

مجموعة في الصرف

Lucknow,
16.XI.26
W.I.

يا فتاح

١

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وتمم بالخير

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فقد سالني من لا يسعني مخالفته ان

الحق بمقدمتي في الاعراب مقدمة في التصريف على نحوها ومقدمة في الخط فاجبت

سائلا متضرعا ان ينفع بهما كما نفع باختها والله الموفق التصريف علم باصول تعرف بها

احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب وابنية الاسم الاصول ثلاثية ورباعية و

خماسية وابنية الفعل ثلاثية ورباعية ويعبر عنها بالفاء والعين واللام وما زاد بلام

ثانية وثالثة ويعبر عن الزائد بلفظه الا المبدل من تاء الافتعال فانه بالتاء والا المكرر للالحاق

او غيره فانه بما تقدمه والكاف الملتزم من حروف الزيادة ومن ثم كان حلبلاب فعليلا

فعلیلا لافعلیا وسُحنون وعُتنون فعلول لافعلول لفوتک و لعدم و سُحنون

ان صح ففعلون کحمدون وهو مختص بالعلم للنزور فعلول وهو صعفوق وخرنوب

صیف وسمنان فعلان وخرعالی نادر وبطنان فعلان وقرطاس صعیف مع انه

لقبض ظهر ان تم الکان فلب فی الموزون قلبت الزنة مثله لفولک اوراعفل وبعرف القلب

باصله لنای ینای مع النای وباصلیته استفاعتهم حالجا والحادی والقسی واصحته کالیس

ولقلة استعمال کارام وادر وباداء ترکه الی همزة عند الخلیل نحو جاء او الی منع الصرف

بغیر علة علی الاصح نحو اشیاء فانه افعاء وقال الکسائی افعال وقال الفراء افعاء واصلها

افعلاء وکل الحرف لفولک فی قاض فاع الا ان یبنی الاصل فیهما وینقسم الی

صحیح ومعتل فالمعتل ما فیه حرف علة والصحیح بخلافه والمعتل بالفاء مثال وبالعین

اجوف وذو الثلثه وباللام منقوص وذو الاربعة

وبالفاء والعين او بالعين واللام لفيف مقرون وبالفاء واللام

لفيف مفروق والاسم الثلاثي المجرد عشرة ابنيه والقسمة تقتضي

اثني عشر قسما سقط منها فُعِلٌ وفِعُلٌ استثقالا وجعل الدئل منقول

والحبك ان ثبت على تداخل اللغتين في حرفي الكلمة وهي فَلْسٌ فَرَسٌ

كَتِفٌ عَضُدٌ حِبْرٌ عِنَبٌ اِبِلٌ قُفْلٌ صُرَدٌ عُنُقٌ وقد يرد بعض

الى بعض ففَعِلٌ مما ثانيه حرف حلق كفَخِذٍ يجوز فيه فَخْذٌ

وفِخْذٌ وفِخِذٌ وكذلك الفعل كشَهِدَ ونحو كَتِفٍ يجوز فيه

كِتْفٌ وكَتْفٌ ونحو عَضُدٍ يجوز فيه عَضْدٌ ونحو عُنُقٍ يجوز فيه

فيه
عنق وفي نحو ابد وبلز نحو قد فيهما ابل وبلز ولا ثالث لهما ونحو
قفل نحو ز فيه تقفل على راي لمجي عسر ويسر وللرباعي خمسة
جعفر وزبرج وبرثن ودرهم وقمطر وزاد الاخفش نحو
جخدب واما نحو جندل وعلبط فتوالي الحركات حملهما
على باب جنادل وعلابط وللخماسي اربعة سفرجل وقرطعب
وجحمرش وقذعمل وللمزيد فيه ابنية كثيرة ولم يجي في الخماسي
الا عضرفوط وخزعبيل وقرطبوس وقرطبوس وقبعثرى
وحندريس على الاكثر واحوال الابنية قد يكون للحاجة
كالماضي والمضارع والامر واسمي الفاعل والمفعول والصـ

المشبهه وافعل التفضيل والمصدر واسمي الزمان

والمكان والالة والمصغر والمنسوب والجمع والتقاء الساكنين والابتداء و

والوقف وقد يكون للتوسع كالمقصور والممدود وذي الزيادة

وقد يكون للمجانسة كالامالة وقد يكون للاستقبال كالتخفيف

الهمزة والاعلال والابدال والادغام والحذف الماضي

الثلاثي المجرد ثلثة ابنية فَعَلَ فَعِلَ فَعُلَ نحو قتله وضربه

وقعد وجلس وشَرِبَهُ وومقه وفرح ووثق وكرم

وللمزيد فيه خمسة وعشرون بناء ملحق بدحرج

نحو شملل وحوقل وبيطر وجهور وقلنس وقلسي

وقلسى
ويلحق بتسرحج نحو تجلبب وتجورب وتشيطن وترهوك
وتمسكن وتغافل وتكلم ويلحق باحرنجم نحو اقعنسس واسلنقى
وغير الملحق نحو اخرج وجرّب وقاتل وانطلق واقتدر و
استخرج واشهاب واشهب واغدودن واعلوط
واسكان قبل افتعل من السكون فالمدّسان وقيل استفعل
من الكون فانه قياسى ففعّل لمعان كثيرة وباب المفاعله
يبنى على فَعَلتُه افعُلُه نحو كارمنى فكرمتُه اكرُمُه الا
فى باب وعدتُ وبِعتُ ورميتُ فانه افعِلُه
بالكسر وعن الكسائى فى نحو شاعرنى فشعرتُه اشعَرُه

بالفتح وفعل تكثر فيه العلل والاحزان واضدادها كسقم ومرض و

حزن وفرح وتجيء للالوان والعيوب والحلي عليه وقد جاء ادم

وسمر وعجف وحمق وخرق وعجم ورعن بالكسر والضم وفعل للافعال

الطبع ونحو الحسن وقبح وكبر وصغر فمن ثم كان لازما وشذ رحبتك

الدار اي رحبت بك واما باب سدته فالصحيح ان الضم لبيان

بنات الواو لا للنقل وكذا باب بعته وراعوا في باب خفت بيان

البنية لا للنقل انما كسروا في خفت ليبان البنية وافعل للتعدية

غالبا نحو اجلسته وللتعريض نحو ابعته ولصيرورته ذا كذا نحو اغد البعير

وللحينونة ومنه نحو احصد الزرع ولوجوده على صفة نحو احمدته وابخلته

وابخلته وللسلب نحو اشكيته وبمعنى فعل نحو قلته واقلته وفعّل

للتكثير غالبا نحو غلّقتُ وقطّعتُ وجوّلتُ وطوّفتُ وموّتَ المال

وللتعدية نحو فرّحته ومنه فسّقته وللسلب نحو جلّدت البعير و

قرّدته وبمعنى فعل نحو زلته وزيّلته وفاعل لنسبة اصله الى

احد الامرين متعلقا بالاخر للمشاركة صريحا فيجيء العكس ضمنا نحو

ضاربته وشاركته ومن ثم جاء غير المتعدي متعديا كارمته وشاعرته

والمتعدي الى واحد مغايرٍ للمفاعِل متعديا الى الاثنين نحو جاذبته

الثوب بخلاف شاتمته وبمعنى فعّل نحو ضاعفته وبمعنى فعل نحو

سافرت وتفاعل لمشاركة امرين فصاعدا في اصله صريحا نحو

تشاركا ومن ثم نقص مفعولا من فاعل وليدل على ان الفاعل اظهر ان

اصله حاصل له وهو منتف عنه نحو تجاهل وتغافل وبمعنى فعل

نحو توانيت وبمطاوع فاعل نحو باعدته فتباعد وتفعل للمطاوعة فعل نحو كسرته

فتكسر وللتكلف نحو تشجع وتحلم وللاتخاذ نحو توسد وللتجنب نحو تاثم وتحرج وللعمل المتكرر

في مهلة نحو تجرعته ومنه تفهم وبمعنى استفعل نحو تكبر وتعظم وانفعل لازم مطاوع فعل نحو كسرته فانكسر

وقد جاء مطاوع افعل نحو اسقفته فانسقف وازعجته فانزعج قليلا ويختص بالعلاج

والتأثير ومن ثم قيل انعدم خطاء وافتعل للمطاوعة غالبا نحو غممته فاغتم وللاتخاذ نحو

اشتوى وبمعنى تفاعل نحو اجتوروا واختصموا وللتصرف نحو اكتسب واستفعل للسوال

غالبا اما صريحا نحو استكتبته او تقديرا نحو استخرجته وللتحول نحو استحجر الطين وان

وإلى الثلاثي بإضافة تستيسر وبمعنى فعل نحو قر واستقر وللرباعي المجرد بناء واحد

نحو دحرجته دحرجة وللمزيد فيه ثلاثة نحو تدحرج واحرنجم واقشعر وهي لازم

المضارع بزيادة حرف المضارعة على الماضي فإن كان مجردا على فعل كسرت

عينه أو ضمت أو فتحت إن كان العين أو اللام حرف حلق غير ألف وشذ أبى يأبى

وأما قلى يقلى فعامرية وركن يركن من التداخل ولزموا الضم في الأجوف بالواو

والمنقوص بها والكسر فيهما بالياء ومن قال طوحت وأطوح وتوهت وأتوه

فطاح يطيح وتاه يتيه شاذ عنده أو من التداخل ولم يضموا في المثال ووجد يجد

ضعيف ولزموا الضم في المضاعف المتعدي نحو يشده ويمده وقد جاء الكسر في

يعله ويتمه ولزموا في حبه يحبه وهو قليل فإن كان على فعل فتحت عينه أو كسرت

والكفان شذ الا تخفيفا لمخالفة عينيهما وطي تقول في باب بقي يبقى بقى يبقى واما

فضل تفضل ونعم ينعم فمن التداخل ووزنها ان على فعل ضمت والكان غير ذلك

لعسر ما قبل الآخر ما لم يكن اول ماضيه تاء زائدة نحو تعلم وتجاهل لئلا يلتبس او يكسر

اللام مدغمة نحو احمر واحمار فيدغم ومن ثم كان اصل مضارع افعل يؤفعل الا انه رفض

لما لزم من توالي همزتين في المتكلم فخفف الجميع وقوله فانه اهل لان يؤكرما شاذ الا مرو

اسم الفاعل واسم المفعول وافعل التفضيل تقدمت الصفة المشبهة من نحو فرح

على فرح غالبا وقد جاء معه في بعضها افعل نحو ندس وحذر وعجل وجاءت

على سليم وشكس وحر وصفر وغيور ومن الالوان والعيوب والحلي على افعل جبان و

افعل ومن نحو كرم على كريم غالبا وجاءت على خشن وحسن وصعب وصلب

وحفاني وسجاع ونحوز وجند وهي من فعل قليلة وجاءت نحو حرلص

وانشيب وضيفن ونجي من الجمع بمعنى الجوع والعطش وضد بما على فعلاني

نحو جوعاني وسيعاني وعطشاني وربان المصدر الغيه الثلاثي المجرد كثيره نحو قتل

فسق شغل رحمة نشدة وكدرة دعوى ذكرى بشرى لبان حرمان عفران

نزوان وطلب خنق صغر هدى غلبة سرقة ذهاب حراف سوال زيادة

درايته دخول قبول وجيف صعوبة مدخل مرجع مسعاة محمدة لعاية كراهية

الذان الفالب في فعل اللازم نحو ركع على ركوع وفي للتعدي نحو ضرب على ضرب

وفي الصنائع ونحوها نحو كتب على كتابة وفي الاضطراب نحو خفق على خفقان

وفي الاصوات نحو صرخ على صراخ وقال القراء اذا جاءت فعل مما سمع

المصدر اوزان

مصدره فاجعله على فعل للمختار وفعول للتجدد ونحو هدى وقرى مختص بالمنقوص

ونحو طلب مختص بفعل الا حلب الجرح والغلب وفعل اللازم نحو فرح على فرح

والمتعدي نحو جهل على جهل وفي الالوان والعيوب والحلى نحو سمر وادم على

سمرة وادمة وفعل نحو كرم على كراهة غالبا ونحو عظم كرم ونسر او المزيد فيه والرباعي

الحذف

قياسي نحو اكرم على اكرام ونحو كرم على تكريم وتكرمة وجاء كذاب وكذاب والتزمو

والتعويض في نحو تعزية واجارة واستجارة ونحو ضارب على مضاربة وضراب

ومراء بشاد وجاء قيتال ونحو تكرم على تكرم وجاء تملاق والباقي واضح و

نحو الترداد والتجوال والحثيثى والرميا للتكثير ويجي المصدر من الثلاثي المجرد

ولا يجمع

ايضا على مفعل كمقتل ومضرب ومشرب قياسا مطردا واما مدعم ومعول

ولا عضو منهما فنادران حتى جعلها الفراء جمعا لمكرمة ومعونة ومن غيره على زنة المفعول

كمخرج ومستخرج وكذلك الباقي واما ما جاء على مفعول كالميسور والمعسور

المجلود والمفتون فقليل وفاعلة كالعاقبة والعافية والباقية والكاذبة اقل

ونحو دحرج على دحرجة ودحراج بالكسر ونحو زلزل على زلزال بالفتح و

الكسر والمرة من الثلاثي المجرد مما لا تاء فيه على فعلة نحو ضربة وقتلة وبالكسر على

للنوع نحو ضربة وما عداه على المصدر المستعمل نحو اخراجة فان لم يكن تاء زدتها

مفتوح
واتيته اتيانة ولقيته لقاءة شاذ اسما الزمان والمكان مما مضارعه

العين او مضمومها ومن المنقوص مطلقا على مفعل نحو مشرب ومقتل ومرمى ومن

مكسورها والمثال مطلقا على مفعل نحو مضرب وموعد وجاء المنسك والمجزر والمنبت

والمطلع والمشرق والمغرب والمفرق والمسقط والمسكن والمرفق والمسجد

والمنخر وأما المنخر فرع كمنتن ولا غيرهما ونحو المظنة والمقبرة فتحا وضما ليس

بقياس وما عداه على لفظ المفعول والآلة على مفعل ومفعال ومفعلة نحو محلب و

مفتاح ومكسحة ونحو المسعط والمنخل والمدق والمدهن والمكحلة والمحرضة ليس

بقياس المصغر المزيد فيه ليدل على تقليل فالمتمكن يضم أوله ويفتح ثانيه و

بعدهما ياء ساكنة ويكسر ما بعدها في الأربعة إلا في تاء التأنيث وألفيه والألف

والنون المشبهتين بهما وألف أفعال جمعا ولا يزاد على أربعة فلذلك

لم يجئ في غيرها إلا فعيل وفعيعل وفعيعيل وإذا صغر الخماسي على ضعفه فالأولى

حذف الخامس وقيل ما أشبه الزائد وسمع الأخفش سفيرجل ويرد

بابٍ ونابٍ وميزانٍ وموقظٍ الى اصله لذهاب المقتضي بخلاف قائمٍ وتراثٍ وادُدٍ
وقالوا عُيَيْدٌ لقولهم اعيادٌ فان كانت مدة ثانية فالواو نحو ضُوَيْرِبٍ في ضاربٍ وضُوَيْرِيبٍ
في ضيرابٍ والاسم على حرفين يُرَدُّ محذوفه فتقول في عِدَةٍ وكل اسماً وعُيَيْدٌ واكيد
وفي سهٍ ومذٍ اسماً سُتَيْهَةٌ ومُنَيْذٌ وفي دمٍ وحرٍ دُمَيٌّ وحُرَيْحٌ وكذلك باب ابنٍ
واسمٍ واختٍ وبنتٍ وهنتٍ بخلاف باب مَيْتٍ وهارٍ وناسٍ واذا ولي
ياءَ التصغير واوٌ او الفٌ منقلبة او زائدة قلبت ياءً وكذلك الهمزة المنقلبة بعدها
نحو عُرَيَّةٍ وعُصَيَّةٍ ورُسَيِّلةٍ وتصحيحها في باب اُسَيِّدٍ وجُدَيِّدٍ قليلٌ فان اتفق اجتماع
ثلاث ياءات حذفت الاخيرة نسياً على الاصح كقولك في عطاءٍ واداوةٍ
وغاويةٍ ومعاويةٍ عُطَيٌّ وأُدَيَّةٌ وغُوَيَّةٌ ومُعَيَّةٌ وقياس احوى احيّ غير منصرف

وعيثى بصرفه وقال ابو عمرو احيّ وعلى قياس أُسَيْوِدٍ أُحَيْوٍ ويراد في المنسوب للمؤنث الثلاثي

بغير ياء كعُيَيْنِيَةٍ وأُذَيْنَةٍ وعُرَيْبٌ وعُرَيْسٌ وقُدَيْدِيمَةٌ ووُدَيَّةٌ شاذ الرباعي كعقيرب

وقُدَيْدِيمَةٍ وأُبَيْنَةٍ شاذ ويحذف الف التأنيث للمقصورة غير الرابعة كحجيجب وحويلي

وحُوَيْل في جحجبى او حولايا وتثبت الممدودة مطلقا وثبوت الثاني

في بعلبك والمدة الواقعة بعد كسرة التصغير تنقلب ياء ان لم يكن

اياها نحو مفيتيح وكريديس وذو الزيادتين غيرهما من الثلاثي يحذف اقلهما

فائدة نحو مطيلق ومغيلم ومضيرب ومقيدم في منطلق ومغتلم ومضارب

ومقدم فان تساويا فمخير كقليلنسة وقليسية وحبينط وذو الثلاثة

غيرها تبقى الفضلى كمقيعس في مقعنسس ويحذف زيادات الرباعي كلها

الرباعي كلها مطلقا غير المدة كقسيشعر في مقشعر وحريجيم في احرنجام

ويجوز التعويض عن حذف الزائد بمدة بعد الكسرة فيما ليست فيه كمغيليم

في مغتلم ويرد جمع الكثرة لا اسم له الى جمع قلة فيصغر غليمة في غلمان

او الى واحده فيصغر ثم يجمع جمع السلامة نحو غليمون ودويرات

وما جاء على غير ما ذكر كانيسيان وعشيشية واغيلمة واحيبية

شاذ وقولهم اصيغر منك ودوين هذا وفويق ذاك لتقليل

ما بينهما ونحو ما احيسنه شاذ والمراد المتعجب منه ونحو جميل وكعيت

لطائرين وكميت للفرس موضوع على التصغير وتصغير الترخيم ان يحذف

منه كل الزوائد ثم يصغر كحميد في احمد وخولف بالاشارة والموصول

فألحقت قبل آخرها ياء وزيدت بعد آخرها ألف فقيل ذيّا وتيّا والذيّا

واللتيّا واللذيّان واللتيّان واللذيّون واللتيّون واللتيّات ورفضوا

الضمائر ونحو أين وكيف ومتى ومن وما وحيث ومنذ ومع وغير و

حسبك والاسم عاملا عمل الفعل فمن ثم جاز ضويرب زيدا وامتنع

ضويرب زيد المنسوب الملحق آخره ياء مشددة ليدل على نسبته إلى

المجرد عنها وقياسه حذف تاء التأنيث مطلقا وزيادة التثنية والجمع إلا

علما وقد أعرب بالحركات فلذلك جاء قنسري وقنسريني وبفتح

الثاني من نحو نمر والدئل بخلاف تغلبي على الأفصح وبحذف الياء والواو

من فعيلة وفعولة بشرط صحة العين ونفي التضعيف كحنفي وشنئي و

وشنئي ومن فعيلة غير مضاعفة لجهني بخلاف شديدي وطويلي وسليقي
وسليمي في الازد وعميري في كلب شاذ وعبيدي وجذمي في بني عبيدة
وجذيمة اشذ وخريبي شاذ وثقفي وقرشي وفقمي في كنانة و
ملحي في خزاعة شاذ وتحذف الياء من المعتل اللام من المذكر والمؤنث
وتقلب الياء الاخرة واوا كغنوي وضروي وقصوي واموي
وجاء اميي بخلاف غنوي واموي شاذ واجري نحو تحوي في
تحية مجرى غنوي واما نحو عدوي في نحو عدو فالاتفاق وقال
المبرد في نحو عدوة مثله وقال سيبويه عدوي وتحذف الياء
الثانية من نحو سيدي وميتي ومهيمي من مهيم وطائي شاذ فان كان

نحو مُهَيِّمٍ تصغير مُهَوِّمٍ فقيل مُهَيِّمِيٌّ بالتعويض وتقلب الالف الاخيرة الثالثة

والرابعة المنقلبة واوا كعَصَوِيٍّ ورَحَوِيٍّ ومَلْهَوِيٍّ ومَرْمَوِيٍّ وفي نحو

غيرها كحُبْلِيٍّ وجَمَزِيٍّ ومَرامِيٍّ وقَبَعْثَرِيٍّ وقد جاء في نحو حُبْلَى حُبْلَوِيٌّ وحُبْلاوِيٌّ

بخلاف نحو جَمَزِيٍّ وتقلب الياء الاخيرة الثالثة المكسورة ماقبلها واوا

ويفتح ماقبلها كعَمَوِيٍّ وشَجَوِيٍّ وتحذف الرابعة على الافصح كقاضِيٍّ وفي نحو

ماسواها كمُشْتَرِيٍّ وباب مُحَيٍّ جاء على مُحَوِيٍّ ومُحَيِّيٍّ كأُمَوِيٍّ واُمَيِّيٍّ

ونحو ظَبْيَةٍ وقِنْيَةٍ ورُقْيَةٍ وغَزْوَةٍ وعُرْوَةٍ ورَكْوَةٍ عند سيبويه وزِنَوِيٌّ

في بني زِنْيَة وقَرَوِيٌّ شاذ عنده وقال يونس ظَبَوِيٌّ وغَزَوِيٌّ واتفقا

في باب ظَبْيِيٍّ وغَزْوِيٍّ وبَدَوِيٌّ شاذ وباب طَيٍّ وحَيٍّ ترد الاولى الى اصلها

الى اصلها وتفتح فتقول طووي وحيوي بخلاف حروي وكوي وما آخره

ياء مشددة بعد الثلاثة الكانت اصلية في نحو مرمي قيل مرموي والكانت

زائدة حذفت ككرسي وبخاتي في بخاتي وما آخره همزة بعد الف الكانت

للتانيث قلبت واوا صنعاني وبهراني وحبلوي وروحاني وحروري

شاذ والكانت اصلية تثبت على الاكثر كقرائي والا فالوجهان ككساوي

وعلباوي وباب سقاية سقائي بالهمزة وباب شقاوة شقاوي بالواو

وباب راي وراية رائي وراوي وما كان على حرفين الكان متحرك الاوسط

اصلا والمحذوف اللام ولم يعوض همزة وصل اوكان المحذوف فاء اوهو معتل

اللام وجب رده كابوي واخوي وستهي في ست وشوي في شية و

قال الاخفش يبني على الاصل وان كانت لامه صحيحة والمحذوف غيرها لم

يردّ كعِدِيّ وزِنِيّ وسَهِيّ في سنة وجاء عِدَوِيّ وليس برد وما

سواهما يجوز فيه الامران نحو غَدِيّ وغَدَوِيّ وابنيّ وبنويّ وحِرِيّ و

حِرَحِيّ وابو الحسن يسكن ما اصله السكون فيقول غَدْوِيّ وحِرْحِيّ واخت وبنت

كاخ وابن عند سيبويه وعليه كِلَوِيّ وقال يونس اُخْتِيّ وبِنْتِيّ وعليه كِلْتِيّ

وكِلْتَوِيّ وكِلْتَادِيّ والمركب ينسب الى صدره كبعليّ وتأبطيّ وخمسيّ

في خمسة عشر علمًا ولا ينسب اليه عددا والمضاف ان كان الثاني مقصودا

اصلا كابن الزبير وابي عمرو قيل زبيري وعمري والا كان كعبد

مناف وامرء القيس قيل عبدي وامرئي والجميع يرد الى الواحد فيقال

ثم يقال في كتب وصحف ومساجد وفرائض كتابي وصحفي و
مسجدي وفرضي واما مساجد علما فمساجدي كانصاري وكلابي
وما جاء على غير ما ذكر فشاذ وكثر مجيء فعّال في الحرف ككتّابات وخبّاز
وثوّاب وجمّال وجاء على فاعل الصفة بمعنى ذي كذلك كتامر و
لابن ودارع ونابل ومنه عيشة راضية وطاعم وكاس والجمع
الثلاثي الغالب في نحو فلس على افلس وفلوس وباب ثوب
على اثواب وجاء زناد في غير باب سيل وريلان وبطنان و
وغردة وسقف وانجدة شاذ ونحو حمل على احمال وحمول وجاء
على قداح وارجل وصنوان وذوبان وقردة ونحو قرء على اقراء

وقُروءٍ وجاء على قِرَطَة وخِفاف وفُلْكٍ وباب عُود على عِيدان

ونحو جَمَل على جِمال واجمال وباب تاج على تِيجان وجاء على ذُكور

وازمُنٍ وحِزبان وجَملان وجِيرَةٍ وحَجَلى ونحو فَخِذ على افخاذ

فيهما وجاء على نُمُور ونُمْر ونحو عَجُز على اعجاز فيهما وجاء سِباع

وليس رَجْلَة بتكسير ونحو عِنَب على اعناب وجاء اَضْلُع وضُلوع

ونحو اِبل على آبال فيهما ونحو صُرَد على صِرْدان فيهما وجاء ارطاب

ورِباع ونحو عُنُق على اَعناق فيهما وامتنعوا من اَفْعُل في المعتل

العين واَقْوُس واَثْوُب واَعْيُن واَنْيُب شاذ وامتنعوا من فِعال

في الياء دون الواو لفُعول في الواو دون الياء ونُوُوح وسُوُوق شاذ

ثالث المؤنث نحو قصعة على قصاع وبُدور وبدر ونوب ونحو لقحة
على لقح غالباً وجاء على لقاح وانعم ونحو برقة على برق غالباً و
جاء على حجوز وبرام ونحو رقبة على رقاب وجاء على انيق و
تير وبُدن ونحو معدة على معد ونحو تخمة على تخم واذا صح باب
تمرة قيل تمرات بالفتح والاسكان ضرورة والمعتل العين ساكن
وهذيل تسوي وباب كسرة على كسرات بالفتح والكسر والمعتل
العين وللمعتل اللام بالواو يسكن ويفتح ونحو حجرة على حجرات بالضم
والفتح والمعتل العين والمعتل اللام بالياء تسكن وتفتح وقد تسكن
في تميم حجرات وكسرات والمضاعف ساكن في الجميع واما الصفات

فبالامكان وقالوا الجنبات وربعات للمح الاسمية الاصلية وحكم نحو ارض و

اهل وعروس وعير كذلك وباب سنة جاء فيه سنون وقلون و

ثبون وقلون وسنوات وعضوات وثبات وهنات وجاء

أم وأمم نحو صعب على صعاب غالبا وباب شيخ على اشياخ وجاء

ضيفان ووعدان وأهول ورطلة وشيخة ووردة وسحل وسحا

ونحو جلف على اجلاف كثيرا واجلف نادر ونحو جحر على احجار و

نحو بطل على ابطال وجاء حسان واخوان وذكران ونصف

ونحو نكد على انكاد ووجاع وخشن وجاء وجاعى وحباطى

وحذارى ونحو يقظ على ايقاظ وبابه التصحيح ونحو جنب على اجناب

اجْرِبَاتٍ والجمع جمع السلامة للعقلاء الذكور واما مونثه
فبالالف والتاء لا غير نحو عَبْلاتٍ وحذرِياتٍ وقَطاتٍ الا نحو
عَبْلَةٍ فانه جاء على عِبَالٍ وكِمَاشٍ وقالوا عِلَجٌ في جمع عِلْجَةٍ وما زيادته
مدة ثالثة الاسم نحو زمانٍ على ازمنةٍ غالبا وجاء قُذُلٌ وغزلانٌ
وعُنُوقٌ ونحو حمارٍ على احمرةٍ وحُمُرٍ غالبا وجاء صِيرانٌ وشمائلُ ونحو غرابٍ
على اغربةٍ وجاء قُرْدٌ وغِرْبانٌ وزُقانٌ وغِلْمَةٌ قليلٌ ودُبٌّ بادرٌ
وجاء في مونث الثلاثة اعْنُقٌ واذْرُعٌ واعْقُبٌ وامكنٌ شاذٌ
ونحو رَغيفٍ على ارغفةٍ ورُغُفٍ ورُغْفانٍ غالبا وباء انْصِباءُ
وفِصالٌ وافايلُ وظُلمانٌ قليلٌ وربما جاء مضاعفه على سُرُرٍ ونحو

جمع الصفة

والضمة ونذائب وأفراد وقعدان وجاء عُمُد وعَمَد على أعمدة وعُمُود

نحو جبان على جبناء وصنع وجياد ونحو كنار على كنز وهجان

ونحو شجاع على شجعان وشجعة وشجعاء ونحو كريم على كرماء

وكرام ونذر وثنيان وخصيان وأشراف وأصدقاء وأشحة

فطروف ونحو صبور على صبر غالبا وعلى وَدَداء وأعداء ونحو فعيل

بمعنى مفعول بابه فعلى نحو جرحى وأسرى وقتلى وجاء أسارى

وشذ قتلاء وأسراء ولا يجمع جمع التصحيح ليتميز عن فعيل

الأصل ونحو مرضى محمول على جرحى وإذا حملوا نحو هلكى

وموتى وجربى عليه وهذا أجدر كما حملوا أيامى ويتامى

ويأتي على فعالى وفَعالى وحَبالى الحبلى المونث نحو صَبيحة على صبائح

وصِباحٍ وجاء على خُلفاء وجعله جمع خليفٍ أولى ونحو عجوزٍ

على عجائز وفاعل الاسم نحو كاهلٍ على كواهل وجاء حُجران وجِنّان

المونث نحو كاتبة على كواتب وقد نزلوا فاعلاء منزلته فقالوا

قواصِع ونوافِق ودوامّ وسوابٍ الصفة نحو جاهل على

جُهّلٍ وجُهّالٍ غالبا وعلى فَسَقةٍ كثيراً وعلى قضاةٍ ودُعاةٍ في

واللام وعلى بُزّلٍ وشُعراء وصُحبان وتجارٍ وقعودٍ وفوارس

فشاذ المونث نحو نائمة على نوائم ونُوَّمٍ وكحوائض وحُيَّضٍ

المونث بالالف الرابعة نحو أُنثى على إناثٍ ونحو صحراء على صحارى

الصفة نحو عطشى على عطاش ونحو حرمي على حرامي ونحو بطحاء
على بطاح ونحو عشراء على عشار وفعلى افعل نحو الصغرى على الصغر
وباب خامسة نحو حبارى على حباريات افعل الاسم كيف تصرف
نحو اجدل واصبع واخوص على اجادل واصابع واخاوص
وقولهم حوص للمح الوصفية الصفة نحو احمر على حمران وحمر ولا يقال
احمرون ليتميز عن افعل التفضيل ولا احمرات لانه فرعه وجاء
الخضراوات لغلبته اسما ونحو الافضل على افاضل والافضلين
وفعلان الاسم نحو شيطان وسرحان وسلطان على شياطين
وسراحين وسلاطين وجاء سراح الصفة نحو غضبان

وغضبان على غضاب وسكارى وقد ضمت اربعة كسالى
وسكارى وعجالى وغيارى فيعل نحو ميت على اموات واحياء
ابنياء ونحو شاترالون وحتالون وفسيقون ومضروبون ومكرم
استغنى فيها بالتصحيح وجاء عوّلويه ملاعين وميامين
مشائم ومياسير ومقاطير ومناكير ومطافل ومشارف
والرباعي نحو جعفر وغيره على جعافر قياسا ونحو قرطاس على قراطيس
وما كان على زنته ملحقا به او غير ملحق بمده او بغير مده
يجري مجراه نحو كوكب وجدول وعثير وتنضب ومدعس
وقرواح وقرطاط ومصباح ونحو جوارية واشاعثة في

الاعجمي والمنسوب وتكسير الخماسي مستدرك لتصغيره وبحذف خامسه او
نحو تمر وحنظل وبطيخ مما يميز واحده بالتاء ليس بجمع على الاصح وغالب
في غير المصنوع ونحو سفين ولبن فقلنس ليس بقياس وكماة وكمء
وجباة وجب عكس تمرة وتمر ونحو ركب وحلق وجامل وسراة
وفرهة وعزى وتوءام ليس بجمع على الاصح ونحو اراهط واباطيل
واحاديث واعاريض واقاطيع واهال وليال وحمير وامكن على
غير الواحد منها وقد يجمع الجمع نحو اكالب واناعيم وجمائل وجمالات
وكلابات وبيوتات وحمرات وجزرات التقاء الساكنين يغتفر
في الوقف مطلقا وفي المدغم قبله لين في كلمة نحو خويصة والضا

والضالين وتمود الثوب وفي نحو ميم وقاف وعين وغيرها مما بني
لعدم التركيب وقفا ووصلا وفي نحو آلحسن عندك وآيمن الله يمينك للإلباس
وفي ها الله وأي الله وحلقتا البطان شاذ فإن كان غير ذلك وأولهما
مدة حذفت نحو خف وقل وبع وتخشين واغز وارم واغزن
وارمن وتخشى القوم ويغزو الجيش ويرمي الغرض والحركة في نحو
خف الله واخشوا الله واخشي الله واخشونّ واخشينّ غير معتد بها
بخلاف نحو خافا وخافنّ فإن لم يكن مدة حركت نحو اذهب اذهب
ولم أبله الم الله واخشوا الله واخشي الله ومن ابنك قبل عند اخشونّ
واخشينّ لأنه كالمتصل إلا في نحو انطلق ولم يلده وفي ردّ و

لئلا يرد في بني تميم مما قرئ من تحريكه للتخفيف فحرك الثاني وقراءة قارئ خفف

ويتقه باسكان القاف ليست منه على الاصح والاصل فيه الكسر فان حرك

فلعارض لوجوب الضم في ميم الجمع ومذ وكاختيار الفتح في نحو الحمد لله

ولجواز الضم اذا كان بعد الساكن الثاني منهما ضمة اصلية في كلمته نحو وقالت اخرج

وقالت اغزي بخلاف ان امرؤ وقالت ارموا ان الحكم

واختياره في نحو اخشوا القوم عكس لو استطعنا ولجواز الضم والفتح والكسر في

نحو رد ولم يرد بخلاف نحو رد القوم على الاكثر ولوجوب الفتح في نحو

ردها والضم في نحو رده على الافصح والكسر لغية وغلط ثعلب

في جواز الفتح والفتح في نون من مع اللام نحو من الرجل والكسر ضعيف على

من ابنك وعنق على الاصل وعن الرحل بالضم ضعيف وجاء في
المغتفر التقى ومن الفعو واضربه ودابه وشابه وجان بخلاف نحو
تأمر وفي مبحث الابتداء الابتداء لا يبتدأ الا بمتحرك لما لا وقف
الا على ساكن فان كان الاول ساكنا وذلك في عشرة اسماء محفوظة وهي
ابن وابنة وابنم واسم واست واثنان واثنتان وامرؤ و
امرأة وايمن الله وفي كل مصدر بعد الف فعله الماضي اربعة فصاعدا
كالاقتدار والاستخراج وفي افعال تلك المصادر من ماض او امر
وفي صيغة امر الثلاثي وفي لام التعريف وميمه الحق في الابتداء همزة
همزة وصل مكسورة الا فيما بعد ساكنه ضمة اصلية فانها تضم نحو

اُقْتُلْ اُغْزُ اُغْزِي بخلاف ارموا الا في لام التعريف وميم

وايمن فانها تفتح واثباتها وصلا لحن وشذ في الضرورة والتزموا

جعلها الفا لا بين بين على الافصح في نحو الحسن عندك وايمن الله يمينك واما

سكون هاء وهو وهي وفهو وفهي ولهو ولهي فعارض فصيح وكذلك

لام الامر نحو وليوفوا وشبهه به اهو واهي وثم ليقضوا ونحو ان يمل هو

الوقف قطع الكلمة عما بعدها وفيه وجوه مختلفة في الحسن والمحل

فالاسكان المجرد في المتحرك والروم في المتحرك وهو ان تاتي بالحركة

خفية وهو في المفتوح قليل والاشمام في المضموم وهو ان تضم الشفتين

بعد الاسكان والاكثر على ان لا روم ولا اشمام في هاء التانيث وميم

في ميم الجمع والحركة العارضية وابدال الالف في المنصوب المنصوا المنون ٢٠

وفي اذن ونحو اضربن بخلاف المرفوع والمجرور في الواو والياء

على الافصح وتوقف على الالف في باب عصا ورحي بالاتفاق وقلبها

وقلب كل الف همزة ضعيف وكذا قلب نحو الف حبلي همزة او واوا

او ياء وابدال تاء التانيث الاسمية هاء في نحو رحمة على الاكثر و تشبيه

تاء هيهات به قليل وفي الفاريات ضعيف وعرفات اي فتحت تاء في الوصف

فالهاء والا فالتاء واما ثلثه اربعة فيمن حرك فلانه نقل حركة همزة القطع

لما وصل بخلاف الثلث الربعة فانه لما وصل التقي الساكنان وزيادة الالف

في انا ومن ثم وقف على لكنا هو الله بالالف ومده واثنه قليل والحاق والحاق

هاء السكت اللازم في نحو رِه وقِه ومجيء مَه ومثل مه في مجيء مَ جئت
ومثل مَ انت وجائز في نحو لم يخشه ولم يرمه ولم يغزه وغلاميه
وغلاميه وحسابيه والاكثر ما حركته غير اعرابية ولا مشبهة بها
كالماضي وباب يا زيد ولا رجل وفي نحو هناه وهؤلاه وحذف
الياء في نحو القاضي وغلامي حركت او سكنت واثباتها اكثر عكس
قاضٍ واثباتها في نحو يا مري باللاتفاق واثبات الواو والياء وحذف
هما في الفواصل والقوافي فصيح وحذفهما فيهما في نحو لم يغزو ولم
ترمي وصنعوا قليل وحذف الواو في نحو ضربه وضربهم فيمن الحق والياء
في نحو بهِ وزه وابدال الهمزة والدلو والبرد واو حرفا من جنس حركتها

٢١

خر لتها عند قوم نحو هذا الكلو والخبو والبطو او الردو وايت

الكلا والخبا والبطا والردا ومررت بالكلي والخبي والبطي والردي

ومنهم من يقول هذا الردي ومن البطو فيتبع والتضعيف في المتحرك

الصحيح غير الهمزة المتحرك ماقبله نحو جعفر وهو قليل ونحو القصبا شاذ ضرورة

ونقل الحركة فيما قبله ساكن صحيح الا القبيح الا في الهمزة ونحو الكا قليل نحو

هذا بكر وخبو ومررت ببكر وخبي ورايت الخبا ولا يقال رايت البكر و

لا هذا حجر ولا من قفل ويقال هذا الردو ومن البطي ومنهم من يجر فيتبع

المقصور ما اخره الف مقصورة كالعصا والرحى والممدود ما كان بعدها مبحث المقصور والممدود

همزة كالكساء والرداء والقياسي من المقصور ان يكون ما قبل اخر

نظيره من الصحيح فتحة ومن الممدود ما قبل آخره الف فالمعتل اللازم

من اسماء المفاعيل من غير الثلاثي المجرد مقصور كمعطى ومشترى لان نظائرها

مما نكرم ومشترك واسماء الزمان والمكان والمصدر مما قياسه مفعل او

مفعل كمغزى وملهى لان نظائرهما قياسه مقتل ومخرج والمصادر

من فعل فهو افعل او فعلان او فعل كالعشى والصدى والطوى

لان نظائرها الحول والعطش والفرق والغراء من غرى فهو غر

شاذ والاصمعي قصره وجمع فعلة وفعلة كعرى وجزى لان نظائرها

قرب وقرب ونحو الاعطاء والرماء والاشتراء والاحبنطاء

ممدود لان نظائرها الاكرام والطلاب والافتتاح والاحرنجام واسماء

واسماء الاصوات المضموم اولها كالعواء والثغاء لان نظائرهما

النباح والصراخ ومفرد افعلة نحو كساء وقباء لان نظائرهما

حمار وقذال والابنية شاذ والسماعي نحو العصا والرحى والجفاء

والاياء مما ليس له نظير يحمل عليه ذو الزيادة حروفها اليوم تنساه

اوسالتمونيها وهويت السمان اي التي لا يكون الزيادة

لغير الالحاق والتضعيف الا منها ومعنى الالحاق انها انما

زيدت لغرض جعل مثال على مثال ازيد منه ليعامل معاملته

فنحو قردد ملحق ونحو مقتل غير ملحق لما ثبت من قياسها لغير

فنحو افعل وفعل وفاعل كذلك كذلك و المجيء مصادرها مخالفة

ولا تقع الالف للالحاق فى الاسم حشوا لما يلزم من تحريكها

وتعرف الزوائد بالاشتقاق وعدم النظير وغلبة الزيادة فيه

والترجيح عند التعارض والاشتقاق المحقق مقدم فلذلك حكم بزائيه

عَنْسَلٍ وشَامِلٍ وشَمْأَلٍ ونِئدِلٍ ورَعْشَنٍ وفِرْسِنٍ وبُلْغُنٍ

وحطائطٍ ودُلامِصٍ وقُمارِصٍ وهِرْماسٍ وزُرْقُمٍ وقِنْعاسٍ

وفِرْناسٍ وتَرْنَمُوتٍ وكان ألنَدَدُ أَفنعلا ومَعَدّ فَعَلّا لمجي

تَمَعْدَدَ ولم يُعتَدّ بتَمَسْكَنَ وتَمَدْرَعَ وتَمَنْدَلَ لوضوح

شذوذه ومَراجِلُ فعالِلُ لمجيء ثوبٌ مُمَرْجَلٌ وضَهْيَاءُ فَعْلاءُ

لمجيء ضَهْبَاءَ وفِينانٌ فَيْعالٌ لمجيء فَنَنٍ وجُرائِضُ فُعائِلُ لمجي

لمجي حبو اض وتغزى فعلى لقولهم معز وسنبتة فعلتة لقولهم ٢٣

سنب وبلهنية فعلنية من قولهم عيش ابلة والعرضنة فعلنة

لانه من الاعتراض و اول افعل لمجي الاولي والاول والصحيح انه

من وول لامن وعل والفحل انفعلا من فحل اي بيس وافعوان

افعلان لمجي افعى واضحيان افعلان من الضحي وخنفقيق فنعليل

من خفق وعفرني فعلني من العفر فان رجع الي اشتقاقين واصحين

كارطي واولق حيث قيل بعير ارط وراط واديم مارفوط ومرطي

وسالوق ومحلوق وجاز الامران وحسان وحمار قبان حيث صرف

ومنع والا فالترجيح كمراك قيل مفعل من الالوكة وابن كيسان

فعال من الملك ابو عبيدة مفعل من لاءك اذا ارسل

وموسي مفعل من اوسيت اي حلقت والكوفيون فعلي من

ماس وانسان فعلان من الانس وقيل افعان من نسي

لمجي انسيان ونربوت فعلوت من التراب عند سيبويه

لانه الذبول وقال في سبروت فعلول وقيل من السير وقال

تنبال فعلالة وقيل من التنبل الصغار لانه القصير وسرية

قيل من السر وقيل من السراة ومونة قيل من مان يمون وقيل

من الاون لانها ثقل وقال الفراء من الاين واما منجنيق فان اعتد

بجنقونا فمنفعيل والا فان اعتد بمجانيق فعنعليل والا فان

٢٧

فان اعتد ببلسليل على الاكثر ففعنليل والافعلنبل ومحانيق

يحتمل الثلثة ومنجنون مثله لمجئ منجنين الا في منفعيل

ولولا منجنين لكان فعللو لا كعضرفوط وخندريس كمنجنين

فاني فقد الاشتقاق فبخروجها عن الاصول كتاء تنفل وترتب

وكنون كنتأل وكنهبل بخلاف كنهور ونون خنفساء

وقنفخر او بخروج زنة اخرى لها كالتاء تتفل وترتب مع تتفل

وترتب ونون قنفخر مع قنفخر وخنفساء مع خنفساء بعنى النبح

مع النبحوح فان خرجتا معا فزائد ايضا كنون نرجس وحنطاء

ونون حنبتر اذا لم يثبت حنبتر الا ان تشذ به الزيادة

كميم مرزنجوش دون نونها اذ لم يزد الميم اولا خامسة ونون برناساء

واما كنهبيل فمثل خزعبيل فان لم تخرج فبالغلبة كالتضعيف في موضع

او موضعين مع ثلثة اصول للالحاق وغيره كقردد ومرمريس وعصبصب

وهمرش وعند الاخفش اصله هنمرش كجحمرش لعدم فعلل قال ولذلك

لم يظهر والزائد في نحو كرم الثاني وقال الخليل الاول وجوز سيبويه الامرين

ولا يضاعف الفاء وحدها ونحو زلزل وصيصية وقوقيت وضوضيت رباعي

وليس بتكرير لفاء ولا عين للفصل ولا بذي زيادة لاحد حرفي اللين لدفع التحكم

وكذلك سلسبيل خماسي على الاكثر وقال الكوفيون زلزل من زل وصرصر من صر

ودمدم من دم لاتفاق المعنى وكالهمزة اولا مع ثلثة اصول فقط

فقطعوا فكل افعل وللمخالف مُحظي واصطبل فعلّل نقرطعب و

الميم لكذلك ومطّردة في الجاري على الفعل والياء زيدت مع ثلثة فصاعدا

فيس ولا في الاول الرباعي الا فيما يجري على الفعل وكذلك كان يستعور كعفر فوط

وتخفية فعلية والواو والالف زيدتا مع ثلثة فصاعدا الا في الاول

ولذلك كان ورنتل كجحنفل والنون كثرت بعد الالف آخرا وثالثة ساكنة

نحو شرنبث وعرند واطردت في المضارع والمطاوع والتاء في تفعيل ونحو

وفي نحو رغبوت والسين اطردت في استفعل وشذت في اسطاع

قال سيبويه اطاع فمضارعه يسطيع بالضم وقال الفراء الشاذ فتح الهمزة

وحذف التاء استثقالا فمضارعه بالفتح وعد سين الكسكسة غلط لاستلزام

شين الكشكشة وأما اللام ففي زيدل وعبدل حتى قال بعضهم
في فيشلة فيعلة مع فيشة وفي هيقلة مع هيق وفي طيسل
مع طيس للكثير وفي فحجل كجعفر مع أفحج وأما الهاء فكان المبرد لا يعدها
ولا يلزمه نحو اخشه لأنها حرف معنى كالتنوين وباء الجر ولامه وإنما يلزمه
نحو أمهات ونحو أمهتي خندف والياس أبي وأم فعل بدليل الأمومة
وأجيب بجواز أصالتها بدليل تأمهت فيكون أمهة فعلة كأبهة
ثم حذفت الهاء أو هما أصلان كدمث ودمثر وثرة وثرثار
ولؤلؤ ولآل ويلزمه أيضا نحو أهراق وإهراقة وأبو الحسن هجرع للطويل
من الجرع للمكان السهل وهبلع للأكول من البلع وخولف وقال الخليل

للخليلية المزكولة للضخمة فقعولة لانها زكل في مثلها وخولف في ان

تعدد الغالب مع ثلثة اصول حكم بالزيادة فيها او فيهما كحنبطى فان

تعين احدهما رجح بخروجها كميم مريم ومدين وهمزة ابينج وياء ييجان

وياء عجرد وتيث وطاء قطوطى ولام ادلولى دون الفهما لعدم فعولى

وافعولى وعو او حولايا دون يائها واول ايهر والتضعيف دون الثانية

وهمزة ارونان دون واوه وان لم يات الا ابيجان فان رجحنا

رجح بالكسرها كالتضعيف في تيقان والواو في كوالل ونون حنطاو

واوها فان لم تخرج فيهما رجح بالظهار الشاذ وقيل لشبهة الاشتقاق

ومن ثم اختلف في ياجج وماجج ونحو محبب بالقوى الضعيف وجب بوجوه

اشتقاقه فان ثبتت فيهما فبالظهار اتفاقا لدلالة مصدره فان لم يكن لظهار

فبشبهة الاشتقاق كسمسم موظب ومعلّى وفي تقديم أغلبهما عليها نظر ولذلك

قيل رمّان فعّال لغلبتها في نحوه فان لم تثبت فيهما رجح بالأغلب و

قيل بالفيهما ومن ثم اختلف في موزن حسان فان ندر احتمالهما

كأرجوان فان فقدت شبهة الاشتقاق فيهما فبالأغلب كهمزة أفعى وأولكان

وميم إمعة فان ندر احتمالهما كأسطوانة ان ثبتت أفعوالة والا فأفعلوانة

الإمالة أن ينحى بالفتحة نحو الكسرة وسببها قصد

المناسبة لكسرة أو ياء أو لكون الألف منقلبة عن مكسور أو ياء أو صائرة

ياء مفتوحة وللفواصل أو لإمالة قبلها على وجه فالكسرة قبل الألف في

في نحو عماد وشملال ونحو درهمان سوغ خفاء الهاء مع شذوذه ٢

وبعدها في نحو عالم ونحو من كلام قليل لخروجها بخلاف منى ومال للراى ع

الوقف
ليس معتدا بالاصلي لملفوظها في الافصح نحو جواد بخلاف سلوان

يسكون الوقف ولا تؤثر الكسرة في المنقلبة عن واو نحو من بابه ومالة و

سبب
اللام نظير في شد الجن والمعاد وبابه وقال في الصحاح والا يسن بغير

واما الراء فلاحل الراء والياء انما تؤثر قبلها في نحو سبال وشيبان ع

والمنقلبة عن مكسور نحو خاف ومن بابه ونحو باب والرجى وسال ورمى

والعوامل
والقاعدة بابه مفتوحه نحو دعى وحبلى والعلى بخلاف تجال وحال

نحو والضحى والامالة نحو رايت عمادا وقد تمال الف التنوين نحو رايت

زيد او الاستعلاء في غير باب خاف وطاب وصغى ما لم تنكسر قبلها يليها
ويخرجانه على الردي وبعدها يليها في كلمتها وبحرفين على الاكثر والراء
غير المكسورة اذا وليت الالف قبلها او بعدها منعت منع المستعلية وتغلب
المكسورة بعدها المستعلية وغير المكسورة فيمال طارد وغارم ومن قرارك
فاذا تباعدت فكالعدم في المنع والغلبة عند الاكثر فيمال هذا كافر و
يفتح مررت بقادر وبعضهم يعكس وقيل هو الاكثر وقد يمال ما قبل هاء
التانيث في الوقف ويحسن في نحو رحمة ويقبح في الراء ونحو كدرة ويتوسط
في الاستعلاء نحو حقة والحروف لا تمال فان سمي بها فكالاسماء
متى
واُميل بلى ويا ولا في اما لتضمنها الجملة وغير المتمكن كالحروف وذا و

بحث تخفيف الهمزة

نحو متى وإلى لبلى وأصيل عسى بحبي عسيت وقد تمال الفتحة مفردة في ٢٦

نحو من الضعف ومن الكبر ومن المحاذر تخفيفا الهمزة يجمعه الابدال والحذف

وبين بين اي بينها وبين حرف حركتها وقيل او حرف حركة ما قبلها و

شرطه ان لا تكون مبتدأ بها وهي ساكنة ومتحركة فالساكنة تبدل بحرف

حركة ما قبلها كراس وبير وسوت والى الهدى ايتنا والذي ايتمن ويقولون ائذن لي

والمتحركة اي كان ما قبلها ساكنا وهو ياء او واو زائدتان لغير الالحاق قلبت

اليه وادغم فيها كخطية ومقروة وافيس وخصلهم التزم في نبي وبرية

غير صحيح ولانه لنزر وان كان الف فبين بين المشهور وان كان حرفا صحيحا

او معتلا غير ذلك نقلت حركتها اليه وحذفت نحو مسئلة وا

وشيء وسوء وجبل وجو يئز والموؤب ودوا امرهم وتبوء

امرؤ وما هنئ بك وقد جاء وباب شيء وسوء مد عما الفا والتزم

ذلك في بيدي واري ونبري اللكزة بخلاف نبأي وابائي ونبي

كثير في حل للهمزتين واذا وقف على المتطرفة وقف بمقتضى الوقف

بعد التخفيف فيجي في هذا الخبء ونبري ونحو السكون والروم

والاشمام وكذا شيء وسوء لقلت واذ همت اللام ما قبلها الف اذا

وقف بالسكون وجب قلبها الفا اذ لا نقل وتعذر التسهيل فيجوز القصر

والتطويل وان وقف بالروم فالتسهيل كالوصل وان كان قبلها متحرك

فسح مفتوحة وقبلها الثلث ومكسورة لك ومضمومة لك نحو تالله

نحو يسألُ ومآبُهُ وموجلًا وسيئَم ومستهزئين وسُئِلَ ورؤوف

ومستهزءون ويرءوسكم ونحو موجلا داود ونحو مآبه ونحو مستهزءون

وسئل بين بين المشهور وقبل الياء عند البعض بين بين المشهور وجاء

مثل هؤ وبال ونحو الواجي ضلالا وأما يشبح رسمه بالقدر وأجي

فعلى التقديرين خلافا لسيبويه والزمخشري وكل الكثرة وقالوا هو

هو تصحيف أو مرة وأما وأمره فأفصح منه ومرء إذا خفف

باب همزة الاسم فتغيره همزة اللام الثر فيقال الحمر والحمر وعلى الاثر

يليه أن تحرك نقل حركة اللام وقيل بحذف الواو وعلى الاول جاء عادا لولى

على القول أن لا تبل ولا أقل لا اتحاد بالكلمة والهمز ثاني في كلمة أن سكنت الثانية

وجب قلبها كآدم ايمن اوتمن ولئيس آجر منه لانه فاعل لا أفعل

لثبوت يواجر ومما قلبت فيه ولك ثلاثا على ان يوجر لا يستقيم

لمضارع آجر فعالة جاء والافعال عز وصحة اجر يمتنع اء وان

تحركت وسكن ما قبلها كسال ثبت وان تحركت وتحرك ما قبلها

فقالوا وجب قلب الثانية ياء ان انكسر ما قبلها او انكسرت واوا

في غيره نحو جاء وائمة واويدم واوادم ومنه خطايا في التقدير الا

صلي خلافا للخليل وقد صح التسهيل في نحو ايمة والتحقيق والتزم

في باب اكرم حذف الثانية وحمل عليه اخواته وقد التزموا

قلبها مفردة ياء مفتوحة في باب مطاويا ومنه خطايا على القولين

على القولين وفي كلمتين يجوز تحقيقهما وتخفيفهما وتخف ٣٠

احديهما على قياسها وقد جاء في نحو يشاء الى الواو والنص في الثانية وجاء

في المتفقين حذف احديهما وقلب الثانية كالساكنة الاعلال تغير حرف

العلة للتخفيف ويجمعه القلب والحذف والاسكان وحروفه الالف

والواو والياء ولا يكون الالف اصلا في متمكن ولا فعل ولكن عن

واو او ياء وقد اتفقتا فاءين كوعد ويسر وعينين كقولهم بيع ولامين

كغزو ورمي وتقدمت كل واحدة على الاخرى فاء وعينا كويل

ويوم واختلفتا في ان الواو تقدمت عينا على الياء لاما بخلاف

العكس وواو حيوان بدل عن ياء ولان الياء وقعت فاء او عينا

كتاب الاعلال

في بين وفاءً ولاماً في بييت بخلاف الواو الا في اوّل على الاصح

والا في الواو على وجه ولن الياء وقعت فاءً وعيناً ولاماً في ييّيت

بخلاف الواو الا في الواو على وجهٍ للفاء تقلب الواو همزة لزوماً في نحو

اواصل واويصل والاُوَل اذا تحركت الثانية بخلاف وُوري

وجوازاً في نحو اُجوهٍ واُورِيَ وقال المازني في نحو اشاح والتزموه

في الاولى حملا على الاول واما اناة واحد واسماء ففعلا غير قياس

وتقلبان تاءً في نحو اتّعد واتّسر بخلاف ايتزر وتقلب الواو ياءً اذا

انكسر ما قبلها والياء واواً اذا انضم ما قبلها نحو ميزان وميقات

وموقظ وموسر وتحذف الواو من نحو يعد ويلد لوقوعها بين

٢١ بين ياء وكسرة اصلية ومن ثم لم يبن نحو وددت بالفتح لما يلزم

من اعلال ين في يد وحمل اخواته نحو اعد ونعد وتعد وصيغة

امره عليه ولذلك حملت فتحة يسع ويضع على العروض ويوجل على

الاصل وشبهنا بالتجاري والتجارب بخلاف للياء في نحو ييس

وييسر وجاء يابس كما جاء ياتعد وياتسر وعليه جاء موتعد وموتسر

وشذ في مضارع وجل ييجل وياجل وييجل وبحذف الواو من نحو العدة

والمقة ونحو جهة قليل العين تقلبان الفا اذا تحركتا مفتوحا

ما قبلهما او في حكمها في اسم ثلاثي او فعل ثلاثي او محمول

عليهما نحو باب وناب وقام وباع واستقام منه حملا فالادكثر

لبعد الزيادة ولقولهم استكانة ومقام ومقام والاقامة والاستقامة
بخلاف قول وبيع وطائي ويا جل شاذ بخلاف قاول وبايع وقوّم
وبين وتقوم وتبين وتقاوم وتبايع ونحو القود والصيد واخيلت
اغيلت واغيمت شاذ وصح باب قوي وهوى للاعلين وباب
طوي وحيي لانه فرعه او لما يلزم بقاي وبطاي وبجاي وكثر الادغام
في باب حيي للمثلين وقد تكسر الفاء بخلاف باب قوي لان الاعلال
قبل الادغام ولذلك قالوا احيي وتقوي وارعوا وي نحو اوي وارعوى
يرعوي فلم يدغموا وجاء احووا واحوياء ومن قال اشهاب
قال احوواء كاقتتال ومن ادغم اقتتل قال حواء وجاء

ويلزم الادغام في أحيي واستحيي بخلاف أحيي واستحيي واما استحى

في يحيي ويستحيي فقليل بنقل حركة ما رفض ضمه ولم يبنوا في باب قوي

بمثل ضرب علا كراهة قووت وقووت نحو القوة والصوة

والبو والجو محتمل للادغام وصح باب ما افعله لعدم تصرفه وافعل محمول عليه

او للبس بالفعل وازدوجوا واجتوروا لانه بمعنى تفاعلوا وباب

اعوار واسواد للبس وعور وسود لانه بمعناه وما تصرف مما صح صحيح

الصحاح عورته واستعورته ومقاول ومبائع وعاور واسود ومن قال عار

قال يعار ويستعار وعائر وصح تقوال وتسيار للبس ومقوال ومخياط

للبس مقول ومخيط محذوف منهما او بمعناهما واعل نحو يقوم و

وبيع ومقوم ومبيع بغير ذلك للبس وصح نحو جوادٍ وطويلٍ وعوزٍ

للالباس بفاعل او بفعل او لانه ليس بجارٍ على الفعل ولا موافق

ونحو الجولان والحيوان والصورى والحيدى للتنبيه بحركته على حركة

مسماه وللموتان لانه نقيضه او لانه ليس بجارٍ على الفعل ولا موافق

ونحو اسودٍ واعينٍ للالباس او لانه ليس بجار ولا مخالف ونحو جدول

وخروع وعليبٍ لمحافظة الالحاق او للسكون المحض وتقلب همزة

في نحو قائم وبائعٍ من المعتل فعله بخلاف عاورٍ ونحو شاكٍ وشاكٍ

شاذ وفي نحو جاءٍ قولان قال الخليل مقلوب كالشاكي وقيل على القياس

في نحو اوائل وبوائع مما وقعت فيه بعد الف باب مساجد وقبلها واو او ياء

٣٢٣

بخلاف عواوير وطواويس وصياون شاذ وصح عواور وأعل وعيائل

لأن الأصل عواوير مخففت وعيائل فاتبع ولم يعلوه في باب مقاوم و

معايش للفرق بينه وبين باب رسائل وعجائز وصحائف وجاء معائش

بالهمزة على ضعف والتزم همزة مصائب وتقلب ياء فعلى اسما واوا نحو

طوبى وكوسى ولا تقلب في الصفة ولكن يكسر ما قبلها لتسلم الياء نحو مشية

حيكى وقسمة ضيزى ولذلك باب بيض واختلف في غير ذلك فقال سيبويه

القياس الثاني فنحو مضوفة شاذ عنده ونحو معيشة يجوز أن يكون مفعلة ومفعلة

وقال الأخفش القياس الأول فمضوفة قياس عنده ومعيشة مفعلة ولا الزام

معونة وعليهما لو بني من البيع مثل ترتب لقيل تبيع وتبوع وتقلب الواو اللام ما قبلها

في المصادر نحو قياما وعياذا او قيما لاعلال افعالها وحال حولا

كالعود لجلد ومصدر للاوذ وفي نحو جياد وديار ورياح وتير وديم

لاعلال المفرد وشذ طيال وصح رواء جمع ريان كراهة اعلالين ونواء

جمع ناو وفي نحو رياض وثياب لسكونها في الواحد مع الالف بعدها بخلاف

عودة وكوزة واما ثيرة فشاذ وتقلب الواو عينا او لاما او غيرهما

اذا اجتمعت مع ياء وسكن السابق ياء وتدغم ويكسر ما قبلها ان كانت ضمة

كسيد وايام وديار وقيام وقيوم ودلية وطي ومرمي ومسلمي

رفعا وجاء لي في جمع الوى بالضم والكسر فاما ضيون وحيوة ونحو

فشاذ وصيم وقيم شاذ وقوله فما ارق النيام الا سلامها

يسكنان وينقل حركتهما في نحو يقوم ويبيع للّبس بباب يخاف ومفعل ومفعول ك ٣٤

نحو مقول ومبيع والمحذوف عند سيبويه واو مفعول وعند الاخفش العين وانقلبت واو مفعول

عنده ياء للكسرة فخالف اصليهما وشذ مشيب ومهوب وكثر نحو مبيوع وقل نحو مصون واعلال

نحو تلوو او تستحيي فيقبل وتحذف في نحو قلت وبعت ويكسر الاول اذا كان العين ياء او مكسورة

والضم في غيره ولم يفعلوه في لست لشبهه بالحرف ومن ثم سكنوا الياء وفي قل وبع لانه عن تقول

وتبيع وفي الاقامة والاستقامة ويجوز الحذف في نحو سيّد وميّت وكينونة وقيلولة وفي

باب قيل وبيع ثلث لغات الياء والاشمام والواو فان اتصل به ما يسكن لامه نحو بعت

يا عبد وقلت يا قول فالكسر والاشمام والضم وباب اختير وانقيد مثله فيهما بخلاف باب

اقيم واستقيم وشرط اعلال العين في الاسم غير الثلاثي والجاري على الفعل مما لم يذكر موافقة الفعل

حركته وسكون ما قبلها مخالفة بزيادة او بنية مخصوصتين به فلذلك لو بنيت من البيع مثل مضرب

وتحلئ قلت مبيع وتبيع معلا او مثل تضرب قلت تبيع مصححا اللام تقلبان الفا اذا تحركتا

وانفتح ما قبلهما ان لم يكن بعدهما موجب للفتح كغزا ورمى ويغزى ويرمى وعصا ورحى بخلاف

غزوت ورميت وغزونا ورمينا وتخشين ويابين وغزو ورمي بخلاف غزوا ورميا

وعصوان ورحيان للالباس واخشيا نحوه لانه من باب لن تخشى واخشين

شبه بذلك بخلاف اخشو واخشون واخشي واخشين وتقلب الواو ياء اذا وقعت

مكسورا ما قبلها او رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها كدعي ورضي والغازي واغزيت

وتغزيت واستغزيت ويغزيان ويرضيان بخلاف يدعو ويغزو وقنية وهو ابن عمي

دنيا شاذ وطيئ تقلب الياء في باب رضي ودعي وبقي الفا وتقلب الواو طرفا

الواو بعد ضمة في كل اسم متمكن ياءً فتنقلب الضمة كسرة كما انقلبت
في الترامي والتجاري فيصير من باب قاضٍ مثل أدلٍ وقلنسٍ بخلاف قلنسوة
ومحدوة بخلاف العين كالقوباء والخنيلاء ولا اثر للمدة الفاصلة
في الجميع الا في الاعراب نحو عتي وجثي بخلاف المفرد وقد
تكسر الفاء للاتباع فيقال عتي وجثي ونحو شاذ وقد جاء
نحو معدي ومغزي كثيرا والقياس الواو وتقلبان همزة
اذا وقعتا طرفا بعد الف زائدة نحو كساء ورداء بخلاف راي
وثاي ويعتد بتاء التانيث قياسا نحو شقاوة وسقاية
وصلاءة وعظاءة وعباءة شاذ وتقلب الياء واوا في فعلى

سماً لتقوى وتقوى بخلاف الصفة نحو صديا وريا وتقلب الواو

ياء في فعلى اسما كالدنيا والعليا وشذ القصوى والجزوى بخلاف

الصفة نحو الغزوى ولم يفرق في فعلى من الواو بين الاسم والصفة

نحو دعوى وشهوى ولا في فعلى من الياء نحو الفتيا والقضيا

وتقلب الياء اذا وقعت بعد همزة بعد الف في باب مساجد وليس

مفردها كذلك الفا والهمزة ياء نحو مطايا وركايا وخطايا على

القولين وصلايا جمع المهموز وغيره وشوايا جمع شاوية

بخلاف شوائى جمع شائية من شاوت وبخلاف شواء وجواء

جمعي شائية وجائية على القولين فيهما وقد جاء اداوى

اوفي دعلاوي ويرموا اي مراعاة للمفرد وتسكنان في باب يغزو

ويرمي مرفوعين والغازي والرامي مرفوعا ومجرورا والتحريك

في الرفع والجر في الياء شاذ كالسكون في منصب والاثبات فيهما

وفي الالف في الجزم وتحذفان في مثل يغزون ويرمون ويخشا

واغزن وارمن ونحو يد ودم واسم وابن واخ واخت

ليس بقياس الابدال جعل حرف مكان حرف غيره ويعرف بامثلة

اشتقاقه كتراث واجوه وبقلة استعماله كالثعالي وبكونه فرعا

والحرف زائد كضويرب وبكونه فرعا وهو اصل كمويه وبلزوم

بناء مجهول كهراق واصطبر وادّارك وحروفه انصت يوم

بحث الابدال

حتى طاه ذل وقول بعضهم استنجده يوم طال وهم في نقص

الصاد والزاي لثبوت صرط ورقر وفي زيادة السين ولو اورد

العاس
اسمع ورد ذكر واظلم فالهمزة تبدل من حروف اللين و

والهاء فمن اللين اعلال لازم في نحو كساء ورداء وقائل وبائع

واو اصل وجائز في نحو اجوه واوري واما نحو ادانه شاذ و

العالم والبازو شمئة وموقد فشاذ واما بحر اسند وماء

شاذ لازم والالف من اختيها والهمزة والهاء فمن اختيها لازم

في نحو قال كمارح وال على راي ونحو ياجل ضعيف وطاي شاذ

الياي
لازم ومن الهمزة في نحو راس ومن الهاء في ال على راي و

والياء من اختيها ومن الهمزة ومن احد حرفي المضاعف

والنون والعين والباء والسين والثاء فمن اختيها للازم

في نحو ميقات وعياد وقيام وحياض والتاء في نحو حبلى و

صيّم وصيّبة ويَيْجَلُ ومن الهمزة في نحو ذيب ومن الباقي مسموع

كثر في نحو امليت وقصيت وفي نحو اناسي واما الضفادي

والثعالي والسادي والثالي فضعيف ومن اختيها ومن الهمزة

فمن اختيها للازم في نحو ضوارب وضويرب وراحوي وعصوي

وموقن وطوبى وبوطر ويقوى وشاذ ضعيف في هذا امر ممضو

عليه وفي نحو جؤن المؤك وحباوة ومن الهمزة في نحو جونة وجؤل

والميم من الواو واللام والنون والباء فمن الواو واللام والنون

والباء فمن الواو لازم في لام التعريف وهي طائية ومن النون لازم

في نحو عنبر وشنباء وضعيف في البنام وطامه الله على الخير

ومن الباء في بنات مخر وما زلت راتما ومن كثم والنون

من الواو واللام شاذ في صنعاني وبهراني وضعيف في لعن

والتاء من الواو والياء لازم في اتعد واتسر على الأفصح وشاذ

في نحو اتلجه وفي طست وحده وفي الذعالت ولصت

ضعيف والهاء من الهمزة والألف والياء والتاء فمن الهمزة مسموع

في هرقت وهرحت وهياك ولهنك وهن فعلت في طي

طي وهذا الذي في اذا الذي ومن الالف شاذ في انه

وحيهلا وفي حسبه مستقيما وفي ياهناه على رأي ومن الياء في

هذه وهذي ومن التاء في يا رحمه وقفا واللام من النون والضاد

في اصيلال وهو قليل وفي الطجع وهو ردي والطاء من التاء

لازم في نحو اصطبر وشاذ في نحو فحصط والدال من التاء لازم

في نحو ازدجر وادكر وشاذ في نحو فزد وفي اجدمعوا و

جدز ودولج والجيم من الياء المشددة في نحو فقيمج وقفا وهو

شاذ وفي ابو علج اشذ ومن غير المشددة في نحو لاهم ان كنت

قبلت حجتج اشذ وفي نحو حتى اذا ما امسجت وامسجا

اشد والصاد من السين التي بعدها غين او خاء او قاف

او طاء جوازا نحو اصبغ وصلخ ومس صقر وصراط والزاي

من السين والصاد الواقعتين قبل الدال ساكنتين نحو يزدر و

وهكذا فزدى انه وقد ضورع بالصاد الزاي دونها و

ضورع بها متحركة الا نحو صدق وصدر والبيان الخ منها

بحث الادغام

نحو من زقر فلتنبيه واحدر واسترق بالمعارضه فليكن الادغا

ان ياتي بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد من غير فصل ويكون

في المتماثلين والمتقاربين المثلان واجب عند سكون الاول الا في

الهمزتين الا في نحو سال والداب والا في الالف لتعذر

تعذره والالحاق نحو قوول اللاباس وفى نحو نووى ربما
على المختار اذا خفف وفي نحو حالو وماو في يوم وعند تحرك كيهما
في كلمه والالحاق والبس نحو ردير والالحاق نحو حيي فانه
جائز والالحاق نحو اقتتل وتنزل وتباعد وبيانى وتنقل
حركة الكلمة قبله ساكنا غير لين نحو شيؤ وسكون الوقف كالحركة
ونحو مكني ويمكنني ومناسككم وما سلككم من باب كلمتين
ممتنع في الهمزة على الاكثر وفي الالف وعند سكون الثاني
لغير الوقف نحو ظللت ورسول الحسن وتميم يدغم نحو ردّ
ولم يرد وعند الالحاق والبس بزنة اخرى نحو فردد

بحث المتقاربين

وجرّ وعبد ساكن صحيح قبلها في كلمتين نحو قوم مالك وحلّ قول

الوارد على الاصح وجائز فيما سوى ذلك المتقاربات وبعضهما

ما تقاربا في المخرج او في صفة تقوم مقامه ومخارج الحروف ستة عشر

تقريبا والا فلكل مخرج فللهمزة والهاء والالف اقصى الحلق وللعين

والحاء وسطه وللغين والخاء ادناه والقاف اقصى اللسان و

ما فوقه وللكاف منه ما يليها وللجيم والشين والياء وسط اللسان

وما فوقه من الحنك وللضاد اول احدى حافتيه وما يليها من الاضراس

حافة اللسان

وللام ما دون طرف اللسان الى منتهاه وما فوق ذلك وللراء منهما

ما يليها وللنون منه ما يليها وللطاء والدال والتاء طرف اللسان

طرف اللسان واصول الثنايا وللصاد والزاي والسين طرف اللسان

والثنايا وللطاء والذال والثاء طرف اللسان وطرف الثنايا و

للفاء باطن الشفة السفلى وطرف الثنايا العليا وللباء والميم و

الواو ما بين الشفتين ومخرج المتفرع واضح والفصيح ثمانية همزة

بين بين وهي ثلثة والنون الخفيفة نحو عنك والف الامالة و

لام التفخيم والصاد كالزاي والشين كالجيم واما الصاد كالسين

والطاء كالتاء والظاء كالثاء والفاء كالباء والضاد الضعيفة

والقاف كالجيم واما الجيم كالكاف والجيم كالشين حلل

تحقق منها المجهورة والمهموسة ومنها الشديدة والرخوة

وما بينهما ومنها المطبقة والمنفتحة ومنها المستعلية و

المنخفضة ومنها حروف الذلاقة والمصمتة ومنها حروف

القلقلة والصفير واللينة والمنحرف والمكرر والهاوي و

المهتوت فالمجهورة ما ينحصر جري النفس مع تحركه وهي ما عدا

حروف ستحثك خصفه والمهموسة بخلافها وقد يقع ولكن

خالف بعضهم فجعل الضاد والطاء والذال والزاي والعين و

والغين من المهموسة والكاف والتاء من المجهورة ورأى أن الشدة

تاكد الجهر والشديدة ما ينحصر جري صوته عند اسكانه في مخرجه

فلا يجري ويجمعها اجدك قطبت والرخوة بخلافها وما بينهما

وما بينهما ما لم يتم له الانحصار ولا الجري ويجمعها لم يروعنا وشذ بالحج و

العطش والحل والمطبقة ما ينطبق على مخرجه الحنك وهي الصاد والضاد

والطاء والظاء والمنفتحة بخلافها والمستعلية ما يرتفع اللسان بها الى الحنك

وهي المطبقة والخاء والغين والقاف والمنخفضة بخلافها وحروف الذلاقة

ما لا ينفك رباعي او خماسي عن شيء منها لسهولتها ويجمعها مر بنفل والمصمتة

بخلافها لانه صمت عنها في بناء رباعي او خماسي منها وحروف القلقلة ما ينضم

الى الشدة فيها ضغط في الوقف ويجمعها قد طبج وحروف الصفير ما يصفر بها

وهي الصاد والزاي والسين واللينة حروف اللين والمنحرف اللام لان اللسان

ينحرف به والمكرر الراء لتعثر اللسان به والهاوي الالف لاتساع هواء

الصوت به والمهموس مثل التاء لخفائها ومتى قصد ادغام المتقاربين فلا

بد من القلب والقياس قلب الاول الا لعارض في نحو اذ تّحتودًا واذبحًا

ذه وفي جمله من تاء الافتعال لنحوه ولكثرة تغيرها ونحو محّم في معهم

ضعيف وستّ اصله سدس شاذ لازم ولا يدغم منها في كلمة ما يودي

الى لبس بتركيب اخر وطد وتد وشاة زنماء ومن ثم لم يقولوا وطدًا

ولا وتدًا لما يلزم من ثقل او لبس بخلاف امّحى واطّيّر وجاء ودّ

في تميم وهو شاذ ولم يدغم حروف ضوي مشفر فيما يقاربها

لزيادة صفتها ونحو سيّد وليّة انما ادغما لان الاعلال

صيّرهما مثلين وادغمت النون في اللام والراء لكراهة نبرتها

بقربتها وفي الميم وان لم يتفار بالغنتها وفي الياء والواو ولا امكان

بقائها وقد جاء لبعض شانهم واغفرلي ونخسف بهم ولا حروف

الصفر في غيرها ولا المبقة في غيرها من غير اطباق على الافصح ولا

حرف حلق في ادخل منه الا الحاء في العين والهاء ومن ثم قالوا

فيهما اذ يحتو داود ويحاده بالهاء في الحاء والعين في الحاء والحاء

في الهاء والعين بقلبهما حائين وجاء فمن زحزح عن النار والعين في الحاء

والخاء في العين والقاف في الكاف والكاف في القاف والجيم في الشين ولام

المعرفة تدغم وجوبا في مثلها وفي ثلثة عشر وغير المعروفة لازم في نحو

بل ران جائز في البواقي والنون الساكنة تدغم وجوبا في حروف يرملون

والافصح القاء غنتها في الواو والياء وذهابها في اللام والراي
وتقلب ميما قبل الباء وتخفى في غير حروف الحلق فيكون لها خمس احوال
والمتحركة تدغم جوازا والطاء والدال والتاء والظاء والذال والثاء
تدغم بعضها في بعض وفي الصاد والزاي والسين والاطباق في نحو
فرطت الكان معه ادغام فهو لتبيان بطاء اخرى وجمع بين ساكنين
نحو وعنه النون فيمن نقول والصاد والزاي والسين تدغم بعضها
في بعض والباء في الميم والفاء وقد تدغم تاء الافتعال في مثلها فتقال
قتل وقتل وعليهما مقتلون ومقتلون وقد جاء مردفين
اتباعا وتدغم التاء فيها وجوبا على الوجهين نحو اثاء واثار

دانائر وقد تدغم فيها السين شذوذا على ان ذ نحو استمع لامتناع اسمع وتقلب

بعد حروف الاطباق طاء فتدغم وجوبا في اطّلب وجوازا على الوجهين

في اضطلم وجاءت الثلث في وتظلم احيانا فيظلم وش ذا على ان ف

في اصطبر واضطرب لامتناع الطّبر وطّرب وتقلب مع الدال والذا

ل والزاي دالا فتدغم وجوبا في ادّان وجوبا في اذّكر وجاء اذّكر وادّكر

وضعيفا في ازّان لامتناع ادّان ونحو خبطّ وحصطّ وفزدّ وعدّ

في خبطت وحصت وفزت وعدت شاذ وقد تدغم تاء تنزّل و

تتنابزوا وصلا وليس قبلها ساكن صحيح وتاء تفعّل وتفاعل فيما تدغم فيه التاء

فتجتلب همزة الوصل ابتداء اطّهّروا وازّيّنوا واثّاقلوا وادّارءوا

ونحو اسطاع مدغما مع بقاء صوت السين نادر الاعلالي والموالرحمي

قد تقدم وجاء غيره في نحو تفعل وتفاعل وفي نحو مثت واحت وظلت

واستطاع يستطيع وجاء يستيع وقالوا بلعنبر وعلماء وملماء في بني العنبر

على الماء ومن الماء بوا نحو يتقع ويتقى عاد وعليه جاء تق الله فيناقد

والكتاب الذي تتلو بخلاف تخذ يتخذ فانه اصل واتخذ من استخذ

قيل ابدال من تاء اتخذ انشد ونحو يشرونى ويبشرون ونوانى قد تقدم

وهذه مسائل التمرين ومعنى قولهم كيف تبنى من كذا مثل كذا اى اذا ركبت منها

زنتها وعملت ما يقتضيه القياس كيف تنطق به فالقياس ان تزيد المحذوف وقيل

قول الى على ان تزيد وحذف ما حذف والاصل قالسا وقياس قول الاخفش ان تحذف

المحذوف قياسا او غير قياس فمثل محوي من ضرب مغربي وقال ابو علي مغربي ومثل

اشم وغد من دعا دعو ودعو وادع ولادع خلافا للآخرين ومثل عمل

من عمل عمل ومن باع وقال بيع وقول باظهار النون فيهن للالباس بفعل و

مثل قمطر من عمل عمل ومن باع وقال بيع وقول بالاظهار للالباس بفعلل

فيهن ولا يبنى مثل جحنفل من كسرت او جعلت لرفضهم مثله لما يلزم من ثقل او

لبس ومثل ابلم من وايت اوء ومن اويت اوّ مدغما لوجوب الواو بخلاف

ومثل اجرد من وايت اي ومن اويت اي فيمن قال احي ومن قال

قال اي ومثل اوزة من وايت ايا واة ومن اويت اياة ومثل اطلخم

من وايت ايايا ومن اويت ايويا وسئل ابو علي عن مثل ما شاء الله من اولق فقال

ما الذي الالاق والالاق على اللفظ والالاق على وجه مبني على الشر

فو على واجاب في باشيم بالي او بالي على ذلك وسال ابو علي

ابن خالويه عن مثل مسطار من الدة فطلب مفعالا وتحير فقال

ابو علي مشاادي فاجاب على اصله وعلى الاكثر مشااي وسال

ابن جني ابن خالويه عن كوكب من وايت مخففا مجموعا جمع السلامة

مقاا فاستظلم فتحير الفا وقال ابن جني اجي وفعل عنكبوت من بعث
الي

يبعوت ومثل اطمان ابعج مصححا ومثل اغدودن من قلت

اقوول وقال الوالحسن اقويل للواوات ومثل اغدودن من القوة

وربيوع مطهرا ومثل مصروب من القوة مقوي ومثل عفنفوا

عصفور فويق ومن العز وعزوي وعزويًّا ومثل عضد من اقضيت قضيّ ٨٥

ومثل فرز جمل قصيته كعبته في التصغير ومثل قد جميلة قضوية

ومثل حصيصة قضوية فتقلبت لرهد حوية ومثل ملكوت قضوت

ومثل جحمرش قضي ومن حييت حيو ومثل قصيصا قد ومثل دحرجت

من قرو قراميت ومثل سبطر قرابي ومثل اطمأننت اقرانات و

مضارعه قراني يقرع عليه محض النحو لصوره اللفظ بحروف هجائيه الله

اسماء الحروف اذ قصدتها المسمى نحو قولك اكتب جيم عين

فانما تكتب هذه الصورة جعو لانه مسماها خطا ولفظا و

لذلك سال الخليل اصحابه كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم

حلبلاب

فقال انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسؤول عنه والجواب حه

لانه المسمى فان يسمى لها مسمى اخر كتبت كغيرها ومن المصحف على

اصلها على الوجهين نحو يسين وحم بالياء وحاميم والاصل في كل

كلمة ان تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف

عليها ومن ثم كتب نحو ره زيدا لو قه زيدا بالهاء وصل مسـ

ومن ثم حذف بابها من الف بخلاف الجار نحو حتام والام وعلام

لشدة الاتصال بالحرف ومن ثم كتبت مها بالهاء وكتبت

مم وعم بغير نون فان قصدت الى الهاء لبينتها وزدت وا

وعدتها ان بينت ومن ثم كتب انا زيد بالالف وبغير لكن جواز الف

نحو العدو ومن ثم كتب تاء التأنيث في نحو رحمة وتخمة هاءً فيمن ٩٨

وقف بالهاء ومن وقف بالتاء تاءً بخلاف اخت وبنت و

باب قائمات وباب قامت هند ومن ثم كتب المنون

المنصوب باب بالالف وعمرو بالحذف واذًا بالالف على الاكثر

واضربا كذلك وكان قياس اضربن بواو والف واضربن

بيائه وهل اضربن بواو ونون وهل تضربن بيائه ونون لكنهم

كتبوه على لفظه بغير تقدير او بعدم تبيّن قصدها وقد يجري

اضربا مجراه ومن ثم كتب باب قاض بغير ياء وباب القاضي بالياء

على الافصح فيهما ومن ثم كتب نحو باب بزيد ولزيد وكزيد متصلا لانه

لا يوقف عليه وليس نحو سئلت وسئلم وجريكم متصلا لانه

لا يبتدا به والنظر بعد ذلك فيما الصورة تخصه وفيما يخفف

بوصل او زيادة او نقص او بدل الاول المهموز وهو اول

ووسط واخر الاول الف مطلقا مثل احد واحد وابل

الوسط اما ساكن فيكتب بحرف حركة ما قبله مثل يأمل ويؤمن

ويئس واما متحرك قبله ساكن فيكتب بحرف حركته

مثل يسأل ويلوم ويسئم ومنهم من يحذف المفتوح فقط

والاكثر على حذف المفتوح بعد الالف نحو ساءل ومنهم

من يحذفها في الجميع واما متحرك وقبله متحرك فيكتب على

حتى جعلها تخفيفها بالنقل والادغام على من

على ما يُسهَّل فلذلك كُتب نحو جُؤْنَل بالواو ونحو خَبيئة بالياء وكتب

نحو سَأَل ولَؤُم وبَئِس ومن متحرّك وروف بحركته نحو جاءَ

في سُئِل ويقرئك الأولى والأخر الكائن ما قبله ساكنًا تُحذف

نحو خَبْءٌ وخَبْأً وخَبْءٍ والكائن متحرّكًا كُتب بحركة ما قبله كان

مثل قرأ ويقرئ وردؤ ولم يقرأ ولم تقرئ ولم يردؤ و

الطرف الذي لا يوقف عليه لاتصال غيره كالوسط نحو جزؤك و

جزأك وجزئك ونحو رداؤك وردائك ونحو تقرؤك و

يقرئك اللام نحو حمو ذو ونرئيه بخلاف الأول المنفصل به

غيره نحو بأحد ولأحد وكأحد بخلاف لئلا لأنه كثرة ولكراهة صورته

وكل همزة بعدها حرف مدّ كصورتها تحذف نحو جاءا في النصب ومستهزؤن

ومستهزئين وقد تكتب بالياء بخلاف قرءا ويقرأن للّبس بخلاف نحو مستهزئين

وقد تكتب بالياء بخلاف نحو يقرءان في المثنى لعدم المدّ وبخلاف نحو رءاني ونحو في الاكثر

لمغايرة الصورة او للفتح الاصلي وبخلاف نحو حنّائي في الاكثر للمغايرة

والتشديد بخلاف نحو لا تقرئي للمغايرة واللّبس الثاني الوصل فقد وصلوا

الحروف وشبهها بما الحرفية نحو انما الهكم الله واينما تكن اكن وكلما

اتيتني اكرمتك بخلاف انّ ما عندي حسن واين ما وعدتني وكل ما عندي

حسن ولكن من وما وعن ما في الوجهين وقد تكتبان متصلتين مطلقا

لوجوب الادغام والّا لصلوحتي لما يلزم من تغير الياء ووصلوا عن ان

إن الناصبة للفعل مع لا بخلاف المخففة نحو علمت ان لا تقوم ووصلوا
إن الشرطية بلا وما نحو الا تفعلوا واما تخافن وحذفت النون في الجمع
لتأكيد الاتصال ووصلوا نحو يومئذ وحينئذ في مذهب البناء فمن ثم كتبت
الهمزة ياء وكتبوا نحو الرجل على المذهبين متصلا لان الهمزة كالعدم
او اختصارا للكثرة الثالث الزيادة فانهم زادوا بعد واو الجمع
المتطرفة في الفعل الفا نحو اكلوا واشربوا فرقا بينها وبين واو العطف
بخلاف نحو يدعو ويغزو ومن ثم كتب ضربوهم في التأكيد بالالف دون المفعول
بغير الف ومنهم من يحذفها في الجميع وزادوا في مائة الفا فرقا بينها
بينه
وبين منه والحقوا المثنى به بخلاف الجمع وزادوا في عمرو واوا فرقا

وبين نحو مصحح الكثرة ومن ثم لم يزيدوه في القصد وزاد في

اولئك واوا فرقا بينه وبين الك واجري او لذي عليه وزاد في

واري اولى واوا فرقا بينهما وبين الى واجري الو عليه العاملين

هو النقص فالقصد يبنو كل منفرد من كلمة حرفا واحدا نحو

ومد واكر واجري نحو قفت محراه بخلاف نحو وعدت واحد

وبخلاف لام التعريف مطلقا نحو اللحم والرجل لكونهما كلمتين

الكثرة اللبس بخلاف الذي والتي واللذين لكونها لا تنفصل

ونحو اللذين المثنية بالاملين الفرق وحمل اللتين عليه

اللاتي واخواته ونحو ثمّ وثمّ واما والا لئلا يلتبس

تقياس ونقصوا الضمائر. بسم الله الرحمن الرحيم الالف لكثرته
بخلاف باسم الله وباسم ربك ونحوه كما الالف من اسم الله
والرحمن مطلقا ونقصوا من نحو للرجال وللرجل لوابتداء
الالف لئلا يلتبس بالنفي بخلاف بالرجل ونحوه ونقصوا مع الالف
اللام مما اوله لام نحو للحم وللبن كراهة اجتماع ثلث لامات ونقصوا
من نحو ابنك بار في الاستفهام واصطفى البنات الف الوصل
وجاء في نحو الرجل امران ونقصوا من ابن اذا وقع صفة بين علمين
الفه مثل هذا زيد بن عمرو بخلاف زيد بن عمرو وبخلاف
المثنى نقصوا الف ضمائر الاشارة نحو هذا وهذه وهذان وهؤلاء

بخلاف بها ناوهاتي لقلته فان جاءت الكاف زيدت نحو بها ذاك

وبها ذانك لاتصال الكاف ونقصوا الالف من ذلك واولئك

ومن الثلث والثلثين ومن لكن ولكن ونقص كثيرون الواو من داود

والالف من ابرهيم واسمعيل واسحق وبعضهم الالف من عثمان

وسليمان ومعاوية الرابع البدل فانهم كتبوا كل الف رابعة

فصاعدا في اسم اوفعل ياء الا فيما قبلها ياء الا في يحيى وريّى

علما واما الثالثة فانكانت عن ياء كتبت ياء والا فالالف

ومنهم من يكتب الباب كله بالالف وعلى كتبه بالياء تثنيته

منقلبا فالمختار انه لك وهو قياس قول المبرد وقياس المازني بالالف

بالالف وقياس سيبويه المنصوب بالالف وماسواه بياء وتعرف

الواو من الياء بالتثنية نحو فتيان وعصوان وبالجمع نحو الفتيات

والقنوات وبالمرة نحو رمية وغزوة وبالنوع نحو رمية و

غزوة وبرد الفعل الى نفسك نحو رميت وغزوت وبالمضارع

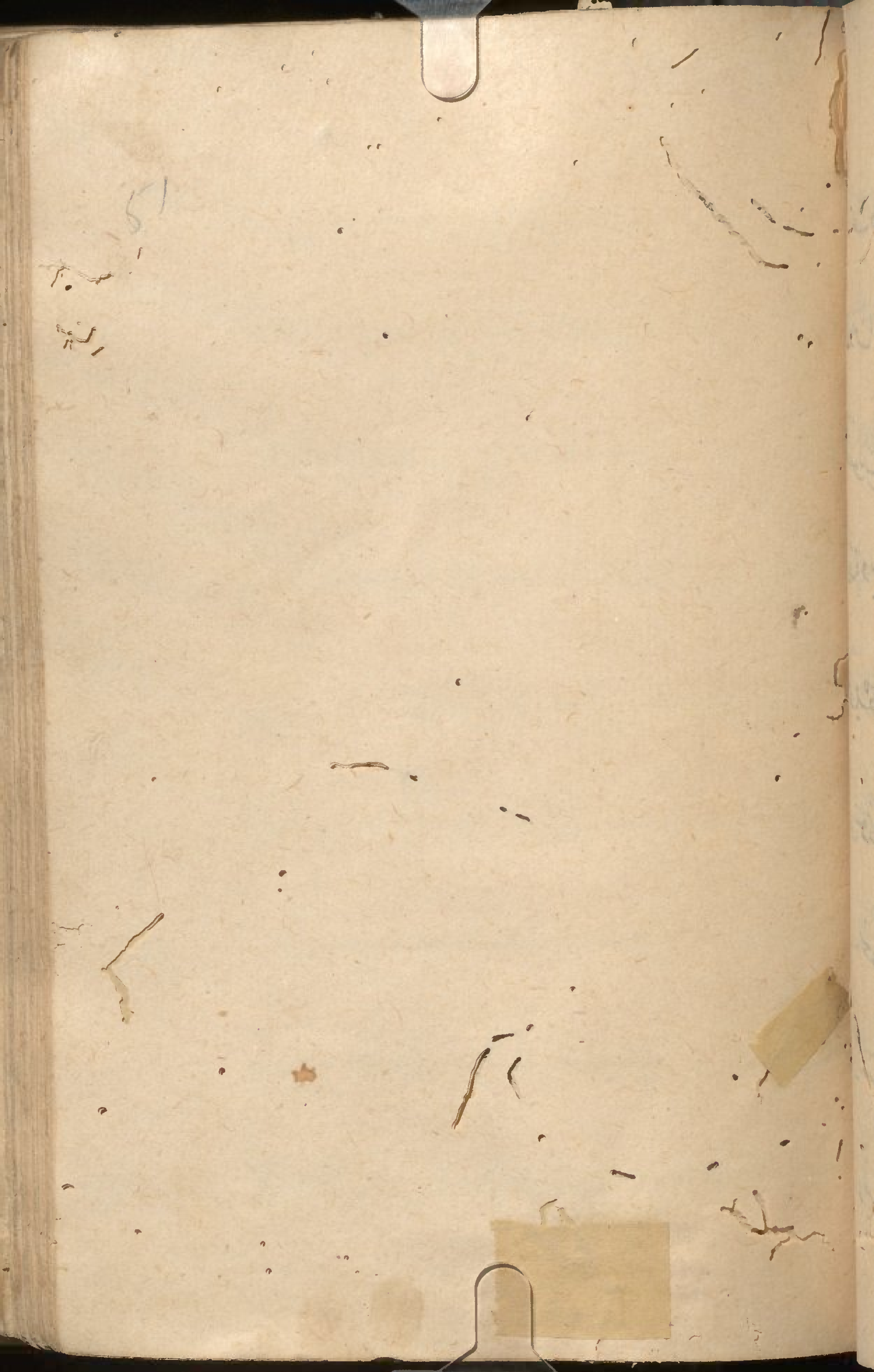
نحو يرمى ويغزو وبكون الفاء واوا نحو وعى وبكون العين واوا

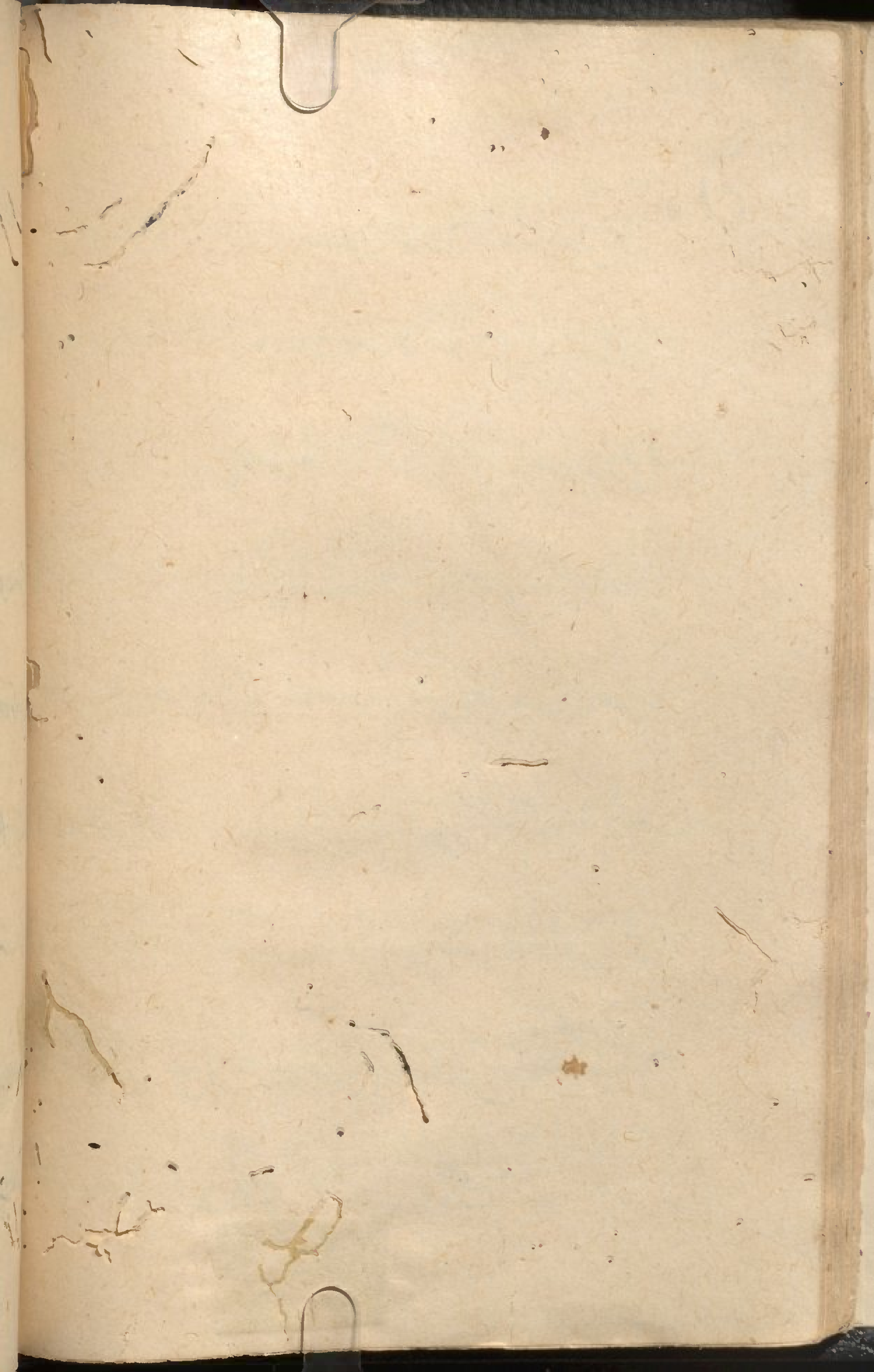
نحو شوى الا ما شذ نحو القوى والصوى فان جهل فان اميلت

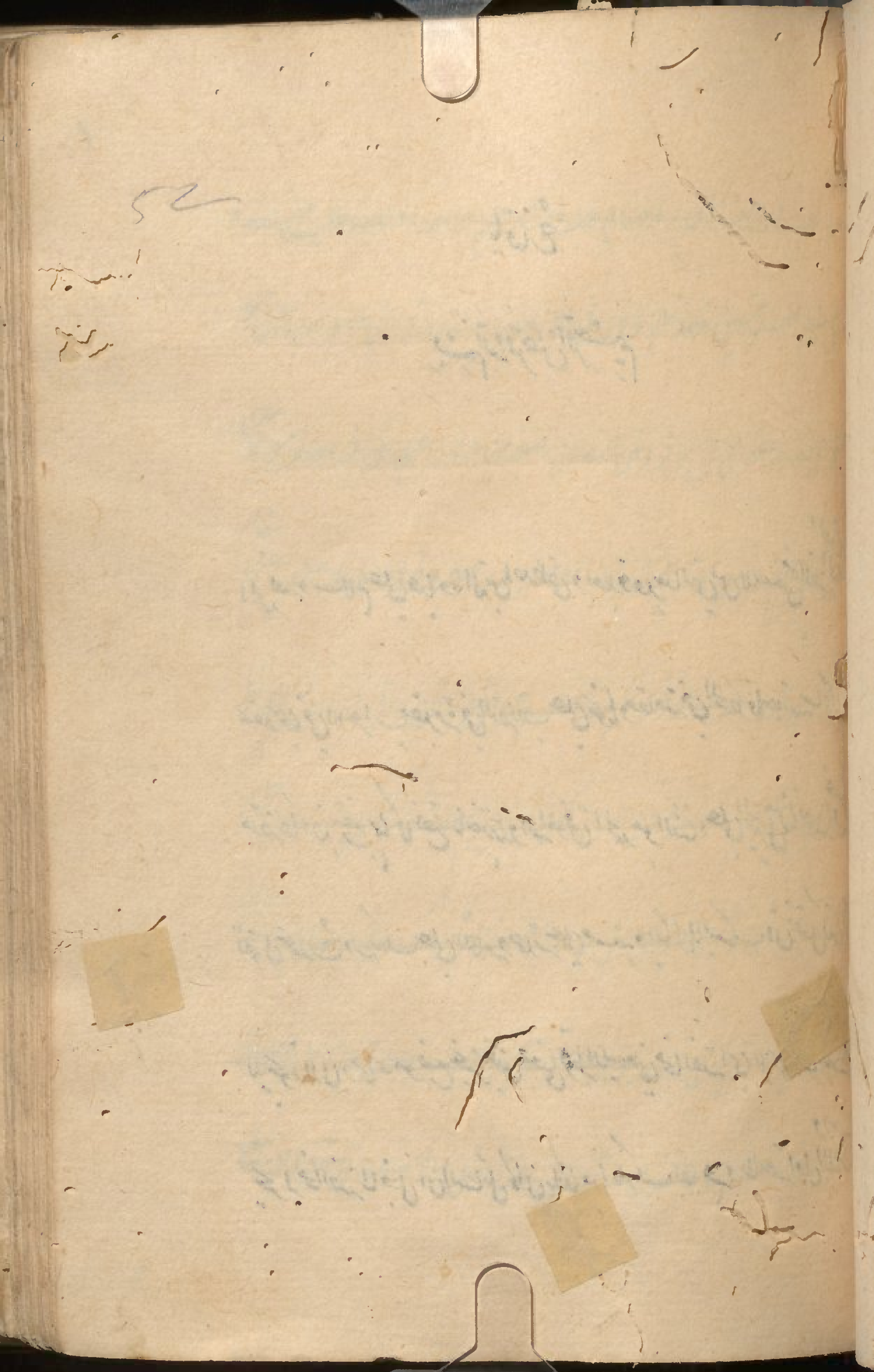
فالياء نحو متى والا فالالف وانما كتبوا لدى بالياء لقولهم لديك

وكلا تكتب على الوجهين لاحتماله واما الحروف فلم يكتب منها

بالياء غير بلى والى وعلى وحتى تمت بعون الله تعالى







يا فتاح

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فقد سالني من لا يسعني مخالفته ان الحق

بمقدمتي في الاعراب بمقدمة في التصريف على نحوها ومقدمة في الخط فاجبته سائلا

متضرعا ان ينفع بها كما نفع باختيها والله الموفق الحمد هو الثناء على الجميل من نعمة او غيرها

تقول حمدت زيدا على انعامه وحمدته على حسنه ويقال لا يسعك ان تفعل كذا اي

لا يجوز لان رحابة موضع غير منه فمعنى قوله لا يسعني مخالفته اي لا يجوز مخالفته

بحرام مخالفته لما قيل ان السائل كان ملكا مما توجب طاعته وطاعة اولى الامر واجب

واجب الا لانه ... و الانعام عليه و شكر المنعم واجب او لانه طلب منه الخ ٢

من منح المستوحين نعمة ظلم و قوله الحق مفعول سألني و قوله في الاعراب حال من

قوله يقدم مفعول الحق و قوله في التصريف صفة لها و قوله على نحو هافيه لطافة و هو حال

... من الضمير المتحول الى قوله في التصريف او صفة بعد صفة و قوله و مقدمه عطف على مقدم

فاجبته و قوله في الخط صفة لها و قوله فاجبته عطف على قوله سألني واتى بالفاء لاشارة الى

... الى الاجابة كانت مترتبة على السوال لكن من غير مهلة فكانه قال بادرت الى اجابته او

ان الفاء للسببية اي لما كان السائل ممن لا يجوز مخالفته صار ذلك سببا للاجابة قوله متسائلا

حال من الضمير المرفوع في اجبته و قوله متضرعا حال ... منه عطف ... من الاصول

المتقدر ... او عطف من الضمير في سائلا ... المتداخل او صفة سائلا و قوله تبع

مفعول مسائلا والمص وحد الضمير في قوله بها وباخذها لانه لما جعلها ابواب
واحدا فكانها مقدمة واحدة وبنى المص قوله والله الموفق على قوله فاحببت
في ذلك اي وارجو من الله ان يوفقني اتمامه ويومئ اليه على قوله متضرعا لكان
المناسبة ان يقول والله المجيب او امثال ذلك التعريف علم باصول يعرف
احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب ولا بناء لما كان قوله علم مسائلا للمفعول
بما يخرج به سوى فخرج بقوله يعرف بها احوال ابنية الكلم سوى النحو والصرف
وبقوله ليست باعراب علم النحو باقسامه اي بحث المبنيات والمعربات فاسم
تم هذا الكتاب اعراب القراءة اشتملا والكافي مشتملا على ذكر البناء والاعراب
ويشبه به قول المص في اول الكتاب ان الصحاح عقدتني في الاعراب

في الاعراب اعترض بعض الشارحين بانه غير مانع لاحوال المبنيات فيه ٣

وانما قال احوال ابنية الكلم ولم يقل ابنية الكلم ليتناول البحث جامعا او يخرج عنه

الظريف بعض احكام الادغام نحو انا اضرب بغير وانما قيدنا بالبعض لان بعضها

داخل في الابنية وهو الادغام الذي يكون في كلمة واحدة نحو سد يسد واذا كان

في كلمتين فيكون داخلا في الاحوال لانه حال يطرؤ على الكلمة من كلمة اخرى ويخرج

عنه الضا بعض احكام التقاء الساكنين نحو اضرب الرجل وانما قيدنا بالبعض لان البعض

الاخر داخل في الابنية فهو الذي يكون في كلمة واحدة اذ هو راجع الى ابنية الكلم

لا الى احوالها نحو انطلق بسكون اللام وفتح القاف في انطلق ويخرج الضا

احكام الوقف لانها ليست براجعة الى ابنية الكلم لان الوقف على جعفر وزيد

واشباهها بالسكان او بالروم او بالاشمام ليس راجعا الى بناء الكلم بل ذكر بقدر

اكثر في الشرح المنسوب الى المص واورد علاء بعض الشارحين بانه ينبغي ان

بعض احكام الادغام الوقف الخ لان بعضها راجع الى ابنية الكلم الكلم وهو الوقف

بتضعيف اللام نحو جعفر وفيه نظر لانا قد ذكرنا ان بعض احكام الادغام راجع الى الابنية

هو مايلتقيان في كلمة واحدة وبعضها راجع الى احوال الابنية وهو ما يلتقيان في كلمتين

وكذا ذكرنا في التقاء الساكنين فيه اي شيئ يفرق بين احوال جعفر اذا وقف

عليه بالسكان او بالروم او بالاشمام او التضعيف فجعل بعضها راجعا الى الابنية

والبعض الاخر الى احوال الابنية تحكم وان الوقف بالاولين مثلا في حالة والتضعيف في حالة اخرى

التغير في بعض الصور بالحرف الا ترى الى قول بعض الش حين الاعتراض داخل في احوال ابنية الكلم لان البنية

لكن القوم على حال بالعبارة فانه يدل على ما قلنا اذ الاعراب اعم من ان يكون بالحركات او بالحروف وفي بعض

ما ذكرنا وان كان فيه نظر سنذكره لكن ذكر كما ذكر ثانيا اتم واورد على هذا الحد ان زيادة قوله احوال وان افاد ما ذكرتم

لكن اختل من وجه اخر لانه صرح بمعرفة ابنية الكلم لانه لا بد من اسناد المعرفة اي المضاف اسناد ها الى المضاف اليه

بل ينبغي ان يكون معلوما قبل ذلك كما حقق في موضعه فيلزم ان لا يكون ابنية الكلم من التصريف وهي منه وجوابه

ان الابنية اذا اريد بابنية الكلم موادها وجواهرها فلا شك بتجردها اذ هي من مباحث اللغة وليست من مباحث التصريف

من الهيئات والاحوال فهي نفس احوال ابنية الكلم والاضافة فيه كما في قولهم سحق اراك كما قيل في قوله احوال ابنية الكلم على هذا التقدير

والاضافة فيه كما في قولهم بيانية كما ذكرو لكن يختلج في هذا المقام ان يقال ان المراد بابنية الكلم هي الالفاظ باعتبار

الموصوفة بالاعتبار كونها مادة الكلم وباحوال الابنية هي العوارض التي تلحقها بحسب كل عروض على ما فصل كما ذكره

التعريف وان كان لك تقتصر من زيادة قوله احوال لينطبق الحد على علم التصريف وتخرج عنه ما ليس من التصريف اوموضوعه

ما النظر على الكلمات وان اريد بعض التصريف الكلم معنى ابنية احوال التقدير وسكونها وحركاتها حروفها

بعض الفضلاء

بحسب هيئة الابنية

فانه انما هو علم بقواعد يعرف بها احوال الابنية اي يعرف بها الماضي والمضارع والامر الى غير ذلك على ما

جميع ذلك راجع الى احوال الابنية لا الى نفس الابنية يدل عليه من المص فيما بعد واحوال الابنية يدل على ما ذكره احمد

من احوال الابنية وليكن لك من بعد التحقيق ان انسب من ان اراد والقول بهم ليعلم بين علمه بعض احكام الادغام وبعض

احكام الساكنين حيث قيد وايا لبعض ان البعض الاخر الراجع الى الابنية بين من التصريف ولا باس بذكره

مثل اله بالادغام في نحو سد تشديد وفتح القاف وسكون اللام من الطلق لا ضرر في انه من التصريف وان اراد

كما داخلا في هذا العلم بل داخل احوال ليخرج البعض الاخر اليه فلا يضر اليه او هذا الذكر ليس لا بقصد ذلك

الى المصنف لا بقصد استناده الى المصنف اصله ولا بد في هذا يا نقل كل اصل يعرف به احوال ابنية الكلم

والمص بنى على هذا التقدير دخول جميع مباحث التصريف ثم نوقش في بيانها هذا ذكر بها نقل وتحقيقات تخالف

الى المص فلا باس فانا قد سمعنا ان هذا الشرح من تصانيف بل كان قد املى عليهم رسالة منفردة متفرقة

بالزيادة والنقصان وجمعوا في ما ذكرت وكيف كتبنا هذا على ذلك التعبير الى سائر نصّ نفسه بعد العلم ان الحق حقيق بان يتبع
يستعمل
والياء رد

وانما قال علم باصول ما ورد لفظ العلم لان المراد بالاصول الامور الكلية التي تنطبق على الجزئيات كقولهم اذا اجتمع الواو
بعد الموقوف فيه
بهاما ورد

احدهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت في الياء ومن عاداتهم انهم يستعملون العلم في الكليات ثم قال يعرف
المعرفة

لان المراد بالاحوال ههنا للموارد الجزئية التي تنطبق تلك الاصول فيها كسيد مثلا ومن عاداتهم انهم يستعملونها
في الجزئيات
فالى اصلها

في الجزئيات والتي بالياء في قوله باصول لانه يفيد علمه وعلم به قال الله تعالى الم تعلم بان الله يرى او ضمنه معنى الاحاطة

قال انتقال الامثلة للتضمين لتتم وذكر بعض الفضلاء ان فيها حذف ما لا بد منه تقديره و تقديره
الى

علم التصريف علم باصول وفيه نظر لان التصريف علم لعلم خاص كالفقه والنحو فلا حاجة

بذا التقدير واذ قيل علم التصريف او علم النحو مثلا فلعل ذلك من باب اضافة العام

الى الخاص كسجد الحرام والفقه الاعم لاصول ثلاثة ورباعية وخماسية والقسمة الفعلي

ثلاثة حرفا عدا اعلم ان الاصل في كل كلمة ان تكون على ثلثة احرف حرف يبتدأ بها

وحرف يوقف عليه وحرف يكون واسطة بين المبتدا والموقوف عليه لان

يكون المبتدا به متحركا والموقوف عليه ساكنا فلما تنافيا في الصفة كرهوا تقاربهما

ففصلوا بينهما فان قلت المتوسط لا يخلو من ان يكون متحركا او ساكنا وايا ما كان يلزم التنافي

مع احدهما قلت لما جاز الحركة والسكون على المتوسط من حيث هو متوسط لا يتحقق التنافي

وقد زادوا في الاسم رابعا وخامسا للتوسيع ولم يجوزوا سادسا لئلا يتوهم انه كلمتان

لان الاصل كما ذكرنا ان يكون على ثلثة احرف ولم يجوزوا في الفعل خامسا لكثرة تصرفه ولانه

يتصل به الضمير المرفوع المتصل والصحيح بدليل اسكان ما قبله فالخماسي فيه كالسداسي

في الاسم وقد علمت انه مرفوض والمراد بالمعول اليه الاسم الاسم المتمكن الذي اصلي

يمكن تصرفه واشتقاقه نحو رجل وفرس بخلاف الاسم المبني كمن وكم وما وإلا ولذلك لم يتعرض

للحرف وقوله الأصول صفة الأبنية وحذف الأصول من قوله وأبنية الفعل إذ ذكرها أولا يغني

عن التكرار ويعبر عنها بالفاء والعين واللام وما زاد يلدم باللام الثانية أي ويعبر عن الأصول

وذلك لأنه لا بد من ميزان يتميز به الزائد عن الأصلي فوضعوا لذلك لفظ فعل لأنه أخف الأ[لفاظ]
فعال

معنى وأوضح استعمالا في جنسه كل فعل نحو فعل الضرب وفعل النصر فإن الله يعم والذي يسم للزكاة

فاعلون أي يزكون وليس المراد من قولنا يعبر به الزائد عن الأصلي أي معرفة الزائد والأصلي موقوفة

على المقابلة بالفاء والعين واللام لأن مقابلة الأصول بالفاء والعين واللام موقوفة على معرفة الأصول

لاستحالة فلو توقف معرفة الأصول عليها لزم الدور بل المراد منه أنه إذا علم الأصول والزائد بطريق

من الطرق كما يعرف أن مثلا الحرف الأصلي ما يثبت في تصاريف الكلمة لفظا أو تقديرا حروف الضروب

في مثل ضارب او تقديرا كقائل قلت وبعده والزائد ما سقط في بعضها كواو عجوز في عجائز ثم

اراد حكم المتكلم فالطريق ان يقرأ اذا وزنا لفظا ما كان في مقابلة الفاء والعين واللام

فهو اصلي وما ليس كذلك فزائد وما زاد من الاصول على الثلاثة بعد اللام ثانيه وثالثه فيقال وزن

جعفر فعلل ووزن دحرج فعلل ووزن جحمرش فعلل فلم يعبر عن الزائد بلفظه الا المبدل

من تاء الافتعال فانه بالتاء كقولك في ضارب فاعل وفي مضروب مفعول وليس المراد من الزائد

ما لو حذف لدل الكلمة على ما دلت عليه وهو فيها فان الف ضارب زائدة ولو حذفت لم

يدل الباقي على اسم الفاعل بل ما ليس بفاء ولا عين ولا لام سواء زيد لمعنى او بل الحروف

الكلمة او الحاق او لغير افادة لمعنى زائد فيتابع سيبويه المبدل من تاء الافتعال فانه يقال في

اضطرب وازدجر افتعل لا افطعل وافدعل اما ليسان الاصل اولا لدفع الثقل قوله

قوله والمكرر للالحاق او لغيره فانه بما تقدم وان كان من حروف الزيادة والالف لا

عطف على قوله والا المبدل وقوله والثاني من حروف الزيادة بالحد لما قد وجه ولا على

الملائم والا للتداركه عطف على مقدر اي غير عين بما تقدم ان لم يكن من حروف الزيادة والثاني

من حروف الزيادة وما قبلها وقيد حوات لانه بدل علمه واعلم ان الزائد قد يكون من غير حروف الكلم

ويكون من غير جنسها فهو من حروف سألتمونيها فاذا لا يكون زيادة من غير سألتمونيها الا وهي

مكررة وحروف سألتمونيها قد يكون مكررا وقد يكون غير مكرر واذا كانت مكررا [illegible] لم يكن

الا لغرض الاصل المكرر سواء كان للالحاق او لا اما المكرر في الالحاق فلان غرضهم ما كرر به فعل الكلمة

على مثال باب موزون تلك الكلمة في ذلك الباب [illegible] في باب فعلل [illegible] فاراد واما المكرر لغيره

ان ينبهوا على ذلك واما في غير الالحاق فلئلا يشتبه على انهم ارادوا تكرير ما قبلها وذلك لانهم يكررون

اجتماع الحرفين من جنس واحد ولذلك ادغموا عند اجتماع تمثلين ولما كرروا الحرف علم ان غرضهم المبالغة

تنتهي بالاول هو حسب التعبير انه انما يخبر عن الاول قوله الا تسست فيل هو استثناء من قوله الا المكرر اي بعض عين المكرر

بما قبله الا اذا دل دليل على انهم لم يقصدوا التكرار بل قصدوا زيادة هذه الحروف فالحق هو بفقهها

لما قبلها فانه يحج بعينه بلفظ والتحقيق ان هذا التقدير الا المكرر يلتبس بالمحال كان من تواترا الحروف

من حروف الزيادة او زاد انفصل بينها حرف او زاد الا ملتبس به ان يدل دليل دال على عدم قصد التكرار

فهو استثناء مفرغ منصوب المحل على الحال من ثم ماه جلبيت فعلبل لا فعليا اي لا حل ان التكرار

بعض انه المكرر بما قبله كان جلبيت فعلبل لا فعليا وان كان فعليت موجود العفريت والنار

في جلبيت للالحاق بقنديل وهو صمغ الخبدان ولعله بالعالية سينه ... وسحنون وشبون فعلول

لا فعلون لذلك وبعده وسحنون هو اول الريح والمطر وعسنون وهو اسم اللحية فعلول لا فعلون

لا فعلون يتكرر المذكور في حلتيت وبعد فعلون يريد ان فعلولا موجود في كلامهم كغضروف وفعلول

غير موجود فالحمل حيث يا ثبت في كلامهم هو الوجه فيكون ملحقا بعصفور وهو الان من العظم وسحنون

ان صح بالفتح ففعلون كحمدون وهو مختص بالعلم لندور فعلول وهو صعفوق وخرنوب ضعيف مبدا

شروع في بيان قوله الا ندر وهو ما يكون صورته صورة المكرر ولكن انحط دليل على انه لم يرد به التكرار

ثم بعد الصورة فوزن يعطي الا باعتبار ما تقدم وذلك مثل سحنون ان صح فتح السين اذ المشهور

الضم فانه فعلون كحمدون وهذا الوزن مختص بالعلم وليس فعلولا لان فعلولا نادر لم يات غير صعفوق والنادر

كالمعدوم واما خرنوب بفتح الخاء فضعيف والفصيح بالضم وهو نبت يتداوى به وصعفوق غير

منصرف للعلمية والعجمة وقال ابو منصور في كتاب عمل اللسان المعروف ان صعفوق اسم اعجمي ويقال بنو صعفوق

لخول باليمامة قال الكمي في بنو ذا الصيد جاء الناس المعز من اوهم على بذلك والنسور من ال صعفوق

واتبع الخرمش طلعلن للانابون التبري حاطب به عمر ابن عبد الله افعوذ راى الدبر بد اللاى ذكره من

موحكه وقد رجا الناس ان يتغير امرهم من فساد الى صلاح بامارتك ونخاك في اوهم ووقع الحوازم

والنور جمع نور وهو البارد اى المواد ان تباشر لمن فتنت الجوارح من المسلمين فاد انشت ان صعوف

العجمى فلو حال المص بعدم فعلول بدل قوله بعد فعلول لكان اولى وشمان فعلال وهى حال نادرا

شمان فعلان لا فعلال لان وزن الا نادر لم يأت الا فعال وهو نافيه بها طلع وسمبان مان ليس

ربعة غير منصرف التعريف والزيادة قال الجاحظ نحو الدسلح من شمان منكر القتنة فهم المراد والحاكم

ثم البس في الكلام فعلان غير البناء المكرر نحو الزلزال الاخر عال وفيقار للحجر داما بعرام ويسهر العجبان

قال في الصحاح الفهفر بتشديد الراء الحج الصلب وكان احد يس بحسي القول واحد القهار وقال الص

القسطل والقصطل بالسين والصاد الغبار والقصطلاني بفتحها اسم محمود منه ولطائف

وليطبان فعلال وقرطاس ضعيف مع انه نقيض طهران ان ليطبان فعلان لا فعلال لوجهين الاول انه

نقيض طهران لان طهران اسم لطائر ريش وليطبان لباطنه وطهران وكلامهم في قرطاس بالضم وهو ضعيف

فالفصيح الكسر ثم اعلم ان المراد بالشاذ في استعمالهم ما يقابل بخلاف القياس من غير النظر الى قلة وجوده وكثرته

كالقود والنادر ما قل وجوده وان لم يكن بخلاف القياس كخزعال والضعيف ما يقابل في ثبوته كلام كقرطاس بالضم

وحاصل الكلام من قوله بعد تحقيقها بالفاء الى هنا ان الحروف الثلاث او زيادتها اما ان يكون اصلية او لا فان

كانت اصلية فان لم يزد عليها بينه اصرف عبر عنها بالفاء والعين واللام وان زادت فيها زاد عليها ثالثة

وثالثة وان لم يكن اصلية فاما ان يكون مكررة من حيث الصورة او لا فان لم يكن مكررة من حيث الصورة فاما

اصلها مبدلة من تاء الافتعال او لا فان كانت مبدلة من تاء الافتعال فالتاء والا فبلفظها وان كانت مكررة

من حيث الصورة فاما ان يدل دليل على انهم لم يقصدوا التكرار او لم يدل فان لم يدل فيما بعده وان دل

فعلان بالاتفاق او لم يتصور فيه التكرار قرطاس لكن حمل النقيض على النقيض اولى الثاني ان فعلالا لم يوجد

فيلفظ ثم ان كان قلب في الموزون قلبت الزنة مثله كقولك في ادؤر اعفل لما كان الغرض من وضع الزنة التنبيه

على الفاء والعين واللام على ترتيبها دون الزوائد فلو اتفق قلب في الموزون بجعل حرف موضع حرف وجب

القلب في الزنة ايضا كما في ادؤر اصله ادور والواو المضمومة يجوز همزها فصار ادؤر فجعل الفاء موضع العين

فصار ادؤر لان الهمزتين في كلمة ان سكنت الثانية وانفتح ما قبلها وجب قلبها الفا فيقال وزنه اعفل

ويعرف القلب باصله كناء يناء مع النأي هذا شروع في بيان ما يعرف به القلب وهو ستة وجوه الوجه

الاول الاصل الاصل المصدر مثل ناء في المصدر النأي علم ان ناء يناء فرع نأى ينأى بجعل اللام موضع العين

فوزنه فلع وانما قال في باصله ليعم المقلوب لدلالة القلب عليه او اللفظ المدلول عليه من سياق الكلام وتأمثله استفعل كالحاه والجاه

ويعرف الوجه الثاني اشتقاق المقلوب وهي الكلمة التي علم ان المجهول راجع الى اصل واحد كالجاه فان الوجه

وجه ويوجه يدل على ان اصله وجه فقلب الفاء الى موضع العين فكان القياس ان يقال جوه بواو ساكنة لكن حركت

يعبرت بالتقديم عين بالتحريك فانقلبت الواو والفاء قوز ونحو ذكره بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك والحادي

فان التوحيد والوحدة والواحد يدل على ان اصله واحد نقل الواو الى موضع اللام ولا يمكن الابتداء بالالف فتقدم الحاء عليه

فصار الحي وقلبت الواو ياء فصار الحادي قوز وعالف والقسي فان مفرده قوس وقولهم قوس الشيخ واستقوس اى انحنى ورجل

متقوس اى منحنٍ يدل على اصله قووس قدم اللام الى موضع العين لكراهتهم اجتماع الواوين وانكسار والساكن فقلبت الواو

ياء وادغمت فيها ثم كسر السين لتناسب الياء فصار قسيا ثم نقل الثقل من الضمة الى الكسرة فقلبوا الضمة القاف كسرة للاتباع فحصل

قسي وزنه فليع قال في الصحاح واذا نسبت اليها قلت قسوي لانها فلوع مغير من فعول فردها الى فعول وقال بعضهم قدمت السين

على الواو في قووس تفاديا من اجتماع الواوين ووقوع الضمة على احدهما في الجمع فجمع قسوا على قسي كاير ولفيحة كايس الوجه الثالث

صحة الظلوب كايس فانه لما لم يعلب الياء الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها علم ان اصله يئس نقل الفاء الى موضع العين فصار

ايس فوزنه عفل هو شيء اكثر العلف اما ان يتم الانقلاب اولا واياما كان فالوجه استواءهما في عدم السبق في الانقلاب

وجوابه من وجهين الاول ان عدة الاقلاب موجودة في بابها تقديرا القلب معدمه بخلاف ايس والثاني ان عدم الاقلاب

دليل القلب ولا يلزم العكس ولقد استعمل لكارام واد الوجه الرابع قد استعمال المقلوب فان ارا اما لما كان اكثر استعمالا من ارام

علم انه الاصل لان حمل الاكثر على الاصل اولى ولذلك ادر وقد اوضحناه والادراج جمع الدريم بكسر الراء وهو الطبي الابيض وجمع

الاقسام الى الاول بناء على انه يمكن البيان في الكل بالاصل لا يصار الجواز احتمالا لا دليل كثرة على مدلول واحد باداء

ذكره الهمزتين عند الخليل نحو جاء الوجه الخامس اذا ترك القلب الى اجتماع الهمزتين وهذا الوجه من التعريف انما القول به الخليل

نحو جاء واصله جائي بالاتفاق لانه اسم فاعل من الاجوف والمهموز اللام فقال الخليل قلب اللام الى موضع العين فصار جاءي

على وزن فالع فاعل اعلال قاض فصار جاء اذ لو لم تقلب لانقلبت الياء همزة فصار جاءء بهمزتين وهو مستكره

وقال سيبويه واصحابه لا بأس باجتماع الهمزتين اذ يعد [illegible] ما يقتضيه الاصول فيقلب الثانية ياء في جاءئ يا [illegible] فيعل اعلال

قاض واعترض على الخليل على سيبويه بانه لو كان كذلك لكان الياء ساقطة منقلبة عند [illegible] ووجه قياسهما ان الصحيح كلمتي

كما في اداري ومستهزئين وربما فانهما اذا خففت اثبت الياء على الافصح ولو كان جايز كذلك لكان الافصح جايا

ولما لم يحرفني على ان الياء اصلية ولا يكون ذلك الا على مذهب الخليل بنقل الهمزة التي هي عين الى موضع اللام واجاب

عن ذلك بان اللام انما سهلت ان لو صح مطلقا بل بينهما تفصيل وهو انه لو كان القلب واجبا كان الاعلال ايضا واجبا

ولما لم يكن القلب في اداري ومستهزئين واجبا لم يكن الاعلال ايضا واجبا واعترض اصحاب الخليل على سيبويه بهذا التفصيل

اما على قولهم انه لو كان القلب واجبا فالاعلال واجب فبانه منقوض بايمة فان اصلها ايممة وقلب الهمزة الثانية

يا واجب [illegible] بان الاعلال عند وجب واما على قولهم انه لو كان القلب جائزا فالاعلال جائز فبانه منقوض بخطيئة

فان قلب الهمزة فيه يا جائز مع وجوب الادغام بعد القلب واجاب الاصحاب اما عن الاول فبان النقض غير وارد لان اصل ايمة

ائممة فلما ارادوا الادغام نقلوا حركة الميم الى الهمزة ثم قلبت الهمزة يا لحركة الياء عارضة والحركة العارضة غير معتبرة فلا بد

قولهم احسن الله ولوانهم [illegible] فانهم لم يقلبوا الياء دالوا واما عن الثاني فكذلك لانه لا شيء بعض قلب الهمزة في خطيئة

يائا ارلدا ارادة الادغام فكيف يجوز القلب مع عدم الادغام فان الادغام من جملة شروط تخفيفهما فثبت ان ما عرضوا به

على مذهب سيبويه مدفوع عنه موجب المصير اليه او القلب خلاف الاصل ونقل عن ابي علي انه كان يجوز قول الخليل لما يلزم

على مذهب سيبويه من الاعلالين قلب العين همزة واللام ياء وادراكا وقد قيل الى شاك مع انه ليس فيه اجتماع الهمزتين

مع انهم لو لم يقلبوا لما جمعوا على الكلمة اعلالين فيهما ان قلبوا فيما لو لم يقلبوا لزمهم اعلالان اولى او الى منع الصرف

بغير علة على الاصح نحو اشيا فانها [illegible] وقال الكسائي افعال وقال الفراء افعلاء واصله افعلاء فهذا هو الوجه السادس

اي يجوز القلب بانه لو لم يقدر القلب لادى على الاصح الى منع الصرف بغير علة [illegible] لو لم يقدر القلب يلزم احد المحذورين

كما نذكره والاصح منهما مذهب الكسائي اي منع الصرف بغير علة كما اشار اليه المص في شرح المفصل وبين لك هذا القول

وهذا معنى ما ذكر في الشرح المنسوب الى المص من ان قوله على الاصح اشارة الى مذهب الكسائي فعلى هذا يتعلق قوله على الاصح

قوله بادايٍ وقيل هو متعلق بقوله يعرف اي يعرف القلب بحدود [illegible] على الاصح بين ماذا [illegible] الاول لان

بأن القلب فيه مختلف لا يؤدي الى منع الصرف من غير علة بل اللازم في احد المذهبين فلو لم يتعلق قوله على الاصح ١٢

يقوله بان ادائه يصح الحكم بان ادا ترك القلب الى منع الصرف من غير علة على التعيين فتأمل ثم اعلم ان في اشياء مذاهب احدها

ما ذهب اليه سيبويه وهو ان اصلها شيئاء على وزن فعلاء كحمراء كرهوا اجتماع همزتين بينهما الف فقلبوا اللام [وهي الهمزة] الى

الاول الى موضع الفاء فقالوا اشياء على وزن لفعاء وقال الكسائي ان وزنها افعال لكن فعلاء يجمع على افعال

كقولي واقوال وكقبيل واقبال وقال الفراء وزنها افعاء واصلها اشيئاء على وزن افعلاء [افعلاء] وقال ان شيئا في الاصل شيئ

على وزن فيعل ثم خففت كما خففت بين وميت ثم جمع على افعلاء كما لهم هين واهوناء ثم حذفت الهمزة التي هي اللام

تخفيفا كراهة اجتماع همزتين بينهما الف فوزنها افعاء ومذهب سيبويه اولى لان الكسائي يلزم مخالفة الظاهر من وجهين الاول

منع الصرف بغير علة والثاني انها جمعت على اشياوات والافعال لا يجمع على افاعل ويلزم الفراء مخالفة الظاهر من وجوه

الاول انه لو كان اصل شيئ شيئا لسمع لكان الاصل شائعا لكثرة الاستعمال ان بينهما اكثر من بين وميت اكثر من شيئ

والثاني ان حذف الهمزة في مثلها غير جائز اذ لا قياس يؤدي الى جواز حذف الهمزة اذا اجتمع همزتان بينهما الف

والثالث تصغيرها على اشياء فلو كانت افعلاء لكانت جمع كثرة ولو كانت جمع كثرة لوجب ردها الى المفرد عند التصغير

اذ ليس لها جمع القلة والرابع انها تجمع على اشاوى وافعلاء لا يجمع على افاعل ولا يلزم سيبويه شيء من ذلك لان منع الصرف

لاجل الف التأنيث واصلها عنده اشياء لانها اسم جمع لا جمع وجمعها على اشاوي لانها اسم على فعلاء فيجمع على فعالى

كصحراء وصحارى فان في الصحاح اصل اشاوى اشايى فقلبت الهمزة ياء فاجتمعت ثلاث ياءات فحذفت الوسطى

وقلبت الاخيرة الفا وابدلت من الاولى واوا وكذلك الحذف لقولك في ماض فاح الذي يشمل الاصل فيهما اي

كالعدد المحذوف في انه يوزن باعتبار ما صار اليه فيقال وزن اتّس في الاصل فعل ووزن فاحٍ في الاصل

فاعل وينقسم الى صحيح ومعتل فالمعتل ما فيه حرف علة والصحيح بخلافه والمعتل بالفاء مثال وبالعين اجوف

وذو الثلاثة وباللام منقوص وذو الاربعة وبالفاء والعين او بالعين واللام لفيف مقرون وبالفاء واللام

واللام نصف مفروق اي ينقسم الابنية الى صحيح ومعتل لانه اما ان يكون حرف من حروف الاصول حرف
علة او لا واقسام المعتل سبعة لانه اما ان يوجد فيه حرف العلة او لا فان لم يوجد فاما ان يكون فاءا او عينا
او لاما فان كان فاء ا يسمى مثالا لمماثلته الصحيح في الصحة وان عينا يسمى اجوف لان اعتلاله في وسطه الذي
هو كالجوف وذا الثلثة لكون ماضيه على ثلثة احرف اذا اخبرت عن نفسك وان كان لاما يسمى ناقصا
لنقصانه عن قبول بعض الاعراب وذا الاربعة لكونه على اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك فانه لما
صار في الاخبار الى ثلثة احرف في الناقص او لكون حرف العلة في الآخر الذي هو محل تغير فكانه خالف
ذلك الاصل فسمي باسم مستانف ولا يرد الصحيح نحو ضربت لانه على الاصل وسلم عن المنافي والالقاء بعد فيه
حرف العلة فاما ان يكون اثنين او اكثر والثاني اكثر فنحو لوا و وياء لا يسمى الحرفين ولم يورده المص لقلته وان لم
يكن اكثر فاما ان يتفرقا او يقترنا فان تفرقا يسمى لفيفا مفروقا فالانتقال حرف العلة فيه واقترانهما

وان اقترنا فاما ان يكون في الفاء والعين كويل ويوم ولا شيء منه فعل او في العين واللام كقوي وحيي الفصل

مقرونا بالادغام لان حرف العلة فيه مع الادغام ولان الاسم الثلاثي المجرد عشرة ابنية والقسمة تقتضي اثني عشر

سقط منهما فعل وفعل لاستثقال الاول وجعل الدئل منقولا والحبك ان ثبت على تداخل اللغتين في حرفي الكلمة

وهي فلس فرس كتف عضد حبر عنب ابل قفل صرد عنق فهذه ابنية المجرد لكونه اكثر استعمالا واخف وانما تقتضي

القسمة اثني عشر لان الفاء يكون مفتوحا ومضموما ومكسورا والعين مفتوحا ومضموما ومكسورا او ساكنا

واللام محل الاعراب لا يعتبر في الاوزان باعتباره والحاصل من ضرب الثلاثة في الاربعة اثنا عشر

سقط فُعِل وفِعُل بضم الفاء وكسر العين وبالعكس لاستثقال الانتقال فيهما من الضمة الى الكسرة وبالعكس

لانهما حركتان ثقيلتان متباينتان في المخرج لكن الاول اخف لان فيه انتقالا من الاثقل وهو الضم

الاحتياج فيه الى تحريك العضلتين الى ما دونه في الثقل وهو الكسر لعدم الاحتياج فيه الا الى تحريك العضلة

تحريك الفعل كما لا يحتاج فيه الا الى وان وجد في البناء الاول في الفعل عند الاحتياج ١٢

الى الضم واما نحو يضرب والثاني فيه انتقال من الكسر الى الضم فلا يوبابه لان الضم في معرض

الزوال بالناصب والجازم ولو ورد على البناء الاول الذيل واجب بانه اسم قبله فهو

من الاعلام المنقول من الفعل لانه اسم قبيلة الى الاسود الدئلي وان سلم انه اسم لدويبة

تشبه بابي حرس كما رجح بعضهم في قول كعب ابن مالك تضعف حيش الى سفيان حين غزا المدينة

عارض النقر والدعاء ومن الظل النكار ولا يسمل جابر ذا الحس يوقس حرسه ما كان لا الفرس الدئل

علم لا يجوز ان يكون منقولا من الفعل الماضي سلمناه لكنه شاذ وايراد على البناء الشاذ

الحبك بكسر الفاء وضم العين وجوابه منع ثبوته اذ المشهور بالكسرتين او الضمتين وان ثبت فهو محمول

على التداخل فان المتكلم لما تلفظ بالحاء المكسورة من اللغة الاولى غفل عنها وتلفظ

بالبا المضموم من الاخر الذي والك بالكسر ملشيء كالرجل والماء اذا امرت البرح و
تقيط
انما قال في صرفي الكلمة لان التداخل يلجان في كلمتين وبذا الكرنى قالو اقبط
ضرب يضرب وقنط يقنط مثل علم يعلم ثم لما قالوا اقنط يقنط بالفتح او بالكسر فيهما
ع
ان الماضي جعا احدهما والمضارع من الاخرى اقبل جاء ويم للابيت ووعل يغر في
واجيب بانهما من الاجناس المنقولة من الافعال كتنوط وبسر الطائرين قال الاصمعي انما
سمي تنوطا لانه يدلي خيوطا من شجرة ثم يفرخ فيها ثم بدا في التمثيل بالمفتوح
مع الاربعة في العين ثم بالمكسور مع الثلث ثم بالمضموم كك ويسقط ما فيه لعل
الكسرة وعكسه لما مر وذكر لعلوا احدهنا الحق الاسماء ونحن نذكر من الصفات على ذلك
اي
الترتيب وهي صعب وبطل وحدل وطمع طمعا فهو طمع

متوق ونكر اي صحيح وحرز ولكع اي لئيم و... ... وقد ترد و بعضهما

الى بعض فعل مما ثانيه حرف حلقي كفخذ نحو رد فخذ وفخذ وفخذ وكذلك الفعل شهد ونحو

كتف نحو رد كتف وكتف ونحو عضد نحو رد عضد ونحو عنق نحو رد عنق وفي ابل و

بلز وبلد فيهما ابل وبلز لا ثالث لهما اي نحو رد بعض هذه الاوزان الى بعض فعل

الفاء ثانيه حرف حلقي كفخذ نحو رد سكان الثاني مع فتح الفاء للخفة ومع كسرة الفعل

وفخذ وبكسر ثاني للعان حرف الحلق قوية فتتبع ما قبلها وليس محمد بحر بكر عضد

كذلك الفعل شهد نحو رد هذه الاوجه وذو الفعل شبها لاشتراكه من الاسم في هذا الحكم

هذا اذا كان ثانيه حرف حلقي وان لم يكن كذلك ككتف نحو رد كتف وجاز الاسكان

عسر مع فتح الفاء والكسرة لما ذكرناه ونحو عضد نحو رد عضد بالاسكان مع فتح الفاء

ولا نحو رحمة عضد بضم الثاني لما تقدم من الفساد في الفعل والكسرة في كتف لثقل الضمة

وقد جوز بعضهم ونحو عنق نحو رغبة عنق بالسكون مع ضم الاول ونحو ابل وبلز نحو

ابل وبلز بالسكون استثقالا للكسرتين ولا ثالث لهما بل قد ليس في الكلام فعل بالكسرتين

الا ابل في الاسماء وبلز في الصفات وهل هناك للافرع اخر لهما كما في الكتف ونحو

مثلا وجه نظر لان بعضه على الصيغ فرعا واحدا فقط ولم يقل هناك ولانا لقد

لهما فيما الفرج صحيح وقال بعضهم هذا التصحيف المجي الابد والابلد والحبك وكذا الابل من الاسماء والبلز من الصفات

فكيف يصح الحكم بهما فان الابد بالدال صحيح مستفيض قوله ولا ثالث لهما اي في الصفات وقال التفتازاني لم اره

من الصفات مثل فعل الاجر فان امراة ابدا ولودا فان بلزا صحيح فالمعلم ما اراد حصر مجي الفعل مطلقا

في المثالين فعنهم رد للحصر اسكان الفاء في فعل اسما كان او صفة بغير الحاء نحو رحم

صفهاني وغيره ثم خصص بابا لبيان الفعل في الصفات باب فعل انما يكون من فعل بكسرها ولا بالثالث ليتناجزا اما

ذكره وهو الحق ما ذكرنا اولا ويؤيده ما ذكر المازني في شرح التسهيل من انه اجمع البصريين علي انهم انه

لم يات على فعل من الاسماء الا ابل وصفا الصفات الا بلز وحكى الكوفيين اطلا من الاسماء القد وهي الحجارة

فقد اتفق البصريون على اختصاص فعل على هذه الثلثة هذا ما ذكره ثم ما نقل من نحو ابد يمكن انه لم يثبت عندهم

او لا يكون لطريق الاصالة او لا يكون فصيحا ومراده بيان اللغة الفصيحة واما بلز انما يكون لفظ نحو النعور

ممدوح فقيده بفعل اعم من بقيد من المثالين وان لم يوجد في الخارج غيرهما وبعضهم يقول معناه

انه لم يجر استعمال العين في شيء منهما غير الابل والبلز وذلك لان المقر حكم في الحبك بكسر الحاء وضم

الباء بانه من اشتراط فعل فهو لم يثبت الحبك بكسرتين عنده كيف يحكم الحاكم بالتداخل بينهما والتصحيف

الذي ذكره بعضهم تكلف ردئ فيتعين الحمل على ما ذكرنا وهذا الفهم ضعيف لانه لو كان المراد ذلك

لتناقض كلام المص لان قوله ومخالف ... يجوز فكه ابل وبابه يصرح بان كل ما كان على فعل بكسرتين يجوز

فيه الاسكان وقوله والثالث لهما على هذا التفسير يدل على ان لا يجوز الاسكان الا في ابل وبابه

هذا التناقض بين والاولى ان هذا على التفسير الذي ذكرناه لان حاصله ان كل ما كان على فعل بكسرتين يجوز فيه

الاسكان ثم اشار الى انه لم يجئ على فعل الالفاظ وهذا الافساد فيه كما عرفت والقول كل ما جاء

بكسرتين على زعم هذا القائل كالابل والحبك والابد يجوز فيه الاسكان فكيف يصح هذا الحكم وانما حكم

المص بالتواصل فيساوي اللغات الفصيحة وهي الحبك بكسرتين فالقلق ما نريد بالفصيح وبما بيني

تعلم انه غير فصيح وغير فصيح بسبب المراد الفصاحة اللفظية فالفصاحة قسمان راجع الى المعنى

الموثوق

وهو خلوص الكلام عن التعقيد وراجع الى اللفظ وهو ان يكون اللفظ على الشبه الفصحى

معرفتهم اذ وروده ... استعمالهم لها اكثر وانت تصفحت كلامهم صحيحه نقد صحيحه ... وانت تقلب

واستقرت منهم ورثا بعد ورق لاثقا ونحو الحبك بالاثر من الاقل بعد تخفيف من تبلبن كتبرا ونحو ١٧

عنق نحو ومنه فعل على ان المحي عسر ويسر اي ونحو فقد بالسلعان نحو رحمه فقد بالضم

المحي بحر وسر بالضم في عسر ويسر بالسلعان فان الضم فرع السلعان فيها تعد الاستعمال

بالضم وكثرته بالسكون والاكثرون لا يجوز ذلك اذ الا يحصل منه الغرض وهو التخفيف مع جواز ان يكونه

الضم والسكون في عسر ويسر بالاصالة وكان الاخف اكثر استعمالا وللرباعي خمسة جعفر وزبرج

وبرثن ودرهم وقمطر القياس يقتضي ان يكون الرباعي المجرد ثمانية واربعون بنايا اذ هو الحاصل من ضرب

اثني عشر في الاربعة التي هي احوال اللام الاولى لكن لم يات الا ما ذكره لاستثقال الجعفر النهر الصفر

والزبرج الزينة والبرثن مخلب الاسد والقمطر ما يصان فيه الكتب وامتلاء من الصفر منها الطويل

ودرهم الحفاد وحرسي الطويل وهبلع للاكول وسبطر الطويل الممتد واعلم ان في ثبوت فعلل

بكسر الفاء وفتح اللام نحو ثلالن وربما كتب عبلق انما يكون رباعيا ان قلنا باصالة الهاء وان قلنا

بزيادتها كما هو مذهب ابي الحسن فلا ويتحقق ذلك في ذي الزيادة انسب الى الثاني ورد والاخفش نحو

مُحذَب واما نحو جندل وعلبط فمتوالي الحركات حكما لانهما باب جنادل وعلابط اي اختلفوا في بناء

فعلل بالضم الفاء وفتح اللام فاثبته الاخفش وردى جُخدَب بالفتح الدال للنوع من الجراد وسيبويه رد به

بالضم فهو كبرثن وردي الفرار بجُخَدَبا ديرتبعاً بفتح اللام واتفق وقال ابو علي هو معرب والحق ثبوت

فُعلل لكونه ملحقا به والبضم دسر المصدر واعلال العين انه صح عليبب لمخي وقطا اللاحاق وهذا يدل

على ثبوته واما نحو جندل الارض فيها حجارة وعلابط القطيع من الغنم فنادر والصحيح علم بالاستقراء انه لا يوجد

كلمة فيها اربع حركات متواليات وذلك قبل الاصل جنادل وعلابط فهو المزيد الرباعي وكذا هد

يد العين الخاثر مقصور عن فعدر بدوكلما سي اربعة شعر جل وقرطعب وجحمرش وقد عمل

والمزيد فيه ابنيته كثيرة والمرجى في الخماسي الاعظم كقرطعب وجحمرش وقذعمل وقرطبوس وشعتري وخندريس

على الاكثر اي وللخماسي المجرد اربعة ابنية والقسمة بقتضي مائة اوثمانين ويشتغل سقط البواقي للاستثقال

الوطعب اي الشي القليل والجحمرش العجوز والقذعمل الابل الضخم والامثلة الصغيرة وجحمرش الجحمرش

وجردحل للابل ضخم فقبلبس الدقعوان العظيم وجعبعش للشديد وللمزيد فيه من الثلاثي

والرباعي ابنية كثيرة اديكون بزيادة واحدة او اثنين او ثلاثا او اربعا ومواقعها اما قبل الفاء

او بين الفاء والعين او بين العين واللام او بعد اللام وبكون متفرقة ومجتمعة للاكتفاء بذكرها مجردا

قبل الفاء او بين الفاء والعين او بين العين واللام او بعد اللام ويكون المختصر فلذلك ترك

العرفي الخماسي لم يجي الا بحصر فرط للعطابه وابعد له بالغاربة كهبو وخزعبيل للباطل وقرطبوس

للداهية وقبعثرى للابل القوي والبيت المتابعة نقوطهم تبعثراة تلو جاءت الالف

للثماني لما لحقه ثانيه [illegible] الزباد شهلع الغاية وهو الخماسي اذ ليس ثمة اصل

سداسي فليحفظ به فهي لتكميل الكلمة واتمام بنائها وهذا معنى قول الزمخشري وهي في قبعثرى كنحو الف كتاب

لا للالحاق لانها في الغاية وهكذا ذكر في شرح الهادي والحجة لك من هذا ان ما ذكر في الصحاح من ان الف قبعثرى

للالحاق بنات الخمسة بنيات التثنية غير صحيح وحندريس وهو الخمر القديمة وانما قال في الاكثر لان

اكثر الناس يقولون النون اصلية فيكون من مزيد الخماسي وبعضهم يقولون النون زائدة فهو مزيد

الرباعي ويستدل على الاول بانه اذا تردد في حرف بين ان يكون اصليا وزائدا فالاصل الاصلي

وعورض هذا بانه اذا تردد اللفظ بين وزنين احدهما على تقدير اصالة حروف والثاني

على تقدير زيادته وهي مما لم يوجد في ابنيتهم فالحمل على الزائد اولى واجيب عنه بوجهين

الاول ان ذلك فيما يكثر فيه الزيادة والخماسي لم يكثر فيه الزيادة والثاني انه قد ثبت عن نوط

وليت سنة ومن حيث البس على تقدير اصالة النون اى الواو والياء وهما جوان هلذا

نزيح البرقع وفيه نظر لان ما ذكر في الجواب الاول انما يصح ان لو اجبر الخصم لمزيد الحمى حتى قال

مر بالعكس يعرف بالتامل ثم اذا عرفت ذلك نفي الجواب عن مثل عصفور وموسى اسم الخاين

البنا وان باختلاف الحركات فكيف بالحروف واما فرنحوش فمعرب فلذلك لم يذكره مهينا

وبتحقق حكمه في ذي الزيادة ان زايدة تعو احوال الابنية قد يكون للحاجة كالماضي والمضارع

والامر واسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل والمصدر واسمي الزمان

والمكان والالة والمصغر وقد يكون للتجنيس كالامالة وقد يكون الاستثقال كتخفيف الهمزة

والاعلال والابدال والادغام والحذف بما ذكر ان التصريف علم باصول يعرف بها احوال

الابنية علم ان مسايله هي المباحث المتعلقة باحوال الابنية فاشار هنا الى بيان الاحوال

بشرع في المثال فالمذكور الى هنا من المبادي لانه ذكر اول التعريف ثم شرع في موضوعه وهو الابنية

من حيث يعرض لها الاحوال المذكورة في الاكتساب اذ الاحوال الابنية عارضة للابنية فيكون الابنية

موضوع هذا العلم لان موضوع مسائل العلم يكون موضوعا له والابنية كما عرفت عبارة عن الحروف

والحركات والسكنات الواقعة في الكلمات فيبحث عن الحروف من حيث انها تبدل او لا تبدل

او تحذف ومن حيث انها زائدة او اصلية وكيف يعرف الزائد من الاصلي بالمقابلة بالفاء والعين

واللام وبم تعرف تلك الحروف ثابتة او محذوفة مستقرة في موضعها او منقولة الى غير موضعها بالقلب

به ومن حيث انها من حروف العلة او لا وهي من زوائد ابنية الاسم الى قوله وبالفاء واللام

معروف ثم شرع في الحركات وسكنات الواقعة في الاسم الجامد فذلك سماه باعتبار وجه اسما

مجردا او مزيدا حال التحقيق منه بالتتبع حال من الاحوال المذكورة بذكر حركاته وسكناته عند ذكره

عنده وهو لما فرغ من المبادي شرع في المسايل وهي احوال الابنية وقسمها الى ما يكون للحاجة والى غيره

المراد بالاول ما يتوقف عليه فهم المعنى او التلفظ بالكلمة والاول يسمى بالاحتياج المعنوي وهو من

قوله كالماضي الى الجمع والثاني بالاحتياج اللفظي كالتقاء الساكنين فان التلفظ باذهب

اذهب مثلا من غير تحريك الباء متعذر وكذا الابتداء فان الابتداء بالساكن متعذر وكذا الوقف

فانه وان كان على المتحرك ممكنا من حيث التلفظ لكن لما كان ممنوعا من حيث الصناعة كان محتاجا الى الحذف

بالاحتياج اللفظي واما غيرها من الاعراب فلما لم يكن بعهدة الجنسية لم يجعل مما يحتاج اليه الماضي

للثلاثي المجرد ثلثة ابنية فَعَل فَعِل فَعُل نحو ضده وضرب وقعد وخشن وشرب ودو مغفر وفرح وورق

وكان انما كان ابنية الماضي ثلثة لان اوله مفتوح نحوه وامتناع الابتداء بالساكن والعين

ثلثة احوال اذ لا يكون ساكنا لئلا يلزم التقاء الساكنين عند اتصال الضمير المرفوع

فان اللام يسكن للاستثقال فعلى زنة المجهول ولا بالمكسور الاول فشتهد بعروض الضمة والكسرة

فيها ثم ذكر المفتوح العين ازنته المشدد لانه اما متعد او لازم وعلى حدين التقديرين فعينه

مضارعه اما مفتوح او مكسور ومثل يومق ووذيق لان مكسور العين في الماضي انما يكسر في المضارع

اذا كان مثالا ولم يذكر مضموم العين الا مثالا واحدا لانه ابدا لازم مضموم عين مضارعه وكلمه

ثم خمسة عشر وزن رباعي ملحق بدحرج نحو شملل وحوقل وبيطر وجهور وقلنس وقلسى ملحق بدحرج

نحو تجلبب وتجورب وتشيطن وتمسكن وتفاعل وتكلم وملحق باحرنجم نحو اقعنسس واسلنقى

وغير الملحق نحو اخرج وجرب وقاتل وانطلق واقتدر واستخرج واشهاب واسهب واعدودن

واعلوط اسمي لا الاول مزيد فيه لان الرباعي سيأتي بعد وهو اما ان يكون موازنا للرباعي

او غير موازن اما ان يكون ملحقا او غير ملحق والملحق اما بدحرج او بتدحرج او باحرنجم

اما الملحق بدحرج فنحو شملل اي اسرع وحوقل اي ضعف ... وبيطر على البيطرة من البيطار

وهو الشق وجهور اي جهر وقلنس اي لبس القلنسوة قال في الصحاح قلنسته فتقلنس وتقلسى

اي البسته القلنسوة فتلبسها واما الملحق بتدحرج فنحو تجلبب اي لبس الجلباب وتجورب اي لبس الجورب

وتشيطن اي فعل فعلا مكروها وترهوك اي تبختر وتمسكن اي اظهر الذل والخافة وتفاعل وتكلم

وينبغي ان يعلم ان تحقق الالحاق في تجلبب انما هو بتكرير الباء والتاء انما دخلت بمعنى المطاوعة

كما كانت كذلك في تدحرج لان الالحاق لا يكون في اول الكلمة وفي تجورب وتشيطن وترهوك بالواو والياء

لا بالتاء لما مر وفي تمسكن كلام يأتي في باب زيادة التاء الا انه وتشبيه الالف في تفاعل

للالحاق لان الالف لا يقع للالحاق حشوا لا في الاسم ولا في الفعل لكن المصنف قيد ذلك بالاسم في

باب زيادة وهو تضعيف العين لا يكون للالحاق فتفعّل لا يكون ملحقا بتدحرج ذكر ذلك في شرح الهادي

ثم قيل فيه اطلاق بغير الالحاق تقعنسه منحصر واما الملحق باحرنجم فنحو اقعنسس اي تاخر

ورجع الى خلف من التقعنس وهو خروج الصدر ودخول الظهر ضد الحدب واسلنقى اي وقع

على القفا فهذه اقسام الملحقات وهي خمسة عشر واما غير الملحق من الاوزان فثلثة نحو احرنجم

وجرب وقالوا انما حكموا بان مثل ملحق باحرنجم دون احرنجم واخواته لان شرط الالحاق توا

المصدرين وقد قالوا اسحنكك مثلية كما قالوا دحرج دحرجة دون احرنجم واخواته لذلك شرط الا

ولم يجئ مصدر احرنجم واخواته على ذلك فالتفتت قد قالوا احرنجم احرنجاما كما قالوا دحرج دحراجا

فقد اجيب عنه بوجهين الاول ان الاعتبار انما هو بالفعللة للاطراد وعدمه في جميع صور فعلل

واما الفعلال فلا اعتداد به واما انما دخيل فيه غير مطرد ومجيئه في بعض الصور فانهم لم يقولوا

محطايا وغربادا وابلخمخه ولم يرده بعد محطها اى جزعه ورجل صعيد بوذي لا يجيء سره لوا

واسعربده شوالخلق الثانى ان الشرط لوافق المصادر فهو راجح واما غير الموازن فبسعه نحو اخلق اقبدر ٢٣

واستحج واسهاب واشهبت واغدودن اى طال الشعر وثم من الغدن وهو الاسترخاء واعلوط بعيره

اذا تعلق بعنقه فلادة واما حكمنا على اقعنسس بانه مولان للاحرنجم وعلى اسنحج بانه غير موازن بلانه

لم تلتبس بالموازنة صورة حركات وسكنات وانما عتينا به وقوع الفاء والعين واللام فى الفرع موقعها

فى الاصل الملحق به والحاق ثمة زيادة فلابد من محاذية فى الملحق واستحج بالنسبة الى احرنجم على خلاف

ما ذكرناه فى الاصلية والزيادة جميعا اما فى الاصلية فان الحاء وهو فاء وقعت موقع النون الزائدة

فى الاصل واما فى الزيادة فلان النون واقعة فى الاصل بعد الفاء والعين ومن كان فى الفرع لو موضعها

ورسكان قبل المرتبعل ~~فكان اشار الى انه اشتر~~ انه اذا ما افتد او استفعل فقال بعضهم انه استفعل

ثم اصيلعصوا فعصى هو من اللون للانه نقال اشقان اذا ذل وخضع اى صار له لون خلاف كونه

كما يقال استحال اذا تغير من حال الى حال لان الاستحال عام في كل حال والاشهاب خاص بالتغير عن لون

مخصوص وهو خلاف الذل وقيل من الكيس وهو لحم الفرج لانه في اصل موضع واذله اي صار مثله

في الحقارة والذل وقال الفروق انه افتعل من السكون وزيدت الالف لاشباع الفتحة كقول عنترة

ينباع من ذفرى غضوب جسرة زيافة مثل الفنيق المكدم ينبع العرق من خلف اذن ناقة غضوب

موثقة الخلق وانها زيافة المتبخترة والفنيق الفحل المكرم العض لقابل كدمه اي اثر فيه بحديده

وقوله شعر وانت من الغوائل حين ترمي ومن ذم الرجال بمنتزاح اي بعيد والمنتزاح

المبعد وقال ابو علي الفارسي في قوله بعرفهما ضعفوا وما استكانوا زاد قوال انه افتعل من السكون

وزيدت الالف كما في منتزاح لكنه عندي استفعل مثل اقاموا واستقاموا والعين حرف علة

ولذا ثبت في اسم الفاعل نحو مستكين وفي مستكين على انه يجوز ان يكون من الزيادة اللازمة كما قالوا

امكان وهو مفعل من الكون ثم قالوا امكنة وامكان وتمكين وتمكن حملوهم اصالة الميم اللازمة

وبنانه في احمين متصرفاته تفعل لمعان كثيرة لما كان فعل بالفتح اخف ابو الدمع انا حاضر لمعابل

لمعان للافضل كثرة وسبعه فقلما توجد فعل غيره ثم بمعنى الاول وقد استعمل نحو بمعناها فهذا معنى كثره.
مغالبة ووجهنا وباب المفاعلة يبنى على فعلة افعله نحو كارمني فكرمته اكرمه الا باب وعدت وبعت ورميت
فانه افعِله بالكسرة وعن الكسائي في نحو شاعرته فشعرته اشعره بالفتح يعني بالمغالبة ما يذكر بعد المفاعلة
مسندا الى الغالب منهما اى المفصح ببيان الغلبة في الفعل الذي جاء بعد المفاعلة على الاخر فاذا قلت كارمني
اقتضى ان يكون من غيرك اليك كرم مثل ما كان منك اليه فان غلبته في الكرم واردت بيانه فبنيته على فعُل بفتح العين
للكثرة مغالبة ثم حصول من ابوابه بالبرد الى ما كان عين مضارعه مضموما وايضا من غير هذا الباب نحو كارمني فاكرمه
بكارمني فاكرمه وضاربني فضربته لضاربني فاضربه فهذا فضربته واضربك وللملك عليه في الضرب ونحو ان لا يكون
ضربته ولا اضربك ولكنك ضربتها غيرك لما تتعلق في ذلك او لتعلمك وكذا البواقي وانما نقلوا الى لان الفعل بمعنى المغالبة
قد جاء اكثر من هذا الباب نحو الكرم هو افعله بالكرم والكثر وهو الغلبة بالكثرة والضمر هو الغلبة بالفخار فنقلوا من غير ذلك
الباب اليه الا ليدل على المراد الموضوع له ثم استثنى من هذه القاعدة معتل الفاء واوا ويا كان نحو وعد او يائيا
نحو يسر فانه لا ينقل الى يفعل بالضم لئلا يلزم خلاف بعضهم اذ لم يجئ منه مثال مضموم العين فيقال واعدني فوعدته
اعده وياسرني فيسرته ايسره ومعتل العين او اللام اليائي فانه لا ينقل الى يفعل بالضم بل يبقى على الكسر فيقال
بالعين فبعته ابيعه ورماني فرميته ارميه اذ لم يجئ اجوف ولا ناقص يائي من يفعل بالضم لانك لو ضممت
العين للابقلبت الياء واوا فيلتبس بذوات الواو وعلى هذا حمل الجوهري قول جرير فالشمس طالعة
ليست بكاسفة تبكي عليك نجوم الليل والقمرا اى الشمس غلبت نجوم الليل والقمر

بالبكاء وعليك ونجوم بنصب نجوم الليل لكاسفة اي انها لم تكسف النجوم والقمر بعدم ضوئها وقيل يريد الواو
التي بمعنى مع اي الشمس تبكي والنجوم والقمر حذفها وهذا بعيد واستثنى الكسائي ما فيه حرف حلق نحو شاعرته
فشعرته اشعره بالفتح لاستثقال حرف الحلق وهو غير مستقيم لثبوت الضم في مثله فان ابا زيد حكى شاعرته
فشعرته اشعره وفاخرته فخرته افخره بالضم فيهما الضم اعتبار هذه القاعدة وهي النقل الى يفعل بالضم اولى لان هذه
القاعدة قد ثبتت كما عرفت وحرف الحلق لا يمنع عنها لان ما فيه احد حروف الحلق لم يتعين فيه الفتح
فلو لم ينقل الى يفعل بالضم يلزم خلاف قاعدة مطلوحة وعلى تقدير النقل لا يلزم ذلك فالنقل اولى
وفعِل للكثير فيه العلل والاحزان واضدادها كسقم ومرض وحزن وفرح اي يكثر في العلل كسقم ومرض
والاحزان كحزن واضداد الاحزان كفرح وعدل يريد ان هذه المعاني يكون فيه اكثر منها في غيره لانه يكون
فيها اكثر منه في غيره فان فعل في غير هذه المعاني اكثر منه فيها فلذلك قال يكثر فيه العلل ولم يقل يكثر
في العلل فيجيء للالوان والعيوب والحلى عينه وقد جاء ادم وسمر وعجف وحرق وعجم ورعن بالكسر
والضم الالوان كادم وسمر والعيوب كعجف والعجف الهزال فانه من عيوب البدن ورعن اي حمق
وحرق من الحرق وهو ضد الرفق وعجم اي من العجمة وهي عي في اللسان فان هذا من عيوب
النفس والحلى كبلج وشلح تفاوت بين الحاجبين كلها على فعل والمراد ان كل ما كان من
الصفات المذكورة يأتي بالكسر لان الكسر مختص به ثم اشار المصنف اي ما جاء فيه الكسر والضم
بالامثلة المذكورة وفعُل للافعال الطبائع ونحوها كحسن وقبح وكبر وصغر فمن ثم كان اللازم ما
اي هذه الافعال صادرة عن الطبيعة وهي القوة الموجودة في الشيء التي لا شعور لها

وعيي

لهما بما يصدر عنهما ويكون الصادر منهما اثرا واحدا واقعا على نهج واحد كحسن وقبح وليس المراد بالحسن
ما يمكن اكتسابه بالتربية من صفاء اللون ولين الملمس ونحو ذلك بل المراد بالحسن كون الاعضاء متناسبة
على ما ينبغي ان يكون عليه وبالقبح خلاف ذلك وهو مقتضى الطبيعة لا الاختيار ذلك فكأنه اراد بقوله
ونحوهما الصغر والكبر والمراد بهما ليس عظم الهيكل وصغره اذ الصغير قد يكون اعظم هيكلا من الكبير بل المراد البعاد
الطاري الذي يعرض للشخص صادرا عن الطبيعة بالنماء والوقوف وانما لم يجعلهما من الطبيعة بل من نحوهما
لاختلافهما باختلاف الاحوال والاوقات وانما صححت اليمين فيهما لانهما لما كانت خلقية وطبيعية وصاحبها
مسلوب الاختيار جعلوا الخصلة علامة للمخلوق كفعله فيما لم يسم فاعله ولما كان جميع الافعال في هذا الباب
خلقية وطبيعية لا تعلق له بغير من صدر عنه كان لازما وشذ رحبتك الدار اي رحبت بك هذا جواب اعتراض
وهو ان فعل قد جاء متعديا فاجاب بانه شاذ في الاصل رحبت بك وكثر استعماله حتى حذفوا الباء اختصارا
فهو غير متعد في الحقيقة فانك لو قلت في شرفت بلد اشرفت كذا لا يكون متعديا فتشبه ونحوه من جهة اشتماله
على صورة المتعدي اذ هو ملتبس قال الخليل فان نصر بن سيار رحبكم الدخول في طاعة الكرماني اي اوسعكم قال
وهي شاذ ولم يجئ في الصحيح فعل بضم العين متعديا غيره واما المعتل فقد اختلفوا فيه قال الكسائي اصل قلته
قولته فقال سيبويه لا يجوز ذلك لانه متعد واما ما [illegible] فالصحيح ان الضم لبيان بنات الواو لا لنقل ذلك
باب بعينه واعتراضي بانه حقيقة بيان البنية [illegible] جواب اعتراض اخر وهو ان اصل سدته وقلته سودته
وقولته بالضم كما هو مذهب الكسائي فنقلت ضمة العين الى الفاء الذي هو السين والقاف وحذفت العين
لالتقاء الساكنين فقد جاء فعل متعديا والجواب منع انه في الاصل مضموم العين وذلك لان المعتل اذا اشكل
امره حمل على الصحيح ولم يجئ في الصحيح بالضم متعديا فهو في الاصل بفتح العين ثم اختلف العلماء في كيفيته

صيرورته الى ذلك فقال بعضهم اصل سدت وبعث سودت وبيعت لفتح العين ثم لما علم ان العين يحذف لالتقاء
الساكنين عند النقل لكونها الفا ولا تميز الواوي عن اليائي حولوا الواوي الى فعل بالضم واليائي الى فعل بالكسر ثم نقلت
حركة حرف العلة الى الفاء وحذفت لالتقاء الساكنين فقيل سدت وبعت ورده المص بقوله لا ينفصل الى الكسر
الضم فيه للنقل من العين كما ذكره بعضهم لما يلزم من النقل من باب الى باب يخالفه لفظا ومعنى اما لفظا
فظاهر واما معنى فلاختلاف معاني الابواب واشار الى ان الصحيح ان الضم والكسر لبيان بنات الواو والياء وتقريره
ان يقال تحركت الواو والياء فيهما وانفتح ما قبلهما فانقلبتا الفا وحذفتا ثم ضم الفاء في الواوي وكسر في اليائي
دلالة عليهما فلا يرد النقض وانما ترك الاولون المحذور المذكور لما راوا انهم لم يفرقوا في خفت وبعت بين الواو
والياء فقالوا لو كانت الحركة لبيان بنات الواو لوجب الضم في خفت ثم قال المص مجيبا عن ذلك انما كسروا
في خفت لبيان البنية وتقريره ان الدلالة على البنية في قلت وبعت اذ لو فتحوا فيهما لما دل على حركة العين
لم يذكروا الضم لبيان بنات الواو والياء حذرا من فوات المقصود اجمع بخلاف خفت وبعت فان الكسرة
يدل على انه مكسور العين فراعوا فيه بيان البنية والمراد ببنات الواو المعتل الواوي وببنات الياء
المعتل اليائي اي لبيان انه واوي او يائي وافعل للتعدية غالبا نحو اجلسته وهي ان تضمن الفعل معنى التصيير
فيصير الفاعل في المعنى مفعولا للتصيير علة لاصل الفعل في المعنى تقديره انك اذا اردت تجعل اللازم
متعديا ضمنته معنى التصيير بادخال الهمزة مثلا ثم جئت باسم وصيرته فاعلا لهذا الفعل المضمن معنى التصيير
جعلت الفاعل لاصل الفعل مفعولا لهذا الفعل كقولك خرج زيد واخرجته فمفعول اخرج فيه هو الذي
صيرته خارجا ففي تمثيله بفسقه المص نظر لان معناه نسبته الى الفسق لا تصييره فاسقا
ولو قيل معناه ان يجعل الفعل الفاعل يصير من كان فاعلا له قبل التعدية منسوبا الى الفعل

الى الفعل لكان اقرب وللتعريض نحو اغذته وهو ان تجعل المفعول معرضا لاصل الفعل كقولك اعمته

اي عرضته للبيع وجعلته منسوبا اليه وللصيرورة وذكر نحو اغد البعير اي يجيء افعل لصيرورة الشيء منسوبا الى ما اشتق

منه الفعل كاغد البعير اي صار ذا غدة والغدة فهي التي اللحم الواحدة غدد وغدة البعير طاعونه ومنه للحينونة

نحو احصد الزرع اي من افعل الذي للصيرورة وانما فصله لانه ليس كالاول في حصول المعنى وتحققه وانما

جعلناه باعتبار قرب حصوله منزلة مقاربته منزلة حصوله الا ترى ذلك نحو اصرم النخل واحصد الزرع وهو

لم يصرم ولم يحصد بعد بخلاف الاول فانه على معنى حصول ذلك الشيء وقد جعله بعضهم الحينونة قال صاحب الكشاف

من تفسير قوله تعالى امن يمشي مكبا على وجهه الاية انه يجعل الكب مطاوع كبه وليس كذلك قالت وهو من الغرائب

وقشعت الريح السحاب فاقشع وما هو كذلك ولا شيء من بناء افعل مطاوعا ولا يتقن نحو هذا الا حملة كتاب

سيبويه وانما اكب من باب انقض والام ومعناه دخل في الكب وصار ذا كب وكذلك اقشع السحاب اذا دخل

في القشع ومطاوع كب وقشع انكب وانقشع وللوجود على صفة نحو احمدته وابخلته اي موجود الشيء على صفة

ومعناه ان الفاعل وجد المفعول موصوفا بصفة مشتقة من اصل ذلك الفعل وتلك الصفة في معنى الفاعل

ان كان اصل الفعل لازما نحو ابخلته اي وجدته بخيلا وفي معنى المفعول ان كان متعديا احمدته وجدته محمودا و

للسلب نحو اشكيته وبمعنى فعل نحو قلته واقلته اي لسلب الفاعل عن المفعول اصل الفعل نحو اشكيته اي

ازلت شكايته وقد يكون بمعنى فعل نحو قلت البيع واقلته وفعل للتكثير غالبا نحو غلقت وقطعت وجولت

وطوفت وموتت المال وهو اما في الفعل نحو جولت وطوفت او في الفاعل نحو موتت الابل او في المفعول

نحو غلقت الابواب فان قيل ان لم يستقم استعمال فلذلك كان موتت الشاة لشاة واحدة خطا لان

هذا الفعل لا يستقيم تكثيره بالنسبة الى الشاة اذ لا يستقيم تكثيرها وهي واحدة وليس مفعول ليكون التكثير به

وينبغي ان تعلم ان هذا الخلاف قولك قطّعت الثوب فان ذلك شائع وان كان الفاعل والمفعول واحدا اذ

ذكره في شرح المفصل ثم قال قيل ان قوله في المفصل والافعال للواحد لم يرد به الا ما لا يستقيم فيه تكثير الفعل وانما

يكون التكثير في الفاعل هو المص هو المصحح وذكر في الشرح المنسوب الى المص ان الفعل ان كان لازما فالتكثير

في فاعله وهذا على الاطلاق غير صحيح لانه قد يكون التكثير في الفعل دون الفاعل نحو جولت وطوفت وقد يكون

في الفاعل نحو موّتت الابل وذكر فيه ايضا انه ان كان متعديا فالتكثير في متعلقه يعني مفعوله كقولك غلّقت الابواب

وزاد عليه بعض الشارحين ان المراد بالتكثير في المفعول انه لا يستعمل غلّقت بالتضعيف الا اذا كان المفعول

جمعا حتى لو كان واحدا وغلق مرات كثيرة لم يستعمل الا غلق بلا تضعيف الا على سبيل الخطأ وهذا مخالف لظاهر

ما ذكره المص في شرح المفصل وللتعدية نحو فرّحته ومنه فسّقته وللسلب نحو جلّدت البعير وقرّدته وبمعنى فعل

نحو زلته وزيّلته قد عرفت معناها وانما فصل قوله فسّقته لانه مخالف لفرّحته في انه لم يصيّره فاعلا للفعل

المشتق هو منه وانما جعله منسوبا اليه اذ معنى فسّقته قلت له يا فاسق او نسبته الى الفسق وليس المعنى

صيّرته فاسقا وللسلب نحو جلّدت البعير اي ازلت جلده وقرّدته اي ازلت قراده وبمعنى فعل نحو زلته

وزيّلته بمعنى فرّقته وفاعل لنسبة اصله الى احد الامرين متعلقا بالاخر للمشاركة صريحا فيجيء العكس ضمنا نحو

ضاربته وشاركته ومن ثم جاء غير المتعدي متعديا نحو كارمته وشاعرته والمتعدي الى واحد مغاير للفاعل

متعديا الى اثنين نحو جاذبته الثوب بخلاف شاتمته وبمعنى فعّل نحو ضاعفت وبمعنى فعل نحو سافرت اي نسبه

اصله وهو مصدر فعله الثلاثي الى احد الامرين متعلقا بالاخر للمشاركة تعلقا صريحا فيجيء عكسه ذلك ضمنا اي نسبته

الى الامر الاخر متعلقا بالاول كما اذا قلت ضارب زيد عمرا فانه يدل صريحا على نسبة الضرب الى زيد

متعلقا بعمرو وضمنا على نسبته اي عمرو متعلقا بزيد ولاجل تعلقه بالامر الاخر جاء غير المتعدي اذا نقل

الى فاعل متعديا نحو كارمته فان اصله لازم وقد يتعدى بعضها والمتعدي الى مفعول واحد ان لم يصلح مفعوله لان يكون
مشاركا للفاعل في الفاعلية بل يكون مغايرا للفاعل وهو المشارك يكون متعديا الى مفعولين نحو جاذبته الثوب فان
مفعول جذب هو الثوب مثلا لما لم يصلح لان يكون مشاركا للفاعل في المجاذبة احتيج الى مفعول اخر يكون
مشاركا له فيهما متعديا الى اثنين وان صلح مفعوله للمشاركة فلا يتعدى الى اثنين بل يكتفي بمفعوله كما في
شاتمت زيدا ونحوه وبمعنى فعّل اي للتكثير نحو ضاعفت بمعنى ضعّفت وبمعنى فعّل اي لنسبة الفعل
الى الفاعل للغير كقولك سافرت بمعنى نسبت السفر الى المسافر وليس ثم فعل ثلاثي من لفظ سافرت بمعناه
فمثل به كما في شغفته اشغفه فغلطوا ذكر المص في شرح المفصل لكن نقل الجوهري سفرت اسفر سفورا اذا
خرجت للسفر فانا سافر وقوم سفر مثل صاحب وصحب وتفاعل لمشاركة امرين فصاعدا في اصله صريحا نحو تشاركا
ومن ثم نقص مفعولا من فاعل وليدل على ان الفاعل اظهر ان اصله حاصل له وهو منتف عنه نحو تجاهل وتغافل
وبمعنى فعل نحو توانيت ومطاوع فاعل نحو باعدته فتباعد اي تفاعل لمشاركة امرين او اكثر في اصله اي مصدر
فعله الثلاثي صريحا نحو تضارب زيد وعمرو وانما قال صريحا احترازا عن فاعل والاصل انه يشارك فيه امران صريحا
لا ضمنا نقص مفعولا عن فاعل وحاصل ان وضع فاعل لنسبة الفعل الى الفاعل متعلقا بغيره مع ان الغير فعل
مثل ذلك ووضع تفاعل النسبة الى المشتركين فيه من غير قصد الى تعلق له فلذلك جاء الاول زائدا على الثاني
بمفعول واحد ابدا فان كان تفاعل من فاعل المتعدي الى المفعول كتضاربا لم يتعد وان كان من المتعدي
الى المفعولين كجاذبته الثوب يتعدى الى واحد وقد يفرق بينهما من حيث المعنى بان البادي في فاعل معلوم
دون تفاعل ولذلك يقال ا ضارب عمرو زيدا ام ضارب عمرو زيدا ولا يقال ذلك في تضارب وتحقيق البحث ليدل
على ان الفاعل اظهر ان المعنى الذي نسبت منه تفاعل حاصل له مع انه ليس في الحقيقة كذلك فمعنى تجاهل

زيدا انه اظهر الجهل من نفسه وليس عليه في الحقيقة ويكون بمعنى فعل نحو توانيت اي ونيت من الونى وهو الضعف ويجيء

للمطاوعة ومعنى كون الفعل مطاوعا كونه دالا على معنى حصل عن تعلق فعل آخر متعدٍّ به كقولك باعدته فتباعد فقولك

تباعد عبارة عن معنى حصل عن تعلق فعل متعدٍ اي هذا الذي قام به تباعد وقد يتكلم بالمطاوع وان لم يكن بعد

مطاوع كقولك انكسر الاناء وقال عبد القاهر رحمه الله معنى المطاوع انه قبل الفعل ولم يمتنع فالثاني مطاوع

لانه طاوع والاول مطاوع لانه طاوعه الثاني وتفعّل لمطاوعة فعّل نحو كسّرته فتكسّر وللتكلف نحو تشجع اذ عرفت

معناه وللتكلف ومعناه ان الفاعل يتعاطى ذلك الفعل ليحصل لمعاناته كتشجع ومعناه استعمل الشي

عنوة وكلف نفسه اياه ليحصل ولما كان هذا ملتبسا بتفاعل من حيث ان كل واحد منهما غير ثابت لمن نسبت

اليه فرق بينهما بان المتكلف يعاني الفعل ممارسة الفعل ليحصل ومعنى التفاعل اظهار الفعل على قصد لا التحصيل بل الاظهار انه

عليه فان الفاعل في تحلّم اراد لطلب ان يكون حليما والفاعل في تجاهل اراد لا يطلب ان يكون جاهلا وللا

تخاذ نحو توسدت التراب المراد بالاتخاذ جعل الفاعل المفعول اصل الفعل نحو توسدت التراب اي

اتخذته وسادة وللتجنب نحو تأثم وتحرج اي ليدل على ان الفاعل جانب اصل الفعل نحو تأثم وتحرج

اي جانب الاثم والحرج وللعمل المكرر في مهلة نحو تجرعته ومنه تفهم وبمعنى استفعل نحو تكبر وتعظم اي ليدل على

ان اصل الفعل حصل مرة بعد مرة نحو تجرعته اي للطلب نحو تكبر وتعظم اي طلب ان يكون كبيرا وعظيما الفعل

لازم مطاوع فعّل نحو كسرته فانكسر وقد جاء مطاوع افعل الهمزة نحو اسفقته فانسفق وازعجته فانزعج

قليلا اي الفعل اللازم لانه للمطاوعة وهي تقتضي اللزوم وهو مطاوع فعل نحو كسرته فانكسر وقد جاء مطاوع

افعل قليلا نحو اسفقت الباب اي رددته فانسفق وازعجته اي العزته فانزعج ويختص بالعلاج والتأثير

ومن ثم قيل انعدم خطأ يعني خصوص هذا الباب بالمعاني الواضحة للحس دون المختص بالعلم

لما خصوصه بالمطاوعة للزم ان يكون حسيا واضحا فلا يقع عليه فاعلم وقال في شرح المفصل

ليس بجيد والانفعال للمطاوعة غالبًا نحو غممته فاغتم وللاتخاذ نحو اشتووا أي اتخذوا الشواء لأنفسهم وللتفاعل نحو اجتوروا
واختصموا قد عرفت معنى المطاوعة وللاتخاذ نحو استوى أي اتخذ الشواء لنفسه وللتفاعل نحو اجتوروا واختصموا أي
تجاوروا وتخاصموا ووقع في بعض النسخ من قوله للمفاعلة بدل ومعنى تفاعل خطأ لأنه لو كان للمفاعلة
لوجب أن يقع في مسألة جوار زيد وعمرو واختصم بأي شيء يحصل ثم إن كان مجردًا مفتوح العين فمضارعه مكسور العين
نحو ضرب يضرب أو مضموم العين نحو نصر ينصر لأنه لما يخالف بمقتضى الماضي والمضارع راموا أن يخالف بينهما
باختلاف حركة العين إذ هو الميزان ثم المطابقة في فتح العين في الماضي ومكسورها في الغابر أنسب من المطابقة
في مفتوح العين في الماضي ومضمومها في الغابر والمخالفة بين الفتح والكسر أعظم من المخالفة بين الفتح والضم
لأن الفتحة علوية والكسرة سفلية والضمة بينهما فلعل المصنف رحمه الله تعالى قدم ذكر مكسور العين على مضمومها لذلك
فقد يكون مفتوح العين بشرط أن يكون عينه أو لامه من حروف الحلق نحو سأل ومنع لاستثقال حروف الحلق
والمراد أنه لا يفتح عين المضارع إلا وفيه حرف حلقي لا أن كل ما فيه حرف الحلق يكون مفتوحًا فإنه
ليس بلازم نحو دخل يدخل وفتح يفتح وأما إن كان فاؤه حرف حلق فلم يفتحوا في مضارعه نحو أمر يأمر لسكون
حرف الحلق في المضارع فلا يكون مستثقلًا وقوله غير ألف فيه نظر لأن الألف لا يكون أصلًا في فعل ولا حاجة إلى
الاحتراز إلا أن يعتبر المنقلبة والصحيح يمكن تمشية كلامه بأن يقال معناه أن المضارع المجرد المفتوح العين
إن كان عينه أو لامه حرف حلق يفتح مضارعه وهو أعم من أن يكون حرف الحلق فيه أصلًا أو منقلبًا فلو لم يقيد
بقوله غير ألف يرد نحو قال ودعا فإنه لا يجوز فتح العين المضارع في مثله وسنذكر في بابه وأما قلى يقلى فعامرية
وركن يركن من التداخل إذ ليس عينه ولا لامه حرف حلق غير ألف ولأن الألف منقلبة عن الياء فلا يجوز

ان يكون الفتح زر جليها اذ انقلاب الياء الى الالف للفتح فلو كان الفتح لاجلها لزم الدور وكانهم لما علموا
ان الياء ينقلب الفاعل بتقدير فتح العين سوغ فتحها اذ يكون ح مع حرف الحلقي او حملوا على منع يمنع
لانه بمعناه واما قلى يقلى فلغة بني عامر والفصيح قلى يقلي بالكسر وركن يركن بالفتح من انه داخل اللغة جاء
ركن يركن مثل نصر ينصر وركن يركن مثل علم يعلم فاصبح الماضي من الاول والمضارع من الثاني ذكره صاحب الكشاف
في تفسير قوله تعالى ويهلك الحرث والنسل في سورة البقرة انه قرأ الحسن ويهلك بفتح اللام مبنيا للفاعل ثم قال
وهي لغة نحو ابى يأبى وذكر في اواخر الاحقاف انه قرئ فهل تهلك الا القوم الفاسقون بفتح الياء وكسر اللام
وفتحها من هلك ويهلك واستمروا الضم في الاجوف بالواو والمنقوص بها والكسر فيهما بالياء الى ان كان
البنى واللام واوا وجب ان يكون عين المضارع مضموما نحو قال يقول ودعى يدعو لمناسبة وللالتباس
فيما عين ماضيه مفتوح وكذلك وجب الكسر في مضارع الاجوف والمنقوص اليائيين نحو باع يبيع ورمى يرمي لذلك
والا يلتبس بغير الجاف وعمي يعمي لكن الكلام فيما عين ماضيه مفتوح ومن قال طوحت واطوح وتوهت
واتوه وطاح يطيح وتاه يتيه شاذ اعتذره اومن التداخل فهذا اشارة الى اعتراض ورد ان نقض لذلك ثبتت
طوحت وتوهت بالواو مع انهم قالوا طاح يطيح وتاه يتيه فقد كسر عين المضارع من الاجوف الواوي
فاجاب بانه شاذ عند من قال طوحت وتوهت لا قياسه ان يقال طاح يطوح وتاه يتوه واما من قال
طيحت وتيهت فلا يرد ذلك عليه ثم قال او من التداخل بان يكون الماضي من الاول والمضارع من الثاني وهذا
ضعيف لانه لم يثبت بالياء في الماضي وطيحت اطيح لضمها فيه للتحقيق انه تداخل وقوله اطوح واتوه اسم التفضيل
فلم يعل وعلم الضمير في المثال وجد يجد ضعيف اي لم يضم عين المضارع في معتل الفاء

يلزم القلب الواو فيه لارتفاع النقل الموجب للحذف وهو وقوعها بين ياء وكسرة مثل واو يعد ضمته وهو مستقبل
ووجد يجد بالضم ضعيف وهو لغة بني عامر قال قائلهم لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة تدع الصوادي لا يجدن
غليلا يقال نقعت بالماء اي روي والغليل والصوادي التي لم تطول لاطفاي حرارة العطش والفصيح فيه الكسر
والتزموا الضم في المضاعف المتعدي يسير ويمده لما علموا ان المضاف المتعدي يلحقه الضمير نحو يسده
لزموا الضم في مثله لانهم لو كسروه لزم النقل من الكسر الى الضم وهو مستثقل والفتح غير شايع لاشتراطه
بحرف الحلق في العين او اللام لا فيهما او نقول انما ضموا ليحصل نوع من الخفة بجريان اللسان على
سنن واحد وقد جاء اربعة افعال بالضم والكسر نحو نمه ينمه وتبه تبته وعله يعله وسده يسده
هكذا في الشرح المنسوب الى المص وتقييده بقوله اربعة افعال يوهم انه لم يجي غيرها لكن ذكر صاحب الكشاف
فيه انه قرا ابن عباس رض فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك بضم الصاد وكسرها وتشديد الراء
المفتوحة امر من صره يصره ويصره اذا جمعه نحو صره يصره وقال الجوهري حبه يحبه بالكسر شاذ لانه لا ياتي
من المضاف المتعدي يفعل بالكسر الا ويشترك يفعل بالضم وقال الواحدي في شرح ديوان
المتنبي حببت لغة في احببت شاذ لم يستعمل منه الا المحبوب فان كان على فعل بفتح عينه
او كسرت ان كان مثالا واكان عين الماضي مكسورا فالمضارع مفتوح العين نحو علم
يعلم تحقيقا لمخالفة عينيهما او مكسورها بشرط ان يكون معتل الفاء ليسقط الفاء في المضارع
كما سيجي ليحصل الخفة نحو ومق يمق وما جاء فيه على يفعل بالكسر مع صحة الفاء حسب يحسب ونعم ينعم
واو فيه مع انه يجوز فيه الوجهان فلم يجوزوا الضم فيه الا استثقالا وطي يطول في بقي يبقى بقي
الى كل ياء مفتوحة قبلها كسرة فيقلبها الى الالف بقلب الكسرة فتحة فيصولي في بقي يبقى بقي ويفني

وسمي بُنيا بني للتخفيف قال الحمي سي تستعقد النبل بالحضيض وتصطاد نفوسا بنت

على الكرم حبل جروع النار من الحجر عند صدمه النبل استبقادا اي تبعد سهاما منه في الرمية حتما تتصل الى

حضيض الجبل فتخرج النار بقدحها ونقيدها الفوسا مبنية على الكرم اي نفيل الرؤساء

واما فضل يفضل ونعم ينعم فمن التداخل اي بالكسر في الماضي والفتح في المضارع من تداخل العين

لان العرب يقول فضل بالفتح والكسر ومضارع الفتح بالضم ومضارع الكسر بالفتح فاذا سمع بعد ذلك

فضل يفضل علم انه من التداخل وهذا الفعل معناه من الفضل لا من فضلك فضلته اذا غلبته في الفضل

لان ذلك ليس فيه الا الفتح في الماضي والضم في المضارع لانه من باب المغالبة وان كان على فعل

صمت اي صمت ويعيش في المضارع لما مر من ان هذا الباب موضع للصفات الا ان ما سمع

فاخبر بالماضي والمضارع فيه حركته لا يحصل الا بالضمام احدى الصفتين الى الاخرى او غاية

للتناسب بين الالفاظ ومعانيها وان كان مجردا لك كسر ما قبل الاخر فالم يكن في اول

ماضيه ياء وابدا نحو يعلم ويتجاهل فلا يتغير او لم يكن اللام مكررة نحو احمر واحمار فيجتمع اي وان كان

الماضي غير الثلاثي المجرد وهو الثلاثي المزيد والرباعي المجرد والمزيد كسر ما قبل اخره في المضارع

نحو دحرج يدحرج وقاتل يقاتل ثم استثنى منه شيئين الاول ما كان اول ماضيه تاء زائدة

وهو بابه الاول التفعل نحو تعلم فانه يقرء في مضارعه يتعلم بفتح اللام اذ لو كسر لالتبس

بمضارع علم يعلم اذ المغايرة بينهما في انما هو بحركة

عنه وهذا التعليل مثل ما قيل في غير افعال القلوب حيث لا يجمعا بين ضميري الفاعل والمفعول
لمسمحض واحد والثاني التفاعل نحو تجاهل فانه يفتح في مضارعه يتجاهل بالفتح الضم لا بالكسر لئلا يلتبس امر
مخاطبه بمضارع جاهل والثالث التفعلل ولم يذكره المص نحو تدحرج فانه يفتح في مضارعه لئلا يلزم
من الكسر الالتباس بين امره للمخاطب وبين مضارع دحرج ولم يجوزوا الضم ايضا لاجتماع الضمتين
او للفرق بينهما وبين مصادرهما في الثاني مما استثناه المكرر اللام نحو احمر واحمار فانه يعد في مضارعهما
يحمر ويحمار بالادغام وتحقيقه ان في الاصل كان مكسورا فادغم لاجتماع المثلين فذهب الكسر للادغام)
ومن ثم كان اصل مضارع افعل يؤفعل الا انه رفض لما لزم من توالي الهمزتين في المتكلم
فخفف الجميع دفوبه فانه اهل لان يؤكرما شاذ اي للاصل ان المضارع مستحق الزيادة لحروف
المضارعة في الماضي كان اصل مضارع افعل يؤفعل لكن لما اجتمع في المتكلم همزتان خففت
بحذف احديهما وحمل اخواته وهي يا فيه الباء والبقاء عليه فقدر دالشعر الهمزة في قول الشيخ
على كريم معا فانه اهل لان يؤكرما للضرورة وهو شاذ قال صاحب الكشاف في قوله تعالى لبئس المثل
سيي وذلك ان نزعم ان كلمة التنبيه كررت للتاكيد كما كررها من قال وصاليات ككما يؤثفين
الاثافي وقبله لم يبق من آي بها يحلين غير رماد وحطام بكسر من اليبس والكنف بكسر الكاف وسكون النون
وعاء يجعل فيه الراعي ادواته ومنه قول عمر ابن مسعود رضي الله عنهما كنيف ملئ علما وورد اصله وتداعم ود الحاذل
للمتصدي فانه للابرح والمراد بالصاليات الحجارة التي جعلت اثافي من صلى النار بالكسر اي احترق
وثقفت القدر اذ جعلت لها اثافي وقوله يؤثفين اراد يثفين فاخرج على الاصل اي لم يبق من
... كانت في تلك المنازل تتزين بجاعز المذكورات الامر واسم الفاعل والمفعول

وافعل التفضيل قد سبقت لما كان البحث عن كيفية عمل المصدر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل

التفضيل متعلقا بعلم النحو ذكره هنالك لذلك وكان البحث عن كيفيتها وصيغها متعلقا بعلم الصرف و

نحوها من الاحوال الغير الاعرابية ... هنالك بالعرض عد بعضها بالعلم الها من علم الصرف

المشبهة مما نحو فرح على فرح غالبا وقد جاء مع الكسر في بعضها الضم نحو ندس وحذر وعجل وجاء بريث على سليم

وشكس وحر وصعر وغيور ومن الالوان والعيوب والحلى على افعل ومن نحو كرم على كريم غالبا وجاءت منه

على خشن وحسن وصعب وصلب وجبان وشجاع ووقور وجنب وهي من فعل قليلة وجاءت نحو حريص واسيب

ويجيء من الجمع بمعنى الجوع والعطش وضدهما على فعلان نحو جوعان وشبعان وعطشان وريان ذكر حد الصفة

المشبهة في النحو المراد ههنا كيفية بنائها وقد تقدم ما عين ماضيه مكسور لان اكثر الصفة المشبهة منه واكثر ما يجي

بكسر العين وقد جاء مع الكسر في بعضها الضم نحو ندس وهو الفطن الى اخره وجاءت على فعل نحو سلم وعلى فعل نحو

سليم وعلى فعل نحو شكس بمعنى شكس اي سيء الخلق وعلى فعل نحو حر يقال حررت تحر فانت حر وعلى فعل نحو صفر

يصفر فهو صفر اي خال وفي الحديث ان اصفر البيوت من الخير البيت الصفر من كتاب الله تعالى وفعول نحو غار

على اهله يغار غيرة وغيرا وغارا فهو غيور قال في الصحاح تقول رجل غيور وغيران وجمع غيور غير وجمع غيران

غيارى بفتح الغين وضمها ورجل مغيار وقوم مغايير وتقول امرأة غيور ونسوة غير وامرأة غيرى ونسوة

غيارى بعد امن غير الالوان والعيوب والحلى ومنها ما يكون على عين الماضي الذي منه فعلة كجلد وغيره فانه

استغنوا فيه باسم الفاعل وقد جاء فعيلا نحو الامثلة المذكورة ثم بين ان معنى الجوع والعطش وضدهما يجي

الجمع اي مما يكون عين ماضيه مفتوحا او مضموما او مكسورا على فعلان نحو جوعان فهي ضد شبعان وعطشان و

ضدا بان للمصدر ابنية ... الله المجد ... نحو قبل وقبس و شعل ... ونسوة ...

وبشرى ولين ... حرمان وغفران ووزان وطلب وحنق وصغر ودعوى ...

وصراف وسؤال وزهادة ودراية ودخول ونزول ووجيف ومدخل ومرجع ومسعاة ومحمدة
وصهوبة وبغاية وكراهية لبعض ابنية المصدر سماعي وبعضها قياسي وقدم المصدر السماعي لانه
اكثر فضبط ان يقول عينه اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا فاما ان يزيد فيه شيء او لا فان لم
يزد فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم كقتل وفسق وشغل وان زيد فيه فتلك الزيادة
اما تاء التانيث او الالف والنون المساويتان لهما وعلى التقادير فالفاء اما مفتوح
او مكسور او مضموم والحاصل من ضرب الثلثة في الثلثة تسعة امثلة على الترتيب مذكور
في المتن ثم اردف ذلك بقوله وان لان المصدر المتحرك العين مزيد في آخره الف ونون لم يجئ الا هذا
البناء فذكره هنالك للمناسبة مع لبيان هذا اذا كان العين ساكنا وان كان متحركا فاما ان يزيد فيه شيء
او لا فان لم يزد فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فعينه اما مفتوح كطلب
او مكسور كخنق ولم يجئ مضموم العين منه وان كان مكسورا فلم يجئ منه الا مفتوح العين كصغر وان
مضموما فلم يجئ منه الا مفتوح العين كهدى كراهية لتوالي الكسرتين او الضمتين او النقل
من احدهما الى الاخرى وان كان زيد فيه شيء وهو متحرك العين فالزائد اما تاء التانيث
او لا اما على الاول فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم بحسب القسمة لكن لم يجئ منه الا المفتوح
الفاء وعينه اما مفتوح كغلبة او مكسور كسرقة ولم يجئ مضموم العين منه واما على الثاني فاما فيه
مد او ميم زائدة بالاستقراء فان كان فيه مدة فهي اما الالف او الواو او الياء فان كان
الالف فاما معها زيادة اخرى او لا فان لم يكن فالفاء اما مفتوح كذهاب او مكسور كصراف

او مضموم كسؤال وان كانت معها زيادة اخرى فتلك الزيادة اما التاء فقط او التاء والياء فان كانت
التاء فقط فالفاء اما مفتوح كزيادة او مكسور كدراية او مضموم كنعاية وان كانت التاء والياء فالفاء
مفتوح لا غير كالكراهية واخر ذكرها للتقديم هذا اذا كانت المدة الالف وان كان الواو فاما معها
زيادة اخرى اولا فان لم يكن فالفاء اما مضموم كدخول او مفتوح كقبول واخر مفتوح الفاء لقلته
ولم يجئ مكسور الفاء لثقل النقل من الكسرة الى الضمة وان كان معها زيادة فتلك الزيادة هي التاء ولم يجئ منه الا مضموم
الفاء كصهوبة والقياس ذكره مع دخول لكن اخر لقلته بالنسبة الى المتقدم وان كانت المدة فلم يجئ
مما نقصه القسمة الا مفتوح الفاء من غير زيادة هي اخر كوجيف هذا اذا كانت فيه مدة واما
اذا كان فيه ميم زائدة فاما معها زيادة اخرى اولا وعلى الثاني فالعين مفتوح كمدخل او مكسور كمرجع او مضموم
كمكرم وهو نادر لم يذكره ههنا وفي هذا القسم بحث سنفسره ان شاء الله تعالى وعلى الاول
فتلك الزيادة هو التاء سواء كان مفتوح العين كمسعاة اولا كمحمدة الا ان الغالب في فعل
اللازم نحو ركع على ركوع وفي المتعدي نحو ضرب على ضرب هذا ذكر المعنى مستثنى من قوله
[illegible] نه قال مصدر الثلاثي المجرد سماعي لا ضبط له الا ان الغالب الى اخره فان ذلك
نوع من الضبط قال الخليل الاصل في المصدر الثلاثي فعل لانه مرجع ابنية اذا اريد المرة الواحدة
وان اختلف ابنيته نحو ده حلبة دخلة وقعدت قومة ثم فرقوا بين اللازم والمتعدي فزيدت
الواو في اللازم نحو قعود وخروج وابقى المتعدي على فعل كقتل وضرب لان اللازم لما
فجعل له الاثقل والمتعدي اكثر فجعل له الاخف وجميع الزيادة في المصدر

من المتعدي وفي الصنائع ونحو نجر نحو كتب على كن به وفي الاضطراب
نحو خفق على خفقان اراد بنحو الصنائع ما ليس منها لكن فسا اللهي
كغير الرديا عبارة او يضاهي كبطل بطالة جملا للتفيض على المقصل
قالوا الجولان والموتان ثم اشار الى ان ما في مدلوله حركة واضطراب
حملوا على مصدره ولذا البعل نحو جولان وفي الاصوات نحو صرخ على
صراخ وقال الضائع اذا جاء ابرك فعل مما لم يسمع مصدره فاحمله على فعل
للمجاز وعلى فعول للنحو اي على فعال في الاصوات فاله اصرخ صراخا
ونبح نباحا وقد عا في مصدر نكس التداولا يحلو البكاء في العالم من
الصياح فاجروه مجراه والقصر بجعلهم له كالحزن لانه قد يحلو من الصراخ

والسر من الثلاثي المعرى الحسا لمن يابت سلمه الحمو اكسب علين

وحوى لها لكالها ذا ما نفى الكما ولا الطويل وانما قال القرا ما قال الطرا

الى الغالب نحو طرى وقرين محص بفعل الاجلب

الجرح والقلب اي لم يجي مصدر للمحسان مما مضارعه مكسور العين

او مفتوح الا الفعلان الاول الجلب من جلب الجرح اي علاه الجلدة

وهي جلبت لعلو الجرح عند البرء وجلبت في قوله جلبت الجرح مصدر مجاز

في الفاعل والثاني القلب وفعل اللازم نحو حرج على فرح والمبدس كجهل

ومع الالوان والعيوب والحلى نحو سمر وادم على سمرة وادمة نحو

كرم على كرامة عالما وعظم لمراد كرم نحوه مطلب على قول

على قوله فعل اي الغالب في فعل بالفتح على كذا وفي فعل بالكسر على كذا وكما اشتهروا في فعال بالفتح من اللازم

المتعدي بالزيادة الواو وفرقوا بينهما بحركة العين وكذا قوله وفعل نحو كرم عطف عليه ثم اشار

الى ان اكثر مصادر فعل بالضم يكون على فعالة ويجيء على فعل فعالة كثيرا وغيرها نادر وبيانه ان الاشياء الواقعة

على ثلثة مراتب غالب وكثير ونادر الكثير في مرتبة متوسط بين الغالب والنادر ومثلوا لذلك بالصحة والمرض والجذام

فان الصحة غالبة والمرض المطلق كثير لكن ليس بغالب والجذام نادر والمزيد فيه والرباعي قياسي فنحو اكرم على اكرام

ونحو كرم على تكريم وتكرمة وجاء كذاب وكذّاب والتزموا الحذف والتعويض في نحو تعزية واجازة واستجازة

عطف على قوله الثلاثي المجرد سماعي لا ضابطة له والثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد فيه قياسي ثم اعلم ان

الكثير ما يجيء المصدر تفعلة في الناقص نحو وصّته وتوصية ولا يحذف منه الهاء الا لضرورة الشعر واذا

حذفت الهاء عاد الى التفعيل كقوله فهي تنزّي دلوها تنزيا كما تنزّي شهلة صبيا يريد تنزية ليصف ناقة بانها

تحرك دلوها وامرأة شهلة اذا كانت نصفا عاقلة بانها وهو اسم لها خاصة لا يوصف بها الرجل قوله

والتزموا اي التزموا حذف حرف العلة وتعويض التاء عنها وفي نحو تعزية والمراد بها مصدر فعّل

اذا كان ناقصا واصلها تعزيي حذفوا احدى اليائين تخفيفا وعوضوا التاء وفي نحو اجازة

واستجازة والمراد به مصدر افعل واستفعل من الاجوف واصلها اجوازا واستجوازا انقلبت الواو

الفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين فعوضوا التاء ويجوز ترك التعويض في افعل عند الاضافة قال الله تعالى

واقام الصلوة كانهم جعلوا المضاف اليه عوضا عنه ولم يجز ذلك في فعّل لما يلزم من جعل الياء عرضة

للتحريك في النصب والحذف في الرفع والجر ففيه من الاجحاف بالكلمة بالجمع بين الحذفين بخلاف

تهاجم ونحو ضارب على مضاربة وضرابا في قراءة شاذة وجاء القيتال ونحو تكرم على تكرم وجاء تلاق

اي جاء فاعل على مفاعلة وفعال وجاء على فيعال قالوا قاتلته قيتالا ومن ثم قيل ان قتالا فرع

من حيث كان جاريا على الفعل قلبت الالف ياء للانكسار ما قبلها قوله نحو تكرم يريد ان ما في اوله التاء

تجيء مصدره على طريقة الماضي الا انك تضم ما قبل آخره نحو تكرم تكرما وتدحرج تدحرجا وتقابل تقابلا

الا انك اذا بنيت التفعل والتفاعل من الناقص كسرت العين فيهما نحو تمنى تمنيا وتجافى تجافيا لان

الناقص ان كان يائيا فلمناسبة الكسرة الياء وان كان واويا فلانه اذا كان في الآخر الاسم المتمكن واو

قبله ضمة وجب قلب الواو ياء والضمة كسرة والباقي واضح فهو ان يؤتى بالمصدر على حروف الماضي

ويكسر ما بعد الساكن الاول ويزاد قبل الآخر الف نحو استخرج استخراجا وانطلق انطلاقا واحرنجم احرنجاما

واقشعر اقشعرارا ونحو الترداد والتجوال والحثيثى والرميا للتكثير والمبالغة اي التفعال كالترداد

بمعنى الرد والتجوال بمعنى الجولان لان ما بني لتكثير الفعل والمبالغة فيه وكذا الفعيلى تقول كان بينهم رميا

اي الترامي الكثير والحثيثى اي الحث الكثير من الجانبين قال عمر لولا الخليفى لاذنت اي لولا كثرة

الاشتغال بامر الخلافة والذهول بسببها عن تعهد اوقات الاذان لاذنت وقيل سئل الزمخشري اهو قياسي

ام سماعي قال هذا الباب كثر الاستعمال فينبغي ان يكون قياسيا ويجيء المصدر من الثلاثي المجرد على

مفعل قياسا كمقتل ومضرب ومسقط قياسا واما مكرم ومعون فاطلق المصنف الكلام لكن قال

في الصحاح فان كان فاؤه حرف العلة التي تسقط في مستقبله كيضع فالمصدر منه بالكسر كالموضع

وان ثبت الفاء في مستقبله كيوجل فالمصدر منه مفتوح العين او كان لامه الذي حرف علة وان سقطت

فاؤه في المستقبل كيقي فالمصدر منه مفتوح العين ايضا كالموجل والموقى ثم اشار الى ان مكرما و

معونا نادران لم يجئ على الافصح غيرهما على مَفْعُلٍ ولذا جعلهما الفراء جمعا على حده ثمره وتمرا استبعادا

لمفعل في المصدر وانما قيدنا بقوله على الافصح لانه جاء مهلك بضم اللام مصدر اهلك وميسر بضم السين بمعنى السعة

والعقبة وقرا بعضهم فنظرة الى ميسره بضم السين والاضافة وذكر ابن القطاع انه جاء مالك بضم اللام

بمعنى الرسالة وانما لم يجعل معون مما جاء على مفعول للزوم كثرة التغير وهو حذف الواو ونقل الحركة واذا

جعل مفعلا فلا يلزم الا النقل وذكر في الصحاح ان المعونة بمعنى الاعانة وان المكرمة واحد المكارم

وانه يقال ارض مكرمة للنبات اذا كانت جيدة النبات ولم يتعرض لمجي مكرمة بمعنى المصدر ولا غيرهما فنادران

حتى جعلهما الفراء جمعا لمكرمة ومعونة ولا غيرهما مبتدا او محذوف فالجزاي لا غيرهما جاء ثم ان جاء المصدر

الميمي قياسا مع ذكر يدخل وغيره في السماعي موضع تامل ومن غير على زنة المفعول كمخرج مستخرج وكذلك

البواقي جميعا واما ما جاء على مفعول كالميسور والمعسور والمجلود والمفتون فقليل اي من غير الثلاثي المجرد

يجي المصدر على زنة مفعوله نحو اخرجته مخرجا واستخرجته مستخرجا قياسا مطردا وهو يصلح للمفعول

والمصدر واسمي الزمان والمكان والميسور بمعنى اليسر كقولهم دعه الى ميسوره والى معسوره قال

سيبويه هما صفتان معناهما الى زمان يوسر فيه والى زمان يعسر فيه لانه يمتنع مجي المصدر عنده على وزن

مفعول والمفتون في قوله تعالى بايكم المفتون بمعنى الفتنة اذا لم يجعل الباء زائدة فاذا جعلت
زائدة فهو اسم مفعول وفاعلة كالعاقبة والباقية والكاذبة اقل اي ما جاء من المصدر على فعلة
اقل مما جاء على مفعول كالعاقبة بمعنى العاقبة والباقية بمعنى البقاء قال الله تعالى فهل ترى لهم
من باقية والكاذبة بمعنى الكذب قال الله تعالى ليس لوقعتها كاذبة نحو دحرج على دحرجة ودحراجا
بالكسر اي مصدر دحرج الرباعي وما يلحق به يجيء على فعللة وفعلال نحو دحرج على دحرجة ودحراجا
وجلبب جلببة وجلبابا ونحو زلزل على زلزالا بالفتح والكسر اي مضاعف الرباعي الا ان ذلك
الا ان في فعلال منه جاء الكسر والفتح والكسر افصح لانه اصله كما عرفت وجوز فيه الفتح لثقل المضاعف
ووزن زلزال فعلال لا فعفال من زل خلافا للكوفيين على ما سيجيء ثم اعلم ان ترتيب هذا الباب
انه ذكر الثلاثي المجرد ثم ذكر الثلاثي المزيد وفرع اليه الرباعي المزيد لاشتراكه معه في الضابط كما مر ثم ذكر
جواب اشياء كانت يرد عليه منها ان تفعال التفعل والفعيلى مصدر ولم يذكره المص في المجرد ولا
في المزيد فاجاب بان التفعل ليس مما نحن فيه لانا انما بين المصدر المشتق منه فعل مشتمل على معناه
وزيادة وهو ليس كذلك بل زيد في مصدر الثلاثي المجرد زيادة للايذان بكثرته وتكريره فقالوا
ترددا او جال تجوالا وليس في فعله دلالة على هذا الترديد والتكثير فهو ليس بمطرد على الفعل
وكذا افعيلى تفعال كان بينهم رميا ثم صار الى حجيرى ولا يريدون مجرد رمي السهم والحجر من الجانبين
بل مع المبالغة والكثرة ولما كان ذلك قياسا كما اشار للمناسبة اي ان بينهما فتنة احرى

قسماً آخر قياسياً من الجميع وهو المصدر الميمي واخّره الى ههنا لئلا يطول بذكره تارة في المجرد و
تارة في المزيد ومنها ان يقال ركبت المفعول واسم فاعله فاجاب بانه نادر والمراد ببيان
الغالب ثم ذكر الرباعي حركة عينه حركة عين المضارع الذي هو منه في مفتوح العين ومكسورها
لا في ضم العين لعدم مفعُل بالضم الا مكرم ومعون كما عرفت فلما امتنع الضم صير الى الفتح وصير الى الكسر في
اثني عشر كلمة لكون الكسرة اخت الضمة ولذا جاء الكسر والضم في مضارع الفعل الواحد كنفر كيحشر
ويحشر قالوا المنسك لمكان النسك وهو العبادة والمجزر لمكان الجزر وهو نحر الابل والمفرق
لوسط الرأس والمرة من الثلاثي المجرد مما لا تاء فيه على فعلة نحو ضربة وقتلة بكسر الفاء للنوع نحو ضربة
وما عداه على المصدر المستعمل نحو اتاحة فان لم يكن تاء زدتها واتيته اتيانة ولقيته لقاءة شاذ
هذا اشارة الى كيفية بناء المرة والنوع فنقول الفعل الذي يراد بناء المرة والنوع منه اما ان يكون
ثلاثيا او رباعيا اما الثلاثي فاما ان يكون مجردا او مزيدا فيه اما المجرد فاما في مصدره التاء او لا
فان لم يكن في مصدره التاء وهو الثلاثي المجرد الذي لا تاء فيه فالمرة منه على فَعلة بالفتح والنوع على
فِعلة بالكسر وان كان فيه التاء وهو الثلاثي المجرد الذي فيه التاء فالمرة والنوع على مصدره المستعمل
والفارق القرائن كنشدته واحدة ونشدة لطيفة فالاولى للمرة والثانية للنوع فاما الثاني
هو الثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد فيه فان كان في مصدرها التاء فالمرة والنوع على
مصدره المستعمل والفارق القرائن ايضا نحو استغاثة ودحرجة واحدة او حسنة وان لم يكن فيه التاء

فالمبناء على مصدره مزيداً فيه التاء نحو الطلاقة وتدحرجة واحدة او حسنة ورشد قولهم اتيته و
اتيانة وتقيه ولقاءه لانهما من الثلاثي المجرد الذي لا تاء في مصدره اذ مصدرهما اتيان ولقاء والقياس
اتية ولقية فان قيل المكان المرة والنوع من هذا العلم فلم لم يعدهما في قوله واحوال الابنية الى آخره
والا فلم ذكرهما قلت هما منه لانهما في الحقيقة نوع من انواع المصدر لان المصدر يدل على جنس الفعل
يتناول المرة والمرتين والمرات وجميع انواعه فاجمل ذكرهما هناك بقوله المصدر وفصل هنا ذكرهما في
شرح الهادي ان المراد بالنوع الحالة التي عليها الفاعل عند الفعل يقول هو الحسن الركبة اي اذا
ركب كان ركوبه حسناً بمعنى ان ذلك عادته في الركوب وهو حسن الطعمة اي ان ذلك لما كان
موجودا فيه صار حالة ومثله الغذاء لحالة وقت اغتذاء والقعدة للحالة التي قبل عليها والمشية

مبحث اسمي الزمان والمكان

للحالة التي مات عليها اسمي الزمان والمكان وهي الاسماء الموضوعة للزمان والمكان باعتبار
وقوع الفعل فيه مطلقاً اي من غير تقييد بشخص او زمان فاذا قلت مخرج فمعناه موضع الخروج
المطلق او زمان الخروج المطلق ولم يجعلوها في مفعول ولا ظرف فلا يقولون مقتل زيد او لا مخرج
اليوم لئلا يخرج من الاطلاق الى التقييد وما ورد في قول النابغة كان مجر الرامسات ذيولها عليه
قضيم نمقته الصوانع فان المضاف محذوف والتقدير كان موضع مجر الرامسات والمجر مصدر
مضاف الى الفاعل ناصب ذيولها والرامسات الرياح التي تثير التراب وتدفن الآثار من
الرمس وهو الدفن والقضيم جلد ابيض يكتب فيه ونمقته نمقاً زينه بالكتابة والرامسات البلى

امراره الدرس حاذفه بالهبوة وليعل الدمن ومعنى البيت لسنة الموضع الذي جرت فيه الرياح الرقاق
الذي زينه الصوانع بالكتابة او النقش وانما اتوا به البيت ما ذكرنا لانهم لو لم يقدر والمضاف فاما
ان يجعلوا المجر مصدرا او اسم مكان لا سبيل الى الاول والثاني يستلزم الاخبار بقوله قسم لان الرق
لا يصح تشبيهه بالجرو لا الى الثاني واما لم يكن ليعنت ذلولها وجه لما ان ما مضارعه مفتوح العين او مضمومها
ومن المنقوص على مفعل نحو مشرب ومقتل ومرمى ومن مكسورها والمثال على مفعل نحو مضرب وموعد
وجاء المنسك والمجزر والمنبت والمطلع والمشرق والمغرب والمفرق والمسقط والمسكن
والمرفق والمسجد والمنخر ولها منخر ومغرج كسيق لا غيرها هذه الاسماء ان بني من الثلاثي المجرد يكن
او غيره فان بنيت من ثلاثي مجرد فلا يخلو من ان يكون معتل اللام او معتل الفاء او لا فان لم مضارعهم
معتل اللام ولا معتل الفاء فلا يخلو من ان يكون مضارعه بالكسر او لا فان لم يكن بالكسر سواء كان
بالفتح او بالضم نحو مشرب من شرب يشرب ومقتل من قتل يقتل وان كان مضارعه بالكسر فالاسم بالكسر
نحو مضرب من ضرب يضرب هذا اذا لم يكن معتل اللام ولا معتل الفاء وان كان احدهما فتحه
ان كان معتل اللام فالاسم بالفتح نحو مرمى وان كان معتل الفاء فالاسم بالكسر نحو موعد وجميع ذلك
في الثلاثي المجرد واما في غيره فيجيء ان شاء الله بعد وانما فعلوا ذلك لانهم ارادوا الفاعل بالكسر والمفعول
بالفتح والفتح احق به لان اسماء الزمان والمكان مفعول فيهما من حيث المعنى فكان لفظ المفعول استعمال
الالة على مفعل ومفعال ومفعلة كالمحلب والمفتاح والمكسحة ونحو المسعط والمنخل والمدق

والمدهن والمكحلة والمحرضة ليس بقياس الآلة كل اسم مشتق من فعل اسما لما يستعان به في ذلك الفعل
كالمفتاح فانه اسم لما يفتح به والمكسحة فانه اسم لما يكسح وقد يطلق على ما يفعل فيه اذا كان مما يشتق
كالمحلب وصيغها المطردة مفعل ومفعال ومفعلة وقيل ان ما لحق به الهاء سماعي وانما فصلها عن المسعط
ونحوه مما جاء بضمتين في الحكم بنفي القياس مع ان الجميع سماعي لانه لم يرد بقوله ليس بقياسي كون الصيغة
سماعية بل اراد ان مضموم الميم والعين ليس كاخواته في جواز الاطلاق على كل آلة وانما هي اسماء للآلات
مخصوصة فلا يقال مدهن الا للآلة التي جعلت للدهن ولو جعل الدهن في وعاء غيره لم يسم به مدهنا
كذلك غيرها والمسعط الاناء التي يجعل فيه السعوط والمنخل ما ينخل به الشيء والمدق ما يدق به والمحرضة
اناء الاشنان وفي الصحاح المحرضة بكسر الميم وفتح الراء وذكر في شرح الهادي انه المشهور المصغر المزيد فيه
ليدل على التقليل اي هو اللفظ الذي زيد فيه شيء ليدل على التقليل فالمزيد فيه كالجنس يشمله ولغيره
فلما قال ليدل على التقليل خرج ما سواه اذ دلالة الزيادة على القلة من خواصه وانما قلنا اللفظ
ولم نقل الاسم كما هو في الشرح نحو ما احيسنه فانه من المصغر اذا لم يكن منه كيف يقال انه شاذ
فان شذوذه على تقدير كونه مصغرا اذ التصغير من خواص الاسماء والظ لو قيل المصغر الاسم الذي
زيد فيه شيء ليدل على التقليل لا يحسن ان يقال التصغير من خواص الاسماء يعرف بالتامل وانما قلنا زيد
فيه شيء ولم نقل ياء كما قال بعض الشارحين لان الزيادة غير منحصرة في الياء لما ستعرف ولتعدد الالف
بكونها ثالثة الظ غير صحيح اذ وقع في البعض لا يكون كذلك نحو ذيا وتيا وقوله ليدل على التقليل

ليدل على التقليل تشتمل معانيه الثلثة الاول تحقير ما يجوز ان يتوهم عظمه وذلك اما مبهم كقولك رجيل وعمير اخبرت بحقارته من غير بيان ما اوجب حقارته واما معين نحو عويلم وزويهد تحقيره من جهة قلة علم وزهده وكذا اجيمر واصيغر تريد ضعف حمرته وصغرته والثاني تقليل ما يجوز ان يتوهم كثرته نحو دريهمات وذنيرات وهذا مختص بالمجموع وهذان المعنيان هما الشائعان الكثيران في هذا الباب والمعنى الثالث شاذ قليل الوقوع وهو تقريب ما يجوز ان يتوهم بعده ومجيئه في الطرف اكثر منه في غيره كقولك جنيك وقبيل الظهر وستحقق ذلك في آخر الباب انشاء الله تعالى واعترض على هذا الحد بانه غير جامع لا يتناول التصغير الذي للتعظيم كقول الشاعر وكل اناس سوف يدخل بينهم دويهية تصغر منها الانامل فصغر الداهية والمراد بها الموت فاي داهية اكبر منه ولا التصغير الذي للشفقة كما يقال يا بني واجيب عن الاول بان الداهية اذا كانت عظيمة كانت سريعة الوصول فالتصغير لتقليل المدة وبان غيره المراد اصغر الاشياء قد يفسد الامور العظام فحتف النفوس قد يكون بالامر الصغير الذي لا يعبأ به وعن الثاني بانه داخل في الحد ولم قلتم بانه ليس فيه التقليل فان الشفقة لا ينافيه فالمتمكن لضم اوله وفتح ثانيه وبعدهما ياء ساكنة ستبين انشاء الله تعالى ان التصغير لا يدخل الحروف والافعال فالكلام في الاسماء فنقول اما ان يكون فيها مانع يمنع من التصغير اولا الاول لا يصغر كما يجيء والثاني اما متمكن او غير متمكن وحكم غير المتمكن سياتي والمتمكن باعتبار التصغير قسمان قياسي وشاذ

فالثناء مستدرك والقياس اما في الجمع وله تفصيل يذكر واما في المفرد فالمراد هاهنا بيان التصغير القياسي

في الاسم المفرد المتمكن الذي ليس فيه مانع يمنع من التصغير فنقول يضم اوله لان المصغر فرع المكبر

دال عليه كما يدل الفعل المبني للمفعول على المبني للفاعل فضم اوله مثله او ليكون اللفظ مشاكلا للمعنى

لان المخرج يصغر بالضمام الشفتين وما اكتفوا بالضم الاول لجواز ان يكون اول المكبر مضموما فلا يحصل الفرق

بين المصغر والمكبر فيفتحوا ثانيه لانه اخف من الكسرة ولئلا يلزم فعل وزادوا ياء الا انه قد يحصل الفرق

بين المصغر والمكبر كما في مثل صُرَدٍ وهو طائر وخص الياء لانه اخف من الواو ولم يزد الالف مع كونها

اخف من الياء لانها زيدت للجمع نحو دراهم ولم يعكس لان الالف اخف من الياء والجمع اثقل

من المصغر وانما جعلوا ياء ثالثة لان الحرف الثالث في الفعل المبني للمفعول تقلب ياء اذا كان ح

بين كذُرِيَ واُقيم فناسب ان يزاد الياء ثالثة لاتباعها من المشاكلة ولانها لو زيدت اولا التبس

بالمضارع في بعض المواضع لو زيدت ثانية انقلبت واوا فتعين ان يكون ثالثة ~~لا يكن~~ ان

~~يكون في الاخر لئلا يلتبس بياء الاضافة~~ ثالثة في الكل وكذا في البواقي وانما كانت ساكنة لئلا

ينقلب الفا وتقرير كلامه يضم اوله ويفتح ثانيه اذا لم يكن المكبر كذلك كصُرَدٍ فنقول الضمة والفتحة

في المصغر غيرهما في المكبر كما في فلك وهجان فلا يحتاج الى التقدير ويكسر ما بعدها في الاربعة الا

في تاء التانيث والفه والالف النون المشبهتين بها وافعال جمعا اي يكسر ما بعد الـ

في الاسم الذي على اربعة احرف كقولك جُعَيفِر للمناسبة بين الياء وما بعدها لا في الثلاثي لان الثالث

لان الثالث ح محل الاعراب ثم استثنى من الحكم بالكسر اربع صور الاولى ما فيه تاء التانيث نحو
طُلَيحة لوجوب فتح ما قبلها اللحوق والثانية ما فيه الف التانيث اي المقصورة والممدودة كحُبَيلى
وحُمَيراء اما حاله لبقائهما على حالهما وقيد الالف بالتانيث لانهم يقولون في تصغير معزى و
كساء مُعَيز وكُسَيٍّ والثالث ما فيه الالف والنون المشبهتان بالفي التانيث نحو سُكَيران لشبههما لها
وقوله المشبهتين بهما احتراز من نحو سِرحان وسُلطان وشيطان فانك تقول في تصغيرها سُرَيحين
وسُلَيطين وشُيَيطين والرابعة الف افعال جمعا نحو اُجَيمال للمحافظة عليها وقيد بقوله جمعا احترازا
عن الفس بجمع نحو اعشار فان تصغيره اُعَيشير يقال برمة اعشار اذا كانت البرمة وهي القدر
من الحجر منكسرة قطعا واعلم انه احتراز بالمتمكن عن اللازم البناء لان نحو خمسة عشر لم يصغر
على هذا الوجه كما سيجي ولا يزاد على اربعة اي لا يزاد ياء التصغير على ما زاد على اربعة اصول يعني
لا يصغر الا الثلاثي والرباعي على الافصح وقيل لا يزاد الصور المتشابه على الاربعة المذكورة
فلذلك لم يجي في غيرها الا فُعَيعِل وفُعَيعيل واذا صغر الخماسي على ضعفه فالاولى حذف الخامس منه
وقيل ما اشبه الزائد وسمع الاخفش سفيرجل اي فلا يحل انه يضم الاول ويفتح الثاني و
يزاد الياء الساكنة بعدهما ويكسر ما بعد الياء في الاربعة الا ما استثنى ولا يصغر الا الثلاثي و
الرباعي لم يجي غير الصور المتشابه الا فعيل وفعيعل وفعيعيل لانه ان كان ثلاثيا جاء فعيل كفليس
وان كان رباعيا من غير مدة قبل اخره جاء فعيعل كدريهم وان كان مع مدة جاء فعيعيل كدنينير

بها التقدير على التعبير الاول كقولنا الايراد على اربعة ظاهر واما على التعبير الثاني فمشكل لانه لم يعلم
بعد ان الخماسي يصغر او لا فكيف يحكم باختصار الابنية فيما ذكر مشيرا الى العلة بقوله فلذلك قال
ما تقدم لم يدل عليه وغاية ما امكن فيه ان يقال لما حكم باختصار الابنية التصغير فيها استشعر اعتراضا بان الخماسي
فاشار الى جوابه بان الكلام في اللغة الفصيحة وتصغير الخماسي ضعيف ثم بين انه اذا صغر على ضعفه ففيه ثلاثة اوجه
احدها وهو الاجود ان يحذف الخامس كما في جمع التكسير فيقال في تصغير جحمرش جحيمر وعليه ما ذكر سيبويه
وهو انه لا يزال في سهولة حتى يبلغ الخامس ثم يرتدع فانما حذف الذي ارتدع عنده والثاني ان
يحذف ما اشبه الزائد اي ما كان من الحروف الزوائد في الجنس او في الشبه فيقال في تصغير جحمرش
وفرزدق جحيمرش وفريزق بحذف الميم لانها من الزوائد والدال لشبهها بما هو منها وهو التاء
والثالث ان يبقى حروفها فيقول في سفرجل سفيرجل فان الاخفش قال سمعت من يقول سفيرجل
بكسر الجيم وانما قال بكسر الجيم لئلا يظن انه قال على مثال فعيليل فيظهر توجيه قوله فاذا صغر الخماسي على التعبير الاول
فبقوله والايراد على اربعة واما على التعبير الاول فظاهر والكلمات التي ذكر بعض الشارحين كيفية تصغيرها
من نحو مستخرج وغيره بغير مناسبة اذ لها موضع يذكر فيه فكانه لم يلاحظ ترتيب الباب ثم اعلم انه انما
يراد لفعيل وفعيعل صورة الحروف والحركات من كون الاول مضموما والثاني مفتوحا والثالث
ياء التصغير ولا يراد اعتبار الحروف الاصول ولذلك دخل مكيرم في فعيعل ولو اعتبر الحروف
الاصول لادى الى ذكر اكثر ابنية الاسماء في التصغير اذ يلزم حينئذ ان يقال فيما كان على اربعة احرف

على اربعة احرف مثلا كجعفر ومكرم وعنسل انما يصغر على فُعَيْلِل ومُفَيْعِل وكذا في الجميع فيؤدي الى الكسرة

ولاجل الدلالة على هذه الارادة كرر العين في امثلة التصغير دون اللام مع ان عمادته بتكرير اللام

لموافقة الاوزان وغيره نحو باب وناب وميزان ومُوقظ الى اصله لذهاب التقعض بخلاف قائم و

تراث واو ولما ذكر حد المصغر وكيفية البناء واقسام الابنية الحاصلة واجاب عن الخاسي حين يرد

على الابنية شرع في تفاصيل الابواب في كيفية العمل في الاسماء اذا اريد تصغيرها فيقول الاسم الذي اريد

تصغيره لا يخلو اما ان يكون قد حصل فيه التغير اولا فان لم يحصل فحكمه ظاهر وان حصل فالتغير اما بالقلب

او بالحذف او بالزيادة فان كان بالقلب فالقلب اما لازم او غير لازم ونعني باللازم ما كانت علة القلب

فيه ثابتة في المكبر والمصغر وبغير اللازم ما كانت العلة في المكبر دون المصغر فان كان غير اللازم فيرد

الى اصله كباب وناب تقول في تصغيرهما بويب ونُيَيْب لان علة القلب فيهما تحرك الواو والياء وانفتاح

ما قبلها فلما ضم الاول في التصغير ذهب التقعض والناب السن وكميزان اصله موزان انقلبت الواو ياء

لسكونها وانكسار ما قبلها فلما صغر ضم الاول فقيل مُوَيْزِن وكذا موقظ اصله ميقظ انقلبت الياء واوا

لسكونها وانضمام ما قبلها فلما تحرك في التصغير قيل مُيَيْقِظ وان كان لازما فلا يرد كقائم فان علة القلب فيه

كونه اسم فاعل من فعل اعتل عينه وذلك موجود في مكبره ومصغره فيقال في تصغيره قُوَيْئِم بالهمزة و

كتراث فهو مثال الموروث اصله وراث قلبت الواو تاء للضمة وذلك موجود في المصغر فيقال

في التصغير تُرَيْث وكذا أُدَد وهو علم اصله وُدَد قلبت الواو همزة للضمة فيقال في التصغير أُدَيْد

لبقاء العلة القلب في الاصغر وقالوا عُيَيْل لقولهم اعيُاد هذا جواب اعتراض وجهه ان الاصل ان يكون

عيد عِيَد انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وقد ذهب المقتضي في التصغير فلم لم يقولوا عُوَيْد فاجاب

بانهم لما جمعوه على اعياد فرقا بينه وبين جمع عود حمل المصغر عليه لان التكسير والتصغير من واد واحد

انه في المعنى مثله من حيث انهم قصدوا الى معنى زائد في الاسم مغير الصيغة ولو قيل ابتداء قالوا

عُيَيْد فرقا بين مصغر عود لكان مستغنيا عنه فكانه انما احال الى ذلك لبيان حجة يا هنا قوله فان كانت

آه لما بين ان الف باب يقلب واوا في التصغير لما مر وكان حكم الف ضارب وباء ضيراب

في وجوب الانقلاب الى الواو لانهم لما اضطروا الى تحريكها وجب قلبها حرف لين وكانت الواو

واقعة لانضمام ما قبلها ذكره ههنا وان لم يكن هذا موضع ذكره نظرا الى هذه المناسبة وان تغاير

في احدهما يردالى الاصل دون الآخر قوله والاسم على حرفين آه لما فرغ مما وقع فيه التغيير بالقلب

شرع فيما تغير بالحذف والمراد بيان ما لم يبق من حروفه الاصول الا حرفان فيقول الاسم الذي بقي

من حروفه الاصول حرفان لا يخلو من ان يكون من غير زيادة فيه او مع زيادة فان كان من

غير زيادة فالمحذوف اما فاء او عين او لام وحكم الجميع اذا المحذوف ليكمل بناء فعيل ثم مثل للكل

بمثالين تمثيلا وايضاحا وقيد كل ومد بقوله اسما لان الاول لو كان فعلا والثاني حرفا لا يصغرا

والعلة الاشت وانما حكموا بذلك لان الاصل في الاسماء ان يكون على ثلاثة احرف ولانه لو لم

يكن اصله سنه لم يقل عند ملاقاة الساكن مذ اليوم بضم الذال المعجمة بل بالكسر وان كان مع زيادة

مع زيادة فاما ان يمكن جعل الاسم بها على فعيل او لا فان لم يمكن فهو قسمان احدهما ان يكون الزيادة
همزة وصل كابن واسم فانك لو بنيت فعيلا منهما لضممت الهمزة وفتحت ما بعدها فاما ان تحذفها فتخل
بفعيل او تثبتها فتخالف وضعها وينطلق بها مع الاستغناء عنها وصلا وابتداء الا لتحرك ما بعدها والثاني
ان يكون الزيادة تاء التانيث كبنت واخت وهنت اصلها بنوة واخوة وهنوة حذفوا
الواو وجعلوا التاء عوضا عنها ولذلك يكتبون التاء طويلة ويقفون عليها بالتاء ويسكنوا ما قبلها
فلو بنيت فعيلا من هذا القبيل من غير رد المحذوف لاعتددت بتاء التانيث وهي في حكم كلمة اخرى
فوجب الرد فاذا اعدت المحذوف زالت العوضية فزال حكمها فلذلك تقف عليها هاء وتكتبها
هاء وتحرك ما قبلها فتقول أُخَيَّة وبُنَيَّة وهُنَيَّة هذا اذا لم يمكن جعل الاسم بالزيادة على بناء فعيل وان
امكن فحكمه ان يستغني بالزيادة عن المحذوف فتقول في ميت وزنه فيعل مُيَيت ولو رددت المحذوف
لقلت مُيَيِّت وفي هار هوير اسم فاعل من هار يهور هورا واصله هائر حذفت عينه كما في شاك
شائك وليس مقلوب هاير كما وقع في بعض الحواشي اذ حكم مثله ان يكون الياء فيه ولذلك كنت
تقول في الرفع هذا هوير بكسر الراء وفي النصب رأيت هويرا باثبات الياء لفظا كما تقول
هذا قويض ورأيت قويضا وقد ذكره المص فيما حذف منه حرف اصلي لا يرد عند التصغير وهذا
ظاهر للمتامل [illegible] كما ذكر في الشرح المنسوب الى المص هو انك لو رددت المحذوف
لقلت هويري وهو سهو وصوابه ان يقال هويئر بالهمزة كما تقول في قائم قويئم او هُوَيْئِر

بالادغام لان الواو حذفت سنه قيل قبلها الهمزة ولقاء الهمزة في المصغر فرع لقائها في المكبر فاذا لا

ثم يثبت في المكبر لم يثبت في المصغر فقلب الواو والمرد وزيادة وتدغم في ياء التصغير وناس يستوق التصـ

من الانس فقاؤه محذوفة ها اذا صغر قيل نويس ولو رد لقيل انيس قوله واذا ولي ياء التصغير

واو والف منقلبة او زائدة قلبت ياءا وكذلك الهمزة المنقلبة بعدها نحو عرية وعصية

وتصحيحها في باب التسيد وجديل قليل اقول لما انجر الكلام الى ذكر اخت واخية وقد وقع

بعد ياء التصغير ما يجب فيه القلب والادغام اورد المص ها هنا حكم الاسماء التي يقع فيها بعد ياء

ما يجب قلبه الى الياء وادغامها فيه وذلك على قسمين احدهما ان يجتمع فيه عند التصغير ياءا

والثاني ان يجتمع ثلث ياءات فنقول اذا ولي ياء التصغير واو كعروة او الف منقلبة

كعصا او زائدة كرسالة قلبت تلك الحروف ياءا وادغمت فيقال عرية وعصية ورسيلة وا

في عروة فلاجتماع الواو والياء وسبق احدهما بالسكون واما في عصا فلان الالف لما وقعت

فيه بعد ياء التصغير فاضطروا الى تحريكها ردوها الى اصلها فصار كالاولى اما في رسالة فلانهم

لما اضطروا الى تحريكها لما مر قلبوها ياءا وادغموا وكذلك الهمزة المنقلبة بعد الالف فان تلك الـ

الف تقلب ياء وتدغم نحو عطاء واصله عطاو وقلبت الواو همزة لوقوعها طرفا بعد الالف فاذا

صغر تقلب الالف ياء فزال الموجب فرد الى اصله وقيل عطيو ثم [illegible] الواو والياء النظر فيها

والانكسار ما قبلها فحصل عطيي ثم حذفت الياء الاخيرة لما سيجي فحصل عطي ثم اوردوا اعتراضا على

على الاصل المذكور بانه منقوض باسود وجدول فانه قد جاء في تصغيرهما اسيود وجديول مع

انه ولي ياء التصغير واو فيهما واجاب بانه قليل وليس بلغة فصيحة وانما كان فيهما ثم اى من صحح في

تصغير اسود نظر الى المكبر ومن اعل ثم ادغم فلان التصحيح في المكبر انما كان لئلا يلتبس بالفعل

والتصغير يرفع ذلك ومن صحح في تصغير جدول فلصحة جدول محافظة على الالحاق ومن

اعل وادغم وقال جديل فلان الادغام لا يخرجه عن حركته وسكونه ثم اشار الى كيفية العمل عند

اجتماع ثلث ياءات في آخر الكلمة فقال حذفت الاخيرة استثقالا للياءات وخصت الاخيرة

بالحذف لتطرفها وكثرة تطرق التغير الى الآخر واذا حذفت صارت كنسيا وجعل الاعراب على

ما قبلها فيقال هذا عطي ورايت عطيا ومررت بعطي ولو اعيد بها لقيل عطي في الرفع والجر

وعطيا في النصب كقاض وكذا اداوة وهي المطهرة فيقول في تصغيرها والاصل اديّية لانه انقلبت

الالف الواقعة بعد ياء التصغير ياء فصارت اديوة ثم انقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها فصارت

اديية بثلث ياءات حذفت الاخيرة نسيا وقيل اديّة واصل غوية غويوية لانقلاب الالف واوا

في التصغير واوا ثم قلبوا الواو الثانية من غويوية ياء وادغمت فصار غوية بثلث ياءات واصل

معيّة معيويه لانه حذفت من معاوية الالف ليمكن بناء التصغير ثم قلبت الواو ياء وادغمت

فاجتمع ثلث ياءات وحذفت الاخيرة نسيا قال بعض الشارحين لا يجوز تعلق قوله حذفت

بالتصغير على الافصح بقوله نسيا فانه يقتضي جواز قولك عطي بكسر الياء حال الرفع ولم يقل به احد

فهو متعلق بقوله حذفت الاخيرة فان بعض النحويين جوزوا غطي حملا على احيّي بسكون الياء بحذف الضمة والكسرة منها واثباتها لعدم موجب حذفها هذا حاصل كلامه وانا اقول ان ثبت هذا النقل فله وجه في احيّي اذ ليس فيه تنوين ليلزم التقاء الساكنين الموجب للحذف بخلاف غطي فانه اذا حذفت الضمة والكسرة عنها التقى الساكنان التنوين والياء فلابد من حذف الياء والحق انه يجوز ان يكون متعلقا بقوله نسيًا فانه لما حكم بحذف الاخيرة من الياءات واراد كلمة هذا الحكم غير الاختصاص ببعض الصور وكان في تصغير احوى خلاف اهل الحذف فيه اعلالي او لا اشار الى ان الحكم كذلك في الجميع على الافصح فقوله على الافصح اشارة الى ان في بعض صور اجتماع الياءات خلافا في ان الحذف اعلالي او لا ويظهر لك من هذا ان الاقتضاء الذي حمل هذا الشيخ على تغيره مم فان تعلق قوله على الافصح بقوله نسيًا لا يقتضي جواز قولك غطي حال الرفع يعرف بالتامل قوله وقياس احوى احيّ اعلم ان احوى صفة مشبهة من الحوّة وهي لون يخالطه الكمت مثل صدر الحديد فاحوى كاسود في عدم اعلال العين وهو حال مجيء ياء التصغير فيه الواو فلذا ذكره وفي تصغيره الوجهان فمن اعل مصغر اسود يعل مصغر احوى ومن لم يعل لم يعل فيقول على الاول اصل مصغر احوى أُحَيْوٍ ومن احيود قلبت الواو الاخيرة ياء لانكسار ما قبلها فصار احوي ثم قلبت الاولى ياء وادغمت ياء التصغير فيها فصار احيّي بثلث ياءات فيحذف الاخيرة في ان الحذف اعلالي او اعتباطي وذهب سيبويه وعيسى ابن عمر الى ان الحذف ...

ان الحذف اعتباطي وذهب ابو عمرو الى انه اعلالي ثم اختلف القائلون بانه اعتباطي في
انه منصرف ام لا فاختار سيبويه وكثير من النحويين انه غير منصرف للصفة ووزن الفعل فان التصغير
لا يمنع من اعتباره بدليل قولهم هو افيضل منك فيقال هذا احيّ ورايت احيي ومررت
باحيي واختار عيسى ابن عمرو من انه منصرف فيقول احيّ ورايت احييًا ومررت باحيٍ واستدل عليه
بوجهين الاول انهم صرفوا خيرًا وشرًّا مع انهما في الاصل اخير واشر فلما فات الوزن بالحذف
لم يعتبروه فكذا ما هنا واجيب عنه بان مبنى وزن الفعل في امثاله على الهمزة الكاينة في الاول
فلما حذفت فات بخلاف ما نحن فيه اذ الهمزة باقية الوجه الثاني انهم قالوا في تصغير اعيل اعيلٍ
بالتنوين فدل على انهم صرفوه اجيب عنه بان اصل اعيل اعيلي اعل اعلال قاض فصار
اعيلي باسكان الياء فمن لم يعوض عن الاعلال التنوين يقول في الرفع اعيل جاعلا التنوين
للعوض عن الاعلال لا لانه منصرف عنده يدل عليه افيضل منك كما تقدم هذا كله على مذهب من
يجعل الحذف اعتباطا واما من جعله اعلاليا وهو ابو عمرو فيقول هذا احيٍ في الرفع والجر فيرد عليه
ان التنوين اما ان يجعل تنوين العوض او تنوين الصرف وكلاهما باطلان اما الاول فلانه يلزمه
ان يقول عطيٍ بكسر الياء في الرفع والجر ورايت عطيًا في النصب اذ لا فرق بين البابين
ولا قائل به واما الثاني فلو تمشى في الاول لما ذكر اتفاقا فان اعلاله عنده كاعلال قاض الثاني انه
يلزمه صرف افيضل اذ التصغير كما دخل في احي دخل في افيضل فان قال ابو عمرو الفرق ان

لانها لما زادت على حرف اشبهت كلمة اخرى فثبتت كما تثبت في بعلبك وانما ثبتت كلمة الثانية

نحو بعلبك لئلا يلتبس بتصغير غير المركب ثم تركوا ما قبل الثاني مفتوحا تشبيها بتاء التانيث ولذا صغر

والتصدير فان الجزء الثاني بمنزلة التانيث والتنوين من حيث انه نازل منزلة آلة وتتمة تزيد لها

بهما بتلك المنزلة وكذا المركب المتضمن للحرف والمضاف فتقول خمسة عشر سواء اردت العدد

او سميت به وفي اثني عشر واثنتي عشر وثنيا عشر وثنيتا عشرة وتقول ابي بكر وعبيد الله فعلم

حكم القسم الثاني ايضا وهو ان يكون الزيادة كلمة برأسها قوله والمدة الواقعة الى آخر هذا هو القسم

الثالث وهو ان يكون الزيادة هي المدة فتلك المدة اما ثانية او ثالثة او رابعة وذكر الثانية

في قوله فان كانت مدة ثانية قلبوا واوا والثالثة في قوله واوا وياء التصغير للمناسبة المذكورة

واشار بها الى الرابعة وهي ان كانت واقعة بعد كسرة التصغير ينقلب ياء لسكونها وانكسار

ما قبلها نحو كريديس في كردوس وهي القطعة العظيمة من الخيل ومفيتيح في مفتاح وانما قال ان

لم يكن اياها اي ان لم يكن ياء لانها لو كانت ياء لبقيت على حالها كقولك منيديل في منديل

وان لم يكن واقعة بعد الكسرة بان لم يكن ما بعد ياء التصغير كما في سكران وحمراء واجمال فتبقى

المدة على حالها قوله وذو الزيادتين آه هذا اشارة الى القسم الرابع فنقول تلك الزيادة

اما في الثلاثي او في الرباعي فان كانت في الثلاثي فاما واحدة او اثنتان او ثلاثة فان كانت

واحدة فظاهر اذ يكفي بناء التصغير من غير التغيير نحو كريم في كرم فلذلك لم يذكرها هنا والكائنات

وان كانت اثنين ولا يكون احدهما الدة الواقعة بعد كسرة التصغير اذ حكم ذلك قد علم في القسم
الثالث فاما ان يكون احدهما فضلي اولا فان كانت احدهما فضلي فيبقى الفضل وهي الميم في الامثلة
المذكورة اذ الميم موضحة للمسمى والزيادة الاخرى يوضح بالعرض لمن الانفعال والافتعال وغير ذلك و
المتعلم من الاعتلام وهو هيجان شهوة الضراب وان لم يكن احدهما فضلي فانت عند التصغير مخير
في حذف ايهما شئت كقلنسوة النون والواو فيها زائدتان ولا مزية لاحدهما على الاخرى فان
حذفت الواو وقلت قلينسة وان شئت حذفت النون وقلت قليسية وكذا حبنطى فان
حذفت الالف قلت حبينط وان حذفت النون قلت حبيط بقلب الف ياء لكسرة ما قبلها ثم
تعل اعلال قاض والحبنطى الصغير البطن والنون والالف فيه للالحاق بسفرجل فلذا يقال
رجل حبنطى بالتنوين وان كانت الزيادة ثلثة غير الدة اذ هي تبقى ابدا نحو مقيديم في مقاديم
جمع مقدام فيبقى الفضلي من الثلث فتقول مقيعس في مقعنسس فتحذف النون والسين وتبقى الميم لانها
الفضلى من حيث دلالتها على اسم الفاعل واما ان كانت تلك الزيادة في الرباعي فتحذف فيها مطلقا
اي سواء كان احدهما فضلي اولا فانك تحذف الجميع فتقول في محرنجم حريجم تحذف الميم والنون
لانك لو ابقيت شيئا منها لخرج عن امثلة التصغير قوله غير الدة الى اخره اي غير الدة الواقعة
بعد كسرة التصغير فانه ~~تبقى فيقيل قوله يجوز الى اخره~~ لا يخل ثبوتها لانك اذا قلت في احرنجام
حريجيم تحذف الزيادة كلها غير هذه الالف لكان على ~~عدة بعد الكسرة ان لم يكن فيه الدة~~

الف

بناء فعيعيل قوله ويجوز آه لما بين انه قد يحذف الزائد عند التصغير اشار الى جواز التعويض عنه
بمده بعد الكسرة اذا لم يكن فيه المده كما اذا صغرت مغتلما وحذفت التاء كان لك ان تقول
مغيليم فتاتي بياء بعد كسرة التصغير والعلامة بالضمه شهوة الضراب قد غلم البعير بالكسر غلما واغتلم اذا هاج
والمغتلم البعير الذي يشتهي الضراب والفائدة في الحذف والتعويض عنه بمده ان ذلك لا يخل ببناء
التصغير بخلاف بقاء الزائد فانه يخل واما ان كان فيه المده فلم يكن التعويض لاشتغال محله بنائه كما تقول
حريجم في احرنجام قوله ويرد بعد الفراغ من المفرد شرع في الجمع وهو اما جمع قلة واما جمع كثرة
فان كان جمع قلة فيصغر على بنائه لقرب القلة من معنى التصغير فيقول في أكلب أكيلب واجمال أجيمال
ويجوز ان يرده الى الواحد وتقول كليبات وجميلات وتقول في الزيدون والهندات
الزييدون والهنيدات لانا نرد جمع الكثرة الى الواحد ونجمعه جمع السلامة فابقاء جمع السلامة
اولى بذا اذا كان جمع قلة واما ان كان جمع كثرة فلا يصغر على بناءه للتنافي بين الكثرة والتصغير
فينظر ان كان لمفرده جمع قلة الفم كغلمان فان شئت رددته الى مفرده وهو الغلام فتصغره
ثم تجمعه جمع السلامة اما بالواو والنون كما في مثالنا هذا فيقول غليمون وانما جمعت بالواو
والنون مع انه لا يجوز ذلك في نكره لان المصغر كالصفة فلا يشترط العلمية في جمعه بالواو
والنون واما بالالف والتاء كما اذا اردت تصغير دور ترده الى مفرده فتصغره ثم تجمعه على
دويرات على حسب ما يقتضيه الاصول وان شئت رددته الى جمع القلة فتصغره فتقول غليمة

فنقول عليه واذا ثبت هذا اذا كان له جمع قلة واما اذا لم يكن تعين الرد الى المفرد وتصغيره ثم جمعه
جمع السلامة كما تقول في شعراء وفي مساجد شويعرون ومسيجدات ولا يغرنك بعد ذلك معنى جمع
الكثرة بل يكون استعارة صيغة القلة للكثرة او تقول ان بعد معنى جمع الكثرة لما مر من ان
تصغير الجمع للدلالة على قلتها يتوهم كثرته هذا في الجمع واما اسم الجمع فيصغر على بنائه لانه لا واحد له
من لفظه ولانه بمنزلة جمع القلة ويعلم مما ذكرنا ان معنى قوله ويرد انه يجب رد اي يجب في جمع الكثرة
ان يرد الى احد الامرين ولا يجب في جمع القلة ان يرد الى مفرده بل يجوز واما اسم الجمع فلما
لم يكن له مفرد علم انه يتعين تصغيره على لفظه وهذا يشكل بمثل سكارى وحمر فانه ليس له جمع قلة ولا يجمع
مفرده بالواو والنون ولا بالالف والياء ويمكن ان يقال انه لم يشتهر لانه علم مما ذكره في الكافية
انه لا يجمع مثل ذلك جمع السلامة فيكون قوله ههنا ثم يجمع جمع السلامة محمولا على ما يجوز جمعه جمع السلامة و
لا يشكل بجمع الكثرة الذي ليس له واحد يستعمل في الكلام نحو عباديد لانا نقول قال سيبويه نرده الى ما
يجوز ان يكون واحده فعباديد اما جمع فعلول او فعليل او فعلال واما ما كان فتصغيره عبيديد وجمعه
بالواو والنون على عبيديدون وبالالف والتاء على عبيديدات قوله وما جاء لما فرغ
من التصغير القياسي في المتمكن شرع فيما هو شاذ وذلك على ثلثة اقسام لان شذوذه اما من
جهة اللفظ او من جهة المعنى اما الذي من جهة اللفظ فكانيسيان وقياسه انيسين فكانه مصغر النسيان
لكن استغني عنه بالنسيان كما جاء يدع على ودع وترك ودع للاستغناء عنه بترك وكذا عشيشية

والقياس عشيشية ذ وجها انك لما صغرت عشية اجتمع ثلث ياءات هذا القياس حذف الاجرة كما في
عُطَيّة وشُعَيّة لكن لم يفعلوا كذلك ولو قالوا اعشية لالتبس بتصغير عشوة وهو ما بين اول الليل الى
ربعه فابدلوا الياء الوسطى شينا اذ يهون عليهم زيادة الحرف من جنس العين كما في باب تفعيل و
ذكر في الصحاح انه يقال جئتكم عشيشة من الظهيرة اي ابرسو واصله جئتوا بثلاث ياءات ابدلوا من
الياء الوسطى حاء للفرق بين فعل وفعلان وخص الحاء لان في الكلمة هاء ثم قبل فيه وهذه علة جميع ما
يشبهها من الكلمات وكذا اغيلمة واصيبية وقياسهما غليمة وصبية فكانهما تصغير اغلمة واصبية لان
غلاما فعال كغراب وصبيا فعيل كقفير وهما يجمعان في القلة على افعلة كاغربة واقفزة ورد هما في
الى بابهما ومن العرب من يجريهما على القياس فيقول صُبَيّة وغُلَيمة واما الذي من جهة المعنى فعثمان
لان المراد بالتصغير ان يكون الشيء الذي عندهم مستصغرا فقيد وده المعنوي اما لانه ليس المراد
الاستصغار بل تقرب الشيء من الشيء كقولهم اصغر منك فلا يستقيم ان يكون المراد انه صغر لان لفظ صغر
يدل على الزيادة في الصغر فهو مستغن عن التصغير لهذا المعنى لكنه افاد تقريب ما بينهما من التفاوت
اذ لو قلت هو اصغر منك لجاز ان يكون التفاوت بينهما قريبا وبعيدا وكذا ما في الامثلة وا
لان المراد الاستصغار لا في الصغر بل في شيء اخر كقولهم ما احيسن زيدا فان معنى التصغير الوصف القبح
والفعل لا يصلح وصفه بالصغر وانما المعنى تصغير من نسب اليه الفعل ولذلك قال الخليل في اميلح
انما يعنون الشيء الذي يصفه بالملح كانك قلت زيد مليح وعلم من هذا ان الاصل في الفعل ان لا يصغر

انّ لا يصغر قوله ونحو حميل يريد ان هذه الاسماء صغت في الاصل على التصغير كانهم فهموا في الاصل

تصغيرا ذلك فليل وحميل طاير على صورة العصفور والكعيت العندليب قال سيبويه سالت الخليل

عن كميت قال انما صغر لانه بين السواد والحمرة ليدل على ذلك المعنى فاذا جمعوه ردوه الى المكبر

المقدر لانه لا يشئ للمصغر جمع على صال فقالوا في جميل وكعيت جملان وكعتان ورد ذلك على ان المكبر

في التقدير جمل وكعت لان فعلان جمعه وفي كميت كمت فدل على ان مكبره في التقدير الكمت

لان فعلا جمعه قوله ويصغر الترخيم هو ان يحذف الزوائد كلها ويصغر الاسم ويسمى تصغير الترخيم لما فيه

من الحذف لان الترخيم التقليل يقال صوت رخيم اذا لم يكن قويا فتقول حميد في احمد ومحمد ومحمود

ولا يبالي بالالتباس نفيه بالقرائن قوله وخولف لما فرغ من كيفية تصغير المتمكن من الاسماء المعربة

لا يصغر واما الاسماء المبنية فهي باعتبار التصغير قسمان قسم تصغير لكن بخلاف تصغير المتمكن وقسم لا يصغر

اما الاول فبعض اسماء الاشارة والموصولات فزادوا قبل اخرها يا را وزادوا بعد اخرها

الفا فقيل في ذا وتا ذيا وتيا لانهم اذا زادوا ياء قبل الاخر انقلب الالف ياء وادغمت ياء التصغير

فيها وفتحوا الالف وانما خولف تحقير المبهمات تحقير ما سواها لمخالفتها لسائر الاسماء لانها تقع على

كل جنس بخلاف نحو رجل وفرس فازالوا الضمة الصدر وعوضوا عنها الالف في الاخر لان

هذه الاسماء مبنية وسكون الاخر هو الاصل في البناء فناسب ان يوتى في الاخر بحرف لازم

السكون ثم اتوا بالياء ثانية لانه لما لم يضم الصدر لم يمتنع وقوع الياء الساكنة بعد الحرف الاول

ولا يصغرون ذي وذه لئلا يلتبس تصغير المذكر فى المركب للاستغناء بتصغيرا عن تصغيرهما ولا يجوز ان يقال
زيد قبل آخرهما يار ان لانه لو كان كذلك يوجب ان يقال في الذي الذيي وفي التي التيي لكن
قالوا اللذيا واللتيا لانهم لما زادوا قبل الآخر ياءا اجتمعت مع ياء آخر فادغموا وفتحوا الالف
وفتحوا ما قبل ياء التصغير بما واحد واما اللذيون فلانهم زادوا في اللذين قبل الياء ياءا قبل النون
الفا فصار اللذيان ثم ابدلوا الفتحة ضمة والالف لئلا يلتبس بالتثنية واما اللتيات حمل برده الى
الواحد وتصغيره ثم جمعه جمع السلامة وانما قيدنا بالبعض لان ثم بهنا ومن وما وذو الطائية لا يصغر
واما القسم الثاني فكالضمائر فانها لا تصغر لان التصغير كالصفة وهي لا توصف واين ومتى ومن وما
اما للتبنية بالحرف والحرف لا يوصف فلا يصغر ولانها على وجه لا يمكن تصغيرها وحيث استغنا
المكان عن تصغيره ومنذ للاستغناء بتصغيره عن تصغيره ولم يعكسوا لانها بحذف النون والنصف
منها او دخل في الاسمية من منذ واما الاسماء المعربة التي لا تصغر فهي مع مقدر بنا فعيل منه وغيره
لشدة غلبة معنى الحرف وحسبك بمعنى الفعلية والاسم العامل عمل الفعل في حال عمله فلا تقول ضويرب
زيدا او يجوز تصغيره في غير وقت عمله نحو ضويرب زيد لعدم قوة معنى الفعل فيه حينئذ المنسوب

بحث المنسوب

الغرض من النسبة ان يجعل المنسوب من آل المنسوب اليه ومن اهل تلك البلدة او الصنعة
فائدة الصفة وانما افتقرت الى علامة لانها معنى حادث فلا بد لها من علامة وكانت من
حروف اللين لخفتها وكثرة زيادتها هو الآخر وانما لم يلحق الالف لئلا يصير الاعراب تقديريا

٥٠٦

تقدير ياء لا الواو ولانه اثقل وانما كانت مشددة لئلا يلتبس بياء المتكلم وانما قال ليدل آه ليخرج نحو كرسي فانه اذا قلت بغدادي فقد الحقت آخره الياء المشددة ليكون معناه الشيء المنسوب الى بغداد

واعترض بعض الناظرين على هذا التعريف من وجهين الاول انه يقتضي ان يكون المنسوب هو المنسوب اليه والثاني ان الذي الحق آخره ياء مشددة لا يدل على نسبته الى المجرد عنها لانهما واحد

وجواب الاول انه لا يصدق على المنسوب اليه انه يدل على نسبته الى المجرد عن الياء فانه هو المجرد واذا لم يصدق ما ذكر في تعريف احدهما على الآخر فكيف يكون احدهما هو الآخر والثاني انه

من الظاهر البين ان المراد بالملحق بآخره ياء مشددة هو المركب من المنسوب اليه ومن الياء المشددة والمجرد عن الياء المشددة هو المنسوب اليه فغلط فظهر انهما ليسا بواحد ثم اعلم ان اعتراضه الثاني

يدل على انه توهم ان الضمير في قوله ليدل عائد الى الملحق لكنه ليس كذلك بل هو عائد الى الالحاق الذي يفهم من قوله الملحق ان قرئ بالياء وان قرئ بالتاء فهو عائد الى الياء المشددة اي

ليدل الالحاق او الياء المشددة على نسبته الملحق الى المجرد عن الياء وقياسه حذف تاء التانيث لما غيرت النسبة الاسم من مدلول الى آخر مغاير له الا ترى ان قولك دمشق اسم للبلد ودمشقي

للرجل المنسوب اليه وغيرته من حال الى حال لانه كان عريا عن الياء فصار بها وكان اعرابه على القاف فصار عليها تطرقت الى الاسم تغيرات شتى وتلك التغيرات على ضربين جارية على القياس

وخارجة عنه ثم ان المص قدم التغيرات القياسية وبعد الفراغ منها اشار الى غير القياسية

اما القياسية فمنها حذف تاء التأنيث وهو واجب لانك اذا نسبت رجلا الى ضاربة فلو

بقيت تاء التأنيث لكنت مونثا المذكر ولا يرد عليه ما قيل من ان التاء التأنيث المنسوب اليه لا

تأنيث المنسوب لان المراد انهم استكرهوا اثبات تاء التأنيث في صفة المذكر والضا يلزم اجتماع

التأنيثين في نسبة مونث الى مونث نحو امرأة بصرية والضا استكرهوا وقوع تاء التأنيث وسطا

وانما قيدنا بالتاء لان الطريف التأنيث لا يجب حذفها لان التاء علم للتأنيث وليس الالف كذلك

اذا حذفت تاء التأنيث وادخلت ياء النسبة فلو وقع الاسم صفة مونث وجب ادخال التاء

بعد الياء نحو امرأة بصرية وهذا غير ذلك ومنها حذف زيادة التثنية والجمع المصحح اذا لم يسم بها

فالنسبة الى ضاربان وضاربون وضاربي لان تعلق المعنى يحصل بالنسبة الى المفرد فيقع الزائد

ضايعة ولانك لو قلت ضاربي لجمعت على الكلمة اعرابين احدهما بالحرف والثاني بالحركة اما اذا سمي بها

فلا يخلو اما ان تعربه اعراب المفردات كما تقول قنسرين حال الرفع او تجريه في الاعراب على ما كان عليه

كما تقول في حال الرفع قنسرون فعلى الاول تثبتهما لانك اخرجتهما عن احكام التي كانت لهما فكانهما

تغير التثنية والجمع كما في عمران وعسلين وعلى الثاني تحذفهما لان احكامهما باقية فقنسرين علم لبقعة غير منصرف

للعلمية والتأنيث ويفتح الثاني من نحو نمر هذا شروع في سائر اقسام التغيرات القياسية

فنقول الاسم الذي يراد النسبة اليه اما ان يكون جمعا او لا فان لم يكن جمعا فاما ان يكون

مركبا او لا فان لم يكن مركبا فاقسامه المذكورة في الكتاب اربعة الاول ان يكون في الاسم كسرة

كسرة بحيث اذا نسب الى ذلك الاسم تجتمع مع ياء النسبة كسرتان او اكثر الثاني ان يكون آخره حرف
علة والثالث ان يكون في آخره همزة بعد الالف الرابع ان يكون على حرفين بحذف الفاء
او العين او اللام ويمكن جعل الاقسام بعد جنسه بان يجعل القسم الاول ما فيه تاء التانيث وزيادة
التثنية والجمع ثم نذكر بقية الاقسام على الترتيب الذي ذكرناه اما القسم الاول فنقول في ضبطه لا يخلو اما
ان يكون ذلك الاسم على ثلثة احرف او اكثر فان كان على ثلثة احرف فاما ان يكون لامه حرف علة او لا
فان كان حرف علة فسنذكره في القسم الثاني من الاقسام الاربعة ان شاء الله تعالى وان لم يكن حرف علة
فاما ان يكون عينه مكسورا او لا فان لم يكن مكسورا فبقي على حاله وان كان عينه مكسورا فاما ان يكون فاؤه
ايضا مكسورا او لا فان لم يكن فاؤه مكسورا فتحت عينه سواء كان فيه التاء نحو شقري في النسبة الى شقرة
وهي شقايق النعمان او لم يكن كنمري كراهة لتوالي اليائين والكسرتين مع قلة حروف الكلمة فان كان
فاؤه ايضا مكسورا كابلي فمنهم من يفتح العين لما ذكرنا ومنهم من يبقي الكسرة لان اللسان تعمل في جهة واحدة
فلا يثقل وان كان على اكثر من ثلثة احرف فاما ان يكون على اربعة احرف او على اكثر منها فان
كان على اكثر فقد عمل ومستخرج لم يغير الكسرة البتة ولا الشبهة ثم بعده منه وان كان على اربعة احرف
فاما ان يكون ما قبل الحرف المكسور او بعده حرف لين او لم يكن فان لم يكن فاما ان يكون الحرف
الثاني من ذلك الاسم متحركا او ساكنا فان كان متحركا كعلبط فلم يغير الكسرة البتة وان كان ساكنا
فالافصح ابقاء الكسرة فنقول تغلبي لان عدد حروف الاسم كثيرة فلا يجري عليه الخفة بوضع حركة

مكان حركته ولان الساكن حجز بين المتحركين في اللفظ ومنهم من يفتح فيقول تغلبي لان

عدد حروف الاسم كثيرة الثاني ساكن فهو كالمعدوم فصار كنمر وحكم قد يهمل ومستخرج وعلبط كما

ذكرت مذكور في شرح الهادي ويمكن ان يقال كلام المصنف ايضا يدل عليه فان المعدود

وبفتح الثاني نحو نمر بخلاف نحو تغلبي في حذف لفظه نحو المتقدم ذكره ثم اراد بنحو تغلبي ما زاد على

ثلثة احرف من القسم الذي نحن فيه سوى الذي تقدم فيه على المكسور او باخره حرف لين

ويكون قرينته ذكر حكم من بعد دون البواقي فافهم وانما قال على الافصح مع انه لا خلاف

في البعض كقد يهمل ومستخرج وعلبط لانه لما اراد ان يبين ان حكم جميع ما كان على اكثر من

سوى المستثنى بخلاف حكم نحو نمري وحينئذ جاز في تغلبي الفتح كما مر اشارة الى ان حكم الجميع

على الافصح فان الفتح في تغلبي على الافصح هذا اذا لم يكن قبل المكسور ولا بعده حرف لين

اذا كان فاما ان يكون بعده او قبله فان كان بعده فيكون على وزن فعيل او فعيلة

اذ الكلام فيما لا يزيد على اربعة احرف ولا عبرة بالتاء والى هذا القسم اشار بقوله وبحذف

ولما كان فعول وفعولة قريبة من فعيل وفعيلة لفظا وحكما وذكر الجميع ههنا فيقول اما ان يكون

معتل اللام او لا فان لم يكن معتل اللام فيحذف منه الياء والواو وتبدل الكسرة

من فعيلة وفعولة دون فعيل وفعول لكن بشرط صحة العين ونفي التضعيف فيقول في ضعيفة

وشنوءة حنفي وشنئي دون حنيف وشنوء حنيفي وشنوئي فرقا بينهما والمؤنث اولى بالحذف

بالحذف لاستثقالهم اياه واما المعتل العين فلم يغيروا فيه فقالوا طويلي في طويل وطويلة لانهم لو قالوا طالي في طويلة لتحرك الواو وانفتاح ما قبلها فلو قلبوا لزم اما زيادة التغيير مع اللبس ولو لم يقلبوا لزم الاستثقال وكذا قوولي في قوول وقوولة واما المضاعف فلم يغيروا فيه ايضا كشديدي وحروري في المذكر والمؤنث لانهم لو حذفوا الياء والواو وقالوا شددي وحرري لادى الى الثقل ولو ادغموا لزم زيادة التغيير مع اللبس والحرور الريح الحارة وبمعنى الحرارة ايضا ومن فعيلة اي ويحذف الياء ايضا من فعيلة بشرط ان لا يكون مضاعفة فتقول في جهينة جهني وفي عيينة وقويمة عيني وقومي ولا يشترط فيها صحة العين لان حرف العلة اذا تحرك وانضم ما قبلها لا ينقلب الفا فلا يلزم المحذور واما المضاعف فلا يغير فيه تقول في حبيب وحبيبة حبيبي لان حذف الياء يؤدي الى الثقل لو لم يدغم احد المثلين في الآخر او زيادة التغيير مع اللبس لو ادغم قوله بخلاف شديدي وطويلي اشارة الى ما احترز عنه بقوله بشرط صحة العين وبقي المضعف في فعيلة ولم يذكر ما احترز عنه في فعولة بهذا القول والا لما احترز عنه بقوله غير مضاعفة في فعيلة بضم الفاء وفتح العين اشارة الى ان الغرض الاصلي ههنا ذكر فعيل وفعيلة واما فعول وفعولة وفعيل وفعيلة فبالعرض قوله تلك الثلثة المذكورة وسليقي وسليمي سليقي مبتدا وما بعده عطف عليه وهذه كانت ترد اعتراضا على فعيلة فاخبر بانها شاذة والقياس سلقي وسلمي وعمري بحذف الياء وابدال الكسرة فتحة والسليقي من يتكلم بالسليقة اي الطبيعة منسوبا من غير تعلم قال ولست بنحوي يلوك

لسانه ولكن سليقي اقول فاعرب وقيل في سليمي وعميري انما جعلا كذلك لئلا يلتبسا بسليمة التي في
عمرالازد وعميرة التي في عمر الكلب وعُبَدي بذان الف كانا واردين على الشذ اضا على فعيلة حيث
ضموا اوله والقياس الفتح كحنفي في حنيفة لكن ضم العين للفرق بين هذا المنسوب وبين المنسوب الى
عبيده اسم رجل وكذا ضم الجيم في جذيمة للفرق الضلال ان الجذيمة جذيمتان فالنسبة الى جذيمة
عبد القيس بالفتح على الاصل والى جذيمة اسد بالضم وانما قال الشذلان في عدم الحذف
الواقع في الصور الاولى رجوعا الى الاصل واما الضم فلا وجه له وخربي وارد على فعيلة
والقياس خرَبي وخريبة موضع يسمى بصرة الصغرى تركت ياؤه في النسبة لئلا يلتبس بالنسبة الى
خَرَب علما وهو جمع خربة وهي عروة المزادة ثقفي وارد على فعيل والقياس ثقيفي وقرشي
وفقمي وملحي وارد على فُعيل ذالقياس قريشي وفقيمي وفي مليح سعد مليحي فقوله شنوئي مبتداء
وما بعده عطف عليه وقوله شاذ خبره ويحذف الياء من المعتل اللام لما تكلم فيما لم يكن
معتل اللام من فعيل وفعيلة وما يشبههما شرع في المعتل اللام منها وقدم فعيلا وفعيلا مذكرا
ومؤنثا فنقول اذا انسب الى غني وغنية حذفت الياء الاول وقلبت الاخيرة واوا
كراهة اجتماع الياءات مع الكسرتين ثم قلبت كسرة النون فتحة كما في نمر فنقول غنوي
اذا انسبت الى قصي وقصية واُمي واُمية حذفت الياء الاولى وقلبت الاخيرة واوا
وحاز اُميي بأربع ياءات اذ ليس قبلها كسرة ولم يجئ غنيي للكسرة وأموي بفتح الهمزة شاذ

شاذ القياس والجري لما كان حكم تحية مثل حكم عيية ذكر حكمها هاهنا مع انها تفعلة لا فعيلة فاذا
نسبت اليها تحذف الياء الاولى وتقلب الاخيرة واوا ويقال تحوي واما نحو عدوي لما
فرغ من فعيل وفعيل معتل اللام شرع في فعول منه فتقول اذا نسبت الى عدو يقال عدوي
بالواوين اتفاقا واختلف في عدوة فقال المبرد عدوي بالضم فقد خالف سيبويه باب
الصحيح اذ كان للفرق فيه بين المذكر والمونث وهاهنا لا يفرق فينظر الى مقتضى اصل النسب
ولم يجعله مما استثنى كتاب سيبويه لان الادغام اجراه مجرى الحرف الواحد وقال سيبويه عَدَوِيّ
بحذف احد الواوين وفتح الدال للفرق بين المذكر والمونث كما في الصحيح ثم ان المص
ضم فعولا الى فعيل في الاول لاشتراكهما في الشرط واخر فعيلا عنهما وفي الثاني ضم فُعيلا الى فعيل
لاشتراكهما في الحكم واخر فعولا عنهما وما للاختصار والمناسبة فيهما ويحذف الياء الثانية
لما فرغ مما وقع فيه بعد المكسور حرف لين وما يتعلق به من الابحاث شرع فيما وقع فيه اللين
قبل المكسور فنقول لا يخلوا اما ان يكون المكسور الثالث حرف علة بحيث يجب الادغام او لا فان
كان الثاني فاما في اخره حرف علة كالقاضي او لا ويذكر في القسم الثاني او لا حيث يجب الى ذلك
الاسم كما هو كقائلي وعاوري وان كان الاول فيحصل ياء مشددة لا محالة كسيد وميت
فيحذف الياء الثانية وتقول سَيدِي ومَيتِي كراهة كسرتين واربع ياءات ولم يحذف الواو
الاول لئلا يرجع الى تحريك حرف العلة وانفتاح ما قبلها فيلزم القلب لو لم يقلب الفاء ويلزم

زيادة التغير مع اللبس لو انقلبت ومهيمي لما كان حكم مهيم حكم سيد في حذف احد اليائين

حال النسبة وان كان على اكثر من اربعة احرف والكلام فيما هو اربعة احرف ذكره انا

فنقول مهيم المكان اسم فاعل من هيمه العشق هيمة اذا جعله هايما فيحذف منه الياء الثانية في النسبة

كما في سيد ويقال مهيمي والمكان تصغير مهوم اسم فاعل من هوّم الرجل اذا حرك راسه من

النعاس فيقال منه مهيمي وذلك لانه لما صغر مهوم حذف منه الواو الاول فصار مهيوما

ثم قلبت الواو ياء لوقوع الياء الساكنة قبلها ثم ادغم فقيل مهيم ولفظ اسم الفاعل من هيم الفاعل

مهيم فلو نسبوا الى هذا لحذف احدى اليائين لالتبس ولو ابقوا اليائين ونسبوا اليه كما هو

وقالوا مهيمي لزم الاستثقال فزادوا ياء لان السكون من غير ادغام كالاستراحة وحصل

مهيم مصغر مهوم بهذه الزيادة دون مهيم اسم فاعل من هيم لانه حذف منه احدى اليائين

فكان التعويض به اجدر وذكر الشارح ان طائيا شاذ لان اصله طيئي حذف الياء الثانية

وقلبت الاولى الفا وهذا وجه شذوذه وقيل فيه نظر لان هذه الانقلاب لا يتعلق

بهذا الباب ومقتضى هذا الباب كما ذكرنا حذف الياء الثانية وقد حذف فوجه شذوذه

ان يقال حذف الياء الاولى الساكنة وقلبت الثانية المتحركة الفا فطائي شاذ من

حيث حذف الاولى والقياس حذف الثانية وهذا اللبس بعيد اذ لو كان كذلك لا يكون

القلب فيه شاذا وقد ذكروا شذوذه في الاعلال فالوجه انه حذف الثانية كما ذكرنا اولا

ذكرنا اولا ولما كان هذا القلب مختصا بحال النسبة ذكر شذوذه فيها ولما كان القلب في نفسه الا شاذا ذكره في الاعلال وبقلب الالف لما فرغ من القسم الاول شرع في القسم الثاني وهو ما

يكون آخره حرف علة فهي اما الف او ياء او واو فان كان الفا فاما ثالثة او رابعة

او خامسة او سادسة فان كانت ثالثة فتقلب واوا سواء كانت منقلبة عن واو او

ياء اما اثباتها فلانها بدل من اصلي فحذفها اجحاف بالاسم لنقصه عن اول الاصول واما قلبها

واوا فلانها ان كانت عن واو كعصا فظاهر وان كانت عن ياء كرحى فلئلا يجتمع الكسرة

والياءات وان كانت رابعة فاما منقلبة او لا فان كانت منقلبة فالاحسن ابدالها

واوا سواء كانت من الواو ومن الياء كملهوي من الملهى ومرموي من المرمى لانها

بدل من اصل فهي كالاصل ويجوز حذفها فتقول ملهي ومرمي لان الاسم لا ينقص بحذفها

عن اقل الاصول وان لم تكن منقلبة فاما ان يكون الحرف الثاني من الاسم الذي هو

فيه ساكنا او متحركا فان كان ساكنا كحبلى مجوز فيه الحذف لزيادتها وقلبها واوا وشبهها

بملهى وقلبها واوا مع زيادة الالف قبلها تشبيها لها بالالف الممدودة كصحراوي وان

كان الحرف الثاني من ذلك الاسم متحركا فلم يجز فيه الا الحذف كجمزي في جمزى لان حركة

الحرف الثاني بمنزلة حرف آخر فالالف فيها في حكم الخامسة الا ترى ان من صرف هندا

لم يصرف سقر وقدم علمين لان الحركة صيرتها في حكم زينب وسعاد ويقال حمار جمزى اي

بريح من الخمر وهو ضرب من البرد اعلم ان المراد من المنقلبة ما كانت منقلبة عن حرف اصلي
فالف الحاقي وان كانت منقلبة عن الياء حكمه حكم الالف الثابتة فيجوز في مَعْزى مِعزوي
تشبيها بالمنقلبة عن الاصل كملهوي ويجوز معزي تشبيها بالالف الثابتة كحبلى وحبلوي
كحبلاوي وان كانت خامسة كمرامي نحو مفعول من المراماة او سادسة كقبعثرى اي الحمل
العظيم الشديد فالحذف لا غير لطول الاسم فقول العامة مصطفوي خطاء والصواب مصطفي
بقلب الياء لما فرغ مما آخره الف شرع فيما آخره ياء او واو وخلط حكم احدهما بالآخر
لتقاربهما في الحكم فنقول الياء المتطرفة اما ان يكون مخففة او مشددة فان كانت مخففة فاما
ان يكون ما قبلها متحركا او ساكنا والواو المتطرفة اما مخففة او مشددة لكن المخففة لا يكون
ما قبلها الا ساكنا لانه لو انفتح ما قبلها انقلب الفا وليس في الكلام اسم متمكن في آخره واو قبلها
ضمة او كسرة واذا كان كذلك فنتكلم في الياء المتطرفة المخففة التي تحرك ما قبلها فنقول تلك الحركة
لا يكون الا الكسرة لانها لو كانت فتحة انقلبت الفا فلا يكون مما نحن فيه وليس في الكلام اسم
في آخره ياء قبلها ضمة فالياء المتطرفة المخففة المكسورة ما قبلها اما ثالثة او رابعة او خامسة
او سادسة فان كانت ثالثة كما في عم من عمي عليه الامر اذا التبس ورجل عمي القلب اي
جاهل وكما في شج من شجي اي حزن قلبت في النسبة واوا كراهة اجتماع الياءات
وليفتح ما قبلها كما في نمر وان كانت رابعة فمنهم من يحذفها فيقول قاضي وهو الافصح كراهة

كراهة اجتماع الياءات والكسرتين لو لم تغير ولو غيرت فان قلبت واوا وفتح ما قبلها كما
فعله بعضهم اجراء لها مجرى الياء الثالثة ليكون ثانيه كما اجرى طهوي مجرى رحوي يلزم زيادة
التغير مع اجتماع حروف العلة وهذان القسمان قد وعدنا بيانهما في القسم الاول وان
كانت خامسة فاما ان يكون قبلها ياء مشددة اولا فان لم يكن حذفت فيقال مشتري
وان كانت قبلها ياء مشددة كمحي اسم فاعل من حيى يحيى واصله محيي اعلت الاخيرة اعلال
قاض فاذا نسبت اليه حذفت الاخيرة كما في مشتر فيصير محيي باربع ياءات كما في تحوي فيجوز الوجهان
كما تقدم وان كانت سادسة حذفت كما في مستسقي ونحو طبيبة لما فرغ مما في
آخره ياء مخففة قبلها حركة شرع فيما آخره ياء او واو مخففة قبلها سكون فنقول فاؤه
اما مفتوح او مكسور او مضموم وعلى التقادير اما مذكر او مؤنث واختلف في مثل ذلك
فاختار سيبويه ان النسبة اليها كما الي بعينه من غير تغير عن حذف التاء من المؤنث فيقال
في النسبة الى ظبي وظبية ظبيي كما في تمر وتمرة تمري لان حرف العلة اذا سكن ما قبلها
كان حكمها حكم الصحيح وافقه يونس فيما لا تاء فيه واما ما فيه التاء فقال يحرك فيه الساكن
ويقلب اللام واوا ان لم تكنها فيقال في ظبية وعروة ظبوي وعروي
قياسا على عموي وهذا القياس بعيد لان ما قبل الياء والواو في ظبية وعروة
ساكن وفي عم متحرك وكان الخليل يعذره في ثبات الياء دون ثبات الواو

بوجهين الاول انه حمل ظنيا على عم لئلا يجتمع الياءات فانه مستكرهة والثاني انه قد جاء مثل
ذلك في اليائي حيث قالوا زنوي في النسبة الى بني زبية وفردي بالنسبة الى قرية و
ان يجيب عن الاول بان اجتماع الياءات وان كان مستكرها لكن السكون يجيزه وعن الثاني
بانه شاذ لا يحمل عليه وبدوي بفتح الدال شاذ عندهما والقياس السكون وباب طي لما
فرغ من الياء والواو المحذوف المتطرف شرع في المشددة وهي اما بعد الحرف الاولى او
او الثالثة او الرابعة فان كانت بعد الحرف الاولى فان كانت ياء يرد الياء الا
الى اصلها وتفتح كما في طي وتقلب الثانية واوا لئلا يجتمع الياءات فيقال لجنس طي طووي
لانه من طويت وفي حي حيوي وان كانت واوا ابقيت اذ ليس اجتماع الواوين
والياءين في الاستثقال كاجتماع الياءات فيقال دوي وكوي في النسبة الى دو
وهو البادية والى كو وكو هو ثقب البيت وان كانت بعد الحرف الثانية كغني
وعدو فقد تقدم في القسم الاول وان كانت بعد الثالثة واليه اشار بقوله وما في آخره
ياء مشددة بعد ثلثة فلا يخلو اما ان يكون الياء الاخيرة اصلية او زائدة فان كانت
اصلية كمرمي ففيها وجهان الاول حذف احدهما وقلب الاخرى واوا كما في غني والثا
حذفهما استثقالا وان كانت زائدة ككرسي حذفت مع ما قبلها ويقال كرسي ايضا
فهذه الياء هي ياء النسبة والتي كانت قبلها حذفت وان كانت بعد الرابعة كبخاتي

كبخاتي اسم رجل فانك اذا نسبت اليه حذفت الياء واثبت الياء ياء النسبة وانما قيدنا
بقوله اسم رجل لانه لو كان جمعا ردا الى الواحد كما سيجئ والبختي نوع من الابل وجمعه بخاتي
غير منصرف واذا سمي فلا ينصرف ايضا كما سمي بمصابيح لكن اذا نسبت اليه صرفت لان
ياء النسبة ليست من ابنية الكلمة الا ترى انك لو نسبت الى جمال لقلت جمالي منصرفا ولو
كانت غير ياء النسبة لم ينصرف كذا في الشرح المنسوب الى المص وفيه نظر لانه ليس بجمع ولو
قيل المراد لو كان الياء للجمع كان بعيدا عن التوجيه يعرف بالتامل ثم قيل فيه ثم قالوا
رايت يمانيا ولم يكن واردا على الزنة التي لا يقع الا جمعا يعني من جهة ان ياء النسبة
ليست من البنية لم يكن يمانيا ويمانيا بتشديد الياء وتخفيفه واردا لطريق الاعتراض على
قالوا مفاعل ومفاعيل ونحوهما لا يكون الا جمعا ويقول المعنى لاجل ان ياء النسبة لم يكن
داخلا في بنية الكلمة قالوا رايت يمانيا يعني بالتنوين منصرفا ولم يجعلوه من الضرب التي لا يكون
الا جمعا هذا اقرب الى لفظه لكن يرد عليه الاعتراض المتقدم وكذا يقول في النسبة الى الشافعي
شافعي وبقول شفعوي خطا وذكر في الصحاح ان النسبة الى اليمن وهو من بلاد العرب يمني ويماني
مخففه والالف عوض من الياء النسبة فلا يجتمعان قال سيبويه بعضهم يقولون يماني بالتشديد
ولم يذكر المص رحمه الله تعالى ما في آخره الواو المشددة بعد الثلاثة كغزو والبطء ان النسبة
اليه مغزوي ولم ازله نقلا وما آخره لما فرغ من القسمين الاولين من الاقسام الاربعة

شرع في القسم الثالث منها وهو ما اخره همزة بعد الف فهي اما للتانيث او اصلية او منقلبة

عن حرف اصلي او عن حرف الالحاق فان كانت للتانيث قلبت واوا كحمراوي في حمراء

لكون الهمزة اثقل من الواو ولم تقلب ياء لئلا يجتمع ثلث ياءات مع الكسرة وشذ صنعاني في

النسبة الى صنعاء اليمن وبهراني في النسبة الى بهراء اسم قبيلة والقياس صنعاوي وبهراوي

ومن العرب من يقوله فابدلوا من الهمزة النون لان الالف والنون ينيثان الى التا

وروحاني بفتح الراء في النسبة الى روحاء وهو بلد والكلام فيه كما في صنعاني وبضم الراء

في النسبة الى الملائكة والجن ويقال لهم الروح للطافتهم واستتارهم عن الناس وزادوا الالف

والنون للفرق بينه وبين المنسوب الى روح الانسان قال ابو عبيدة يقول العرب روحاني

لكل ما فيه الروح من الناس والجن والدواب وجلولاء قرية وحروراء القرية نسبت

اليها الحرورية من الخوارج اذ كان اول مجتمعهم بها وتحكمهم فيها وان كانت اصلية بقيت

على الاكثر لقوتها باصالتها فتقول قرائي في قراء وهو الرجل المتنسك من قرأ اذا تنسك قرأ

ومنهم من يقلبها واوا استثقالا وان كانت منقلبة من حرف اصلي ككساء ورداء اصلهما كساو

ورداي قلب حرف العلة همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة كما سيجيء او عن حرف

نحو علباء وهو عصب العنق والهمزة منقلبة عن ياء زيدت للالحاق فعنها وجهان الابقاء

تشبيها بالاصلية والقلب واوا تشبيها بالهمزة التي للتانيث وباب سقاية لايبن

٥٣

لما بين حكم انقلاب حرف العلة بعد الالف همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة
اشار الى بيان حكم ما لم ينقلب فيه حرف العلة الواقعة بعد الالف همزة وذلك لان لا يكون
طرفا او لا يكون الالف زائدة فباب سقاية وشقاوة اشارة الى الاول وباب
راي وراية الى الثاني فنقول في الاول حرف العلة الواقعة بعد الالف ان كانت ياء
قلبت همزة فيقال سقائي بالهمزة لئلا يجتمع الياءات مع ذهاب المانع وهو التاء ولو
قلبوها واوا لم يبعد كما في رداوي وان كانت واوا بقيت فيقال شقاوي في شقاوة
اذ لم يثقل الواو مع الياءين كاستثقال الياءات فيقال حينئذ التاء باقية تقديرا او خلق
ياء النسبة عنها واما في الثاني وهو باب راي وراية وهو الاسم الثلاثي الذي يقع
فيه الياء بعد الالف مقلوبة عن حرف اصلي ويكون تاء التانيث فاء فقد بين الواحد وغيره
فيجوز فيه ثلاث ياءات كظبيي لسكون ما قبلها وراءي بالهمزة كسقائي اذ الياء فيها وقعت
بعد الالف وراوي لاستثقال الياءات هنا لتقدم حرف العلة عليها بخلاف ظبيي والياء
واذا استثقلت قبل ياء النسبة قلبت واوا فكذا هنا وما كان على حرفين ولما فرغ من
الاقسام الثلثة شرع في القسم الرابع والمراد ببيان ما يرد وما لا يرد عند النسبة من الاسم
الذي صار الى حرفين بالحذف وذلك على ثلثة انواع ما يجب فيه الرد وما يمتنع و
ما يجوز الامران اما الذي يجب فيه الرد فصنفان الاول ان يكون متحرك الاوسط

في الاصل والمحذوف لامه ولم يعوض عن المحذوف همزة وصل كابوي واخوي وسنهي
في سنة واجتله سنته وهو الاست وانما يجب الرد لانهم لو لم يردوا لاخلوا بالكلمة بسبب
حذف اللام وحركة العين لان حركة العين الآن انما هي لاجل ياء النسبة مع ان المحذوف
لام وهو قابل للتغيرات فان قلت هذا منتقض بقولهم دمي ودموي مع ان دما في الاصل
متحرك الاوسط والمحذوف لام ولم يعوض همزة وصل قلت ان دما في الاصل فعل
بسكون العين عند سيبويه والاخفش نعم هو عند المبرد فعل بفتح العين واستدل عليه
بقولهم دمي يدمي دمًى كما يقال فرق يفرق فرقا وحذر يحذر حذرا والصفة منه دم كحذر وفرق
وهذا ضعيف لجواز ان يكون الشيء على وزن فاذا اشتق منه فعل كان مصدر ذلك الفعل
على غير وزن ذلك نحو جنب الرجل يجنب جنبا اذا اشتكى جنبه الفعل ماخوذ من الجنب بسكون
النون والمصدر فعل بفتح العين فكذا فيما نحن فيه واستدل المص بقولهم في التثنية دميان
وبقول الشاعر فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا ولكن على اقدامنا تقطر الدما
فانه لما اضطر اخرجه على اصله وقال المص في شرح المفصل ان قولهم دميان وتقطر الدما
لا ينهض دليلا لكونه شاذا وقال سيبويه انه يجمع على دماء ودمي كدلاء ودلي وظباء
وظبي ولو كان متحرك العين كعصا لا يجمع على ذلك وقال المبرد جمعه مخالف لنظائره
وبالجملة بنى المص الكلام على مذهب سيبويه الصنف الثاني ان يكون المحذوف فاء وهو

فاؤه وهو معتل اللام كشية وهي كل لون يخالف معظم اللون اصلها وشية حذفت فاؤها لما
سيجئ فاذا نسبت اليها يرد المحذوف لانه لو لم يرد فاما ان يقال شيي فيجتمع الياآت وهو
مستكره او يقال شيوي فلا يكون فيه تنبيه على حذف الواو اذ ليس في كلامهم كلمة فاؤها
ولامها واو الا الواو وهو اذا رد المحذوف وجب فتح الشين لانه لو ابقى ساكنا لزم
بقاء الواو مع موجب الحذف ثم تقلب لامها واوا فيقال وشوي واجاز الاخفش وشيي
بالسكون على الاصل كما في وحيي والفرق ان الواو في وحيي مفتوح بخلاف ما نحن فيه و
ان كانت لامها صحيحة هذا شروع فيما يمتنع فيه الرد وهو ضربان الاول ان يكون
لامه صحيحا والمحذوف الفاء كعدة اصلها وعدة فاذا نسبت اليها يقال عدي ولا
يرد المحذوف لانه لو رد فاما ان لا يفتح العين فيلزم بقاء الواو مع موجب الحذف
او يفتح فيكون التحريك من غير موجب مع ان المحذوف غير اللام التي محل التغيرات وكذا
زنتي في زنة واصلها وزنة والثاني ان يكون اللام صحيحة والمحذوف العين كستهي في
سه والاصل سته وانما لم يرد فرقا بين النسبة الى ما حذف منه اللام وبين النسبة الى
ما حذف منه العين ولم يعكس لان اللام محل التغير فهو اولى بالتغير بالرد وقوله والمحذوف
غيرها اي غير اللام سواء كان فاء او عينا وجاء عدوي في النسبة الى عدة وليس هذا
برد الفاء المحذوف والا يوجب ان يقال وعدي بل هو كالعوض عن المحذوف

الاول فيما سواهما هو تلبيه اضاف فيما سواهما ويمتنع شرع فيما يجب فيه الرد مما فرغ عما سواهما

والثاني المحذوف اللام الذي سكن وسطه اصلا ولم يعوض عنه همزة وصل كعدو

المحذوف اللام المتحرك الوسط الذي عوض فيبقى المحذوف بهمزة وصل كابن

والثالث المحذوف اللام الساكن الوسط الذي عوض فيه عن المحذوف همزة

وصل كاسم اصله سمو كما سيجيء وانما انحصر فيها لان المحذوف ان كان غير اللام

فاللام ان كانت صحيحة فهو داخل فيما يمتنع رده حيث اشار اليه بقوله والكاف لانه

صحيحة والمحذوف غيرها لم ترد وان لم تكن اللام صحيحة فلا يكون المحذوف حينئذ الا العين

اذ لم يثبت حذف العين الا في سه ومذ وثبه على تقدير ان يكون من باب ثبوث

فانه قال الامام عبد القاهر لا يوجد شيء حذف عينه اكثر من اثنين مذ وسه واما ثبة فالاكثر

على ان لامها محذوف من ثبيته اذا جمعته واجاز ابو اسحق ان يكون من باب ثبوت

لان معنى الاجتماع ان يعود بعض الى بعض والثوب الرجوع اليه فانه قال بعض الفضلاء

في شرح تصريف ابن مالك لقد ابطل اهل التصريف على انه ليس في اللغة العربية ما حذف عينه

سوى مذ وسه وثبه على قول فثبت انه لا يكون المحذوف حينئذ الا الفاء بعد خلل

حينئذ فما يجب فيه رد المحذوف حيث اشار اليه بقوله او كان المحذوف فاء وهو معتل

اللام وجب رده فثبت انه ان كان المحذوف غير اللام فهو داخل في الواجب والممتنع

والمشبع واما ان كان المحذوف اللام فان جمع الشرطين بان يكون متحرك الاوسط اصلا
ولم يعوض همزة وصل فهو ايضا مما يجب فيه الرد كما مر يبقى ثلثة اصناف كما ذكرنا لانه حينئذ اما
ان ينتفي الشرط الاول والثاني او هما جميعا وحكم الكل جواز الامرين اما في الاول
فكغد والاصل غدو وحر والاصل حرح فان شئت رددت المحذوف لان اللام
قابل للتغير وان شئت لم ترد لان اصله سكون العين فلا يلزم من ترك الرد اخلال
بالكلمة بخلاف اب واخ كما مر واما الثاني كابن واصله بنو فان شئت حذفت همزة الوصل
ويكون حكمه حكم اب فتقول بنوي وان شئت تثبت همزة الوصل وتقول ابني ولا يجوز ابنوي
لئلا يلزم الجمع بين العوض والمعوض واما في الثالث كاسم فتقول اسمي وسموي ولم يذكر
المصنف مثاله وابو الحسن الاخفش يسكن ما اصله السكون كغد وحر لانه لما رد واصله السكون صار
كغدو وقدر فكما يقال فيهما غدوي وقدري فكذا يقال هنا غدوي وحرحي واما ان
لم يسكن فلان التغير في غد حال النسبة وقع تبعا ولم يكن في اخر المنسوب اليه وقبله سكون
كما في طوي في طي فكما يقع في طووي فكذا في غدوي ثم يحمل غير المعتل كحر على المعتل كغد
لما كان موافقا له في الحذف والرد لكن مذهب الاخفش اقيس واخت وبنت
اختلف في النسبة الى اخت وبنت فقال سيبويه هي كالنسبة الى اخ وابن لان
التاء يحذف في النسبة فيقال في اخت اخوي كاخ وفي بنت بنوي كما ينسب الى

ابن بحذف همزته وعلى هذا القياس في كلتا كلتوي لان الاصل كلتا على المختار كلوا ووزنه فعلى ابدل

الواو فيها تاء اشعارا بالتانيث ولم يكتف بالالف لانها تنقلب ياء في النصب والجر فاذا نسبت

اليها وجب حذف التاء لانها انما ابدلت من الواو دلالة على التانيث كما عوضت في

اخت وبنت عن المحذوف لذلك وهو يحذف التاء منهما فكذا ههنا ورد الواو والتي ابدل

عنها التاء كما في اخت وبنت وحذف الالف كراهة اجتماع الواوين لو قلبت واوا

والياءات لو قلبت ياء فيقال كلوي وقال يونس يجب ابقاء التاء في اخت وبنت

لانها لما كانت عوضا عن المحذوف فكانها اصل فيقال اختي وبنتي ويجب ان يعلم ان النسبة

الى بنت ابني وبنوي اتفاقا اذ التاء فيها ليس عوضا كما في بنت حتى يتبعه يونس على

يونس يكون النسبة الى كلتا كالنسبة الى حبلى بالوجوه الثلاثة لان التاء عنده كالاصل

وهذا كله على قول من يقول وزن كلتا فعلى واما على قول من يقول التاء للتانيث

وان الالف لام وانه فعتل فقياس النسبة في كلتوي وهذا القول ليس بشئ اذ لا

فعتل ولا يكون تاء التانيث متوسطة وذكر في الشرح المنسوب الى المص ان النسبة الى كلتا

عند سيبويه فعتل وليس كذلك لان المص شرح في شرح المفصل بان اصل كلتا عند سيبويه

او وزنه فعلى ابدل الواو تاء اشعارا للتانيث والمركب لما فرغ من بيان التغيرات

القياسية في غير المركب شرع في المركب وهو اما اضافي او غير اضافي وغير الاضافي

اسنادي ويتضمن للحرف وامتزاجي فالاقسام اربعة اما في غير الاضافي فينسب
الى صدره لاستثقال النسبة الى كلمتين معًا كما حذفوا الثانية كما حذفوا تاء التانيث
ولان الاسم اذا تلفظ به غلب على ظن السامع المراد منه قبل تمامه فكان الباقي
كانه مذكور فكان اولى بالحذف من الاول واما لا ينسب الى خمسة عشر عددًا الا ان
الجزئين عند مقصوران فلو حذف احدهما لاختل المعنى ولو لم يحذف استثقل واما في خمسة عشر
اسمًا فالاسمان بكمالهما علم ولا دلالة لعشرة ولا الخمسة على المطلوب فكان الثاني كتاء التانيث
فلم يكن في الحذف اخلال واما الاضافي فان قصد الواضع بالثاني مسمى مقصودًا ثم اضاف
اليه حذف المضاف كزبيري في ابن الزبير لان المضاف اليه هو الزبير مقصود يدل عليه
وهو كنسب الابن اليه وان لم يكن الثاني مقصودًا كما ذكر حذف المضاف اليه كعبدي و
امري في عبد مناف وامرء القيس لانه لم يقصد الى مناف والقيس فاضافة عبد و
امرء اليه فليس للثاني مدلول على حاله فينزل منزلة بعلبك في ان الثاني ليس له مدلول على
حاله فعل له ما فعل بذلك وجاء منافي في عبد مناف وقال سيبويه سالت الخليل
عن قولهم في عبد مناف منافي فقال اما القياس ما ذكرت لك الا انهم قالوا منافي
خوف اللبس ولي في هذا الكلام نظر لان لقائل ان يقول لا نسلم ان الثاني ليس بمقصود
في عبد مناف فان منافًا اسم صنم وقد قصد المضاف اليه والله اعلم بتحقيق هذا المعنى

ما ذكر في الكشاف في آخر سورة الاعراف في تفسير قوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس
واحدة ان الخطاب لقريش وهم آل قصي والمعنى خلقكم من نفس قصي وجعل من جنسها زوجها عربية قرشية
فلما آتاهما الله تعالى ما طلبا من الولد جعلا لله شركاء فيما آتاهما الله حيث سميا اولادهما الاربع
بعبد مناف وعبد العزى وعبد قصي وعبد الدار وذكر في حواشيه انه اضاف قصي ولا
الى ضمن مناف والعزى وواحد الى نفسه وواحد الى ولده التي هي دار الندوة وانما
قال معقود لها اصلا لتشتمل كنى الاطفال كابي عمرو فان حكمه كذلك ان لم يخطر بالبال انه
منسوب الى رجل مسمى بعمرو ولكن اصل الكنى القصد الى الثاني وانما اجرت في هذه المواضع
تفاؤلا ولقول في ذات مال ذودي كعصا فتقول ذودي كعصوي وقولهم ذاتي خطاء
الجمع يرد الى الواحد لما فرغ من المفرد شرع في الجمع وهو اما مصحح او مكسر اما المصحح فقد ذكر
حكمه مع حكم التثنية في اول الباب لما وافق فيه الثاء حكما والا فهذا موضع ذكره واما المكسر
فان كان باقيا على معنى الجمعية وجب رده في النسبة الى الواحد لان الغرض من النسبة الى
الجمع الدلالة على ان بينه وبين هذا الجنس ملابسة وهذا يحصل بالمفرد فيقع لفظ الجمع ضائعا
في النسبة كمن يعلم علم الفرائض فرضي ولمن يكثر النظر في الصحف صحفي لعتجتين وفرائضي وصحفي
بضمتين خطاء وان لم يكن باقيا على معنى الجمعية بل صار علما وجب الفادة على لفظه فتقول
في مساجد علما مساجدي اذ لو قلت مسجدي لم يحصل المقصود في الانصار انصاري لانه علم

٥٦

لانه غلب حتى صار علما فحكمه حكم الاعلام واما قولهم الاعرابي فلكونه جاريا مجرى القبيلة ولانه
ليس بجمع لا يقال انه جمع عرب لان الاعراب سكان البوادي من العرب والعرب خلاف العجم
سواء كان ساكن الحضر او البادية فلو كان جمعا لكان المفرد اعم من جمعه وانه محال واذا
لم يكن للجمع واحد ينسب اليه نحو عباديدي في عباديد وهو الخيل المتفرقة في ذهابها ومجيئها وقال
الاصمعي الطرق المختلفة وقال تعالى صاروا عباديد عبابيد اي متفرقات وانما لم يرد الى ما
جاز ان يكون واحده في القياس كما ردوه اليه في التصغير لانه ليس رده الى فعلول او فعيل
او فعلال اولى من الرد الى الاخر بخلاف التصغير لان تصغير الكل واحد وليست النسبة الى الكل
واحدة وكذلك لا يرد الجمع الذي ليس على لفظ واحده الى واحده نحو محاسني في النسبة
الى محاسن واما شاذ اشارة الى ما فيه التغيرات الغير القياسية فبعضها لقيم كصنعاني
وبعضها لم يتقدم كرازي في النسبة الى الري وبدوي في النسبة الى بادية وهندواني
بكسر الهاء وضمها سيف منسوب الى الهند ومروزي منسوب الى مرو وهذا في الاناسي وفي غيره
قالوا ثوب مروي على القياس كانهم فرقوا فيه بين الانسان وغيره وازلي منسوب
الى لم يزل وهذا لا يستقيم الا بالاختصار فقالوا يزلي ثم ابدلوا عن الياء الفا فقالوا ازلي
كما قالوا في ذي يزن اسم ملك ازني وثلاثي منسوب الى ثلثة لا الى ثلث لانه ليس المراد
المنسوب الى ثلث الذي هو بمعنى ثلثة ثلثة بل المراد به لفظ منسوب الى ثلثة وكذا رباعي وخماسي

وغيرهما ومنه قولهم عبقسي وعبشمي وعبدري في المنسوب الى عبد القيس وعبد الشمس والى عبد الدار

وكثر مجيء فعّال لما فرغ من النسب اشار الى كلمات تشابهه وهي قسمان قسم لمن تكثر

ملابسته للشيء او كان شيء من هذه الاشياء صنعة ومعاناة له او مداومة وهو على فعّال لان التضعيف

لان التضعيف للتكثير فقالوا لعامل الثبوت وبائع البتات والبت الطيلسان ولصاحب

العاج وهو عظم الفيل عوّاج ولصاحب الجمال جمّال وقسم لمن يلابس الشيء لا على صفة الكثرة

وهو على فاعل كتامر لذي تمر ولابن لذي لبن وفاعل هنا للنسب جار على الفعل وانما هو اسم

صيغ لذي الشيء الا ترى انك لا تقول تمر ولا درع ولذلك قيل الفرق بينه وبين الاسم الفاعل

لانه يؤنث اذا كان بمعنى ذي كذا فيقال جمل شائل وناقة شائل كقوله تعالى السماء منفطر

اي ذات انفطار لانه لو كان بمعنى اسم الفاعل لقيل منفطرة وقوله تعالى بقرة لا فارض

اي ذات فروض والانفال فارضة ومن هذه القبيل رجل كاس اي ذو كسوة و

طاعم اي ذو اكل وهو ما يذم به اي الشيء فعل غيره انه باكل ويشرب قال الحطيئة دع المكارم

لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي قال الخليل منه عيشة راضية اي ذات

رضا لان العيشة لا توصف براضية بمعنى فاعله بل بذات الرضا حتى يكون بمعنى مرضية

وهو لا يشكل بدخول التاء فيجوز ان يحمل دخولها على المبالغة كما في علامة ويجوز ان يجعلها راضية

مجازا والراضي في الحقيقة صاحبها ومن هذا القبيل طالق وحائض بمعنى ذات طلاق وذات حيض

وذات حيض اي ان ذلك ثابت وحاصل بها من غير تعرض لحدوثها في زمان حتى
لو اذا دوا الاجراء على الفعل واتوا بالتاء فقالوا حائضة الآن وطالقة غدا كما يلى قلت
تخصيص الآن ويطلق غدا هذا على مذهب الخليل وحمله سيبويه على انه صفة شيء واي
والحمل على المعنى صحيح معتاد وذهب الكوفيون الى ان سقوط التاء من هذا القبيل لاختصاص
معناه بالمؤنث ويبطل طرده بقولهم امرأة حاملة ومرضعة وعكسه بقولهم رجل عاشق وجمل
ضامر وامرأة عاشق وناقة ضامر الجمع الثلاثي ذكر في النحو شرائط الجمع المصحح والمراد هاهنا
بيان الجمع المكسر فان وقع في البين ما يتعلق بالجمع المصحح فهو بالعرض يذكر في موضعه
وسعي ان يعلم ان اكثر الجموع سماعي لكن فيها ما يغلب فيذكر الغالب ليحمل عليه ما لم يسمع جمعه
فالاسم المراد جمعه اما ثلاثي او رباعي او خماسي قدم الثلاثي لخفته وكثرة ابحاثه ثم بين الثلاثي
ما يكسر ومنه ما لا يكسر استغناء عنه بجمع الصحيح اما الاول وهو الذي يجمع جمع الكثرة فاما مجرد
او مزيد والمجرد اما اسم او صفة والاسم اما مذكر او مؤنث والمذكر اما ان يكون عينه
ساكنا او متحركا فان كان ساكنا فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا
فاما ان يكون معتل العين او لا فان لم يكن كفلس فيجمع غالبا في القلة على افلس و
في الكثرة على فلوس وان كان معتل العين فان كان واويا كثوب فيجمع غالبا على اثواب
وقد جاء في الكثرة على ثياب كما يجمع زند وهو عود يقدح به النار على زناد وان كان

بابه كسيل فلا يقال فيه سيال لاستثقال الكسرة قبل الياء المتحركة مشددة نحو سياف في جمع

ضيف وانما جوزوا في ثياب لان الواو ينقلب ياء فيحصل الخفة بل يقال فيه سيول كما يجيء

وريلان بريدان فعلا قد يجمع هذه الاوزان الاربعة فيقال رئلان في رأل وهو ولد النعامة

وبطنان في بطن وهو المطمئن من الارض وغردة في غرد وهو ضرب من الكماة و

سقف في سقف والجذه شاذ يعني ان افعلة في جمع فعل شاذ لانها جمع مخصوص بما قبل آخره

حرف مد نحو حمار واحمرة وكساء واكسية والجذا ما انقلع من الارض قال عبد القاهر ان

عبيد ليس بتكسير وانما هو اسم جمع لجواز تصغيره على لفظه وذكر في الصحاح العبد خلاف الحر و

الجمع عبيد مثل كلب وكليب وهو جمع عزيز واعترض بعض الشارحين بان قوله وباب ثوب

يوهم نحو بنت لا يجمع على افعال لكن ليس كذلك لانه يقال بنت وابيات وسيف و

اسياف وجوابه ان المراد بقوله باب ثوب هو معتل العين سواء كان واويا او يائيا

فالمعنى المعتل العين يجمع على افعال سواء كان واويا او يائيا وانما يجمع على فعال اذا لم

يكن يائيا كلام المص يدل على هذا المعنى فانه لما قال وجاء زناد في غير باب سيل مخصصا فعالا

دون افعال بهذا الحكم علم ان افعالا غير مختص بالواوي وانما مثل بزناد لئلا يتوهم

اختصاص فعال بالمعتل العين فان قلت هذا الكلام يدل على ان افعالا مختص بالمعتل

العين وقد قالوا زند وازناد وفرخ وافراخ وفرد وافراد وانف وآناف

وزاد وهو اصل اللحى وارداد فما جوابك عن هذا قلت اجيب عنه بوجهين الاول
ما نقل عن ابن جني انه من التداخل يعني شبهوه بفعل مفتوح العين اذ ليس منهما الا فتح
العين وهذا معنى التداخل ههنا والثاني انهم حملوا زندا على عود وفرخا على طير او ولد
وفردا على احد وانفا على عضو وزندا على ذقن فجمعوا جمعها واعلم مما ذكرنا ان ما ذكر
بعض الشارحين من انه لو قال المصنف وجاء فعال في باب ثوب دون باب سيل لكان
اولى ليس بصحيح فانه اراد الاشارة الى نحو كلاب وكعاب وفراخ ونعال ونحو جمل لما فرغ
من مفتوح الفاء شرع في مكسوره كحمل غالبا في القلة على احمال وفي الكثرة على حمول والحمل بالكسر
ما كان على ظهر او راس وبالفتح ما كان في بطن او على شجرة وجاء على قداح يريد ان
فعلا قد يجمع على هذه الاوزان الخمسة ايضا فيقال قداح في قدح وهو السهم قبل ان
يراش ويركب نصله وقدح الميسر وارجل في رجل وصنوان في صنو برفع النون
وذوبان في ذيب وقردة في قرد ونحو قرط هذا شروع في مضموم الفاء وهو اما ان
يكون معتل العين اولا فان لم يكن معتل العين كقرط فيجمع في القلة على اقراط وفي الكثرة
على قرود وجاء على قرطة اي جاء في جمعه هذه الثلثة كقرطة في قرط وهو ما يعلق
من شحمة الاذن وخفاف في الخف الذي يلبس واما خف البعير فيجمع على اخفاف
وذلك فان النحويين يزعمون ان الضمة في الفلك جمعا كالضمة في الاسد ومفردا كالضمة

في الفعل وان كان معتل العين كعود فيجمع الفعل على عيدان ونحو جمل لما فرغ من ساكن العين

شرع فيما يكون عينه متحركا فنحو هذا اما ان يكون الفاء مفتوحا او مكسورا او مضموما فان

كان مفتوحا فالعين اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فاما ان يكون

صحيح العين كجمل فيجمع غالبا في القلة على اجمال وفي الكثرة على جمال او معتل العين كتاج

فيجمع على تيجان وجاء على ذكور اي وجاء جمع فعل بفتحتين على هذه الابنية الستة

ايضا لذكور في ذكر وهو خلاف الانثى وازمن في زمن وخربان في خرب وهو ذكر

الحبارى وحلان في حمل وجيرة في جار وحجلى في حجل وهو القبج ونحو فخذ هذا هو

مكسور العين في مفتوح الفاء فيجمع غالبا على افخاذ في القلة والكثرة وجاء فيه بناءان آخران

كنمور ونمر في نمر وهو سبع ونحو عجز هذا هو مضموم العين من مفتوح الفاء فيجمع على

اعجاز والعجز موخر الشيء وجاء على سباع في سبع وليس رجلة بتكسير يريد ان فعلة بفتح

الفاء وسكون العين ليس بجمع تكسير بل هو اسم جمع قال ابن الخباز في شرح الدرة الالفية

ان فعلة لم يكسر عليه الا اسم واحد وهو رجل ثم اشار فيه الى انه لم يعد هذه الصيغة تكسيرا

غير ابن السراج فانه جعلها تكسير الرجل هذا حاصل ما ذكره الفاضل في شرح الدرة الط[illegible]

انه ليس المراد بالرجل هنا الرجال الذي هو خلاف الانثى لانا لم نجد رجلة بمعنى الرجال

~~فانه ذكر في شرح الهادي~~ وقد وجد رجلة بمعنى الرجالة وهو خلاف الفرسان فيكون المراد

فيكون المراد به الرجل بمعنى الراجل فانه ذكر في شرح الهادي انه جاء رجل بمعنى راجل و
استشهد بقول الشاعر اما اقاتل عن ديني على فرسي او هكذا رجلا الا باصحابي هو بمعنى
البيت الانكار على من يرى ان مقاتلة هذا الشاعر لا يجوز الا في حال مصاحبته مع اصحابه
فقال لم لا اقاتل منفردا اسوارا اكون فارسا او راجلا وذكر في الكشاف انه يقال جاء
رجل رجلا اي راجلا وقول الشاعر ما زلت تحسب كل شي بعدهم خيلا تكر عليهم ورجالا
اي رجالة ونحو عنب لما فرغ مما فتح فاؤه شرع في مكسور الفاء فعينه اما مفتوح
او مكسور ولا يكون مضموما فان كان العين مفتوحا كعنب تجمع على اعناب وقد جاء
اضلع وضلوع في جمع ضلع بكسر الفاء وفتح اللام وهو لغة في ضلع بالسكون وان كان
العين ايضا مكسورا كابل فيجمع على آبال في القلة والكثرة ونحو صرد هذا شروع في مضموم
الفاء وعينه اما مفتوح او مضموم فان كان مفتوحا كصرد وهو طائر فيجمع على صردان
وجاء ارطاب في رطب ورباع في ربع وهو الفصيل الذي ينتج في الربيع وهو
اول النتاج وان كان عينه مضموما كعنق فيجمع على اعناق في القلة والكثرة واعلموا
هذه قاعدة متعلقة بالابحاث المتقدمة ولا يجمع المعتل العين من الابواب المذكورة
على افعل واويا كان او يائيا فلا يقولون اسيل في سيل ولا اعود في عود
لاستثقال الضم على حروف العلة وما جاء فشاذ والناب هو المسن وكذا لا يجمع المعتل

العين اليائي على فِعال ويجوز ذلك في الواوي لما مرّ من امتناع سيال في جواز ثياب ولا يجمع المعتل

العين الواوي على فُعُل لاستثقال الواوين والضمتين ويجوز ذلك في اليائي فيمتنع نُوُب

ويجوز سيول المؤنث لما فرغ من المذكر شرع في المؤنث فعينه اما ساكن او متحرك فان كان

ساكنا فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فقد ذكر الجمع اربعة ابنية كقصاع في قصعة

وبُدُور وبِدَر في بَدْرة وهي عشرة آلاف درهم ونُوَب في نَوْبة ونحو لقحة هذا هو مكسور الفاء من

الساكن العين كلِقحة وهو الحلوب من الابل فيجمع غالبا على لِقَح وجاء لقاح وانعم في جمع نعمة

ونحو برقة هذا هو مضموم الفاء منه من الساكن العين وهي ارض غليظ فيها حجارة فيجمع غالبا

على بُراق وجاء فيها بناءان آخران وهي حُجوز في حُجزة وهي ما فيه التكة من السراويل

وبِرام في بُرمة وهي القدر من الحجر ونحو رقبة لما فرغ من الساكن العين شرع في متحركه ففاؤه

اما مفتوح او مضموم ولم يذكر مكسور الفاء فان كان مفتوح الفاء فالعين اما مفتوح او مكسور

ولم يذكر المضموم فان كان مفتوحا كرقبة فيجمع على رِقاب وجاء على اينق قال بعضهم اصله انوق

ثم اينق ~~فوزنه اعفل~~ استثقلوا الضمة على الواو فقدموها او نوق ثم عوضوا من الواو الياء

لان النعير يولس بالتعير فقالوا اينق فوزنه اعفل وقال آخرون اصله انوق كما ذكرنا لكن

حذفت العين ثم عوض عنها ياء زائدة فوزنه ايفل وما ذكرنا مبني على ان الف ناقة من الواو

هو كذلك بقولهم بعير متنوق اي مذلل وفي المثل استنوق الجمل اي صار ناقة يضرب هذا المثل لرجل

٦٠

هذا المثل للرجل يكون في حديث شيء او صفة شيء لم يختلط بغيره اصلا ان طرفة كان عند بعض
الملوك فانشد شاعر شعرا في وصف جمل ثم حوّله الى نعت ناقة فقال طرفة قد استنوق الجمل
وتير جمع تارة قال في الصحاح اصل تير تيارة حذفت منه الالف وبدن جمع بدنة
ونحو مَعِدة اي الكلمة المكسور اعينه وهو مفتوح الفاء كمَعِدة يجمع على مِعَد ونحو تُخَمَة
لما فرع من مفتوح الفاء ذكر مضمومها ولم يذكر منه الا ما كان عينه مفتوحا واذا صح بالـ
ثمرة لما فرغ من تكسير الاسم الثلاثي المجرد غير الصفة مذكرا او مؤنثا وكان بعض منه اذا صح يدخله
تغيير تا ذكره ههنا اما لانه بسبب ذلك التغير قرب من التكسير او لانه لو لم يذكر لم يعلم حكمه من القاعدة
المذكورة في النحو وهو قسمان قسم جمع بالالف والتاء وقسم جمع بالواو والنون وقدم ما
جمع بالالف والتاء اما لان الابحاث المتعلقة به اكثر او لان كلا القسمين من الاسماء
المؤنثة والاصل فيها اذا صح ان يجمع بالالف والتاء فما جمع بالواو والنون منها خارج
عن القياس لما سيجيء تم الكلام وان كان في الاسم غير الصفة لانه لم يشرع بعد في الصفة
لكن ذكرناها ههنا لئلا يحتاج الاسم الى الذكر في بحث الصفات فيطول واذا عرفت
ذلك فنقول المؤنث الذي جمع جمع التصحيح اما بالالف والتاء او بالواو والنون فان
كان بالالف والتاء فان تحرك عينه فلا كلام فيه اذ هو على القياس وان سكن عينه
فالتاء التي في مفردة اما ملفوظة او مقدرة فان كانت ملفوظة فهو اسم او صفة فان كان

اسما فاما مضاعف اولا فان لم يكن مضاعفا ففاؤه اما مفتوح او مكسور او مضموم فالكان مفتوحا

فاما ان يكون معتل العين اولا فان لم يكن معتل العين كتمرة ورمية يقال فيه تمرات ورميات

او مفتوح العين فرقا بين الاسم والصفة فان الصفة تبقى على السكون لما سيجيء ولم يعكسوا لان الصفة

لتعلقها بالخفة احرى وجاز الاسكان في ضرورة الشعر كقوله فتستريح النفس من زفراتها وان كان

معتل العين فيبقى سكونه ويقال بيضات لانهم لو حركوا فان قلبوها الفا لزم زيادة التغير وان لم

يقلبوها لزم الاستثقال وبنو هذيل يسوي بين المعتل وغيره فيحركون فيه العين ولم يعتبروا الفرق

لعروضها فان قائلهم في صفة النعامة اخو بيضات رائح ومتاوب وهو المتاوب اسم فاعل من قولهم

تاوب اذا جاء اول الليل وباب كسرة لما فرغ من مفتوح الفاء شرع في مكسوره وهو اما

صحيح العين واللام اولا فان كان صحيح العين واللام ككسرة وهي القطعة من الشيء المكسور فيحرك

عينه للفرق المذكور ثم يجوز ان يكون تلك الحركة فتحة للخفة وكسرة للاتباع لاصحة لعدم مقتضيها ولئلا

يلزم فعل وتميم تجوز السكون لما سيجيء وان كان معتل العين كديمة وهي المطر الدائم ليس فيه رعد

ولا برق وهو يائي لقولهم ديمت السماء تديما كذا ذكره في الصحاح والحق انه واوي لما سنذكر

ومثال اليائي بيعة فيجوز فيه السكون مراعاة لحرف العلة والفتح الا ليحصل الفرق المذكور لا

الكسرة لاستثقالهم تحريك الياء بالكسرة وان كان معتل اللام فان كان واويا كرشوة فيجوز

فيه السكون كرشوات مراعاة لحرف العلة والفتح على الاصل كرشوات ولا باس بتحريكها بالفتح

والفتح ما قبلها لما بعدها من الساكن كعضوات ولم يجز الكسر لما يلزم من واو متحركة ما قبلها
مكسورة في آخر الاسم وهو مرفوض وان كان يائيا كقنية يجوز فيه الكسر ايضا لان الياء اذا انفتحت
والكسر ما قبلها كانت كالصحيح ونحو حجرة هذا هو مضموم الفاء فان كان صحيح العين واللام كحجرة
تحرك عينه ايضا للفرق المذكور وتلك الحركة يجوز ان تكون فتحة للخفة وضمة للاتباع لا كسرة لما مر
ونعم يجوز السكون ايضا كما سيجيء وان كان معتل العين كدولة فيجوز فيه سكون العين مراعاة
لحرف العلة والفتح لانها تحتمل الفتح مع ضم ما قبلها متوسطة ولا يجوز فيه ضم العين لان ضم الواو
بعد الضم مستثقل والدولة اسم للشيء الذي يتداول به بعينه وقال بعضهم الدولة والدولة
لغتان بمعنى وان كان معتل اللام فاما يائي كرقية فيجوز فيه السكون لحرف العلة والفتح على الاصل
لا الضم لئلا يلزم ياء قبلها ضمة وهو مرفوض واما واوي كعروة يجوز الضم ايضا ثم قد يسكن
في نعم كانهم جوزوا السكون فيهما وان لم يحصل الفرق المذكور لاستثقال الكلمة بكسر الفاء او ضمها
والمضاعف لما فرغ من غير المضاعف شرع في المضاعف وهو سواء كان مفتوح الفاء او
مكسورة او مضمومة لا يسكن عينه اذا جمع بالالف والتاء لئلا يلزم فك الادغام الواجب لاجتماع
المثلين فيقال في شدّة ودِرّة وغُدّة شدّات ودِرّات وغدّات واما الصفات
لما فرغ من الاسم شرع في الصفة وقال لا يسكن عينها اذا جمعت بالالف والتاء سواء
كان مفتوح الفاء او مكسورها او مضمومها لما مر فتقول في صعبة وصغرة وحلوة صعبات وصغرات

وصَلَبات وقالوا الجناب جواب سؤال وهو ان يقال ما ذكرتم في الصفات منقوض بلجبات
ولجبات بفتح الجيم مع كونها في الصفات واللجبة هي الشاة التي اتى عليها بعد نتاجها اربعة
اشهر فجف لبنها ويقال رجل ربعة اي مربوع الخلق لا طويل ولا قصير وامرأة ربعة وما جاء
بانها في الاصل اسماء وصفاتها فتحوا نظرا الى الاصل وحكم بحوار ضمت فرع مما فيه التاء لفظا
شرع فيما فيه التاء تقديرا اشارة الى ان ما فيه التاء تقديرا حكمه حكم ما فيه التاء لفظا نحو
في ارضات او اهلات كما في تمرات وجوز الاسكان في اهلات لان الاهل فيه معنى
فالفتح نظرا الى الاسمية والاسكان نظرا الى الوصفية ويفتح ويضم في عرسات كما في حجرات
وليمة العرس ويسكن ويفتح في عيرات كما في دبات والعير الابل التي عليها الاحمال
سيبويه على ان العرب لا يجمع الارض جمع تكسير وحكى ابو زيد في جمع ارض أروض وزعم ابو
انهم يقولون آراض كما قالوا ابل وآبال والاراضي ايضا على غير القياس وجاء
عير عيرات وباب سنة لما فرغ مما جمع بالالف والتاء من الاسماء المؤنثة شرع فيما جمع بالواو و
منها وهو قسمان قسم لا يكون محذوف اللام ولم يذكره اذ لم يتعلق به مزيد بحث وقد علم
وقسم يكون محذوف اللام فشرع فيه وذكر من الابحاث المتعلقة بالاسم المحذوف اللام
فيه التاء ما يناسب هذا الموضع وقسمه على ثلثة اقسام قسم جمع بالواو والنون وقسم جمع بالالف
والتاء وقسم جمع على افعل اما الاول فمنه ما غير اوله كثبون وقلون في سنة وقلة واصل

واصل سنة سنوة بدليل سنوات او سنهة لقولهم سانهت الاجرة مسانهة وسنهت النخلة
اذا اتت عليها السنون والقلة والمقلاء عودان طويل وقصير يلعب بها الصبيان فالمقلاء
الذي يضرب به والمقلة الصغيرة التي تنصب والاصل قلوة ولما حذف منها اللام جمع بالواو
والنون عوضا عن النقصان وكسر السين والقاف تنبيها على انهما لم يجمعا جمع زيد ومسلم لان
جمع السلامة الحقيقي لا يكون فيه تغير ومنها لم يغير اوله كثبون في ثبة والاصل ثبوة وهي الجماعة
وكلون في قلة الف فعلم جواز الوجهين في جمعها اي تغير الفاء وعدم التغير واما الثاني فهو ما
جمع بالالف والتاء فمنها ما رد محذوفه كسنوات في جمع سنة وعضوات في جمع عضة وهي
قطعة من الشيء وقوله تعالى وجعلوا القران عضين قيل هي من عضوته اي فرقته لان
المشركين فرقوا اقاويلهم فيه فجعلوا كذبا وشعرا وسحرا فتنقص الواو وقيل الاصل نقص الهاء
عضهة لان العضهة في لغة قريش السحر يقولون للساحر عاضه ومنها ما لم يرد محذوفه كثبات
في جمع ثبة وبنات في جمع بنت واصلها بنوة واما الثالث وهو ما جمع على افعل فهو امة
وهي خلاف الحرة والاصل اموة بالتحريك فجمعت على آموكاكم في جمع اكمة وهي الربوة
ثم قلبت الواو ياء والضمة كسرة ثم اعل اعلال قاض فيقال هذه آم ومررت بآم
ورايت آميا فان قلت جمع الصحيح ما سلم فيه بناء الواحد وفي بعض الامثلة من قوله
واذا صح باب الى هنا لم يسلم بناء الواحد لسقوط التاء منها وتحرك العين فكيف عدها الص

رع من جمع التصحيح قلت لم يحرك العين ولم يحذف التاء الا لعدم مجي الالف والتاء الجمع فقد

دلالة الجمع على ما يعلم بناءه ونظمه الصفة لما فرغ من الابحاث المتعلقة بالاسم الثلاثي المجرد الذي

لا يكون صفة مذكرة ومونثا باعتبار التكثير جا التصحيح للغرض المذكور شرع في الصفة وهي اما مذكر

او مونث والمذكر اما ساكن العين او متحركها وساكن العين اما مفتوح الفاء او مكسورها

او مضمومها فان كان مفتوح الفاء فان لم يكن معتل العين كصعب اي منيع فيجمع على

صعاب غالبا وان كان معتل العين كشيخ فعلى اشياخ وجاء اي وجاء في جمع على

القصر ثم انه ابنية اخرى كضيفان في ضيف ووغدان في وغد اللئيم وكهول في كهل ورجال

في رجل يقال غلام رجل اي لم يستحكم قوته وشيخة في شيخ وورد في ورد يقال فرس

ورد اذا كان بين الكميت والاشقر وسحل في سحل وهو الثوب الابيض من القطن

وسمحاء في جمع سمح اي كريم ثم شرع في بيان مكسور الفاء ثم مضموم الفاء وكلاهما

ساكن العين وهو جلف يقال اعرابي جلف اي جاف ونحو بطل لما فرغ مما سكن عينه

شرع في متحرك العين ففاؤه اما مفتوح او مضموم او مكسور فان كان الفاء مفتوحا

فالعين اما مفتوح كبطل اي شجاع ونصف اي عوان وذكر للجمع خمسة امثلة

او مكسور كنكد اي عسر وذكر للجمع الغالب ثلثة امثلة واشار الى انه جاء على فعالى الف

كحباطى في حبط وهو المنتفخ البطن او مضموم وذكر له مثالا واحدا كيقظ وايقاظ واشار

واشار الى اصله التصحيح وقل التكسير فيه نحو جُنُب لما فرغ من مفتوح الفاء شرع في
مضموم الفاء وذكر فيما يكون عينه مضموما كجنب واجناب ثم لم يذكر فيما يكون العين
مفتوحة كحُطَم يقال رجل حُطَم اي قليل الرحمة للماشية ولا يكون في هذا القسم مكسور العين
لعدم فُعِل ثم لم يذكر بعد الفراغ من مفتوح الفاء ومضمومها مكسور الفاء كريم اي متفرق
كإبِلٍ اي ضخمة ولا يكون في هذا القسم مضموم العين وانما لم يذكر هذه الثلاثة لما قيل
انها لا تكسر بل انها تجمع اما بالواو والنون او بالالف والتاء ويجمع الكان
مستغنيا عن هذا بالقاعدة المذكورة في النحو لكن لما اراد ان يذكر بعد ذلك ان مؤنثه
لا يجمع الا بالالف والتاء وكان مظنة ان يتعالى كما اختص مؤنث هذا القبيل بالتصحيح لا بالتكسير
فهل اختص المذكر بشيء منهما فدفع هذا الوهم فكانه قال اما المذكر من هذا القبيل فيجمع جمع
التصحيح وجمع التكسير واما مؤنثه فلا يجمع الا جمع التصحيح بالالف والتاء الا ما كان على فَعْلة بسكون
العين وفتح الفاء او كسره فانه جاز تكسيره الخ كما ذكر القلة المرأة الناتئة الخلق والكمشة
الناقة الصغيرة الضرع العلج للكافر الضخم وما زيادته لما فرغ من الثلاثي المجرد شرع في المزيد فيه
واقسامه بجمع جمع التكسير على ما ذكر اربعة لان الزيادة اما مدة او همزة في الاول او
الف ونون في الآخر او ياء ثانية ساكنة كسيد فان كانت مدة فهي اما ثانية او ثالثة
او رابعة او خامسة وقدم ما زيادته مدة ثالثة لكثرة ابحاثه وهو اما اسم او صفة ولا اسم

اما مذكر او مونث والمذكر ما مدته الالف او الياء او الواو فان كان مدته الالف

فعال اما المفتوح كزمان ويجمع غالبا على ازمنة وجاء في تلك امثلة اخرى كقذل في قذال

وهو ما بين نقرة القفا الى الاذن وهما قذالان من الجانبين وقذل ومن الثمان قذال وغزلان

في غزال وعنوق في عناق وهي الانثى ولا المعز واما المكسور كحمار ويجمع على احمرة

وحمر غالبا وجاء مثالان آخران وهما صيران في صوار بالكسر وهو القطيع من البقر

وشمائل وهو الخلق واما المضموم كغراب فيجمع غالبا على اغربة وجاء في تلك امثلة اخرى

في قراد وغربان في غراب وزقان في زقاق وهو السكة وجمعه على فعلة كغلمة في

قليل هذا اذا لم يكن مضاعفا واما اذا كان مضاعفا فلا يجمع على فعل بضمتين

فقد ثبت في جمع ذباب نادر والاصل ذبب هكذا في المفصل وبعض شارحيه قال انما قال

والاصل ذبب ازاحة للالتباس لان الادغام يحركه على فعل بسكون العين وجاء

مراده من هذا الكلام بيان ان ما مدته الالف لا يجمع على افعل اذا كان مذكرا اما اذا

كان مونثا فقد جاء قليلا كاعنق في عناق اعناق بفتح الفاء واذرع في ذراع بكسر

واعقب في عقاب بضمها طائر ولكن شاذ لكونه قد كان مذكرا وانما قلنا ان

ذلك لان الجمع الغالب لمونث هذا القسم لم يذكره وسنشير اليه ونحو رغيف

فيما مدته الياء وفائدة لا يكون الا مفتوحا لعدم فعيل وفعيل والجمع على ارغفة

ذرعف وزعفان قليلا وجاء فيه امثلة اخرى كالنصاب في نصيب وفصال في فصيل و
هو ولد الناقة وافائل في افيل وهو الصغير من الابل وقد قل على فعلان كظلمان في ظليم
وهو الذكر من النعام والمضاعف من هذا القسم لا يجمع على فعل بضمتين لانهم ان ادغموا
التبس والا لزم الثقل وقد جاء بفك الادغام قليلا كسرر في سرير ونحوهما وهذا شرع فيما
مدته الواو ولا يكون فاؤه الا مضموما لان كسر الفاء في امثلة التبس من ابنيتهم والضم من ابنية
الجموع الا ما شذ من نحو سدوس للطيلسان الاخضر وقد رواه الاصمعي بالفتح كذا ذكره المص
في شرح المفصل واما نحو قعود وركوب فليس من هذا القبيل اذ الكلام في مفرد من ثلاثه
ان يجمع وهما مصدران والاصل في المصدر ان لا يجمع فلا يرد نقضا عليها يعرف
بالتامل ويجمع غالبا على احمدة وعمد وجاء له امثلة اخرى كقعدان في قعود وهو الابل الذي
يركب في كل حاجة وافلاء في فلو بتشديد الواو وهو ولد الفرس الذي يفتلي اي يفطم
وذنائب في ذنوب وهو الدلو وهذا حكم المذكر من الاسم الذي زيادته مدة ثالثة ولم يذكر
المصنف رحمه الله حكم المؤنث منه فيقول نحو حمامة ورسالة وذؤابة وسقيفة وحمولة يجمع على
حمائم ورسائل وذوائب وسقائف وحمائل وجاء شيء اخر فالاقسام خمسة كالمذكر
قال الصفة لما فرغ من الاسم الذي زيادته مدة ثالثة شرع في الصفة منه وينقسم الى مذكر
ومؤنث والمذكر ينقسم الى ما يكون مدته الفا او ياء او واوا وما مدته الف اما مفتوح الفاء

نحو حَبَابٍ يجمع على حُبَابٍ وصُنُع في صَنَاع وجياد في جواد للفرس واما مكسور الفاء ككناز

هي الناقة المكتنزة من اللحم ويجمع على كُنُز وعلى هجان فان جعله مفردا يكون الكسرة كسرة

كتاب وان جعله جمعا يكون ككسرة رجال واما مضموم الفاء فيجمع على ثلثة ابنية كما ذكر

ونحو كريم هذا ابتداء بيان فعيل وفائدة لا يكون الا مفتوح الفاء لامر وهو اما بمعنى مفعول و

او لا يكون بمعنى مفعول وذكر للجمع ستة امثلة والثنى هو الذي يلقى ثنيته وهو واحد

الثنايا وهي الاسنان المتقدمة اثنان فوق واثنان اسفل ونحو صبور هذا ابتداء بيان فعول

وهو لا يكون الا مفتوح الفاء لما ذكر وذكر للجمع ثلثة امثلة وفعيل طريقة المصرح في هذا الكتاب تقديم

ما فيه الكسر او الياء على ما فيه الضم او الواو ولان الكسر والياء اخف من الضم والواو فهذه

المناسبة اقتضى تقديم هذا البحث على نحو صبور فكانه لما كان بخلاف القياس اذ الاصل

في فعيل ان يكون بمعنى فاعل فصل بينه وبين فعيل الاصلي بنحو صبور ثم ذكر هذا لان جمعه بالواو

والنون فرقا بينه وبين فعيل بمعنى فاعل ككريم ولم يعكس اذ الاصل بالتصحيح اجدر به لا بجمع

بالالف والتاء لان المذكر اذا لم يجمع جمع التصحيح فالمؤنث اولى ونحو مرضى جواب سؤال

هو ان حريصا فعيل بمعنى فاعل فاجاب بانه محمول على جرحى لان المريض لما كان انما

اصابه داء كان كجريح لمن اصابه جرح فلذلك حمل ثم قوي ذلك بانهم لما جاءوا باب

واجرت على فعل بمعنى مفعول مع المخالفة لفظا للموافقة معنى فحمل المريض لموافقة لفظا

نعلا ومعنى اجدر لكا حملوا كما بين حماله لك واخواه على فعيل اشار الى انهم قد يحملون مع مخالفة
اللفظ كما حملوا ايامى وهو الذي لا زوج له من الرجال والنساء وهو فعيل ويتامى وهو فعيل على
فعلى كوجع ويجوز ان يكون متعلقا بالاول اي بنحو مرضى محمول على جرحى كما حملوا ايامى على
وجاعى وكلاهما مستقيم وبيان ذلك ان تقول ان وجعا وحبطا جمعا على وجاعى وحباطى لشبههما
بفعيل بفعلان لاشتراكهما كصديى وصديان وغرث وغرثان وعطشى وعطشان و
فعلان يجمع على فعالى لما يحكى ثم حمل عليه موافقه وهو فعل فجمع جمعه وايامى ويتامى حملا على
وجاعى لتقاربهما من الوزن لان فعلا وفعيلا لا يفترقان فعلا الا بزيادة ياء فحملا عليه مع
موافقتهما اياه في معنى الآفة لقربانه والموت لما فرغ من المذكر شرع في المؤنث ولم يذكر ما مدته
الف وشرع فيما مدته الياء فقال ونحوه لا يكون الا مفتوحا للمذكر كصبيحة وهي الحسن من صبح وجهه
اي حسن وذكر لجمعه الغائب مثالين ثم اشار الى ان الاولى ان يكون خلفاء جمع خليف
لا خليفة لما ثبت من قولهم كريم وكرماء فيحمل عليه خلفاء بان يكون جمعا لخليف فلا يحمل اصلا
في جمع خليفة عليها اذ لا يثبت بابا بالاحتمال بل لا بد من ثبت قال الواحدي في الوسيط
اصل الخليفة خليف بغير هاء لانه فعيل بمعنى فاعل كالعليم والسميع فدخلت الهاء للمبالغة بهذا
الوصف كما قالوا راوية وعلامة الا ترى انهم جمعوه على خلفاء كما يجمع فعيل ومن انث
لتأنيث اللفظ قال في الجمع خلائف وقد ورد التنزيل بهما قال الله تعالى خلفاء من بعد قوم

نوح وقال جلائف في الارض قال الجمع ثم ذكر المص رحمه الله ما ثالثه الواو وفاؤه مفتوح

لا جير وذكر لجمعه مثالا واحدا فاعل الاسم لما فرغ مما زيادته مدة ثالثة شرع فيما زيادته ثانية

وهي الف وقسمه الى الاسم والصفة والاسم الى المذكر والمؤنث فالمذكر كالكاهل وهو ما

بين الكتفين يجمع غالبا على كواهل وجاء بناءان آخران كجران في حاجر وهو الموضع الذي

يبقى فيه ماء المطر وجنان في جان وهو ابو الجن العظيم من الجنة ايضا سميت بذلك لاختفائه

ابن الجن ثم قسم المؤنث قسمين قسم بالتاء ككاثبة وهي من الفرس مقدم والسفل

الكتفين وتسمى بالفارسية يال اسب وجمع على كواثب وقسم بالالف فقد نزلوا منزله

في الجمع لكونها للتانيث فيقال قواصع في قاصعاء وهي جحرة من جحرة اليربوع وهي التي

يقصع اي يدخل فيها ونوافق في نافقاء وهي احدى جحرة اليربوع يكتمها ويظهر غيرها وهو موضع

يرققه فاذا اتي من قبل القاصعاء ضرب النافقاء برأسه فانتفق اي خرج ودوام وآخر

ودوام في داماء واصله دامماء وهي احدى جحرة اليربوع التي يدمها بالتراب اي يطلي

وقالوا في سابياء وهي المشيمة اي الجلدة التي يكون فيها الولد سوابي اصله سوابي

اعلال قاض فيقال هذه سواب ومررت بسواب ورأيت سوابي وانما قلبت الهمزة

فاعل واوا لشبهها التكسير بالتصغير ثم شرع في الصفة وقال في المذكر يجمع المعتل اللام على

واصله قضية بفتح القاف فضموها بعد قلب الياء الالف فرقا بينها وبين المعتل من نحو قضاة

وانما قدروا كذلك لانهم لم يروا احتجاجا على هذا الوزن فى الصحيح والمعتل اذا اشكل امره يحمل
على الصحيح ويمكن دفعه لجواز ان يكون من الاوزان المختصة بالمعتلات وسنحقق زيادة
تحقيق فيما بعد انشاء الله تعالى والبازل البعير الذي انشق نابه وذلك فى السنة التاسعة
ثم ذكر ان فواعل فى فاعل للمذكر صفة شاذ نحو فوارس فى فارس قال المبرد فى فوارس شاذ
فى المجموع عند سيبويه لان فواعل انما يكون جمع فاعلة فى صفات من يعقل دون فاعل
واستدل على قول سيبويه بهالك فى الهوالك وببيت الفرزدق واذا الرجال رأوا يزيد
رأيتهم خضع الرقاب نواكس الابصار وبيت عتبة بن الحارث احامي عن ديار بني سليم
وملى فى عواقبكم قليل ثم نقل عن المبرد انه الاصل فى جمعه ويجوز فى الشعر وقال فى شرح
المفصل اما فوارس فالذي حسن منه انتفاء الشركة بينه وبين المونث لانهم لا يقولون امرأة
فارسة فبعد بهذا عن الصفة لان الفرق بين المذكر والمونث بالتاء من خواص الصفات
فهو كالاسم واما هوالك فجاء فى المثل هالك فى الهوالك والامثال كثيرا ما يخرج
عن القياس واما نواكس فللضرورة جاء فى الشعر فلا اعتداد به ثم قال ويجوز فى فاعل اذا
كان مما لا يعقل ان يجمع على فواعل قياسا مطردا نحو قولك فى جمل الذكور روافس من
الرفس وهو الضرب بالرجل ونحوه وهو ان الجمع فيما لا يعقل من المذكر يجري مجرى المونث
فيمن يعقل ولما كان هذه صفات لما لا يعقل اجريت ذلك المجرى ثم شرع فى المونث بالتاء

... ار وذكر ان حكمهما واحد المؤنث بالالف بدا بشرح فيما زيادته مدة رالبـ

وقسمه الى الاسم والصفة ثم الاسم الى المقصور والممدود وذكر حكمهما واصل صحارى

صحارى بكسر الراء واصله صحاري بالتشديد وقد جاء ذلك في الشعر لانك اذا جمعت صحـ

ادخلت بين الحاء والراء الفا وكسرت الراء كما تكسر ما بعد الالف الجمع في كل ما

نحو مساجد وجعافر فتنقلب الالف الاولى التي بعد الراء ياء للكسرة التي قبلها وتنقلب الالف

الثانية التي للتأنيث ايضا ياء فتدغم ثم حذفوا الياء الاولى وابدلوا من الثانية الفا فقالوا

صحارى بفتح الراء ليسلم الالف من الحذف عند التنوين وانما فعلوا ذلك ليفرقوا

بين الياء المنقلبة من الف التأنيث وبين الياء المنقلبة من الالف التي ليست للتأنيث

نحو الف مرمى ومغزى اذ قالوا مرام ومغاز وبعض العرب لا يحذف الياء الاولى لكن

الثانية فيقول الصحارى بكسر الراء وهذا صحار كما تقول جوار قال في شرح الهادي الهمزة في

حمراء وبيضاء وصحراء وعشراء بدل من الف التأنيث كالتي في حبلى وسكرى والاصل

التأنيث فزادوا قبلها الفا اخرى للمد توسعا في اللغة وتكثيرا لابنية التأنيث ليصير له بناءا

ممدود ومقصور فالتقى الفان فلم يمكن حذف احديهما لان الاولى للمد والثانية علم

فحذفها يخل بدلالتها ولم يمكن تحريك الاولى لانها لو حركت لفارقت المد فتعين تحريك

الثانية فانقلبت همزة وقيل ان الاولى في حمراء للتأنيث والثانية مزيدة للفرق بين

بين مونث افعل نحو احمر وحمراء وبين مونث فعلان نحو سكران وسكرى وهو ضعيف لان علامة التانيث
لا يكون الا طرفا وقيل ان الالف في حمرا للتانيث وهو باطل اذ لا يعلم علامة تانيث على حرفين
ثم قسم المص الصفة التي ما جاء مذكره على افعل الى ما ليس كذلك وقسم ما ليس مذكره على افعل الى المقصور
والممدود والمقصور الى ما مذكره على فعلان كعطشان والى ما ليس له مذكر كحبلى بفتح الحاء وهي الشاة
التي تشتهي الفحل ثم ذكر الممدود كبطحاء وهي مسيل واسع فيه دقاق الحصى ومنه بطحاء مكة وعشراء
وهي الناقة التي اتت عليها من يوم ارسل عليها الفحل عشرة اشهر ثم ذكر ما جاء مذكره على افعل
واشار الى حكم الجميع وهو ظاهر لكن ترك المص ها هنا قسما وذلك لان ما مذكره على افعل فهو اما المقصور
فيجمع على فعل بضم الفاء وفتح العين كما ذكره واما الممدودة فيجمع على فعل بضم الفاء وسكون
العين نحو حمراء وحمر ولم يذكره فان قيل فقد جمع احمر المص هكذا كما سيجيء فما سبب الاتحاد بين الجمعين
قلت السبب انهم لما استانفوا لكل من المذكر والمونث في هذا النحو صيغة على حدة نحو احمر وحمراء
ولم يقولوا احمرة كما قالوا كريم وكريمة وضارب وضاربة اثروا الاتحاد في جمعهما ليكون
هذه الموافقة بازاء تلك المخالفة وبالالف خامسة ابتداء ان ما زيادته مدة خامسة كحبارى
وهو طائر ولا يجمع الا بالالف والتاء لان تكسيره وهو على خمسة احرف غير ممكن الا
من الحذف فان حذفت الف التانيث قلت حباير اشبه رسائل وان حذفت
قلت حبارى اشبه بحبالى وان شئت قلت في الجمع حباريات والفه ليست للتانيث

للالحاق وهي مما لا ينصرف معرفة ولا نكرة هذا هو المذكور فيه وهو مناقض لما هو لم يكن

للتأنيث لينصرف وصحح في شرح الهادي بانها للتأنيث وكلام المص ههنا وفي شرح المفصل

يدل عليه لانه علل فيه عدم تكسيره بانهم اذا كسروا الخماسي المذكر فالمؤنث اولى وان

الالف الخامسة زائدة وبعدها زائدة اخرى حذفت ايتهما شئت كسرندى وهو المشدد

ووزنه فعلى بالنون والالف للالحاق بسفرجل فانه حذفت الالف فبقي سرند فيقال

سرند كجعفر فيقال سراند كجعافر وان حذفت النون فبقي سرندى فيقال الى سرودى كا

فيقال سراد تقلب الالف ياء لانكسار ما قبلها وانما قيدنا بان بعدها زائدة اخرى لانه لو

يكن كذلك لكان رباعيا سيجيء حكمه افعال هذا شروع في بيان زيادة الهمزة في الاول و

الى الاسم والصفة اما الاسم فنحو افتح اوله او كسر او ضم كما في اثلم ليصح بجمع

افاعل ثم اشار الى الاعتراض بقول الشاعر اتاني وعيد الحوص من ال جعفر فيا

عمرو لو نهيت الاحاوصا فان الاحوص فيه جمع على حوص وجوابه انه منظور فيه

الوصفية الاصلية فجمع جمعا كما يجيء فعل حوص والى الاسمية العارضة بالعلمية فجمع

والاحوص اسم رجل من حوص اي صار ضيق العين والمراد بالاحاوص الاحوص

واولاده ولو في البيت للتمني اي اردت ان تنهم واما الصفة فان لم يكن

يجمع بالواو والنون عن تأنيثه وبين ما للتفضيل ولم يعكس لانه اصل فيكون بالتصحيح احق

لا الالف واشار لما مر الى الاعتراض بقوله عزم ليس فى الحصر اواث صدقته واجاب
بعنه شناء اي لا تصحب الموصوف في كانه قيل ليس فى المقول صدقه وان كان للتفضيل فكما داره
دكو شيطان هذا شروع فيما زيادته الالف والنون وذكر حكمه اسما وصفة وهو ظاهر وسرحان
وهو الذئب والعجلان بين العجلة ثم ذكر ما زيادته اليا تانه لجديد وبين وهو ايضا ظاهر ونحو
بهرالون هذا شروع فيما استغنى فيه بالتصحيح عن التكسير وجاء التكسير فى البعض منه كما ذكره والعوار
الجبان والمشوم الشوم ومياسر جمع موسر ومعاطر جمع معطر والمطفل الظبية التي معها
طفلها والمشدن بالدال الظبية طلع قرناه والرباعي لما فرغ من بيان تكسير الثلاثي شرع
فى الرباعي واراد بنحو جعفر ما كان مفتوح الفاء وبغيره ما كان مكسورها او مضمومها وما كان
على انه الرباعي حكمه حكم الرباعي فقوله كوكب وجدول وهو النهر الصغير وعنبر وهو الغبار
ملحق بغير مدة وتنضب وهو شجر تتخذ منه السهام وقدعس وهو الرمح غير ملحق بغير مدة وقرداح
وهو الارض المستوية وقرطاط وهو البردعة ملحق مع مدة ومصباح غير ملحق مع مدة ثم حكم
بالكسر
الرباعي اذا الحقه حرف لين رابع ان ثبت فى جميع جموعه الا انه تقلب ياء ان لم
يكن ياء لانكسار ما قبلها كقرطاس وقراطيس وكذا ما كان على زنته كمصباح ومصابيح فليس قوله
بمده سهوا كما ذكر فى بعض الحواشي فان فاعل ومفعول وفعيل ليس رباعيا ولا على زنته و
ليس قوله بغير مدة احترازا عنه واما ما ذكره المصنف في شرح المفصل لبيان غلط المفصل فبحث آخر

لا يناسب هذا الموضع فانه ذكر في المفصل وكل ثلاثي فيه زيادة للالحاق بالرباعي وبغير الالحاق و

بعده مجموعة على مثال جمع الرباعي ولما كان قوله كل ثلاثي الخ شاملا لفاعل وفعول وفعيل اخرج

عنها بقوله ليست بعده ولما قال المص رحمه الله في هذا المختصر وما كان على زنته خرج فاعل وفعول

وفعيل مع ذكرها عنها تقدم وفائدة قوله بعده ان لا اخل نحو قرطاط ومصباح هذا اذا لم يكن

اعجميا ولا منسوبا فان كان اعجميا كجورب او منسوبا كاشعثي يلحق باخره التاء لان الاعجمي

فرع العربي فزيد فيه امارة الفرعية وهو التاء ليدل على عجمته وياء النسبة كالتاء من حيث

انهما يجيئان للفرق لان المفرد والجنس كتمرة وتمر وزنجي وزنج فناسب ان تقوم التاء مقامها

في الجمع وكل رباعي فيه زيادة ليست بعده واقعة قبل الطرف يجمع بحذفها على فعا

نحو جبارك في جركي او هو القراد وعناكب في عنكبوت وتكسير الخماسي مستكره كتصغير

للثقل ويحذف خامسه على الاكثر اذ الثقل نشأ منه فيقال فرازد في فرزدق وبعضهم يحذف

ما يشبه الزائد اذا كان قريبا من الطرف فيقال فرازق ولا تقول جحارش في جحمرش

لبعد الميم من الطرف قال ابو [illegible] معنى استكراهه انهم لا يكسرونه الا اذا احتاجوا فيقال

كيف يجمعونه ونحو تمر اشار الى الفاظ توهم انها جمع وليست به وهي قسمان قسم مفرد واحد

كتمر وتمرة وذلك غالبا في غير المصنوعات ونحو سفين وسفينة من المصنوعات

وكماة وكمأ ونبت وجباة وجباء منه وهي عكس تمرة وتمر لان التمرة بالتاء للواحد

وغير التاء للجنس وبعده التاء بكمق وقيل انما قلبت القصة في الحجارة ليطابق اللفظ المعنى فانها
من حيث انها اذا تأخر وذلك لانها حقيقة في الارض فكأنها منتزعة الى الجهة التي من شأن الحوا
ان يذهب عنها وقسم لا يتميز واحده بالتاء فلس ركب جمع راكب ولا خلق جمع خالق ولا
جامل وهو القطيع من الابل جمع جمل ولا سراة جمع سري وهو السيد ولا فرهة جمع
فاره وهو الحاذق ولا غزى جمع غاز ولا توام جمع توأم وانما حكم بذلك لصلاحية تمييز خمسة عشر
ولانها تصغر على بنائها فلا تكون جمع كثرة وليس من ابنية القلة وتخوا اسقاط القاعدة.
المتقدمة اقتضت ان لا يجمع رهط وباطل وحديث وعروض وقطيع واهل وليل وحمار
وكان على الطريقة المذكورة ههنا لكن جمعت عليها فيكون جمعا على غير المفرد كنسا في جمع
المرأة وقد جاء في جمع رهط ارهط وارهط فكان اراهط جمع ارهط لما عرفت ان
افعل الاسم كيف يصرف جمع على افاعل وكان اباطيل جمع ابطيل واحاديث جمع
احدوثة واعاريض جمع اعريض واقاطيع جمع اقطيع واهالي جمع اهلاة كموه
وليالي جمع ليلاة وحمير جمع لمن يتعلق وقد ذكر انها اي ذلك فذكره ههنا اشارة الى
انه يمكن ان يكون جمعا على غير الواحد لا على انه على واحده وهو شاذ كما تقدم وقد يجمع الجمع
وذلك بشأن جمع التصحيح وجمع التكسير فاذا ارادوا التكسير تقدروا مفرداته جمعوا مثل
جمع الواحد الذي على زنته فيجمعون اكلبا على اكالب كالصبع واصابع ونعاملا على اناعيم

كقرطاس على قراطيس وجالا الذي هو جمع جمل على شمائل كشمال هو الريح الذي يهب
من ناحية القطب على شمائل واذا اراد وان يجمعوه جمع التصحيح الحقوا آخره
واالنار نحو جمالات فهي جمال جمع جمل وكذا البواقي واعلم ان جمع الجمع لا يطلق
على اقل من تسعة كما ان جمع المفرد لا يطلق على اقل من ثلثة الا مجازا واوان
بلفظ قد المفيدة للجزئية ليعلم انه لا يطرد قياسا لكنه كسر في جمع الكثرة الا بالالف و
التقاء الساكنين متى التقى ساكنان فاما ان يكون التقاؤهما في الوقف او في
فان كان في الوقف فيغتفر مطلقا اي لا فرق بين ان يكون مدغما وغير مدغم و
ان يكون حرف لين او غيره لان الوقف على الحرف يسد مسد حركته لانه يمكن
وتوفر الصوت عليه فانك اذا وقفت على عمرو مثلا توفر الصوت عليه بالنسبة اذا
بغيره ومتى ادرجتها زال ذلك الصوت لان اخذك في حرف سوى المذكور
عن اتباع الحرف الاول صوتا فبان بما ذكرنا ان الحرف الموقوف عليه اتم صوتا
جرسا من الدرج فسد ذلك مسد الحركة فجاز اجتماعه مع الساكن قبله كما في عمرو ولان
محل تخفيف وقطع فاغتفر ذلك فيه فان كان في الدرج فلا يغتفر الا في صور ذكرنا
ان يكون الاول حرف لين والثاني مدغما ويكونان في كلمة واعلم اولا ان حرف
اذا اسكن فهو حرف لين ثم اذا جانسه حركة ما قبله فهو حرف مد فكل حرف لين

وتارة بالعكس والالف حرف مدة ابدا والواو والياء تارة حرف اللين كما في قول وبيع

وتارة حرفا مد كما في يقول ويبيع وثالثة لساكن حرف لين وللآخر حرف مد بل انما بمنزلة الصحيح و

ذلك اذا تحركتا كما في وعد ويسر وهكذا ذكر في بعض شروح المفصل وكثيرا ما يطلقون على هذه

الحروف حروف المد واللين مطلقا فهو اما محمول على هذا التفصيل او تسمية الشيء بالاول

وانما جاز التقاء الساكنين في هذه الصورة لما في حروف المد واللين من المد الذي

يتوصل به الى النطق بالساكن بعده مع ان المدغم مع المدغم فيه بمنزلة حرف واحد لان

اللسان يرتفع عنهما دفعة واحدة والمدغم فيه متحرك فيصير الثاني من الساكنين كلا ساكن

فلا يتحقق التقاء الساكنين الخالص السكون وخويصة تصغير خاصة ونحو تمودّ مجهول تمادّ

الثوب وقوله في كلمة احتراز عما يكونان في كلمتين نحو قالوا ادّارانا فانه يحذف الساكن

الاول لما سيجيء واصله تدارانا اي اختلفنا وتدافعنا فادغمت التاء في الدال

واجتلبت الالف فيصح الابتداء بها وكذا قالا ادّارانا في ادّارانا والمثال الاخير انما

يصح باعتبار اللفظ لمن يقال في ادّارانا ادغمت التاء في الدال ثم اعلم انه يجوز

التقاء ثلث سواكن اذا اجتمع بها ان الامران اعني ما يتوقف على تقدير ان يكون

الساكن الاول منه حرف لين والثاني مدغم كدوابّ واصيمّ تصغير اصمّ ومثله يقع

في كلام العجم كثيرا نحو شتّ نيست والجمع بين اربع سواكن ممتنع في كل لغة وعلى كل حال

ومنها ان يكونا في اسماء بنيت لعدم التركيب فيها المأمرد وصلها فرقا بينها وبين المبني لوجود

المانع ولم يعكس لان اكثر الاسماء المبنية انما بنيت لوجود المانع فاجرى الكثير على الاصل

وبعضهم يزعم ان التقاء الساكنين فيها الاصل الضم وعليه اختلف في اسم الله فمن زعم ان

ذلك لاجل الوقف جعل الحركة في الميم نقلا من الهمزة لانه حينئذ لا يسقط الهمزة اذ لا يكون

في الدرج فينقل الحركة فلذلك كان الميم مفتوحا ومن قال ان ذلك ليس لاجل الوقف فيقول

سقطت الهمزة في الدرج والتقى الساكنان وهما الميم واللام فحركوا الاول لما سيجيء ولم يكسروا

بل فتحوها محافظة على بقاء التفخيم في اسم الله تعالى وانهم لو كسروا الميم لاجتمع كسرتان

ومنها كل كلمة اولها همزة وصل مفتوحة دخلت عليها همزة الاستفهام وذلك في موضعين

الاولى لام التعريف والثانية ايمن الله وايم الله فان همزة الوصل لا يكون مفتوحة

الا فيهما كما سيجيء وقال في الصحاح ايمن الله اسم وضع للقسم بكذا بضم الميم والنون

الف وصل عند اكثر النحاة وانما سوغوا التقاء الساكنين فيهما لانهم لو حذفوا الف

الوصل وقالوا الحسن عندك وايمن الله يمينك لم يدخر سوام مستخبر فابدلوا الهمزة

الفا ولذلك بعض العرب جعل همزة الوصل فيما ذكرنا بين بين قال الشاعر وما ادري

اذا اممت وجها اريد الخير ايهما يليني الخير الذي انا ابتغيه ام الشر الذي

ولو لم يجعلها بين بين لم يستقم وزن البيت ولا يجوز ان يقال حذفها لانه لم يجز احد

الجزء التاسع

والجلي على اجوز هو الوجه ونقل عن القراء الوجهان في قوله تعالى آلآن او آلذكرين
والمشهور الاول ومنها نحو لاها الله لان الظن ان الساكنين في كلمتين فلا يجوز التقاء
كما لا يجوز قالوا اذ برا ما لكن يجوز لانها نزلت منزلة الجزء من الكلمة لكونها عوض عن حرف
القسم الذي هو كجزء من الكلمة وكذا نحو اي آلله لكراهة ان يجي لفظة كلفظ اسم الله مكسورا
الهمزة فلا يعرفون معناه لكن يجوز في نحو لاها الله حذف الالف وفي اي الله حذفت اليا
ونحوها فانت في لاها الله واي الله مخير ان شئت جمعت فيهما بين الساكنين وان شئت
لم تجمع ولذا فصلها المصنف عن الصور المتقدمة اذ لا اختيار فيها اما في غير الحسن والمن الله
فظاهر واما فيهما فكذلك اما بناء على المذهب المشهور او لان بين حرف قريب من الساكن
ثم اعلم ان الافصح اي الله بنصب اليه لان الاصل اي والله فلما حذف حرف الجر انتصب
كقوله تعالى واختار موسى قومه اي من قومه وفي لاها الله لا يجوز ارادة الجر لانها عوض عن
حرف القسم لما بينها وبين الواو من التناسب في الطرفية في المخرج فكان حرف القسم
باقيا ولذلك لا يجامعها بخلاف اي فانها ليست عوضا بل هو جواب لمن سأل وفي غيرها
من الصور لا يغتفر التقاء الساكنين وقولهم التقت حلقتا البطان باثبات الالف
شاذ والقياس الحذف كما تقول غلاما الامير وذو ابنك فانك لا تتلفظ فيها بالالف
قال اوس وازدحمت حلقتا البطان باقوام وجاشت نفوسهم جزعا الا انهم في

هذا المثل لم يجد فوقها ابدا كانها بتقطيع الحادثة بتحقيق تسمية في اللغة والبطان الحزام الذي
يجعل تحت بطن البعير وفيه حلقتان فاذا التقاد آل على نهاية الهزال وقيل ان الاسلال
يمعن في الجري فيضطرب بطان رجله وسائر لشدة الحركة حتى يلتقي حلقتاه ولا لقد
لشدة الخوف اي نزل فيشده وهذا المثل يضرب في شدة الامر وتفاقم الشر
كان غير ذلك اي غير المذكورات فلنذكر بعض ما ذكرنا ونقول التقاء الساكنين اما ان يكون
في الوقف او في الدرج فان كان في الوقف فيغتفر مطلقا وان كان في الدرج فاما
ان يكون في شيء من الصور المذكورة او في غيرها فان كان في شيء من الصور المذكورة فهو
الى ما عرفت والذي كان في غيرها فاما ان يكون اول الساكنين مدة او غير مدة و
بالمدة حرف لين قبله حركة من جنسه فان كان مدة حذفت سواء كان الساكنان في كلمة
او في كلمتين لانها اما الف او واو او ياء فان كانت الفا فلانك لو حركتها
همزة وهي مستثقلة وان كانت واوا او ياء فلو حركتها لزم واو مضمومة قبلها ضمة
ياء مكسورة قبلها كسرة وذلك مستثقل فتعين الحذف وانما حذف الاول دون الثاني
اما في خف وقل وبع فلان حذف حرف العلة اولى لقوة الصحيح ولانه لا يمكن حذف
اللام من لم يخف ولم يقل ولم يبع لانه لو حذف لما ... ولم يقو سبب ... الحذف
اذا التقاه ساكن فبقي الكلمة المعربة على حرف واحد واصل وحمل خف وقل وبع عليه واما ال

واما البواقي فلانك لو حذفت الساكن الاول لدل عليه حركة ما قبله اذ الفتحة تدل
على الالف والضمة على الواو والكسرة على الياء واما الساكن الثاني فليس كذلك فلو حذف لم
يكن ما يدل عليه شيء فلذلك كان حذف الاول اولى وبهذه العلة يصلح للجميع ثم ان الساكنين
ان كانا في كلمة فالمحذوف اما الف او واو او ياء كخف وقل وبع وان كان
في كلمتين فالكلمة الثانية اما ان يكون كالجزء من الاولى او لا فان كانت كالجزء منها فالمحذوف
الف قد يكون الف نحو تخشين والاصل تخشيين تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا
واجتمع ساكنان الالف الذي لام والياء التي هي ضميره حذفت اللام فصار تخشين على
تفعين وهي للواحد المخاطبة واما تخشين الذي لخطاب جماعة النساء فهو على تفعلن لم
يحذف منه شيء وقد يكون واوا نحو اغزوا والاصل اغزووا حذفت ضمة الواو استثقالا
ثم الواو لالتقاء الساكنين وقد يكون ياء نحو ارمي واصله ارميي حذفت كسرة الياء ثم الياء
لما مر وان لم يكن الثانية كالجزء من الاولى فاما ان يكون لهما استقلال بحيث يتلفظ بها من غير
افتقار الى اتصالها بما قبلها او لا فان لم يكن استقلال كذلك بان يكون الثانية نون التاكيد مثلا
فالمحذوف اما واو نحو اغزن فانه لما اتصل النون بقولك اغزوا اجتمع ساكنان فحذف
الواو وهو ضمير الفاعل واما ياء نحو ارمن واصله ارمي امر للواحدة المخاطبة فلما اتصل به نون
التاكيد التقى ساكنان فحذف الياء وهو ضمير الفاعل ولا يكون المحذوف الفا لان ما في

آخره الف اذا اتصل به نون التاكيد ان كان من نحو تخشى تنقلب فيه الالف ياء فنقول بل تخشين
وان كان من نحو اضربا فبقي الالف هو نقال اضربانّ ويقرب منه اضربنان وهذا يعرف ما ذكر في
آخر الكافية فلذلك لم يذكره المصنف ههنا وان كان للكلمة الثانية استقبال المعنى المذكور فالمحذوف
ايضا اما الف او واو او ياء نحو تخشى القوم ويغزو الجيش ويرمي الغرض اي الهدف والمحذوف
جواب سوال وهو ان يقال انما حذفت العين من خف وهو الالف المنقلبة عن الواو
واللام من اخشوا اخشى وهو الالف المنقلبة عن الياء لالتقاء الساكنين وقد انتفت
هذه العلة في خف الداه فوجب ان يرد المحذوف فاجاب بان الحركة فيها غير معتد بها
لانها عارضة اتت لمجيء ساكن بعدها في كلمة اخرى منفصلة اما في خف الداه واخشوا الله فظاهر
واما في اخشون واخشين فلان النون التاكيد مع الضمير البارز كالمنفصل بخلاف نحو خافا
وخافن لان الحركة فيهما كالاصلية لاتصال ما بعدها بالكلمة اتصال الجزء اما في خافا فقط واما
في خافن فلان النون مع الضمير المستتر كالمتصل ثم ان بعض الشارحين قال في تقرير السوال
حذفت الالف من خف والواو من اخشوا والياء من اخشى وكانه توهم ان اخشوا
واوي وليس كذلك بل هو يائي وعلى توهمه يجب عليه ان يحكم بحذف الواو من احدهما
والياء من الاخرى فان لم يكن مدة هذا قسيم لقوله واو لما مدة اي فان لم يكن اول الساكنين
مدة فلا يحذف سواء كان صحيحا او حرف علة اما اذا كان صحيحا فظاهر واما اذا كان حرف

حرف علة فلان حركة ما قبلها ليست من جنسه فلا يلزم المحظور المذكور من التحريك ولان الواو
والياء الساكنين اذا كان حركة ما قبلهما من غير جنسهما فلا يكون الا مفتوحا لانه لو انكسر ما قبل
الواو وانضم ما قبل الياء الساكنين لانقلبت الواو ياء والياء واوا واذا انفتح ما قبلهما
وهما ساكنان لم يجز حذفهما لالتقاء الساكنين لان قبلهما فتحة والفتحة لا تدل على الواو ولا على الياء
وذلك لو اسقطتهما لصار اللفظ في اخشوا الله واخشي الله اخش الله فيلتبس بخطاب الواحد المذكر
فلا بد من التحريك وقياسه ان تحرك الاول لان سكونه يمنع الوصل الى الثاني فتحريكه توصل
الى النطق بالساكن بعده فهو بمنزلة الفات الوصل التي تدخل متحركة وصلا الى النطق بالساكن
بعدها فلذلك كان تحريك الاول هو الاصل واصل لم ابله لم ابالي حذفت الياء للجزم ثم
كثر استعماله حتى صار كان لم يحذف منه شيء فاسكنوا اللام وحذفوا الالف للساكنين وليس هذا
موضع الاستشهاد ثم الحقوا هاء السكتة مراعاة للحركة الاصلية فالتقى الساكنان اللام والهاء
فحركوا الاول هو موضع الاستشهاد والم الله قد ذكر في اول الباب والكلام في حذف اللام
من اخشوا واخشي قد مر والمراد هاهنا ان الواو والياء اللتين هما ضمير الفاعل لما اجتمعا
ساكنان مع ساكن بعدهما حركتا ومن ثم اي لما ذكرنا انه ان لم يكن اول الساكنين مدة
حرك الاول قيل في اخشوا واخشي اخشون واخشين فانه لما اجتمع الواو والياء
الساكنين مع نون التاكيد حركتا ثم اشار الى الفرق بينهما وبين نحو خافن واخشين

في خف واخشين حيث لم يبرز المحذوف لما كان يرد وان كان النون فيما نحن

فيه كالمنفصل لان الضمير فيه بارز وفي خافن واخشين ليس كذلك وقد عرفت ان النون

مع الضمير البارز كالمنفصل ومع المستتر كالمتصل ولو عاملوا اخشوا معاملة خف فقالوا

اخشين لوجب رد الياء المحذوف ثم حذف الواو لالتقاء الساكنين او لقالوا

اخشاون وهو ظاهر ويمكن ان يكون قوله لانه كالمنفصل اشارة الى انهم لم يسوغوا

التقاء الساكنين ههنا ولم يجعلوها كخويصة مع ان الاول حرف لين والثاني مدغم

اذ ليس الساكنان في كلمة لان النون كالمنفصل لما عرفت وقال الشارحون في تعليله قوله

ومن ثم اي من اجل ان نون التاكيد كالمنفصل قيل اخشون واخشين لانه كالمنفصل

وفساده لا يخفى الا في نحو انطلق اي حرك الاول في جميع الصور الا في نحو انطلق الى آخره

وهو كل موضع اجتمع فيه ساكنان واسكان الاول لغرض فلو حرك الغرض الذي لاجله

سكن فيصير اعمالا متعددة لا فائدة فيها واصل انطلق بكسر اللام وسكون القاف فشبه

طلق بكتف فاسكنوا اللام فالتقى ساكنان فحركوا القاف وفتحوها اتباعا للحركة اقرب

المتحركات اليها وهي فتحة الطاء ولانهم لو كسروا لزم ما فروا منه في الساكن الاول وهو الكسرة

وكذلك قول الشاعر عجبت لمولود وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوان وذي شامة

سوداء في حر وجهه مجللة لا تنقضي لزمان ويكمل في خمس وتسع شبابه ويهرم في سبع معا وثمان

وثمان فان اصل لم يلد لم يلده ثم لما سكنت اللام شبهها بكتف والتقى ساكنان حرك الدال

بالفتح لما مر واراد بالمولود عيسى عليه السلام وبذي ولد آدم عليه السلام وبذي شامسه

الى آخر القمر **وفي نحو ردّ ولم يردّ** والاصل ارْدُدْ فلم يردد فمن ادغم اسكن الاول و

حرك قبله بحركته فالتقى ساكنان فحركوا الثاني لانهم لو حركوا الاول لبطل الغرض من الادغام

وهو التخفيف واهل الحجاز يقولون اردد ولم يردد على الاصل من غير الادغام لان شرط

الادغام ان لا يكون الثاني ساكنا وبنو تميم لم يعتبروا السكون لعروضه ثم اشار الى الضابطة

المقتضي تحرك الثاني بقوله بما مر وقد بيناه **وقراءة حفص** زعم بعضهم ان قراءة حفص في قوله تعالى

ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون باسكان القاف وكسر الهاء

من هذا الباب والاصل يتقي حذفت الياء للجزم ثم ادخل هاء السكتة فصار يتقه ككتف

فاسكن القاف فالتقى ساكنان فكسرت الهاء لالتقاء الساكنين وذكر عبد القاهر رحمه الله تعالى

ان الهاء ضمير مفعول عائد الى الله تعالى واصله يتقيه فحذفت الياء للجزم وسكنت القاف على

ما ذكر في يتقه فلا اجتماع للساكنين ولا تحريك لاجله واختاره المصنف لما يلزم على الاول من

تحريك هاء السكتة واثباتها في الاصل **والاصل فيه الكسر** لما عرفت انه لا بد من التحريك

في بعض الصور اشار الى ان الاصل ان تحرك بالكسر لما قيل الجزم في الافعال عوض الجر

في الاسماء والاصل في الجزم السكون فلما ثبت بينهما التعاوض وامتنع السكون في بعض

المواضع جعلوا الكسر عوضا منه فان حرك بغير الكسر فلذلك لعارض اقتضى وجوب غير الكسر

او اختياره او جوازه ثم شرع في ذكر الامثلة على اختلاف الانواع كوجوب الضم في ميم جمع

اذا لم يكن بعد الهاء التي تكون بعد ياء او بعد كسرة مثل لهم المنصورون اذ اصلها الضم

بدليل قرءة ابي بكر فيها الواو بعد ياء فان كانت بعد الهاء التي يكون بعد ياء نحو عليهم اليوم

او بعد كسرة نحو بهم اليوم فمنهم من يضم ومنهم من يكسر اتباعا للكسرة والياء وكلاهما جائز في مذ

لان اصله منذ لما عرفت فحركوا عند الاحتياج بالحركة الاصلية وكاختيار الفتح في الم الله

وقد مر وانما قال كاختيار الفتح لان الاخفش اجاز الكسر على قياس التقاء الساكنين وقد قرئ

به عمرو بن عبيد لكن لم يقبله القراء وكجواز الضم اذا كان بعد الساكنين ضمة اصلية في كلمة

الساكن الثاني فيجوز في قالت اخرج الكسر على الاصل والضم للاتباع وكذا قالت اغزي

اذ الاصل اغزوي بالضم بخلاف ان امرؤ فان ضم الراء ليس باصلي لانك تقول ان امرأ

ورايت امرءا ومررت بامرئ فعينه تابع لامه وبخلاف قالت ارموا والضم عارض

والاصل ارميوا وبخلاف ان الحكم فان ضم الحاء وان كان اصليا لكن ليس في كلمة

الساكن الثاني فان لام التعريف كلمة وحكمه حكم كلمة اخرى وسره انه اذا كان في كلمة

اخرى لا يكون لازما للساكنين فلا يعتد به وكاختيار الضم في واو الضمير نحو اخشوا القوم

ولا تنسوا الفضل بينكم ودعوا الله لان الضمة من جنس الواو فهي اشد مناسبة لها من

من غيرها مع ان قبلها ياء او واوا مضمومة محذوفة فتحركوها بحركة الحرف المحذوف اولى
ونزلوا واو الجمع منزلة واو الضمير نحو هولاء مصطفوا الله لان كليهما يدل على الجمع
المذكر وحذف قبلها حرف مضموم وهو لام الكلمة وكسر في غير ذلك نحو لو استطعنا ولو
انطلقت انطلقت ثم شبهت كل منهما بصاحبها فكسرت واو نحو اخشوا القوم وضمت
في لو استطعنا وهو قليل وكجواز الضم في نحو رد مما مضارعه مضموم العين للاتباع
والفتح للخفة والكسر على الاصل بخلاف ما اذا التقى ساكنا بعده نحو رد القوم فان
المختار حينئذ الكسر لانه لو لم يدغم وقيل اردد القوم لزم الكسر فلما ادغموا ابقوا الثاني على حركته
ومنهم من يفتحه قال جرير ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام
وقد روي ذم بالكسر ايضا ومنهم من يضم وهو قليل وكوجوب الفتح في نحو ردها لتناسب الالف
اذ الهاء خفية والضم في رده لتناسب الواو وانما قال على الافصح لان ما قبل الواو لا يجب
ان يكون من جنسه فلذا وقع فيه الخلاف والكسر فيه لغية لان الواو تنقلب ياء لكسرة الهاء
فلا يبقى الاستكراه وغلطوا ثعلبا في جواز الفتح وكوجوب الفتح في نون من مع لام التعريف
لكثرة الاستعمال فلو كسر والاجتمع كسرتان فيما هو كثير الاستعمال والكسر ضعيف عكس من
ابنك اذ لم يكثر كسرته فلذلك ضعف فيه الفتح والمراد انهم كسروا نون من عند ملاقاتها
كل ساكن سوى لام التعريف فهي عندها مفتوحة وعن على الاصل فانهم يكسرون نونه

عند ملاقاة الساكن وعن الرجل بالضم لخفيف فكأنهم حركوا النون بالضم للاتباع ضمة الجيم كقوله تعالى
قل انظروا كان الراء في حكم الساكن اذ المدغم ساكن واللسان يرتفع بهما دفعة واحدة
ولا يجوز عن الرجل بالفتح للاتباع لان الاتباع يلتبس بالفصل وانما يوجد ما جوزوا عنهم
ولا يقاس عليه وجاء في المغني سيجيء في الوقف ان شاء الله تعالى انه يجوز الوقف على النقر
رفعا وجرا بنقل الحركة والمراد منهما بيان انه اذا وقف من غير نقل الحركة والتقى ساكنان
فبعضهم يحذف تحريكهما الاول بحركة الساكن للوقف ويقول هذا النقر ومن النقر ولم يأت
ذلك في رايت النقر الا على شذوذ وذلك للهرب من التقاء الساكنين مع انه مغتفر
للوقف والنقر التقاط الطائر الحبة وكذا حركوا الالف في دابة وشابة فصارت
همزة وهذا اذا لم يمنع مانع حينئذ فلم يغير الواو في تامرو وفي ابعد الهمزة عنها ونقل الضم عليه

بحث ابتداء الساكن

مع ضم ما قبلها الابتداء بالساكن ما يحتمل ثلاث حركات غير صورته كميم عمرو والمحرك
ما يحتمل حركتين غير صورته كعين عمرو والحرف الذي يبتدأ به لا يكون الا متحركا
لان الحرف المنطوق به اما معتمد على حركته كباء الكبر او على حركة مجاورة كميم عمرو او
على لان قبله يجري مجرى الحركة كباء دابة وصاد خويصة فمتى فقد هذه الاعتمادات
تعذر التكلم ودليله التجربة ومن انكر ذلك فقد انكر العيان كانكار المحسوس وبعضهم يجوز
الابتداء بالساكن لان التلفظ بالحركة انما يحصل بعد التلفظ بالحرف ولتوقف الشيء على ما

على الحصل بعده محال وجوابه منع انها بعده بل هي معه والا لامكن الابتداء بالحرف
من غير الحركة وايضا ان اراد بالابتداء الاخذ في النطق بعد الصمت لا الاخذ في
النطق بالحرف بعد ذات الذي قبله كما تخيله بعضهم لزم وقوع الابتداء بالساكن والو قف
في الصناعة ضد الابتداء فيجب ان يكون علامته ضد علامة الابتداء فلو وقفت
على متحرك كان خطأ اي الموقوف عليه لا يكون الا ساكنا او في حكمه الا ان الابتداء
بالمتحرك ضروري لما بينا والوقف على الساكن استحساني عند كلا اي اللسان من تراد ف
الالفاظ والحروف والحركات فان كان وقوع الهمزة القطعي في الكلام اكثر من وقوع
همزة الوصل فينبغي ان يحصر مواضع همزة الوصل ليعلم ان ما عداها همزة القطع فنقول
ظهر ان الابتداء لا يمكن الا بمتحرك فاول الكلمة ان كان متحركا فظاهر وان كان ساكنا فيحتاج
الى همزة الوصل وذلك يكون في الاسماء والافعال والحروف اما في الاسماء فعلى ضربين
سماعي وقياسي اما السماعي فعشرة اسماء الاول ابن اصله بنو لحمل لقولهم في
تكسيره ابناء وافعال في الاصل جمع فعل فاعل بحذف اللام واسكن الاول
وادخلت عليه الهمزة الثاني ابنة واصله بنوة كشجرة لانها مونثة ابن وحكمها حكمه الثالث
ابنم بمعنى ابن والميم زائدة للتوكيد والمبالغة كما في زرقم بمعنى الازرق وليس اي
بدلا من لام الكلمة كما في فم والا لكانت اللام في حكم الثابتة فلا يحتاج الى همزة الوصل

ويتبع نونه ميمه في الاعراب تقول هذا ابنم ورأيت ابنما ومررت بابنم فهو قريب مما مر في

امرء الرابع اسم واصله سمو بوزن قنو فحذفت الواو لاستثقالهم تعاقب الحركات الاعرا[بية]

عليها ونقل سكون الميم الى السين ليتعاقب تلك الحركات عليها واتى بهمزة الوصل هذا

مذهب البصريين ومذهب الكوفيين ان اصله وسم اي علامة لان الاسم علامة للمسمى يعرف به

والمختار هو المذهب الاول لانهم يقولون في تكسيره اسماء وفي تصغيره سمي وعند اسناده الى ضمير المر[فوع]

المتحرك سميت ولو صح الثاني من المذهبين لقيل اوسام كوقت واوقات ووسيم كوعيد

ووسمت كوعدت الخامس است اصله سته لحمل التكسير على استاه السادس والسابع اثنان

واثنتان واصلهما ثنيان وثنيتان كجملان وشجرتان بدليل قولهم في النسبة ثنوي بفتحتين ولو

كانت الثاء مضمومة او مكسورة لظهر ذلك في النسبة ولو كانت العين ساكنة لقالوا ثنيي

بالاسكان ظبيي فحذف اللام واسكن الفاء وجي بالهمزة الثامن والتاسع امرء وامرأة وفيهما

لغتان هذه ومرء ومرأة واي ادخلوا الهمزة والكلام باق من حيث ان لامهما همزة و

التخفيف فيقال مرء ومراة فجريا مجرى ابن وابنة والعاشر ايمن الله ذهب البصريون الى انه

مفرد على وزن افعل اذ جاء عليه المفرد نحو آجر وآنك وهو الاسرب وفي الحديث من ا[ستمع]

الى قينة صب في اذنيه الآنك والمفرد هو الاصل ولان العرب قد تصرفت فيه بغيره تغيرا

يجي مثله في الجمع فقالوا ايمن وايم وام بفتح الهمزة وكسرها في الثلثة والاصل فيها الكسر لانه

همزة وصل والالما سقطت في الدرج وهو عند سيبويه من اليمن بمعنى البركة يقال يمن فلان

من حذف نافذا فالمقسم ايمن الله لافعلن فكانه قال بركة الله قسمي لافعلن وذهب

الكوفيون الى انه جمع يمين لانه لم يجئ على زنته واحد واجيب بانك اعجميان والم تبنى حملا افعلا اولى

فاعل فهمزته همزة قطع وانما سقطت في الوصل لكثرة الاستعمال واعلم ان الهمزة تسعة ما جاز شبهها

هذه الاسماء همزة وصل الف وذلك ابنان وابنتان وابنمان وامرءان وامرأتان و

اسمان استان واما القياسي فكل مصدر بعد الف فعله الماضي اربعة فصاعدا وهي احد عشر بناء

انفعال كالانطلاق وافتعال كالاكتساب وافعلال كاحمرار وافعيلال كاحميرار واستفعال كاستخراج

افعيعال كاعشيشاب وافعوال كاخرواط واطيقال اخروط بهم السير اخرواطا اي امتد وا

فعلال كاقعنساس وافعلاء كاستلقاء وافعلال كاحرنجام افعلّال كاقشعرار وانما

الاربعة فصاعدا احترازا من نحو اكرم اكراما فان الهمزة فيه همزة قطع لانها جاءت لمعنى

كانت همزة الوصل كذلك لانها انما جاءت وصلة الى النطق بالساكن والماضي الافعال

جمعه
افعال تلك المصادر من الابنية الاحد عشر ماضيا كان او امرا كانطلق وانطلق وفي

الثلاثي والمراد ما لم يعتل مضارعه الفاء ولا العين فان اعتل شئ منهما فلا يحتاج

فيها نحو عد وقل وانما لم يفصل المصنف المعتل لانه قد علم انه لا يحتاج الى الهمزة في هاتين

الصورتين ومراده بيان ان الهمزة اذا اتي بها ففي اي صورة يكون للوصل ولا ينتقض

ما ذكر نحو اهراق واسطاع لان اصلهما اراق واطاع فبعد حذفها الباقي ثلثة احرف و

في الحروف فعلى لام التعريف وفي بعض التعريف والتعريف باللام وحده وحسبهم

كانت مقصوده لم يحذف في الوصل كما لا تحذف همزة ام وان ولان التنوين يدل على ان ال

وهو حرف واحد فوجب ان يكون دليل التعريف ايضا حرفا واحدا حملا للتعريف على التنو

مذهب سيبويه وذهب الخليل الى ان ال حرف ثنائي يفيد التعريف لانها من خصائص الا

يفيد معنى فيها وهي بمنزلة قد في الافعال وذلك ثنائي فكذلك هذه ولان حروف الم

ليس فيها ما وضع على حرف واحد ساكن فوجب ان يحمل هذا على ما ثبت دون ما لم يثبت

يبدل من لامه ميما يقولون ام رجل عندك يريدون الرجل ويقال ان النمر بن تو

سال النبي صلعم فقال امن امير الصيام في السفر فقال عليه السلام ليس من امير المصيام في

قيل انه لم يرو عن النبي عليه السلام غير هذا الحديث الحق جزاء الشرط اي ان كان ال

ساكنا الحق همزة الوصل وانما تعين الهمزة لكونها اقوى الحروف والابتداء بالاقوى ا

الهمزات التي في اوائل الكلم نوعان همزات قطع وهمزات وصل وتسمى هو الف ال

القطع والفات الوصل لان الهمزة اذا كانت اولا كتبت على صورة الالف

تتقاربان في المخرج ولذلك اذا احتاجوا الى تحريك الالف قلبوها همزة قال في الصحاح الا

ضربين لينة ومتحركة فاللينة تسمى الفا والمتحركة تسمى همزة ولهذا المعنى حكم الفقها

٨٦

بعضهم على النحو الذي ذكره **واثباتها اكثر** اي اثبات الياء في نحو القاضي وغلامي اكثر

من حذف الياء فيهما عكس قاض فان حذف الياء في قاض اكثر من اثباتها فيه **واثباتها**

اتفقوا على اثبات الياء في نحو يا مري كامر الاختلاف في ياء جامي مر وقاض لان

اصل يا مري يا مرئي وهو اسم فاعل من ارى يري نقلت حركة الهمزة الى الراء

حذفت الهمزة ثم حذفت الضمة استثقالا فلو حذفوا الياء ايضا لاختلفوا بالكلمة من

غير اعلال موجب وقولنا من غير اعلال موجب احتراز من نحو نه امر فان الحذف فيه

من الاعلال واما نحو ره زيدا فلانه مجزوم او في كلمة المجزوم على الاختلاف فيه **واثبات**

في **الواو والياء** نحو زيد لم يغزو ولم يرمي وحذفهما نحو زيد يغز ويرم في الفواصل والقوا

افصح والمراد بالفواصل رؤس الآي ومقاطع الكلام وذلك انهم يطلبون فيهما التماثل

كما يطلب في القوافي والقافية من قفوت اي تبعت كان اواخر الابيات

يتبع بعضها بعضا **وحذفها** اي حذف الواو والياء في الفواصل والقوافي في جميع

ما ذكر نحو لزيد ولن لم يغزوا وفي الواحد المخاطبة نحو انت ترمي قليل لان الواو

والياء فيهما اسم براسه فحذفه مخل بخلاف ما تقدم فانه جزء كلمة في الاخر فاذا حذفت دل

الكلام عليه والمعنى سيبويه شعر لا يبعد الله اخوانا لنا ذهبوا ام ادري بعد غداة البين

ما صنع اي ما صنعوا وسيبويه يقول صنعوا لم يبعد بدرا واصل يوام واقف فلما حذف

الراد

علم انه واقف والف لما لم ابى الواو والياء ساكنين فى الوصل شبهتهما بالحركة فاسقط
يسقط الحركة ولا يجوز حذف الالف لانها خفيفة لم يثقل اللفظ بها بواما فى غير الفواصل و
فالوقف على الفعل المعتل اللام مرفوعا باثبات لامه تقول هو يغزو ويرمى ويخشى اذ المد
فيها دليل الجزم فيستوى حال الوصل والوقف فى اللفظ ويختلف فى التقدير فان الحركات
مقدرة فى حال الوقف محذوفة فى حال الوقف ومنصوبا بالاثبات لا غير فتقول لن يغزو
ولن يرمى باثبات الالف لان الحركة انما لم يظهر فى حال الوصل بكون الالف قبلها واما المجزوم
والموقوف من المعتل فقد ذكرنا جواز الامرين فيه اى الاسكان والحاق هاء السكت
حذف الواو الاصل فى ضربه ومنه وعنه ضربهو ومنهو وعنهو لقولهم فى المونث ضربها
منها وعنها والالف مع المونث من نفس الكلمة بالاتفاق واما الواو والياء فى المذكر
فقيل انهما من نفس الاسم وقيل من كلام سيبويه انهما زائدتان وقد يحذفان فى الوصل كثيرا
ثم اذا كان قبل الهاء حرف مد ولين كان حذفهما احسن فرارا من اجتماع المتشابهات
كقوله تعالى ونزلناه تنزيلا ولنبشره ثمن بخس والا فالاثبات احسن كقوله تعالى فالتقطه آل
هذا كله فى الوصل وليس فى الوقف الا سكون الهاء لان صلة الهاء ضعيفة وقد يحذف فى
الوصل فلزم حذفها فى الوقف واما ضربهم وضربكم وعليهم وعليكم وبهم وبكم فالاصل فيها
الواو والياء فى الوقف بدليل ثبوت الالف فى التثنية نحو ضربكما وضربها وعليهما وبهما

فاذا وقفت فليس الا الاسكان وحذف الواو والياء الا انهما زائدتان وقد يحذف في
الوقف كثيرا نحو ضربكم زيد وضربهم عمرو وانما قال فمن الحق لان من لم يلحق الواو والياء في الوصل
لا يتصور منه الحذف في الوقف وهذه اصله هذي والهاء بدل من الياء بدلا لازما لان الياء والكسرة
التي من جنسها قد انث بها انت تفعلين ولم تثبت للهاء ما ثبت في موضع جعلها بدلا من الياء
نحو القاضي وبعد ان جعل الهاء بدلا من الياء جاء الوجهان احدهما ان تلحق بعد الهاء ياء زائدة
كما في هي فاذا وقفت قلت هذه بالاسكان وحذف الياء كما تقول مررت به بالاسكان
والثاني من الوجهين ان يكون ساكنة لا يلحق بعدها ياء لا في الوصل ولا في الوقف نحو هذه
امة الله بالهاء الساكنة فكانهم احبوا ان يكون العوض مثل المعوض منه في السكون وحكمه

الوجه التاسع

حكمه في جميع ما ذكرنا وكلاهما من اسماء الاشارة للمؤنث وابدال الهمزة متعذرا جزء قوله
عند قوم هذا هو التاسع من الوجوه الاحد عشر فاذا كان اخر الكلمة همزة قبلها فتحة نحو
الكلأ وهو العشب او يكون ساكنا سواء كان قبل الساكن فتحة او ضمة او كسرة نحو الخبء وهو
الشيء المخبوء والبطء وهو نقيض السرعة والردء وهو العون فانه لو وقف عليها بابدال الهمزة حرف
لين من جنس حركتها فيجعل في الرفع واوا وفي النصب الفا وفي الجر ياء ثم ان كان قبلها
فتحة بقي الفتحة وان كان قبلها سكون ينقل حركة الهمزة الى ما قبلها فيقال هذا الكلو والخبو
والبطو والردو ورايت الكلا والخبا والبطا والردا ومررت بالكلي والخبي والبطي

والردي فجوز وابدا الردو وبكسر الاول وضم الثاني متعلق بالجلس بعرض الواو والبا

ومنهم من يغير فيتبع الضم الضم والكسر الكسر فيقول هذا الردي بكسرتين ومن المطو

واما الكاف قبلها ضمة نحو الكمؤ في جمع كمؤ وهو نبت فيقلبونها واوا نحو الكمو وان كا

الوجه العاشر

قبلها كسرة فيقلبونها ياء نحو اهنى من هناءة الطعام والتضعيف هذا هو الوجه العا

وذلك باربع شرائط وهي ان يكون الحرف الموقوف عليه متحركا لان التضعيف كالعوض

من الحركة وان يكون صحيحا فان نحو القاضي لا يضعف لاستثقال حرف العلة وان يكون

نحو الكلاء لئلا يجتمع همزتان وان يكون ما قبله متحركا لئلا يجتمع ثلث سواكن وذلك

مثل جعفر وهو قليل لمجي التضعيف في محل التخفيف وشذ قوله مثل الحريق وافق القصب

لانه اتى بحكم الوقف وهو التضعيف في حال الوصل وانما قلنا انه حال الوصل لان القوا

اذا حركت فانها تحرك على نية وصلها واما من يقول ان تحريكها لانه قد زيد عليها حرف

يوقف عليه هو الذي يسمى اطلاقا وليس ذلك في نية الوصل فلا يخرج عن الشذوذ على الا

من حيث انه اجرى الوصل مجرى الوقف وعلى الثاني من حيث انه جمع بين الحركة والتشد

الوجه الحادي عشر

وشرط احدها انتفاء الآخر ونقل الحركة هذا هو آخر الوجوه وشرط نقل الحركة ان يكون ما قبل

الآخر ساكنا لان المتحرك لا يقبل حركة اخرى وان يكون ذلك الساكن صحيحا لان حرف العلة

يزيد استثقالا بنقل الحركة اليه ثم ان تلك الحركة اما ان تكون فتحة فان لم تكن فتحة فاما ان يلزم

من نقلها بناء فِعُل او فُعِل او لم يلزم فان لم يلزم ينقل الحركة سواء كانت على الهمزة او لا
فيقال هذا بكر وجنو ومررت ببكر وجنى وان لزم منه البناءان فاما ان يكون حرف
الآخر همزة او لا فان لم يكن همزة لا ينقل الحركة فلا يقال هذا جحر ولا من قُفِل فان كانت
همزة يتعاونها ثم منهم من يقول هذا الردو ومن البطي وان لزم البناءان ومنهم من يتبع الكسرة
الكسرة والضمة الضمة فيقول هذا الردي بكسرتين ومن البطو بضمتين وان كانت الحركة
فتحة فالحرف الذي في الآخر اما همزة او لا فان لم يكن همزة لا ينقل الفتحة فيها لانهم انما
نقلوا الضمة والكسرة لقوتهما لكونهما احد فيهما والفتحة خفيفة فاغتفر واحد فيها فلا يقال
رات البكر وان كانت همزة ينقل الفتحة فيقال رات الخبا لانك اذا قلت الخبا بالاسكان
من غير النقل وجدت استثقالاً واجحافاً ولذلك نقلت الفتحة من الهمزة ولم ينقل من غيرها
وقوله الا في الهمزة استثناء مفرغ اي لا ينقل الفتحة في اي حرف كانت الا في الهمزة فهو
منصوب المحل **المقصور** المقصور والممدود ضربان من ضروب الاسماء المتمكنة اذ الافعال والحروف
والاسماء غير المتمكنة لا يقال فيها مقصور ولا ممدود وان كان آخرها الفا او همزة قبلها الف
واما قولهم في هولا وهولاء مقصور وممدود فتسمح في العبارة مع ما في اسماء الاشارة من
شبه الظرف من جهة وصفها والوصف بها وتصغيرها واما قول الفراء في مثل جاء وشاء
انه ممدود فعلى مقتضى اللغة لا على اصطلاح النحاة فالمقصور هو الاسم المتمكن الذي آخره

بحث المقصور والممدود

الف مفردة ولا يرد عليه نحو زيدا في الوقف لان الفه منقلبة عن التنوين فلا يكون
من بنية الكلمة ولا نحو الى واذا لان الاول ليس باسم والثاني ليس بمتمكن فخرجا بقولنا
الاسم المتمكن وهذا المصنف ان اطلق كلامه لكن المراد ما ذكرنا وقوله المفردة احتراز
عن الممدود واعترض عليه بعض الشارحين بانه لا حاجة الى الاحتراز لانه ليس في آخر الممدود
الف بل همزة وان التزم ان الهمزة الف دخل في الحد الفراء والخطاء لكن يمكن
ان يقال احترز بها عن مثل صحراء لانه كان بالقصر ثمت الف اخرى توسعا في اللغة
ويكثر الابنية التانيث ثم قلبت الثانية همزة لما مر في الجمع فيصدق انه في آخره الف
في الاصل ليست بمفردة اذ قبل الاخير الف اخرى في الوصل وان لم يكن كذلك
في اصل الاصل والممدود وهو الاسم المتمكن الذي يكون بعد الالف في آخره همزة
كالكساء فلا ينتقض الحد بمثل جاء وشاء ولا يرد عليه ما اورد بعض الشارحين وهو انه ليس
آخر الممدود الفا بعدها همزة بل آخره همزة لان ذلك انما يرد على من يقول الممدود ما آخره
الف بعدها همزة ولم يقل المصنف كذلك بل قال الممدود ما كان بعد الالف في آخره
همزة لكن يرد عليه ما قيل انه يدخل في تعريفه ما آخره همزة بعد الف بدل عن اصل نحو
ماء اصله موه قلبت الواو الفا والهاء همزة مع انه لا يسمى ممدودا والحق علته الواو على آ
لعروض المد فيه لان المد او في الاصل ولو قيد الالف بالزيادة اندفع ذلك

سمي الممدود ممدوداً لان الالف قبل الهمزة يمد لاجل الهمزة ولا يحذف بحال وسمي المقصور
مقصوراً لان الالف ليس بعدها همزة فتمد ولانها قد تحذف لوجود التنوين او الساكن
بعدها فيقصر الاسم وهذا اولى في معنى التسمية لما فيه من مناقضة الممدود ومن قول من قال
في تسميتها هنا لانه الذي قصر عن الاعراب لانه ليس فيه ما ينتقض بمناقضة الممدود والقياسي
وكل واحد من المقصور والممدود قياسي وسماعي والمراد بالقياسي ما علم قصره او مده بقاعدة
معلومة من استقراء كلامهم يرجع اليها فيه وبالسماعي بخلافه الى سماع قصره ومده فالقياسي
من المقصور ان يكون ما قبل آخر نظيره من الصحيح مفتوحة لانه اذا وقع مثل ذلك في المعتل
اللام تحركت الياء او الواو وانفتح ما قبلها فتقلب الفا فيحصل اسم آخره الف وهو
معنى المقصور اذ القياسي من الممدود ان يكون ما قبل آخر نظيره من الصحيح الفا فاذا
اردت بناء تلك الصيغة من المعتل اللام وجب ان يكون ممدوداً لان حرف العلة من الاسم
المعتل اللام تقع آخراً بعد الف فيجب قلبها همزة وهو معنى الممدود ثم نبسط ما اشتمل عليه
القاعدتان فنقول اسم المعتل اللام من اسماء المفاعيل من الثلاثي المزيد فيه والرباعي
مقصورات لان نظائرها مفتوحات ما قبل الآخر وذلك لان الاسم المفعول مما ذكره
مفتوح ما قبل الآخر كقولك مكرم ومشترك فاذا اردت بناء هذه الصيغة من المعتل اللام
تحركت حرف العلة وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وهو معنى المقصور كمعطى ومشترى اصلهما

معطو ومشتري وكذلك المعتل اللام من اسماء الزمان والمكان مطلقا ومن المصدر بشرط

ان يكون قياسه مَفعل ومُفعل بفتح اللام مع فتح الميم او ضمه لان نظائرها مُنجل ومخرج

فقوله ما قياسه متعلق بقوله والمصدر لا بقوله اسماء الزمان والمكان اذ لا فرق في المعتل

اللام بين ان يكون فعله يفعل بالكسر او غيره فان اسماء الزمان والمكان منه مفعل بالفتح

اما المصدر من المعتل اللام فلم يتعين فيه ذلك فقيده به قوله واسماء الزمان والمكان عطف على

قوله اسماء المفاعيل اي المعتل اللام من اسماء المفاعيل المعتل اللام من كل مصدر ماضيه

فعِل والصفة المشبهة افعل او فعلان او فعِل لان مصدره على فَعَل فاذا بنيت هذه الصيغ

من المعتل اللام يتحرك لامه وينفتح ما قبلها فينقلب الفا ومثل ثلثة مثله في المعتل لاختلافها في

ومثلثه في الصحيح لذلك فالعشي من عشي فهو اعشى اي الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار

ونظيره من الصحيح الحول من حَوِل فهو احول والصدي من صدى اي عطش فهو صدٍ نظيره

من الصحيح الفرق من فرق اي خاف فهو فرق والطوى من طوى اي جاع فهو طيان

ونظيره من الصحيح العطش من عطش فهو عطشان فاللف والنشر الواقع في المتن ما بين

على الترتيب فكانه لذلك وقع في الشرح المنسوب الى المص ان نظير الطوى هو الفرق و

سهو لان الصفة من طوى طاوٍ وطيان ومن فرق فرق ولسانظري ثم اورد الفا

اعتراضا على ذلك اذ نظيره عرالانه من عزي براي اولع فهو عز مثل صدي فهو صد

٩٠

نحو صيد فهذه على خلاف القياس والاصمعي بعيره لكن المسموع فيه الدفعوله والمصادر بالكسر

عطف على قوله اسماء الفاعيل اي المعتل من المصادر مقصور وكذا قوله ونحو جمع فعله

مكسور عطف عليه اي المعتل اللام من جمع فُعلة وفِعلة مقصور وقياسه فُعَل وفِعَل فتحرك

حرف العلة وانفتح ما قبلها فانقلب الفا وقدم المصنف قوله والمعتل اللام لتعلق بالجمع

كالقرى جمع القرية بالضم الدنية والقرابة في الرحم والقربة بالكسر ما يستقى به ونحو الاعطاء

اي المعتل اللام من الاعطاء وامثاله ممدودات لان نظائرها من الصحيح قياسها ان يكون

قبل آخره الف زائدة فاذا بنيت من المعتل اللام مثله وقع حرف العلة متطرفا بعد الف

زائدة فوجب قلبه همزة وهو معنى الممدود ومثل بالاعطاء في المعتل ونظيره الاكرام في

الصحيح وهو مصدر افعل وقياسه افعال ثم مثل بالارماء في المعتل ونظيره الطلاب في الصحيح وهو مصدر

فاعل وقياسه فعال ثم بالاشتراء في المعتل ونظيره الافتتاح في الصحيح وهو مصدر افتعل

وقياسه افتعال ثم بالاحبنطاء في المعتل ونظيره الاحرنجام في الصحيح وهو مصدر افعنلل وقياسه

افعنلال فوجب ان يكون قبل آخر الجميع الف فيقع حرف العلة بعدها متطرفا ويقلب همزة

والاحبنطاء ليس معتلا لكن لما كان الزيادة فيه للالحاق بالاصلي تسامحوا

في العبارة والاسماء اي المعتل اللام من اسماء الاصوات المضموم اوله كالعواء

وهو صوت الذئب والثغاء وهو صوت الشاة ممدودات لانها المتقدم من مفرد فعله

لانها جمع مخصوص بما قبل آخره حرف مد نحو كساء مفرد اكسية او قباء مفرد اقبية فيعلم انه ممدود

لان قياسه ان يكون قبل آخر مفرده الف فيقلب الواو والياء همزة لما مر ونظيره من الصحيح قذال

واقذلة وحمار واحمرة واذا كان مثله في المعتل وقع حرف العلة بعد الالف ويقلب همزة

ثم اعترض باندية فان مفردها مقصور واجاب بانه شاذ وذكر المص في شرح المفصل ان اندية

في الشذوذ من المعتل كانجدة في جمع نجد وكان قياسه ان لا يقال في جمعه اندية او يقال

في مفرده نداء بالمد كما قيل قباء واقبية وكذا قياس مفرد انجدة نجاد لكنهم جمعوا فعلا في الصحيح

على افعلة وجمعوا ندى في المعتل على افعلة على غير قياس وذكر في شرح الهادي انه قيل

جمع ندى على نداء كجبل وجبال ثم على اندية ككساء واكسية فلا يكون اندية جمع المقصور ولا ندى

مفرد افعلة واما السماعي فهو ما ليس له نظير من الصحيح مفتوحا ما قبل آخره ليكون مقصورا او وقع

قبل آخره الف ليكون ممدودا ثم ذكر مثالين للمقصور ومثالين للممدود والاباء بالفتح والمد

مبحث ذي الزيادة

والواحدة اباءة حروف الزيادة يجمعها قولك يا اوس هل نمت وقولك لم يتنبه

وكذا اليوم تنساه وجمعها بعضهم في بيت ذهو يا اوس هل نمت ولم يأتنا سهوا فقال

اليوم تنساه وانما اختص تلك الحروف العشرة دون غيرها لان اولها زيد حروف المد واللين

لانها اخف الحروف واقلها كلفة واما قول النحويين الواو والياء يقلبتان فبالنسبة

الى الالف واما بالنسبة الى غيرها من الحروف فخفيفان وغير حروف المد واللين من الحروف

من الحروف العشرة مشتبهة بها فالهمزة مجاورة للالف في المخرج وينقلب الى حروف اللين
عند التخفيف والهاء ايضا مجاورة للالف في المخرج وابو الحسن يدعي ان مخرجها واحد
والهاء وهي خفيه وقد ابدلت من الواو في ياهناه ومن الياء في هذه والميم من مخرج
الواو وهو الشفة وفيها غنة مناسبة اللين حروف اللين والنون فيها الغ
غنة وتمتد في الخيشوم امتداد الالف في الحلق والتاء حرف مهموس وابدلت من الواو
في تجاه وتراث والسين حرف مهموس فيه صفير فناسب بهمسه التاء وحروف اللين و
يقرب مخرجه من مخرج التاء ولذلك ابدلوا منها فقالوا استخذ في اتخذ وحكيته ست
اصله سدس واللام وان كان مجهورة لكنه يشبه النون ويقرب منه في المخرج ولذلك يدغم
فيه النون نحو من لدنه وقد يحذف معه نون الوقاية في لعلي كما حذفت مع مثلها في
اني وكاني اي التي اراد بهذا بيان انه ليس المراد من كون تلك الحروف الزيادة انها
تكون زائدة ابدا الا انها قد يكون الكلمة منها وكلها اصول كقولك سال ونام بل المراد لانه
اذا زيد حرف بغير الالحاق والتضعيف فلا يكون الا منها فان الزيادة قد يكون بالتضعيف
اي بتكرير حرف الكلمة وقد لا يكون كذلك وايضا قد يكون للالحاق وقد يكون بغيره
والزيادة للالحاق قد يكون من تلك الحروف نحو شملل ومن غيرها نحو جلبب وكذا التضعيف
نحو علم وفرح والمقصود من هذا الباب بيان زيادة لا يكون للالحاق ولا للتضعيف

وهي اما لافادة معنى كهمزة الفهر والوهبة والف ضارب وياء التصغير واما للعوض
كتاء زنادقة وميم اللهم واما للتفخيم المعنى كميم زرقم وستهم واما للمد كالف حمار وياء
قضيب واما للاسكان كتلفظ كالف الوصل ثم اشار الى ان المراد بالالحاق جعل مثال
على مثال ازيد منه ليعامل معاملته فيجعل ذلك الحرف الزائد في المزيد فيه مقابلا للحرف
الاصلي في الملحق به ليعامل معاملته في التصغير والتكسير وغيرهما فنحو قردد هو المكان الغليظ
ملحق بجعفر فلذلك قالوا اقراد كما قالوا اجاعفر وجعيفر ونحو مقتل غير ملحق وان
صح فيه مقابل ومقتل لان زيادة الميم قياس في انها بغير معنى الالحاق وهو الدلالة
على المصدر والزمان والمكان ولان حرف الالحاق لا يكون في الاول ونحو افعل
وفعّل وفاعل الخ غير ملحق لما ثبت من قياسها بغير معنى الالحاق وهو ما مر عند ذكر
معاني الابواب وفي مجيء مصادرها مخالفة وقد مر بيان ذلك الخ واتى بانما في قوله
انما زيدت ليدل على الحصر اي زيادة الحرف فيه لا يكون الا لهذا الغرض وهذا
يدل على ان تفاعل وتفعل لا يكون للالحاق وقد جعلها المص منه فيما مر وذكر المص في
شرح المفصل ان دليل الالحاق وجهان الاول ان حرف الالحاق هو الذي لم يؤت به
لمعنى وضعت الكلمة بسبب ذلك الحرف لذلك المعنى والثاني موافقة المصدر
اعتمد الزمخشري على الوجه الثاني لكن الوجه الاول هو التحقيق لانه جار في الا

في الاسماء والافعال والثاني مقيد بالافعال لان الاسماء يلتبس لها مصادر ولا يقع الالف
لما انجر الكلام الى ذكر الالحاق وبيان معناه اشار الى ان الالف لا يقع للالحاق في
الاسم حشوا واستدل بقوله لما يلزم من تحريكها كما في قوله لما موصولة او موصوفة ويلزم
صلتها او صفتها ومن بيان ح قيل لبيانه في الشرح المنسوب الى المصنف لما قصدوا في الالحاق
وقوع الحرف الزائد موقع الاصل كرهوا ان يجعلوا في الحشو الفا فيؤدي الى تحريك
الالف في حكم الاصلية فرفضوا لذلك وانما لزم تحريكها حشوا لانها اذا كانت ثانية
او ثالثة وجب تحريكها في التصغير وان كانت رابعة وجب وقوعها اخرا في التصغير
والجمع لانها اذا كانت رابعة حشوا وهي للالحاق فلا يكون الالحاق بالخماسي
فيجب حذف الاخر ثم ان قوله في حكم الاصلية احتراز عن الالف التي ليست في حكم
الاصلية لجواز تحريكها وانما كانت هذه في حكم الاصلية لوقوعها موقع الاصلي وفي هذا
الكلام نظر لانا لا نم امتناع تحريك الالف فان الالف يعرضها التحرك في التصغير بالقلب
يا كما في كتيب في تصغير كتاب او واوا كما في كويتب في تصغير كاتب وفي غير التصغير
كما في صحارى [illegible] كونها في حكم الاصلية مانعا فان حكم باب وناب كذلك وايضا فلا طائل
تحت قوله [illegible] ان كانت رابعة اه اذ عامة ما يلزم منه انه يقع الالف حينئذ اخرا
واي محذور ويلزم منه فان قيل يلزم منه ان يصير الاعراب تقديريا قلت هذا الكلام

جوز وقوع الالف للالحاق آخرا ومنع منه حشوا فكيف يصح منه الاستدلال عليه بلزوم
ابن البصير الاعراب تقديرا فان هذا المحذور على تقديره وقوع الالف للالحاق اشد
ثم قيل فيه ولم يوقعوها للالحاق الا آخر الامكان تقابلها غير متحركة لانها لو كانت
متحركة انقلبت الفا وذكر لبيانه في بعض الحواشي اي لو صارت متحركة انقلبت الفا
لانها لو حركت ما قبلها مفتوح لصارت واوا او ياء ثم الفا لانفتاح ما قبلها وبه
غير سديد لانها لو كانت في الثلاثي فلابد ان تقع رابعة ولصار ما قبلها مكسورا حالة
التصغير لوقوعها بعد ياء التصغير وان كانت في الرباعي فيكون للالحاق بالخماسي
فيسقط عند التصغير او يصير ما قبلها مكسورا ثم ما قيل فيه قد يقال ان الالف لم يقع
للالحاق واصلا اما في الحشو فلما تقدم واما في الآخر فلانه موضع يكون متحركا وان كانت
حركة عارضة فلا حاجة الى الالف وفيه النظر يعرف مما مر ثم اشير فيه الى سوال
وهو ان يقال لم لا يجوز ان يحرك بان قدرت ياء والى جوابه بانها حينئذ تحركت
انفتح ما قبلها انقلبت الفا وضعفه ظاهر مما مر اذ لا يلزم ذلك سواء وقعت رابعة او
خامسة كما عرفت وقال بعض الفضلاء في شرح الهادي زيادة الالف حشوا
لا يكون للالحاق فلا يقال كتاب ملحق بقمطر ولا علابط لتقدم علو الاول حرفا
اذا وقع حشوا او [illegible] متحركة من جنسه نحو الف كتاب وواو عجوز وياء سعيد

جرى مجرى الحركة والمدة فلا تقابل بحرف صحيح فلا تلحق بناء ببناء فان كانت الالف طرفًا
جاز ان يكون للالحاق لان الحرف الاخير من الملحق به للكلمة يتعرض للسكون والتغير في الوقف
وغيره بقوة قوته اذا كان وسطًا فجاز ان يقابل بحرف العلة وقال المصنف في شرح المفصل
لكثرة زيادة الالف حتى صار ذلك من كلامهم كالمعلوم ولذلك حكم بانها لا تكون اصلا الا وهي منقلبة
عن واو او ياء وانما لم يثبتوها اصلا لان الاصول في الابنية قابلة للحركات فكرهوا ان يضعوا
فيها ما لا يقبل الحركة ولذلك لم يوقعها الا للالحاق لانهم اذا الحقوا قصدوا اجراء البنية
مجرى الوصل فكرهوا ان يضعوا للالحاق ما لا يكون اصلا ثم قال فيه ويقول الزمخشري بان الالف لا تقع
للالحاق الا اخرا فيه تجوز لانها عند المحققين انما الحقت ياء فتحركت وانفتح ما قبلها فقلبت
الفًا الا ان الحاقها في الموضع الذي يقلب فيه الفا مخصوص بما يكون اخرا لانها لو الحقت
في غير الاخر لم يخل اما ان يلحق متحركة مفتوحًا ما قبلها او غير ذلك فان الحقت على الاول انقلبت
الفًا فيزول وجه الالحاق لفوات الحركة فيها فيفوت المعنى الذي من اجله الحقت وان
الحقت على الثاني وجب ان يبقى فيه على حالها فلا يكون الفا فان قلت فلم لا يجوز مجيء ذلك
في الالحاق اخرا اعني الياء فيقال فيها اخرا ما قيل فيها غير آخر قلت حركة الآخر حركة عارضة
غير معتد بها في مرتبة فلا يلزم من صحة الحاقها في الموضع الذي لا يخل بمعنى الالحاق صحة الحاقها
في الموضع الذي اخل بمعنى الالحاق وانما قال في الاسم لان مذهبا ان تفاعل لم يثبت ح

كامر واستدلاله ثابتا بقوله لما يلزم من تحركها الف يوبيده لكن المذكور في شرح المفصل و
في شرح الهادي يدل على الالف لا تقع للالحاق حشوا الا في الفعل وبلا في الاسم
ويعرف الزائد لما فرغ من بيان حروف الزيادة ومعنى كونها زائدة ما قصد
ذكره من الكلام في الالحاق شرع فيما هو المقصود من هذا الباب وهو بيان معرفة
الزائد من الاصلي فنقول للحكم بزيادة الحرف ثلث طرق الاول الاشتقاق وهو اقتطاع فرع
من اصل يدور في تصاريفه مع ترتيب الحروف وزيادة المعنى والمراد بمعرفة الزائد
انه اذا اوردت الكلمة وفيها بعض حروف الزيادة العشرة ورايت ذلك الحرف
قد سقط في بعض تصاريف الكلمة التي توافقها في المعنى والتركيب حكمت بزيادة
ذلك الحرف هكذا في شرح الهادي والثاني عدم النظير ومعناه انك لو حكمت باصالة
الحرف دون زيادتها لزم بناء لا يوجد في كلامهم كنون قرنفل فانك تحكم بزيادتها لانه
ليس في الكلام فعلل وفعللل مثل سفرجل بضم الجيم والثالث كثرة زيادة ذلك الحرف
في ذلك الموضع كالهمزة اذا وقعت اولا وبعدها ثلثة اصول كاحمر فاذا المعارض بعضها
مع بعض يحكم بالمرجح كما ستحقق انشاء الله تعالى ثم قد يتعدد دلالة واحد من هذه الثلثة
كامر وقد يجتمع اثنان كترتب اذ يدل على زيادة التاء الاشتقاق لانه من الرتوب وعدم
النظير اذ ليس في الاسم فعلل كجعفر بضم الفاء وقد يجتمع الثلث كعرند للغليظ لاجتماع

لان النون الثالثة الساكنة يكون زائدة نحو كنابل ولانه يلبس في الكلام فعلل بضم الفاء
والعين ولا اشتقاق لانهم قالوا عرد وقال الشاعر والقوس فيها وتر عرد **والاشتقاق
المحقق** قسم اعلم ان هذا الباب ثلثة اقسام الاول في الاشتقاق وينهي كلامه فيه لقوله
كنجبيل الثاني في عدم النظير وهو من قوله فان فقد الاشتقاق فبخروجها عن الاصول
وينهي كلامه فيه لقوله فمثل خرعبيل الثالث في غلبة الزيادة وهو من قوله فان لم تخرج
فبالغلبة الى آخر الباب اذا عرفت ذلك فاعلم ان لنا اشتقاقا وشبهة الاشتقاق
والاشتقاق قد عرفت معناه وشرطه ان يكون الدلالة على المعنى المشترك ظاهرة
كضارب من الضرب فان لم يكن كذلك فهو شبهة الاشتقاق كالجرع للطويل عند من
يقول هو من الجرع وهو ما استوى من الرمل ثم ان الاشتقاق ان لم يعارضه اشتقاق
آخر فهو الاشتقاق المحقق فيتعين العمل به ولذلك قال مقدم اذ الحكم به قطعي وان عارضه
فان تساويا فهو المراد بالاشتقاق الواضح فيجوز فيه الاخذ بايهما شئت وان ترجح
احدهما فالحكم بالراجح وهذه الاقسام الثلثة للاشتقاق ستجيء على هذا الترتيب والاولى
ان يقال اسم يجعل الاقسام الثلثة من الاشتقاق المحقق واحترز بالمحقق عن شبهة الاشتقاق
ويكون المراد [illegible] ان هذا الاشتقاق مقدم على الدليلين الآخرين اعني عدم النظير وغلبة الزيادة
ويراد [illegible] ان الاشتقاق الواضح فانه مقدم على عدم النظير وغلبة الزيادة

فلو حمل على هذا المعنى لاوهم ان الواضح فاخاه بعدان الخ على عدم النظر وغلبة الزيادة
فكانه قال الاشتقاق الخفي متقدم على غيره فان اتفق اشتقاقان خفيان فان
فيحكم بانهما اريد والا فليطلب الترجيح المحقق اذا كان احترازا عن شبهة الاشتقاق
فلا بعد في انقسامه الى الواضح وغيره وترتب كلامه في الاشتقاق على هذا التقدير ان
ذكر اولا ما يكون فيه الاشتقاق مقدما على عدم النظر وغلبة الزيادة فان اتفق في
البين ذكر الالفاظ يكون لها اشتقاقان واحدها مقدم على الآخر كما في غسل وضعها
واول فلا باس فان المقصود من ذكرنا هناك تقدم الاشتقاق على غيره من عدم
النظر وغلبة الزيادة على ما ستقف عليه ان شاء الله تعالى وبعد ذلك شرع فيما يرجع الى
الاشتقاقين وهو قوله الا فاي اريد ثم فيما يطلب فيه ترجيح احد الاشتقاقين على الآخر
وبيان ترتب كلامه في الاشتقاق على هذا الوجه اولى مما ذكرناه اولا يعرف في
اثناء البحث ان شاء الله تعالى **فلذلك** اي لاجل ان الاشتقاق المحقق مقدم حكم على عنسل
وهو الناقة السريعة بانه ثلاثي والنون زائدة لانه موافق لعسل الذئب اي اسرع
في المعنى الاصلي والحروف الاصول فقدم الاشتقاق على عدم النظر اذ فعنلل لم
يثبت وقيل انه من العنس وهي الناقة الصلبة فالنون اصلية واللام زائدة والاول
اصح وهو راي سيبويه لقوة المعنى ولان زيادة النون ثانية اكثر من زيادة اللام

زيادة اللام آخرا كما في عبدل وهو العبد تبريا بانه جاء من قولهم رجل اعبل اي ممتوح الساق

ولكن الظاهر كثرة ما يذكر بعد قوله غير فقد الاشتقاق انه زائد ايضا وحكم على شمال وشمأل

والاول ريح الشمال بانها ثلاثي والهمزة زائدة ووزنها فأعل وفعأل مع اتحاد المعنى

انهم وذلك لقولهم في معناها شمال وشمل ولقولهم عند شمول الضربة بريح الشمال حتى يبرد

وعلى نيدل وهو الكابوس بانه فاعل لظهور اشتقاقه من النيدل يقال ندلت الشيء اي اخذته

بسرعة ويدل ايضا على زيادة الهمزة فيه قولهم النيدلان بفتح الدال وضمها بمعناه اذ لا همزة

فيه ولا يجوز ان يكون الياء منقلبة عن الهمزة لان الهمزة الساكن المفتوح ما قبلها لا يقلب ياء

وعلى رعشن وهو المرتعش بانه فعلن مع عدمه في ابنيتهم لظهور اشتقاقه من الرعش بالتحريك

وعلى فرسن وعلى بلغن وهو البلاغة بانه فعلن مع عدمه في كلامهم لظهور اشتقاقه من البلوغ

وعلى خطائط بالهمزة وهو الجبير كالحافر للدابة بان وزنه فعلن وان لم يوجد لانه من فرس

يقال فرس الاسد فريسته ليفرسها فرسا اي دق عنقها فكانه سمي بذلك بانه يفرس اي يدق

ويكسر ما يقع عليه العقر بانه فعائل مع عدمه في كلامهم لظهور اشتقاقه من الخط فكانه خط عن جرم

الكبير وعلى دلامص وهو الدرع البراق بانه فعامل مع عدمه في ابنيتهم لظهور اشتقاقه من دلص

الدرع وعلى قمارص بمعنى القارص وهو اللبن الذي اشتد حموضته بانه فعامل مع عدمه في

ابنيتهم لظهور اشتقاقه من القرص وعلى هرماس وهو الاسد بزيادة الميم مع عدم فعمال لظهور

95

اشتقاقه من الهرس وهو الدق وعلى زُرْقُم وهو الازرق بذلك مع عدم فُعْلُل لظهور اشتقاقه

من الزرقة وعلى قنعاس وهو الابل العظيم بانه فنعال مع انه ليس في ابنيتهم لقولهم ابل

اقعس اذا مال رأسه وعنقه نحو ظهره وعلى فرناس وهو الاسد الغليظ الرقبة بزيادة النون

مع عدم فِعلال لانه من فرس الفريسة وعلى ترنموت وهو ترنم القوس عند النزع بانه

تفعلوت مع عدمه لوضوح اشتقاقه من الترنم ففي هذه الصور قدم الاشتقاق على

عدم النظير وكان أَلَنْدَدُ عطف على قوله حكم اي ولاجل ان الاشتقاق المحقق يتقدم

كان الندد افعللا فان الاشتقاق يدل على انه من اللدد وهو الخصومة لان الالندد

شديد الخصومة والمعنى واحد وعدم النظير يدل على انه فنعلل كجحنفل فقدم الاشتقاق على

عدم النظير وعلى الاظهار الشاذ الذي هو ترك الادغام ولا يلزم ذلك على تقدير ان يكون

من اللدد لانه حينئذ يكون زيادة الدال للالحاق فلا يدغم كما في قردد فان قلت الدلائل

الدالة على الزيادة منحصرة في الاشتقاق وعدم النظير وغلبة الزيادة كما ذكرتم وكما في

الهادي وغيره من الكتب فما الاظهار الشاذ الذي ذكرتموه هنا قلت هذا وان لم

دليلا مستقلا لكن يصلح للترجيح عند تعارض الدلائل كما سنحقق ثم ان غلبة الزيادة

على زيادة الهمزة تزاد اذا كان بعدها ثلاثة احرف اصول كما في احمر واجفل

فعلا لمجي معد اي وكان معد فعلا حكموا فيه بزيادة الدال الثاني واصالة الميم

مع كثرة تمفعل وعدم فعمل فقدم الاشتقاق على عدم النظير وتمسك على علة الزيادة اليه لان
الميم كثرت زيادتها اولا وذلك لانه جاء تمعددوا اي تشبهوا بمعد بن عدنان في التكلم
بكلامهم وفي خشونة العيش قال الراجز ابنته حتى اذا تمعددا كان جزائي بالعصا ان اجلدا
ولا شك ان التاء في تمعدد زائدة فلو جعلنا الميم ايضا زائدة لكان وزنه تمفعل وهو
ليس بموجود واما قولهم تمسكن وتمدرع اذا لبس المدرعة وهو قميص صغير ضيق الكمين او
لبس الدراع ودرع المرأة قميصها وتمندل اذا مسح بيده المنديل وتمنطق اذا لبس المنطقة
فهو شاذ من قبيل الغلط على توهم الميم اصلا ذكره في شرح الهادي او كانهم اشتقوا من لفظ الاسم
كما يشتقون من الجمل نحو حوقل وسبحل واللغة الفصيحة مسكن وتدرع وتندل وتنطق ومن
كلام البعض تمولى علينا اي كانه جعل نفسه مولانا وتمسلم اذا سمي مسلما فثبت ان الميم في تمعددوا
اصل ووزنه تفعللوا فيكون الميم في معد ايضا اصلا اذ الحرف الواحد لا يكون في المشتق والمشتق
منه مختلفا فان قلت كلام بعيد تمسكن وتمدرع وتمندل وجعلت خارجة عن القياس حتى
لم تتمسك بها في اصالة ميم مسكن ومدرع ومنديل فلم لم تجعل مثله في تمعددوا بان تجعل خارجا
عن القياس ايضا ولا تتمسك به في اصالة ميم معد قلت لان الاشتقاق دل على زيادة الميم في
تلك الامثلة فلا وجه لمخالفته لانه لما عرفت اوضح الدلائل واما تمعددوا فلم يدل الاشتقاق
على اصالة الميم في تلك الامثلة مع وجود المناقض لذلك وهو دلالة الاشتقاق على زيادتها و

ومراجل اي وكان مراجل وهو ثياب الوشي فعالل والميم من نفس الكلمة لانها لو كانت
زائدة لكانت الميم الثانية في ممرجل زائدة فيكون وزنه ممفعلا وهو ليس في كلامهم فلما
ثبت ان ممرجل مفعلل وجب ان يكون مراجل فعاللا فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة
الميم يكون في الاول زائدة غالبا مع ثلثة اصول لما سيجيء والممرجل ضرب من ثياب
الوشي قال العجاج بشبه كشبه الممرجل وضهياء اي وكان ضهياء وهي المرأة المشبهة بالرجل
في انها لا تندى ثديها ولا تحيض فعلاء لا فعلال كجعفر بالقصر يلحق ضهياء بمعناه وضهياء فعلاء
كحمراء بدليل منع الصرف واذا ثبت ان الهمزة زائدة فكذا في ضهياء فقدم الاشتقاق
على عدم النظير وبيانه ان الاشتقاق يدل على زيادة الهمزة كما مر وعدم النظير على اصالتها
لانه ليس فعلاء في الكلام ولان الهمزة اذا وقعت غير اول يحكم باصالتها لقلة زيادتها غير
اول مع ان الاصل عدم الزيادة ويتضح ذلك فيما بعد ان شاء الله تعالى هذا مع انه
ضاهيت اي شابهت وضهياء موافق له في الحروف الاصول مع معناه فوجب ان يكون
فيكون الهمزة زائدة فان قيل فقد قالوا ضاهأت بالهمزة كما قالوا ضاهيت بالياء وهي لغة
ان ضهياء ليس فعلاء لكن لم يتعين ان يكون فعلاء لجواز ان يكون فعيلا فانه قد تعارض الدليلان
ضاهيت وضاهأت فجوابه من وجوه الاول انه لو اعتبر ضاهيت لكان وزنه فعلاء ولو اعتبر ضاهأت
لكان وزنه فعيلا وفعلاء اقرب من فعيل لان الزيادة بالآخر اولى والثاني ان ضاهيت اكثر

اكثر استعمالا من ضهيأت فاعتباره اولى والثانى انه اذا اعتبر ضهيأت لم يكن حمل ضهيأ

عليه لانه يتعين ان يكون من ضاهيت لوجوب زيادة الهمزة ولو اعتبرت ضاهيت لامكن

حمل ضهيأ عليه فاعتباره اولى **وفينان فيعالا** اى وكان فينان فيعالا لا فعلانا مع ان

النون كثرت زيادته بعد الالف آخرا لمجيء فنن فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة يقال

شعر فينان اذا التفت اغصانه واسود ظله **قوله وجرائض** اى وكان جرائض بالهمزة فعائلا

لا فعالا مع كثرة فعالل كعلابط وعذافر وهو العظيم الشديد وعدم فعائل وذلك لمجيء جراض

بمعناه فقدم الاشتقاق على عدم النظير والجراوض والجراض الضخم العظيم البطن من الجرض وهو الغص

كانه يجرض كل واحد لسعته قال الاصمعي قلت لاعرابي ما الجرائض قال الذي لبطنه كالحائط **ومعزى**

اى وكان معزى فعلى لا مفعلا مع ان الميم كثرت زيادتها ولا مع قلة الاصول وذلك لمجيء معز

بمعناه فسقوط الالف وثبوت الميم يدل على زيادة الالف وهو ظاهر وعلى اصالة الميم والا

لبقي الاسم المتمكن على حرفين فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة والمعز بسكون العين وفتحه

خلاف الضان من الغنم وهو اسم جنس قال سيبويه معزى منون منصرف لان الالف للالحاق

لا للتانيث وهو الملحق بدرهم يدل عليه قولهم في التصغير معيز بكسر ما بعد ياء التصغير ولو كانت

للتانيث لما كسروا كما في حبلى **وسنبتة** اى وكان سنبتة فعللة لا فعلة مع كثرة فعلة وعدم

فعللة لقولهم سنب بمعناه احدهما للاشتقاق على عدم النظير يقال مضى سنب من الدهر

وسنبتة اي برهة وهذه التاء زيدت في التصغير تقول سنبت كقولهم في الجمع سنابت وقد جاء
سنبتة الدهر اي برهة واحد وبلهنية مع كثرة فعللة كسلحفة وعدم فعللية نحو ذلك لتقدمها الاشتقاق على عدم
النظر فانه يقال عيش ابله اي قليل الغموم ويقال فلان في بلهنية من العيش اي في سعة قال
في شرح الهادي زيدت فيه النون والتاء للالحاق لتقدمها على والعرضنة اي وكان العرضنة
وهي الناقة التي من عادته ان يمشي معرضة للنشاط فعللة لان فعللة مع كثرة فعللة كرجلة وسجلة وكلاهما
بمعنى الطول السمين وعدم فعلنة لانه مشتق من الاعراض واول وكان اول افعل لا فوعل
اختلفوا في وزن فعال بعضهم هو فوعل من اول واو ادغمت الواو والتي هي واو فوعل في
الواو والتي هي عين فصار اوّل وانما ذهبوا الى ذلك لان الواو تزاد ثانية كثيرا نحو جوهر وكوثر
والمختار انه افعل لمجيء الاولى في مؤنثه والاول في جمع مؤنثه في انها الفعلى والفعل ولا يجيء من
فوعل مثل ذلك لانه يكون مؤنثه فوعلة وجمعه فواعل نحو جوهر وجوهرة وجواهر فحكموا فيه بالاشتقاق
لا لغلبة الزيادة فكذلك قالوا هو افعل ثم اختلفوا فقال بعضهم من وول اي حروفه الاصول واو
وواو ولام فاصله على هذا اوول ادغمت الفاء في العين قال بعضهم انه من وال وقال
آخرون انه من اول وقلبت الهمزة على المذهبين واوا وادغمت والصحيح هو المذهب الاول
لما يلزم من مخالفة القياس على المذهبين الآخرين وانما فروا من المذهب الاول لاستبعادهم كون
الفاء والعين من جنس واحد واصل اولى وولى على المذهب المختار قلبت الواو الاولى همزة لزوما

لزوما والثالث الثانية ساكنة حملا على الاكثر الا اسبحلي والنخاع اي وكان النخل وهو سن بالبس والجلد
على العظم الفعلا الا من فحل اذا ايبس حكموا بذلك مع كثرة فعلل كقرطعب وعدم افعلل بتقديم الباء الاشتقاق
على عدم النظير فانه لا تكون زيادتان في الاول الاسم غير الجاري على الفعل الا ما شذ من قولهم رجل
انقحل وانزهو وانقحر فان الهمزة والنون فيها زائدتان لاشتقاقها من القحل والزهو والقحر
وقال بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك وذهب ابو الفتح الى ان انقحلا من معنى انقحل
الا من لفظه ووزنه فعلل فعول في تصغيره انيقح وعلى الاول ان حذفت الهمزة قلت نقحل وان
حذفت النون قلت اقحل ثم قال فيه ذهب الربعي الى جواز كون الهمزة في الزهو بدلا
من العين في عيزهو فهي اذا اصل والنون والواو زائدتان ويقال رجل عزهو للذي
يحدث الناس ولا يلهو وفيه غفلة وافعوان اي وكان افعوان وهو ذكر الافاعي افعلانا
لجي افعى وافعي افعل لتعولهم خفوة السم فيكون افعوان افعلانا اعلم انه لو حكم في افعوان بزيادة
الهمزة واصالة الواو لكان وزنه افعوانا كافحوانا وهو نبت طيب الريح حواليه ورق ابيض
ووسطه اصفر وهو البابونج ولو حكم بزيادة الواو واصالة الهمزة لكان وزنه فعلوانا كعنفوان
وهو اول الشباب ثم حكموا بان وزنه افعلان لكنهم ما عللوا ذلك بان افعلانا اكثر
من فعلوان بل قالوا لمجي افعى لان الاشتقاق مقدم على غيره فعللوه هكذا ذكره بعضهم وفيه
نظر لان الوزنين نادران ولذا قال المصنف في اخر هذا الباب فان ندروا حملها

كارجوان فالاولى ان يقول قدم فيه الاشتقاق على غلبة الزيادة فان الواو اذا كانت غير
اول مع ثلثة اصول فصاعدا فيكون زيادته غالبا واضحيان اي وكان اضحيان وهو من الضحى
افعلانا كاسحان فهو اسم جبل بعينه لا فعلانا كصليان وهو نقلة وذلك لمجي الضحي فقدم الاشتقاق
على غلبة الزيادة فان الياء يكون زائدة غالبا مع ثلثة فصاعدا خنفقيق اي وكان خنفقيق
وهو الداهية فنعليلا من خفق لا فعلليلا تقديما للاشتقاق على عدم النظر فان النون الثانية
يكون اصلية في الاكثر وعفرني اي وكان عفرني فهو الاسد فعلني من العفر بالتحريك وهو
التراب والنون والالف للالحاق لمجي جل بقولهم نافة عفرناة اي قوية ولو كانت الالف
للتانيث لم يدخل عليه تاء التانيث لا فعلى كجركي للقراد والانثى جركاه فالفه للالحاق
وانما قالوا انه فعلني مع عدم تقديما للاشتقاق على عدم النظر فان رجع الى اشتقاقين
قد ذكرنا ان المصنف جعل الكلام في الاشتقاق ثلثة اقسام الاول في بيان ما يكون الاشتقاق
فيه مقدما على غيره ولما فرغ من هذا القسم شرع في القسم الثاني وهو ما يكون اللفظ فيه راجعا
الى اشتقاقين لا يكون لاحدهما ترجيح فيوخذ بايهما اريد وذلك كارطى وهو شجر من
اشجار الرمل فانه يجوز ان يكون وزنه فعلى لقولهم بعير آرط اذا اكل الارطى وأديم مأروط
اذا دبغ فان سقوط الهمزة يدل على اصالتها وحينئذ يكون الفه للالحاق او يجعل لان الالحاق
احض من التكثير لان كل الحاق يكثر ولا ينعكس والاخص اكثر فائدة فحمله عليه اولى ويجوز ان يكو

يجوز ان يكون افعل لقولهم بعير راط واديم مرطي فان سقوط الهمزة فيه يدل على زيادته واصل
راط راطي اي اجل اعلاه فاصل هو كذا اولق وهو المجنون يجوز ان يكون فوعلا لقولهم رجل
مالوق وان يكون افعل لقولهم ولق وكحسان وحمار قبان فانهما لو سلما من الصرف وجعل الالف
والنون زائدة لكان من الحس والقب بمس الجلد وذهاب نداوة اللحم ونحوه والقب دقة الخصر
والقعس الذهاب في الارض وحمار قبان دويبة فان قلت ذكر في الصحاح ان العرب لا تصرف
حسان وذكر ابن مالك رح ان المسموع في حسان منع الصرف فكيف قال المص حيث جوز
الصرف ومنع قلت من الجائز ان كان قد سمع فيهما المص الصرف وعدمه وهم لم يسمعوا فيهما الا منع الصرف
فان شهدوا بانه لم يات فيهما الصرف فشهادة النفي لا تسمع وما وقع في الشرح المنسوب الى
المص من انه يترجح فيه فعلان على فعال حيث كان هذا الوزن في الاسماء الاعلام اكثر فخارج
عن الغرض ومخل به فلا يبعد ان يقال ذكرهما المص بطريق التمثيل بمعنى انه لو ثبت فيهما الصرف
وعدمه ولا يكون ها هنا مرجح من خارج فهما مما نحن فيه وقد جاء رجل اسمه حيان الى ملك فقيل
للملك لا ينصرف حيان او لا فقال الملك ان اكرمنا فلا ينصرف والا فينصرف ووجهوا بانه
ان اكرمه فكانه احيان فيكون من الحي فلا ينصرف لزيادة الالف والنون مع العلمية
وان لم يكرمه فكانه اهلكه فيكون من الحين فينصرف **والا فالترجيح** اي وان لم يكن الا استعمالان
واضحين فيطلب الترجيح ويوخذ بالراجح قوله الاها هنا اللين حرف استثناء بل هو ان

المشترطة او عمت لو نهى فى لا البادية بذا بو تقسم الثالث من اقسام الاشتقاق اتفقوا على ان ملكا
بتخفيف ملاك تقولهم فى جمعه ملائك و ملائكة و بقول الشاعر فلست لانسى ولكن لملاك تنزل من
جو السماء يصوب ثم اختلفوا فقال الكسائى اصله مالك من الالوكة و هى الرسالة فتقدم اللام على
الهمزة فقيل ملك ثم بركت همزته لكثرة الاستعمال فقيل ملك و هو المختار لان الملك فيه معنى الرسالة
قال الله تعالى جاعل الملائكة رسلا و لهم و ليس فيه خلاف الا القلب و هو كثير و قال ابن كيسان هو
فعال من الملك و هو بعيد لان فعالا نادر و مفعلا كثير والحمل على الاكثر اولى و لان مناسبته مع الالوكة
اقوى من مناسبته مع الملك اذ لا يعرف له ملكا و قال ابو عبيدة هو مفعل من لاك اي ارسل
ذكر فى الشرح المنسوب الى المص انه بعيد فى المعنى لان المعنى فى الملك انه رسول لا مرسل و اذا كان
من لاك كان معناه مرسلا و قيل فيه نظر لانا لا نسلم انه لو كان من لاك كان معناه مرسلا لجواز ان
يكون مفعلا من لاك بمعنى موضع الرسالة او بمعنى المرسل و عبر عن الموضع او عن المفعول بالمفعل لان المفعل
لا يمتنع وقوعه فى موضع اسم المفعول كما لا يمتنع وقوعه فى موضع اسم الفاعل و الحق انه ان ثبت
لاك بمعنى ارسل كان حمله على لاك اولى لسلامته عن القلب و عن هذا فان لم يذكر فى الصحاح
و لا فى المعرب لاك بمعنى ارسل و موسى اى موسى الحديد مفعل من اوسيت اى خلقت و قال
الكوفيون هو فعلى من ماس يميس اي تبختر والاول اولى لان النسبة الى الحلق اكثر منها الى التبختر
و لان مفعلا اكثر من فعلى لانه يبنى من كل افعلت و لان المسموع فيه الصرف و لو كان فعلى لما صرف

لاصرف لان الالف فعلى يكون للتانيث الا ما شذ من قولهم دنيا بالتنوين وهو نادر لا يطرد

في كلام العرب واما موسى بالضم فاسم رجل فقال ابو عمرو بن العلاء هو مفعل يدل على ذلك انه ينصرف

في النكرة وفعلى لا ينصرف على كل حال وكان الكسائي يقول هو فعلى والانسان اي والناس

فعلان من الانس عند البصريين لموافقته مع الانس لفظا ومعنى لما ثبت في معناه الانس بكسر الهمزة

وسكون النون والانس بفتحتين والانس بفتح الهمزة والاناس بضم الهمزة قال الله تعالى فيومئذ لا يسأل

عن ذنبه انس ولا جان قال الشاعر اتوا ناري فقلت منون انتم فقالوا الجن قلت عموا

ظلاما فقلت الى الطعام فقال منهم رئيس نحسد الانس الطعاما اي الجن ناري فقلت لهم هلموا

الى الطعام فقال فريق منهم نحسد الانس الطعام لانهم ياكلون ونحن لا ناكل وقال المتنبي انما

انفس الانس سباع يتفارسن جهرة واغتيالا وقال آخر ان المنايا يطلعن على الاناس

الآمنينا وكل ذلك يدل على ان الهمزة اصل ويكون وزنه في التصغير فعيليانا شاذا وقال

الكوفيون هو افعان من نسي والمختار الاول لانه لا يوافق نسي لفظا اذ ليس فيه ياء ولا معنى

فان الافعان ليس فيه دلالة على النسيان فيبعد باعتبار اللفظ والمعنى وحملهم على ذلك تصغيره على

انيسيان واستدلوا بذلك على ان اصله انسيان على افعلان حذفت الياء على غير قياس

لوزنه افعان وما ذكر انه قال ابن عباس رض انما سمي الانسان انسانا لانه عهد اليه فنسي وقال

ابو تمام لا تنسين تلك العهود فانما سميت انسانا لانك ناسي حمل انه في التكثر افعان لان اللام

مدوحة وفي التصغير افيعلان وما ذكره الكوفيون فاسد لان ما قالوه يستدعي الاعلال بحذف

اللام في الافراد وهو ظاهر وفي الجمع الصحيح اذا قلت اناسي لان ياءه الاخيرة مبدلة عن

النون واصله اناسين والياء المتقدمة عليها زائدة وليست بلام الفعل لانه لا يقع بعد الف الجمع

ثلثة احرف بغير هاء التانيث الا واوسطها حرف مد زائد كمصابيح وقناديل والضمير يلزم فيه رد اللام

في التصغير من غير حاجة اليه لان بناء التصغير يحصل دونها الا ترى انك لو اصغرت سنا كامحمد و

العين من شانك لقلت سنونك ولا يرد العين وحديث ابن عباس رضي الله عنهم لم يثبت وابو تمام

لا يحتج بشعره وذكر في شرح الهادي انه لا يعرف مذهب الاشتقاق وانما صدر هذا على مذهب

التخلة ترابوت اي وترابوت على وزن فعلوت من التراب عند سيبويه لان الترابوت

هو الذبول يقال رجل ترابوت اي ذبول والذلة والمسكنة يناسب التراب قال الله تعالى او مسكينا

ذا متربة ولم يجعله تفعولا بانه يكون من قولهم ربت الصبي تربيته تربيتا اي رباه وحروفه الاصول

الراء والباء والتاء وذكر في الصحاح مع ان المناسبة المعنوية متحققة بين ترابوت وبين قولهم

ربته لان الرجل انما يصير ذلولا بالتربية والاعتمال وانما حكم سيبويه بذلك لان التاء بعد الواو يرا

في مثل هذا البناء كثيرا كالجبروت للمبالغة في التجبر والملكوت للملك العظيم ويقال رهبوت خير من

رحموت اي لان ترهب خير من ان ترحم ويقال رجل رغبوت فظهر رجوع هذا الى الاشتقاق

والاخذ فيه بالترجيح وذكر في شرح الهادي ناقة ترابوت اي مذللة والاصل دربوت لانه من

١٤٢

انه من الدربة واما اقوى انه لم يختر سيبويه المذهب الثاني لان الاصل عدم الابدال وقال بعض
الناس سبروت فعلوت من السبر لان السبروت يعني الدليل الحاذق في خبر الطرقات
وسبرها فقد وافق معنى السبر وقال سيبويه هو فعلول من قولهم سبروت للارض القفر
اما بان يكون مشتقا منه ويكون الضمة في احدهما غيرها في الآخر كما في فلك مفردا او جمعا
ليتحقق الاشتقاق او لاطلاق هذا اللفظ وهو في الاصل بمعنى الارض القفر على الدليل الحاذق
في خبر الطرقات لما بينهما من الملابسة كما قال الشاعر ادعى باسماء نبزا في قبائلها
كان اسماء اضحت بعض اسمائي واشار في الصحاح ان التاء في سبروت بمعنى الارض
القفر اصل ووزنه فعلول ثم ان التوجيه الاول لكونه فعلوتا اولى والبيت بما نحن
فيه يعرف بالتامل ثم اعترض في هذا الموضع على سيبويه فقيل كانه ناقض لانه جعل ترنوتا من
التراب مع ما بينهما من البعد ولم يجعل سبروتا من السبر وجوابه انهما لما رجعا الى الاشتقاق
كما ذكرنا حكم بغلبة الزيادة وبيانه انه لما كان التاء بعد الواو زائدة كثيرا في مثل ترنوت
حكم فيه بذلك ولما لم يغلب ذلك في مثل سبروت والاصل عدم الزيادة وفعلول كثير في
كلامهم كعصفور مع المناسبة المذكورة حمله عليه وظهر بها انه الاخذ بالراجح من الاشتقاقين
واورد على سيبويه ايضا انه قال في تنباله وهو القصير انه فعلاله ولم يقل هو مشتق من التنبل
وهو الصغار ليكون تفعاله مع انه اشبه مما قاله في ترنوت واجيب عنه بانه لما راى ان تفعاله

بعيد من الادراك وفعاليه كثيرة قال بذلك وانما ذكر المص شباكة نادرا لانها مما اورده في
عدم الاخذ بهذا الاشتقاق على سيبويه وسرية اختلف في سرية فقال بعضهم انها مشتق
من السر الذي هو الجماع او الذي يكتم للمناسبة المعنوية اذ الغالب ان السرية تكتم
عن الحرة وقال بعضهم انها من السراة ثم القائلون بانها من السر اختلفوا فذهب
بعضهم الى انها فعلية منسوبة اليه وضمت سينها مع ان القياس الكسر كما قالوا دهري
في المنسوب الى الدهر وذهب آخرون الى انها في الاصل سرورة على وزن فعلولة
من السر ايضا ابدلوا من الراء الاخيرة ياء للتضعيف ثم قلبوا الواو ياء وادغموا
ثم كسروا ما قبل الياء للمناسبة فهي على هذا فعلية مغيرة عن فعلولة والقائلون بانها
من السراة وهي الخيار ذهبوا الى ذلك لانها لا تجعل الامة سرية الا بعد اختيارها
ووزنها عندهم فعّيلة فيكون الراء الواحدة والياء الواحدة زائدة والمختار الاول
وهو انها فعلية من السر لقوة المعنى كما تقدم واللفظ ايضا لكثرة فعلية كحرية وقلة فعلولة
وعدم فعيلة وههنا مذهب آخر ذهب اليه الاخفش ولم يذكره المص وهو انها فعولة من السر
لانها يسر بها فابدلوا من الراء الاخيرة ياء ثم قلبوا وادغموا كما مر ومؤونة قبل من مان
يمون لان المعني بها تقوم بمؤونته فعلى هذا اصله مَوُونة بواوين على فعولة قلبت الواو
الاولى همزة لان الواو المضمومة المتوسط تقلب همزة نحو ادؤر وهذا على تقدير ان

١٠٣

لقد ران يقول قوله ان يموت بلفظ الاجوف و يجوز ان يقرء بالهمزة المتحركة على ما ذكر في
الصحاح والمغرب و هو ان المؤنة فعولة بمعنى الثقل من مانت القوم اذا احتملت
مؤنتهم او بمعنى العدة من قولهم اتاني هذا الامر وما مانت له مانا اذا لم يستعد له و قيل
من الاون لكون المؤنة مستلزمة للثقل و الاون الثقل و الاصل ماونة نقلت
حركة الواو الى الهمزة فصارت مؤنة و وزنه على مفعلة ذكر في الصحاح ان من جعله
من الاون فالاون العدل و احد جانبي الخرج لانه ثقل على الانسان تقول خرج ذو
عروتين وهما كالعدلين ومنه قوله قد اون الحمار اذا اكل وشرب و امتلاء بطنه و امتد
خاصرتاه حتى صار مثل الاون وقال الفراء من الاين وهو التعب و الشدة والاصل
ماينة و وزنه على هذا مفعلة فجرى الفراء فيه على اصله في ان الياء اذا وقعت عينها
مضموما ما قبلها تنقلب واوا الا ان تبدل الضمة كسرة كما هو مذهب سيبويه و المختار الاول
لدلالة المؤنة على معنى ما ان يموت مباشرة بخلاف الثقل و التعب لانهما قد لا يكونان
ثم ولئن نسلم كون ذلك لازما فليس و الاجلية مباشرة و قول الفراء بعيد للزوم كثرة
التغير على مذهبه **وانا منجنيق** وهي معربة مونثة قال زفر بن الحارث لقد تركتني منجنيق
ابن بحدل احيد من العصفور حين يطير واصلها بالفارسية من جه نيك اي اجودني
وانما حكموا بانها معربة لان الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب الا

ان يكون معربة نحو لجرد قبة للترصيف صبي معربة كرده او حكاية صوت نحو جلبلق و...
حكاية صوت باب ضخم في حال فتحه واصفاقه جلمن علمجدة وبلق علمجدة اذا اعرفت...
ذلك فاعلم ان الاكثر على ان الاسماء المعربة يحكم عليها بالاصلي والزائد لانها لما تكلم
العرب بها وصرفوها في الجمع والتصغير اجروها مجرى العربي فلذا حكم على الف لجا...
وباء ابراهيم بالزيادة بقولهم لجم وابارة فيحكمون بذلك على معنى انها لو كانت من كلام
لكان قياسها ان يكون كذلك ومنهم من لا يتعرض لوزنها والحكم عليها بزيادة في البعض وا...
في البعض ويقول انما ثبت ذلك فيما يكون من كلامهم واما معربه فلم يثبت ذلك فيه فان...
الى بيان وزن منجنيق ذاهبا الى المذهب المختار وقال ان اعتد بقولهم جنقونا اي رمو...
بالمنجنيق فوزنه منفعيل لان اصوله الجيم والنون والقاف ونقل ابو عبيدة عن بعض العرب
ما زلنا نجنق ونقل غيره كنا نجنق مرة ونرشق اخرى وحكى الفراء جنقناهم وان لم يعتد
به لقلة استعمال الفصحاء ولقول الفراء انه مولد من لفظ المنجنيق بل انه موضوع في لغة الر...
فان اعتد بمجانيق ففنعليل لان حذف النون دل على زيادتها واذا كان النون...
لا يجوز ان يكون الميم زائدة ايضا اذ لا يجتمع في اول الاسم زيادتان الا ان يكون جار...
على الفعل كذا ذكر في شرح الهادي وان لم يعتد بمجانيق فان اعتد بسلسبيل وقيل انه
فعلليل كما ذهب اليه الاكثرون فمنجنيق فعلليل اذ التقدير انه لم يعتد بجنقونا ولا بمجا...

دلالمجانيق فلا يكون دليل على زيادة الميم والنون والاصل عدم الزيادة والتقدير ان
فعلليلا كانت في كلامهم فلا يلزم من كونه فعلليلا محذور كعدم النظير وغيره فيحكم بانه فعلليل
وان لم يعتد بسلسبيل على الاكثر فوزن منجنيق فعنليل اذ لا يكون فعلليلا لعدم النظير
ولم يدل دليل على زيادة الميم ونونه الاولى والزيادة في الآخر وما قرب منه اولى
فيكون وزنه فعنليلا ثم ان الميم قدم جنقونا اذ الاشتقاق مقدم على غيره واردفه
بقوله مجانيق لان زيادة النون منه علم بالاشتقاق واصالة الميم بعدم النظير ثم ذكر
انه ثبت ان سلسبيلا فعلليل فهو كذلك اذ لم يدل دليل على زيادة الميم والنون
والاصل عدم الزيادة وبعد ذلك تمسك بعدم النظير وقال حينئذ يكون فعلنيلا
فلذلك وقع الترتيب هكذا فتدبر والمختار من هذه المذاهب انه فنعليل لان جنقونا
غير معتد به لما مر ولا وجه لعدم الاعتداد بمجانيق لان جمع منجنيق اما مجانيق
او مجانق وكلاهما يدل عليه واعتبار الآخرين كان مشروطا بعدم الاعتداد بهذا هذا
هو المختار والمذهب سيبويه ومجانيق يحتمل الثلاثة لانه ان اعتد بجنقونا فوزنه مفاعيل و
الا فان اعتد بسلسبيل فوزنه فعاليل والا فوزنه فلانيل ثم النظر الى مجانيق في ذاته
يقتضي ان يكون وزنه فعاليل ولذلك ذكرا ولا لانه ان اعتد بمنجنيق فعلليل فظهر
انه اراد بالثلاثة غير ذلك فتامل ومنجنون وهو الدولاب مثل منجنيق في اوزانه

الا في منفعيل لانه ان اعتد بجاء في منجنيق فنعليل ومنجنون فنعلول والا فان اعتد بسلسبيل فنعليل

فعليل ومنجنون فعللول والا فمنجنيق فعليل ومنجنون فعللول والا فان اعتد بسلسبيل

فمنجنيق فعليل ومنجنون فعللول والا فمنجنيق فعليل ومنجنون فعلنون وانما كان منجنون

منجنيق لمجي منجنيق بمعناه ولولا منجنيق لكان منجنون فعللول لمجي هذا الوزن في كلامهم

ثم من جعل النون الاولى في منجنون وفي منجنيق اصلية حجته على ما جلس وكذا الحجة عامة

ومن جعلها زائدة حجتها على مجانين وانما قال الا في منفعيل اذ لم يات مثل جنقونا ليدل

على زيادة الميم والنون في منجنون كما دل جنقونا على زيادتهما في منجنيق وذكر بعض الشارحين

انه لو قال ومنجنون مثله لكان اولى لان صورة منجنيق مثل صورة منجنيق لا صورة منجنون

وفيه نظر اذ لا شبهة في ان منجنيقا مثله واراد المص ان يبين ان منجنونا ايضا مثله وخندريس

كمنجنيق اي في القولين المشهورين وهما ان يكونا على فعليل وفنعليل لا فعليل وهو ظاهر

لا لوقوعه في مقابلة النون الثانية من منجنيق والمص فصل بحث المنجنيق عما تقدم بقوله وانما

انما فعل كذلك لان المنجنيق معرب والتقدم ليس كذلك فلا يتحقق له اشتقاق مثل ما تقدم ثم ذكر منجنيق

وخندريس لتناسبهما لما بينهما من المقاربة في عدد الحروف وكيفية الحركات والسكنات والخلاف

في الوزن فان فقد الاشتقاق اي فان فقد الاشتقاق فيعرف الزائد بخروجه

عن الاصول لما فرغ من الاشتقاق شرع في عدم النظير فيقول اذا لم يوجد الاشتقاق

لاشتقاق فاما ان يخرج الكلمة او زنته اخرى كما يحكى حيث التطلبه الماعن الاصول
ولا فان لم يخرج عنها فيعرف الزائد حينئذ لعلته الزيادة كما يحكى حينئذ اشار بقوله فان لم
يخرج فبالغلبة وان خرجت فذلك هو عدم النظير وقسمه المص ثلاثة اقسام الاول ان
يخرج الكلمة عن الاصول بتقدير الاصالة والثاني ان لا يخرج بل هي يخرج زنته اخرى
لها عنها والثالث ان يخرج الكلمة عن الاصول على تقديري الاصالة والزيادة
ثم اشار الى القسم الاول بقوله فخروجها عن الاصول كتاء تتفل وهو ولد الثعلب
وترتب وهو الشيء الثابت فانه ليس فعلل كجعفر لعدم الفارق في الاصول فيحكم بزيادتها
فيها فوزنها تفعل بفتح التاء وضم العين هو اوردها هنا سوال في الشرح
وهو انه ليس تفعل في الاصول ايضا واجيب عنه بانه اذا تعارض الامران فالحمل
على الزائد اولى لان ما ردفه من الكلمة اكثر من المجرد هكذا ذكره ويعلم منه تتفلا وترتبا
ما يخرج عن الاصول بتقدير اصالة حرف فانه يحكم بزيادة ذلك الحرف ومثل لذلك بما
يخرج على تقدير الاصالة ولم يعلم بخروجه على تقدير الزيادة ايضا فانه ليس مسطورا فيه
هاهنا اذ غرضه ان يبين انه اذا خرج على تقدير اصالة الحرف حكم بزيادته وان لم يخرج على
تقدير الاصالة حكم بالاصالة ومثله بقوله كنهور كما يحكى والمص ذكر في شرح المفصل ذي
ان ترتبا هو الشيء الثابت من المربوب وهو التراب وذكر بعض الفضلاء

١٥٥

والثاني ... والكلام فيها
عملا على اصل التقدير ... ليصح
... ان الفعال ... الام ان
... اذا خرج اللفظ عن الاصل

في شرح تصريف ابن مالك ان آتباد الاولى في ترتب زايده بوجهين احدهما الاشتقاق
انه من رتب والثاني عدم النظير فدل هذا على ان له اشتقاقا وقد حمل المص فيما فقد فيه
ويمكن ان يقال المراد من ايراده بيان انه يخرج من الاصول على تقدير اصالة التاء من
النظر الى الاستعانة لكنه كما ترى وكذا قالوا انتفل من النفل وهو لغط الريق وسمي
لما فيه من اللين والصوا ومن قولهم رجل نفل اي وسخ لكن يمكن ان يمنع تحقق الاشتقاق
ههنا بل هو شبه الاشتقاق ونون اي وكنون كنتال وهو القصير فانك لو جعلنا اصل
لكان وزنه فعللا او فعلالا وكلاهما مطرح فلذلك حكم بزيادتها وكذا نون كنهبل وهو
من الشجر اذ ليس في الاصول مثل سفرجل بضم الجيم فوزنه فنعلل وذكر في الشرح الهادي انه لو
ليس في الكلام فعلل الضم فلذلك الحمل على الزيادة اولى فيه وههنا مثل مامر بخلاف كنهور وهو
من السحاب فانه لم يحكم فيه بزيادة النون لانه اذا حكم باصالة نونه كان على وزن فعلل و
موجود في آتيهم الا ان الواو فيه للالحاق بسفرجل فوزنه حينئذ فعلول ونون خفاد
عطف على قوله نون كنتال فحكم بزيادتها لعدم فعللا بفتح اللام الاول وكذا نون قنفخر بضم
وهو العظيم الجثة او الشيء الفائق في نوعه لعدم فعللل او بخبر مخرج زنة اخرى عطف
قوله فنجر وجاا اي فان فقد الاشتقاق فيعرف الزائد بخروج تلك الكلمة عن الاصول او بخ
زنة اخرى لتلك الكلمة عنها وهذا هو القسم الثاني من عدم النظر وذلك كتاء تتفل وترتب

١٠٦

بالضم الاول فانه يحكم بزيادتها وان كان فعلل موجودا في كلامهم كبرثن لما ثبت زيادتها
في نقابل وترتب بالفتح الاول وكذا فيهما لان اللفظ والمعنى متفقان فكيف يكون في
احدهما الاصلا وفي الاخر زائدا قال في الصحاح امر ترتب بضم التاء وفتح العين فاشار
بقوله بضم التاء وفتح العين الى ان التاء زائدة وذلك اذا لم يثبت جحدب بضم الجيم
وفتح الدال ظاهر بخروجها عن الاصول وكذا لو ثبت لما ثبت زيادة التاء في ترتب
وكذا النون قنفخر بكسر القاف وان كان مثل قرطعب كثيرا لما ثبت زيادتها في قنفخر بالضم
وكذا النون خنفساء بضم الفاء وان ثبت قرفصاء لما ثبت زيادتها في خنفساء بالفتح
والقرفصاء ضرب من القعود وهو ان يجلس الشخص على اليته يلصق فخذيه ببطنه ويحتبي
بيديه ويضعها على ساقيه كما يحتبي بالثوب فيكون يداه مكان الثوب وكهمزة ألنجج وهو عود
يتبخر به فانه يحكم بزيادتها وان كان فعلل كعنترس وهو الغليظ باتفاق كلامهم لزيادتها في
ألنجوج هما متحدان في المعنى والاصول وذكر في الشروح انه حكم بزيادة همزة ألنجج وان
كان مثل سفرجل موجودا في كلامهم ودفعا للوهم ان نونه اصلية وليس كذلك بل هي زائدة
لما سيعرف ان النون كثرت زيادتها ثالثة ساكنة والحق ذكر في الصحاح والمفصل وشرح
الهادي ان وزنه افنعل فان قلت هلا عكست في هذه الامثلة بان يحمل قنفخر بالضم
القاف على قنفخر بكسر القاف فيحكم باصالة النون وكذا في غيره قلت لانه يلزم من ذلك

مخالفة الاصول بخلاف ما ذكرنا **فان خرجتا** هذا هو القسم الثالث من اقسام عدم النظير

اي فان خرجت الزيتان عن الاصول ويشهد بالزيتين ما يحصل على تقادير

د على تقدير الزيادة كنرجس فانك لو جعلت النون زائدة فهو على زنة نفعل و

جعلتها اصلية فهو على زنة فعلل وكلاهما خارجان عن الاصول فيحكم بالزيادة لكثرة الزيادة

ولو سميت به لم تصرفه لانه على مثال نضرب وبعضهم يقول نرجس بكسر النون وهي فعلل

ازيدة الضا لاتفاق اللفظ والمعنى فان قيل نرجس اعجمي فهلا جعلتم النون اصلا وان

خالفت الكلمة الاصول حملا على ما ذهب اليه ابو الحسن الاخفش في جالينوس من كونها

وان خرج الوزن عن الاصول فالجواب عنه ان الفرق بينهما كون جالينوس علما في

لغة اهله كزيد وعمرو في لغة العرب وقد تقرر ان الاعلام يستجاز فيها ما لا يستجاز في غيره و

كذا نرجس لانه اسم جنس ذكره بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك كحنطاو

والنون فيه زائدة اذ لا نظير له في كلامهم على تقدير اصالة النون ولا على تقدير زيادة

وفيه نظر اما اولا فلانا لا نسلم انه لا نظير له على تقدير زيادة النون لان وزنه حينئذ فنعلو

ونظيره كنتاو وعظيم اللحية من كنات لحيته اي نبتت وعزهو للذي لا يحدث النساء

ولا يلهو وفيه عقاية قال في الصحاح رجل عزهات وعزهى للذي لا يطرب للهو

فنعال ونظيره سنداو من السدو مصدر سدت الابل في سيرها مدت يديها

واما ثانيا فلا نسلم انه لا نظير له على تقدير اصالة النون فان نظيره قرطعب فان قيل حكم بزيادة النون فيه لامرين احدهما لزوم كون الثاني من هذا النحو حرفا من حروف الزيادة وهذا دليل على انها مزيدة والثاني ان اكثر ما جاء من ذلك فقد دل فيه الاشتقاق على زيادة النون مع الواو كما في كنتاو وعنزهو او على زيادة النون مع الهمزة كما في سندار وما لم يعلم اشتقاقه من ذلك حمل على ما علم اجيب بانه لو كان كذلك لعلم زيادة النون فيه حينئذ بعدم النظير بل بامر اخر فلا يكون مما نحن فيه وما قيل انه من خطاة الارض صرعته فيلزم الخلف لان الكلام فيما فقد فيها الاشتقاق غير وارد لانا نمنع تحقق الاشتقاق ها هنا بل غايته شبهة الاشتقاق ولا باس به وكجندب وهو ضرب من الجراد فانه يحكم بزيادة نونه لانه لا نظير له على تقدير اصالة النون وزيادته وهذا اذا لم يثبت جخدب بفتح الدال وهو بمعناه واما اذا ثبت جخدب كدرواه الاخفش فوزنه فعلل بعدم الدليل على زيادة نونه والاصل الاصلي قيل لا نم ان جندبا يكون فعللا على تقدير ثبوت جخدب فان الاشتقاق يدل على زيادة نونه لانه من الجدب لان الارض يجدب مع الجراد غالبا ويمكن ان يقال هذا انما يتم لو كان هذا الاشتقاق محققا وليس كذلك الا ان تشذ يعني الا ان يكون ذلك الحرف مستعدا زيادته في ذلك المحل فانه يحكم باصالته كميم مرزنجوش اذ لم يثبت زيادة الميم في اول الكلمة

١٠٧

حال كونها خامستها اي واحدة من الحروف الخمسة يعني اذا وقعت الميم في اول
وكانت بحيث اذا حذفت اصلا كانت واحدة من الحروف الاصول الخمسة فلا يحكم
بزيادتها وذلك في غير الجاري على الفعل ووزنه لوزنها فانه يحكم فيه بزيادة النون
فعللول فوزنه فعللون ونون برناساد عطف على قوله ميم مرزنجوش اي الا ان تشهد
الزيادة كميم مرزنجوش وكنون برناساد فانه يحكم باصالتها ووزنه فعلالل صرح بذلك
في شرح الهادي والمص ذكر في المفصل في الرباعي الذي زيد فيه ثلثة احرف فلو كان عطف
على قوله نونها كما ذكر بعض الشارحين لكان المعنى انها زائدة فينبغي ان يكون مزيد الثلاثي
وليس كذلك لما مر ويؤيده ما ذكرنا ان النون لا يزاد ثالثة متحركة كما اشار اليه المص بقوله
وثالثة ساكنة والبرناساد الناس يقال ما ادري من اي البرناساد هو واما كنابيل
فمثل خزعبيل يدل على انه جعله مزيد الخماسي على فعلليل لكن هذا اللفظ ذكر في شرح الهادي
في مزيد الرباعي بهذه العبارة وهو قوله وفعاليل بضم الفاء لم يات منه الا اسم واحد
هو كنابيل والمص ذكر هذا اللفظ في المفصل في الرباعي الذي زيد فيه حرفان ولم يرد على
المص في شرحه بل اكتفى بقوله هو اسم ارض علم فينبغي ان لا ينصرف ويمكن ان يقال مراده
ان النون فيه اصلية اذ الكلام في زيادة النون واصالتها لكن فيه تعسف والخزعبيل
الباطل فان لم تخرج فبالغلبة لما فرغ من عدم النظير شرع في غلبة الزيادة اي

فان بعد الاشتقاق ولم يخرج الكلمة ولا رتبة اخرى لما بعد من الاصالة وتعذر الزيادة عن
الاصول فيعرف الزائد بغلبة الزيادة وقد عرفت في اول هذا الباب ان الغرض من
هذا الباب بيان الزيادة التي هي بغير الالحاق والتضعيف وانما ذكر التضعيف ها هنا بغلبة
الزيادة الا انه مما نحن فيه ولذلك مثل له بما ليس من حروف الزيادة كما في قردد وعصبصب
اي التضعيف اما ان يكون للالحاق او لغيره فان كان للالحاق فاما بتكرير حرف واحد كقردد
وهو المكان الغليظ المرتفع بزيادة اللام لجعفر ولذلك لم يدغم او بتكرير حرفين حينئذ اما ان يكون
بتكرير الفاء والعين كمرمريس وهي الداهية الشديدة من المراسة وهي الشدة كرر والفاء
والعين فيه للالحاق بسلسبيل ووزنه فعفعيل او بتكرير العين واللام كعصبصب وهو
الشديد من العصب وهو الطي الشديد كرر فيه العين واللام للالحاق بسفرجل ووزنه فعلعل
وان لم يكن للالحاق كهمرش وهو العجوز فان الاكثرين ذهبوا الى انه فعّل بتضعيف العين
فحكموا بذلك لكثرة التضعيف وقال الاخفش اصله هنمرش كجحمرش بمعناه ووزنه فعلل واستدل
على ذلك بعدم النظير وقوله ولذلك لم يظهر وكانه اشارة الى جواب سوال وهو
ان يقال لو كان اصله هنمرش لما ادغم لانه لا يدغم من المتقاربين ما يؤدي الى اللبس
بتركيب اخر فاجاب بانه لا يلتبس ها هنا لعدم فعّل فيعلم انه فعلل والرابع نحو كرم الثاني
لانا نعلم ان الدال الثانية في قردد انما جلبت بازاء راء جعفر فاذا ثبت زيادة

الثاني فيه فلذلك في يمره وقال الخليل الاول ان الحكم على الساكن بالزيادة اولى لجوره

الامرين لتعارض الامارتين ولا التضاعف الفاء وحدها لانه اما ان يكرر قبل العين او بعدها

فان كرر قبلها فيؤدي الى الادغام وهو متعذر لاستلزام الابتداء بالساكن فان قيل فليبدل

بالهمزة قلت قد يلتبس مع الاستغناء وان كرر بعده يلزم الفصل بحرف اصلي ولم يثبت مثله

لعتهم فنحو زلزل رباعي وكذا اصطبه صبصبه وهو الجمع لما مر وكذا قوقيت من قوقى

قوقاة اي صاح وضوضيت من الضوضاة وهو المصاح ذكر بعض الفضلاء في شرح

تصريف ابن مالك ان اصلهما قوقوت وضوضوت قلبت الواو فيهما ياء لوقوعها

رابعة كما في اغزيت وليس فيهما تكرار فاء ولا عين لما مر ولا زيادة حرف لين لانه لو جعل

كلاهما زائدة لبقي حرفان ولو جعل احدهما زائدا لزم التحكم وكذلك سلسبيل خماسي

فعلليل وليس فيه تكرار فاء ولا عين لما مر وانما جوزوا نحو مرمريس مع ما يلزم من الفصل

بين الحرف الاصلي الذي هو الميم الاول والحرف الزائد الذي هو الميم الثاني بحرف اصلي

وهو الراء لان الراء مكرر في مرمريس فكانه ليس اصلي هذا على مذهب البصريين اما الكوفيون فنحو

تكرار الفاء وحدها قالوا زلزل وصرصر اي صوت من زل وصر ودمدم اي اهلك من دم

وكالهمزة لانها كثرت زيادتها عند وجود هذا الشرط فيما عرف بالاشتقاق كاحمر واصفر

فيحمل ما لم يعرف اشتقاقه من هذا القبيل عليه فافكل وهو الرعدة افعل لما مر وجمعه افاكل

فانه كاحمر وهو منصرف ولو سميت به لم ينصرف للعلمية ووزن الفعل وقوله اولا احتراز عن ان
يكون غير اول فانه يحكم حينئذ باصالتها لعلة زيادتها غير اول مع ان الاصل عدم الزيادة
كقولهم شمال الديك براثه اذا رد براثه وهو شعر قفاه الى فوقه عند القتال مثلا
فان الهمزة فيه اصل وكذا اكرهف السحاب اي ارتفع وقوله بعد ثلثة اصول احتراز عن ان يكون
بعدها حرفان كاتب وهو ثوب يشق في وسطه فيلقيه المراة في عنقها من غير كم ولا جيب
فالهمزة فيه اصل والا لكانت الكلمة المعربة على حرفين وقوله فقط احتراز عن ان يكون بعدها
اربعة احرف اصول كاصطبل فانه يحكم باصالتها اذ لم يثبت زيادتها في مثل هذا الموضع
بالاشتقاق ولا غيره والاصل عدم الزيادة قال ابو البقا الدليل على اصالتها وجهان
احدهما انها لقلة والكلمة الرباعية مستعملة وليست الهمزة فيها بمعنى فلا وجه لزيادتها الثاني
انها اعجمي فلا يعرف له اصل ولذلك حكم باصالة الهمزة في ابراهيم واسمعيل واذا كان بعد الهمزة
اربعة احرف لكن احدها زائدة كاحبيل وهو الجبان فانه حكم بزيادة همزة اذ بعد ثلثة
اصول فقط والميم كذلك اي امر الميم في الزيادة كامر الهمزة في الفاء وحدها لانها اما
ان يكرر قبل العين او بعده فان كرر قبله في الزيادة فان موضع زيادتها ان يقع
في اول ثلثة ثالثا لان الهمزة من اولى مخارج الحلق مما يلي الصدر والميم من الشفتين
وهو اول المخارج من الطرف الآخر فجعلت زيادتها اولا لتناسب مخرجاهما موضع زيادتها

109

ولا يحكم بزيادتها غير الاول الا اذا دل دليل على زيادتها لكن الهمزة زيدت في الاسم والفعل والميم

لم يزد الا في الاسم فاذا وقعت اولا وبعدها ثلاثة احرف اصول حكم بزيادتها وقد زيدت زيادة

مطردة في اسم الفاعل والمفعول والمصدر واسم الزمان والمكان والآلة عرف ذلك بالاشتقاق

فان الميم في منهل حمل على انها علم والميم في منبج اسم بلد زائدة والنون الاصلي اذ لا يجوز ان يجعلها اصلية

اذ ليس في الاصول مثل جعفر بكسر الفاء ولا ان يجعلهما زائدتين لانه يبقى الكلمة المعرى

الراء والجيم فيتعين ان يكون احدهما اصلا والآخر زائدا فقضينا بزيادة الميم لان زيادة

ثانيه قليل **واليا زيدت** لا عرف بالاشتقاق زيادتها ككضيغم وهو الاسد من الض

وهو العض فيحمل ما لم يعلم اشتقاقه عليه كيرمع وهو حجارة بيضاء تبرق الا في اول الرباعي

كيستعور هو اسم موضع عند حرة المدينة ولشجر يستاك به وكساء يجعل على عجز البعير و

من اسماء الدواهي ويقال ذهب في اليستعور اي الباطل والياء فيه اصل لان الزوا

لا يلحق بنات الاربعة من اولها الا ما كان جاريا على الفعل وقوله الا فيما يجري على الفعل

اراد به المضارع كيدحرج والسلحفية دابة جلدها عظيم فعللية زيدت فيه الياء للالحاق

بقذعملة **والواو والالف** كجهور من الجهارة وهي الحسن وكوثر يقال رجل كوثر

اذا كان كثير العطاء قال وانت كثير يا ابن مروان طيب وكان ابوك ابن العقائل كو

او كحارب وكتاب فيحمل ما لم يعلم اشتقاقه عليه فلذلك يقال وزن كنهور وهو السحاب العظيم فعو

فلولى ذكر في المفصل وفي شرح الملخص في الرباعي الذي فيه زيادة واحدة بعد اللام الاول

ذكر في شرح الهادي انه اذا وقعت الواو غير اول مع ثلثة احرف اصول فصاعدا فلا يكون

الا زائدة ولا يكون ثانية ككوثر وثالثة كجدول ورابعة ككنهور وخامسة كعضرفوط **الآتي الاول**

اي الآتي اول الكلمة فانهما لا تزادان فيه اما الالف فظ واما الواو فلانها اذا كانت

مضمومة او مكسورة لطرق اليها الهمزة كاجوه واشاح وان كانت مفتوحة لطرق اليها

الهمزة عند تصغير وربما مضمومة وذلك في الاسم حال التصغير وفي الفعل عند بنائه للمفعول

واذا همزت لم يعلم انها المنقلبة ام لا ولذلك كان ورنتل وهو الداهية وزن فعنلل كجحنفل

وهو الغليظ الشفة **والنون** اصل هذه الالف والنون ان يلحق بالصفات تأنيثه فعلى

نحو غضبان وعطشان وسكران لان الصفات بالزيادة اولى من الاسماء من حيث

انها مشبهة بالافعال والفعل واقعة في الزيادة من الاسم وزيادتها في الاسماء نحو عمران

وعثمان للحمل عليها روي انه صلى الله عليه وسلم قال لقوم من انتم فقالوا نحن بنو غيان

فقال بل انتم بنو رشدان فما جاءك من هذا النحو فاحكم بزيادتها الا ان يدل دليل على

خلافه كما قال سيبويه بجعل نون مران اصل وزنه من المرانة وهي اللين والمران بالفتح

والتشديد اسم موضع واما نحو عقبان وحسان فالنون فيه اصلية اذ ثم تقدمه ثلثة اصول

وتزاد الياء ثالثة ساكنة كثيرا نحو شرنبث وهو الغليظ الكفين والرجلين لقولهم في معناه

١١٠

شراب بضم الشين وعرند وهو الغليظ من قولهم شئ عرد اي صلب ويقولهم في معناه عرد

قال الشاعر والقوس فيها وتر عرد ولانه ليس في الاصول مثل جعفر بضم الجيم والعين

فان قلت فبعي كلامهم جنبق وعنتل قلت المراد انه يكون اللام ان تحلقين ولذا عنه

وهو اسم رجل لانها ثالثة ساكنة في اسم على خمسة احرف فيحكم بزيادتها لانها وقعت موقع

الالف الزائدة الا ترى انهما تعاقبتا على الكلمة الواحدة نحو شرنبث وشرابث

فيها زائدة لانها لا يكون اصلا في بنات الاربعة وكذا ما وقع موقعها واشار المص

كثرت اه الى ان زيادة النون اولا كثر جيء ثانيا كعنسل وثالثا كجامر ورابع

كرعشن وان وقعت في كلامهم كما ذكره المص كلامنا في موضع لكنها لم يكثر وقوله بعد الا

شامل للخامسة كما ذكرنا من الامثلة والسادسة كالزعفران والسابعة كالعيوثران و

نبت طيب الريح وقوله اطردت يدل على ان زيادتها في غير المضارع نحو نصر

والمطاوع نحو انقطع غير مطردة ونعني بقولنا غير مطردة انا لا نحكم بزيادتها الا اذا دل

من اشتقاق او غيره على زيادتها ولذلك حكمنا باصالة نون نهشل وهو الذئب والصقر

وعنتر وهو الذباب الازرق واما زيادتها في التثنية والجمع المصحح والامثلة الخمسة

فقد مر في التصريح ان بعضها بعد الالف آخر البعض الآخر قريب منه فلذا لم يذكر

والتاء في تفعيل ونحوه من تفعل وتفاعل جرى نحو رغبوت وقد مر والسين اطردت

الاولى زيادتها في استفعل وشبهه في استطاع وقال سيبويه هو اطاع فمضارعه يسطيع
كالضم وذكروا ابقاء الضم انما ورد واما السين ليكون جبرا لما دخل في الكلمة من التغير لان
اصلها اطوع يطوع وقال الفراء اصله استطاع حذفت التاء فليست زيادة السين شاذة
بالتاء فتح الهمزة وجعلها همزة قطع وحذفت التاء فمضارعه يستطيع بالفتح ثم ابن بكر الحقون
اي غير المعجمة بكاف الخطاب للمونث فيقولون اكرمتكس ومررت بكس وبنى تميم الشين المعجمة
وكلاهما في حال الوقف لابقاء الكسرة اذ لو سكنوا الكاف لذهب الفرق بين المذكر والمونث
وخصوا السين والشين لخفائهما لانهما من المهموس فعلم ان السين حرف جئ لمعنى فعدها من حروف
الزيادة غلط والمص فعدها من حروف الزيادة يستلزم عدم الشين منها لكون كل واحد منهما
للمعنى المذكور وينبغي ان يعلم انه اذا ازيد شيء بحيث يصير مع المزيد فيه كشيء واحد لا ينافي ذلك
كونه ملحقا فهو اتي من باب في الزيادة كالف ضارب وواو مضروب واما ان لم يصر مع الاول
شيئا واحدا بل يكون كلمة متصلة باخر كلمة اخرى كسين اكرمتكس وهاء اخشه فلا يكون ملحقا به
ثم قيل الكسكسة بكسر الكاف لان السين انما يلحق بكاف المونث وهي مكسورة فالحكاية ايضا بالكسر
والمختار انها بالفتح لانها مصدر فعللة الماخوذ منها اشتقاقا وهو مفتوح الفاء واللام الاول
لا غير الا ترى الى قولهم بسملة بفتح الباء في مصدر بسمل اي قال بسم الله وان كانت الباء في
بسم الله مكسورة وكذا السبحلة في مصدر سبحل اذا قال سبحان الله وان كانت السين

في سبحان الله معموشة علم ان كليهما اعني الحاق السين والشين غير فصيح حكي ان معاوية قال يوما

من افصح الناس فقام رجل من جرم وجرم من فصحاء الناس فقال قوم تباعدوا عن فراتية العراق

وتيامنوا عن كشكشة تميم وتياسروا عن كسكسة بكر وليس فيهم غمغمة قضاعة ولا طمطمانية حمير فقال

معاوية من هم قال قومي والفراتية لغة اهل الفرات الذي هو نهر الكوفة لانهم خالطوا العجم

والنبط فتغيرت لغتهم والكشكشة والكسكسة قد ذكرنا سمي بذلك لتكرار الكاف والشين والسين

فيهما والغمغمة ان لا يبين الكلام واصلها اصوات الثيران عند الذعر واصوات الابطال عند

والطمطمانية ان يكون الكلام مشبها لكلام العجم يقال رجل طمطم اي في لسانه عجمة لا يفصح

اما اللام لانها ابعد حروف الزيادة تشبها بحروف المد حتى قال بعضهم الياء في قنبلة وهو

الذكر وفي هيقلة وهو ذكر النعام وفي طيسل وهو الكثير من الماء والرمل وغيرها زائدة و

فعلة وفيعل فيكون من معنى فيئة وهيق وطيس لا من لفظها وان وافقها في بعض الحروف

كدمث ودمثر وقالوا فحجل انه كجعفر مع انه بمعنى الافحج وهو الذي يتدانى صدور قدميه و

عقباه لكن المختار ان اللام قنبلة وطيسل وفحجل زائدة ولا اعتداد بمثل دمث ودمثر

والالحاق بالاكثر اولى وفي هيقل احتمال لقولهم هيق وهيقل وقول المص حتى قال بعضهم يدل

انه استبعد الحكم باصالة اللام فيها وانما قال لحجة ان يكون تصريحا باصالة اللام فيها واما

فكان المبرد لا يعدها من حروف الزيادة واورد عليه خمسة من اوجه الاول قولهم اخشنة

اجاب المص عنه بان ذلك لا يلزمه لانها حرف جيء به لمعنى فلا يكون من حروف الزيادة الثاني
انهم قالوا في جمع ام امّهات قال الشاعر اني لدى الحرب رخي اللبب معتزم الصولة
على النسب امّهتي خندف والياس ابي واللبب ما يشد على صدر الدابة يمنع الرحل من الاستيخار
يقال فلان في لبب رخي اذا كان في حال واسعة ويقال اعتزمت على كذا بمعنى عزمت عليه
والاعتزام لزوم القصد في الشيء وخندف امرأة الياس من بني مضر واسمها ليلى نسب ولد الياس
اليها وقيل سميت بذلك من الخندفة وهي مشية كالهرولة والهاء زائدة لان امّاً فعّل بدليل
الامومة في مصدره وامّات في جمعها قال اذا الامّهات قبحن الوجوه فرجت الظلام بامّات
اجيب عن ذلك بمنع ان امّاً فعّل والهاء زائدة وسنده ان الهاء يجوز ان يكون اصلاً
كما قال خليل بن احمد في كتاب العين من قولهم تامّهت بمعنى اتخذت امّاً وهذا يدل على اصالة
الهاء فوزن امّهة فعّلة كابهة وهي العظمة ثم حذفت الهاء والتاء فوزن ام فع فالامومة
فعولة ثم نسلم انه فعل لكن لا يلزم منه زيادة الهاء في امّهة لجواز ان يقال هما اصلان كما
فعل وامّهة فعّلة كدمث ودمثر بمعنى وهو المكان اللين ولا يمكن ان يقال الراء زائدة
لانها ليست من حروف الزيادة وكذا يقال عين ثرّة وسحاب ثرّ اي كثير الماء و
رجل ثرثار اي مكثار ومهذار من الثرثرة وهي كثرة الكلام وترديده كذا فانه لا يمكن
الحكم بزيادة الثاء الثاني في ثرثار لما يلزم من العضا وكذا اللولو ولآل لبائع اللولو

ليس من اللؤلؤ الرباعي لان فعالي للنسبة حتى الا من اللآلي كما هو معلوم من قاعدتهم فاللآل ثلاثي

لم يستعمل ذلك الثلاثي ولا يمكن ان يكون الهمزة الثانية في لؤلؤ زيادة والا لزم باب سلس ثم قال في

شرح الهادي الحكم بزيادة الهاء واضح بقولهم ام بينة الامومة وقولهم تامهت شاذ مسترذل ثم قال

وفي كتاب العين من الاضطراب التصريف الفاسد ما لا يدفع واعتقاد زيادة الهاء في امهات

اولى من اعتقاد حذفها من امات لان ما زيد في الكلام اضعاف ما حذف فيه وانما كثر

ودمتر فقليل لا يعبا به ثم اعلم انه همزة الياس همزة قطع حذفها الشاعر للضرورة الثالث

اهراق في اراق بزيادة الهاء وذكر في الشرح المنسوب الى المص انه لا جواب عنه الا دعوى

الغلط فيمن قاله لانه لما ابدل الهمزة في هراق توهم انها فاء فادخلت عليها الهمزة واسكنت

وذكر في الصحاح انه يقال هراق الماء يهريقه بفتح الهاء هراقة اي صبه واصله اراق يريق

واصل اراق اريق واصل يريق يأريق وانما قالوا انا اهريقه ولا يقولون انا أأريقه

لاستثقال الهمزتين وقد زال ذلك بعد الابدال وفيه لغة اخرى وهي اهرق الماء يهرقه اهراقا

على افعل يفعل افعالا قال سيبويه قد ابدلوا من الهمزة هاء ثم الزمت فصارت كانها من نفس

الكلمة ثم ادخلت الالف بعد على الهاء وتركت الهاء عوضا من حذفهم العين لان اصل اهراق

اريق وفيه لغة ثالثة وهي اهراق يهريق اهرياقا فهو مهريق والشيء مهراق ومهراق

الهاء بالتحريك وهذا شاذ ونظيره اسطاع يسطيع اسطاعا بفتح الالف في الماضي وضم الياء

وهم الياء في المستقبل لغة في اطاع يطيع فجعلوا السين عوضا من ذهاب حركة عين الفعل فكذلك
حكم الهاء الرابع ان ابا الحسن قال هجرع للطويل من الجرع للمكان السهل وجوابه انه بعيد لعدم
المناسبة بين الطويل والمكان السهل وقوله هبلع للاكول من البلع فان كان اقرب مما قاله
في هجرع لكن العلماء خالفوه في ذلك والاشتقاق ليس بواضح فلا يكون دليلا الخامس انه
قال الخليل هركولة للضخمة بفعولة من الركل وهو الضرب بالرجل الواحدة فحكم زيادة الهاء وجوابه
لم يعلم ما مر فان تعدد الغالب مرتبط بقوله فان لم يخرج فبالغلبة فكانه قال يحكم بزيادة ما غلب زيادته
ان لم يتعدد الغالب وان تعدد فاما ان يكن جعل الجميع زائدا بان يكون سوى المتعدد ثلثة
احرف اصول او لا يكن فان امكن حكم بزيادة في المتعدد سواء كان ثلثة احرف واثنين
نحو اهجيرى وهي العادة يحكم فيها بزيادة الهمزة والياء والالف قيل سميت بذلك لانه يهجر
اليه في كل شيء وكحبنطى وهو صغير البطن وقيل القصير يحكم فيها بزيادة النون والالف وان
لم يكن بل يتعين احدهما وجب الترجيح وذلك ثلثة اقسام لانه اما ان يخرج الكلمة عن الاصول
على تقدير جعل احدهما اصلا دون الاخر او خرجت على التقديرين او لم يخرج اصلا
فان خرجت على تقدير جعل احدهما اصلا دون الاخر حكم بزيادته كميم مريم ومدين وهو
اسم مكان فانك تحكم بزيادتهما دون الياء لعدم فعيل وكثرة مفعل وكهمزة ايدع وهو
الزعفران فانك تحكم بزيادتها دون الياء لعدم فعيل وكثرة افعل وفيه نظر لوجود فعيل

١١٣

كصيقل وبيدر وكاقرنبجان وهو الذي يقع فيها الا بغنة فانه يحكم بزيادتها دون التاء نحو فيعلان
نحو تيقان وهو المتبسط وعدم تفعلان قال المرزوقي في شرح الحماسة التيهان المقدام وهو
فيلان بفتح العين ولا يجوز ان يروى بكسرها لان فيعلان لم يجئ في الصحيح حتى المعتل عليه فيا
وفيعل كسيد من الابنية المختصة بالمعتل فنحو تيحان وهيبان وهما صفتان حكاها سيبويه بالفتح
مثالها في الصحيح فيعان وسيصبان والقيقعان شجر تتخذ منه السروج قال ابن دريد هو بالفارسية
آزاد درخت والشيصبان اسم قبيلة من الجن وكذا عزويت وهو طائر واسم بلد فانك
تحكم بزيادتها واصالة الواو دون العكس لوجود فعليت كعفريت من العفر وعدم فعويل
ولا يجوز ان يكون زائدتين اذ الاسم المتمكن لا يكون على حرفين وان لا يكون اصليتين
على فعليل كبرطيل وهو حجر طويل قدر الذراع وشنظير وهو السيئ الخلق لما مر ان الواو اذا
كانت مع ثلثة احرف اصول يكون زائدا ابدا في الاول وكذا قطوطى فانك تحكم بزيادة
دون الالف لوجود فعوعل كعثوثل وهو الرجل المسترخي الاعضاء وعدم فعولى والقطو
تقارب الخطو وكلام اولوي اي اسرع دون الفها لوجود افوعل كاعشوشب وعدم
افعولى ومثل اذلوى من المعتل اللام قطوطى يقال قطا في مشيه يقطو واقطوطى مثله
من القطو فنحو في شرح الهادي الحقوا اذا لوى باغرورى ونبوه على الزيادة فلم لفا
كما كان اغذورى الك وكذا وجولايا وهو اسم مكان دون يائها لوجود فوعالا

١١۴

نحو علاّ مثل زد عالاّ وهو الكثير وعدم فعلايا وكالياء الاولى مع تضعيف من بهر دون

الثانية لوجود فِعَّل وعدم فِعْيَل ذكر في الصحاح ان البهر بتشديد الراء ضخم الطلح قال الشاعر

المحت راعي من البهير وهو فِعَّل لانه ليس في الكلام فعيل لكنهم يذكر مثال فِعَّل وقال المص

في بابه الزيادتان المعرفتان من شرح المفصل انه اهمل الزمخشري مثال فِعَّل وهو بهير بمعنى الباطل

ولم يذكر المص فيه مثالا آخر لتحقيق بانه فِعَّل وصاحب الهادي ذكر بهيرا في شرحه في موضع بتخفيف الراء

نحو يلمع وهو السراب وبيرمع قد فسرناه ويلمق وهو القباء فارسي معرب وفسره بالحجر

الصلب وضع الفلح والسراب حكم بان وزنه فِعَّال بالتخفيف وذكره في موضع آخر بتشديد

الرابع زيادة الالف في آخره وقال بهير بمعنى الباطل وهو فعلى كبحرى بمعنى الاحمر

ولم يذكرها فيه الزيادتان المعرفتان فقد يفقد مثال فِعَّل بتضعيف اللام ونيدر وفي

جلدى انه يمكن تحقيق مثاله بان يقال بالتخفيف كثير نحو يلمع وبيرمع فاذا وقفت عليه على

مثال فِعَّل بتشديد اللام فقد تحقق فِعَّل بالتضعيف في الجملة وفعيل موجود لوجه الحمل

على ما ثبت اولى وكهمزة ارونان يقال يوم ارونان اي شديد فانك تحكم بزيادتها

دون واوه لعدم فعولان ووجود افعلان وان لم يات الا اتباعا فان الحمل

على ما وجد ولو مثالا واحدا اولى من حمله على ما لا مثال له يقال له كمن اضحيان اي مدرك

الشيخ ذكر في الصحاح ان هذا الحرف يعني الاضحيان في بعض الكتب بالخاء المعجمة ثم قيل فيه

وسماعي بالجيم عن ابي سعيد وابي الغوث وغيرهما **قال فيرجح ايضا خارج** لما فرغ من القسم
الاول وهو ان يخرج الكلمة عن الاصول على تقدير كون احدهما اصلا دون الآخر
شرع في القسم الثاني وهو ان يخرج الكلمة على التقديرين فرجح بابنا الاكثر زيادة كالتضعيف
في تيفعان اي فعلان وتفعلان لم يوجد في ابنيتهم لكن زيادة التضعيف اكثر فوزنه فعلان يقال
جاءنا على تيفعان ذلك اي اوله وكالواو في كوكن وهو العصفور فان فوعلا وفعالا لم يوجد
لكن زيادة الواو من زيادة الهمزة اكثر فوزنه فوعل ثم انه قد علم مما مر ان نون حنطاو زائدة
فلو جعلت الهمزة الف زائدة دون الواو لكان وزنه فعلالا ولم يوجد ولو عكست لكان فعلوا
ولم يوجد لكن زيادة الواو اكثر فوزنه فعلوا وقد بينا ما فيه من الكلام **فان لم يخرج فيهما** اي الكلمة
القسم الثالث وهو ان لا يخرج اللفظ عن الاصول على تقدير جعل ايهما فرض زائد فحينئذ اما ان
يكون هناك اظهار شاذ او لا فان كان فاما ان ثبت شبهة الاشتقاق او لا فان لم ثبت شبهة
الاشتقاق يرجح باظهار الشاذ اتفاقا ولم يذكره المص لوضوحه وان ثبت شبهة الاشتقاق
فاما ان ثبت في احدهما او فيهما فان ثبت في احدهما فقيل يرجح بالاظهار الشاذ لئلا يلزم
هدم من قاعدة معلومة وهي الادغام عند اجتماع المثلين قال وزنها فعلل والجيم الثانية
للالحاق بجعفر ومن يرجح بشبهة الاشتقاق لئلا يلزم بناء لم يوجد في كلامهم قال وزنها فعلل
ويفعل اذ وجد في بنائهما اتح ولم يوجد يارج وماج فيجعله على بناء كلامهم اشبه وفيه نظر لتعذر الالحاق

اصل ... [illegible]

لتعذر الاطلاع على كل ما وقع في كلامهم فثبت ان الاخذ بالاظهار الشاذ اولى ومعنى شبهة الاشتقاق

ان يوافق البناء بناء كلامهم في الحروف الاصول ولم يعلم الموافقة في المعنى الاصلي ثم

انه وقع في المشروح ان من رجح لشبهة الاشتقاق قال وزنها فعال ومفعال لان في بنائهم

اج ومج وذكر بعضهم ان من قال لشبهة الاشتقاق يقول ماجج من المج وهو ليس كذلك

والامكان وزنه عنده فاعلال ومفعلال نحو محبب وهو علم يقوي القول الضعيف وهو

الاخذ لشبهة الاشتقاق لاتفاقهم على انه مفعل فلو رجح بالاظهار لقيل وزنه فعلل وجوابه اما انه

115

علم والاعلام تغير كثيرا ما لا يغتفر في غيرها فلهذا لا يلزم من ترجيح شبهة الاشتقاق على الاظهار

في العلم ترجيحا عليه في غيره واما بان الاشتقاق واضح فان ثبتت اي شبهة الاشتقاق لما

فرغ مما وجد فيه شبهة الاشتقاق في احد التقديرين شرع فيما يثبت فيه شبهة الاشتقاق

في كلا التقديرين كمهدد اسم امرأة ان جعلت الدال زائدة كان من مهد او الميم فمن مدد

فتعين الترجيح بالاظهار فيقول الدال زائدة والا لوجب الادغام ومهدد غير منصرف

للتانيث والعلمية فان لم يكن اظهار لما فرغ مما وجد فيه الاظهار الشاذ شرع فيما لم يكن فيه الاظهار

الشاذ وقسم ثلثة اقسام وذلك لانه اما ان يوجد فيه ~~الاظهار الشاذ~~ شبهة الاشتقاق

او لم يوجد فان وجدت فاما في احدهما او فيهما اما الاول فاشار اليه بقوله فبشبهة

الاشتقاق فيقول ان وجدت شبهة الاشتقاق في احدهما فان لم يعارضها اغلب الوزنين

اولا فان لم يعارضها اغلب الوزنين رجح بشبهة الاشتقاق كميم موظب مع الواو فانك ان جعلته
مفعلا كان من واو وظاء وباء فهو بناء مستعمل يقال وظب على الشيء وظوبا اي دام وان جعلته
فوعلا كان من ميم وظاء وباء وهو غير مستعمل فحكم بزيادة الميم وموظب غير منصرف لانه علم لبقعة وكذلك
معلى لانك ان جعلت الميم زائدة كان من عين ولام وواو وهو مستعمل وان جعلت
الالف زائدة كان من ميم وعين ولام وواو وهو مستعمل وان جعلت الالف زائدة كان
من ميم وعين ولام وهو غير مستعمل وفيه نظر لقولهم معلت الشيء اي اخذته بسرعة وانما اورد
مثالين اشارة الى انه اذا لم يعارض شبهة الاشتقاق اغلب الوزنين رجح شبهة
الاشتقاق سواء عارضها اقيس الوزنين كما في موظب او لا كما في معلى هذا اذا لم يعارض
شبهة الاشتقاق اغلب الوزنين فان عارضها اغلب الوزنين فبعضهم يقدم اغلب الوزنين
على شبهة الاشتقاق لان الحمل على ما كثرت نظائره اولى من الحمل على ما قلت نظائره
وقال المص فيه نظر لجواز ان يكون رده الى اغلب الوزنين ردا الى تركيب مهمل ورده
اي غير اغلب الوزنين لشبهة الاشتقاق ردا الى تركيب مستعمل والرد الى التركيب المستعمل اولى
ولاجل انهم يرجحون اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق قالوا رمان فعال من رمن
وان كان رمن غير مستعمل لا فعلان من رم اي اصلح لغلبتها اي لغلبة حروف التضعيف
او زنة فعال نحو حماض وهو نبت له نور احمر وتفاح وعلام لطير مثل الحمق وعلام للحنا

للمختار وفي قولنا رمان غير مستعمل نظر لما ذكر المص في باب الانصراف من شرح المفصل انه يحتمل ان يكون
رمان من رمم او من رمن بمعنى اقام ثم اعلم انه ذكر في الصحاح انه قال سيبويه سالته يعني الخليل عن الرمان
اذا سمي به فقال لا اصرفه في المعرفة واحمله على الاكثر اذ لم يكن له معنى يعرف به اي لا يدري
من اي شيء اشتقاقه فيحمله على الاكثر والاكثر زيادة الالف والنون وقال الاخفش نونه اصلية
مثل قراص وهو البابونج وهو نور الاقحوان اذا يبس الواحدة قراصة هذا هو المذكور في الصحاح
وهو يدل على ان وزن رمان عند الخليل وسيبويه فعلان وكانه المختار عند المصنف ولذلك قال
ولذلك قيل رمان فعال ولم يقل ولذلك كان رمان فعالا **فان ثبت فيها** هذا هو القسم الثاني
من الاقسام الثلثة لما لم يكن فيه الاظهار الثلثة اي فان لم يكن اظهار وثبت شبهة الاشتقاق
فاما ان يغلب احد الوزنين او ندر الوزنان فان غلب احدهما فاما ان يكون الوزن الاخر
اقيس او لا فان لم يكن الاخر اقيس رجح باغلب الوزنين لكونه داخلة حوماته وجهها جوابه من
نحو اكثر غلاظ فانه فعلان من الحوم لا فوعال من الحمن لغلبة فعلان مع انه مما لا يعارضه اقيس
الوزنين في المجانسة لقوله وان كان بالوزن الاخر اقيس كمورق وهو علم قيل انه فوعل من
الورق لانه اغلب وقيل هو مفعل من المرق لانه لو كان مفعلا لكان الراء مكسورا الا ان
قياس ما زيد الميم فيه من مثله ان يكسر عينه كموعد هذا اذا غلب احد الوزنين فان لم يغلب احدهما
بل ندر الوزنان مع شبهة الاشتقاق من الطرفين لانه الغرض كان زيادتي يقال اليه بالفارسية ارغوان

١١٩

احتمل ان يكون أفعلانا كافعوان من رجوت وان يكون فعلوانا من الارج كالعنفوان لاول

الشباب فان لم تفقد شبهة هذا هو القسم الآخر من الاقسام الثلثة لما لم يكن فيه الا ظهار الشاذ اي

فان لم يكن الظهار وفقدت شبهة الاشتقاق فيهما اي في التقديرين اعني في تقدير ابهام في

اصلا او زائدا فاما ان يغلب فيه احد الوزنين او يندر الوزنان فان غلب احدهما فيحكم

بالاغلب كافعى فانه افعل لا فعلى لغلبة وزن افعل وكاقولكان وهو القصير فهو افعلان كانبجان

لا فوعلان نحو شان بالتاء و بالثاء الخ وهو اسم بلد لكثرة افعلان بالنسبة الى فوعلان

وفيه نظر لانه قد جاء فوعلان كثيرا كحوتوان اسم رجل وحوتنان بالتاء اسم ارض وبالثاء

ولم يات افعلان الا ابجان وارونان اللهم الا ان يقال زيادة الهمزة في الاول اغلب

زيادة الواو ثانية ساكنة لكن قوله بعد ذلك فان ندر الآتيا عد على هذا كامعة وهو

يكون لضعف رائه مع كل واحد ووزنها فعلة كرتمة وهو القصير لا افعلة كالنجة لان فعلة

من افعلة وان لم يغلب احدهما بل ندر الوزنان احتملها كاسطوانة فانه ان ثبت افعوال

تعين ان يكون فعلوانة ثم اشار الى انه لا يجوز ان يكون افعلانة لانه لو كان افعلانة لم

اللام في جمعه لكنها حذفت اذ الياء في اساطين زائدة قطعا وليس بدلا عن الواو ولا

لا يقع بعد الف الجمع ثلثة احرف بغير ها الثانيث الا و الاوسط حرف مد زائد كمصابيح

كانت اسطوانة افعلانة لقيل في الجمع اساطو اساطي كما يقال في جمع قحوان اقاح

انواع دافاجي وحاصل هذا الكلام ان اسطواته لا يجوز ان يكون افعلاته لمجي اسطلين ثم ان ثبت افوالة فهو اما افوالة او فعلواته لندورها عدم التركيب من اسط وسطن وان لم يثبت افوالة فتعين ان يكون فعلواته ولا يكون مما نحن فيه الامالة اي مصدر قولك املت الشي امالة اذا عدلت به الى غير الجهة التي هو فيها من مال الشي يميل ميلا اذا انحرف عن القصد وهي في الاصطلاح ان تنحي الفتحة نحو الكسرة اي هي عدول بالفتحة عن استوائها الى الكسرة وذلك بان تشرب الفتحة شيئا من صوت الكسرة فيصير الفتحة بينها وبين الكسرة فان كان هناك الف فلا محالة تصير بين الالف والياء وهذا التعريف اولى من قولهم ان تنحي بالالف نحو الياء ومن قولهم ان تنحي بالفتحة والالف نحو الكسرة والياء لان الفتحة قد تمال منفردة نحو الضرب فلا يكون ما ذكروا جامعا وسببها قسم المصنف الكلام في هذا الباب قسمين قسم في الحروف والكلمات التي تشابهها مما لا يدخله الامالة وقسم فيما لا يكون كذلك اما القسم الثاني فالفتحة الممالة فيه اما ان يكون بعدها الف او لا فان كانت بعدها الف فالكلام فيه اما في سبب الامالة او في مانعها والمراد بالسبب هنا ما يكون مجوزا لا موجبا فلهذا يجوز تفخيم كل ممال لانه الاصل اذ الالف اذا لم تمل كانت خفيفة واذا املت ترددت بين الالف والياء والاصل في الحروف ان لا يمازج صوته صوت غيره ولا يجوز امالة كل مفخم لانها يحتاج الى سبب فينبغي عند انتفاءه والسبب المقتضي للامالة اما ان يكون

117

في الكلمة التي هي فيها الفتحة الممالة او لا فان كان في تلك الكلمة فاما ان يكون في الالف الكائنة

بعد الفتحة او لا فان لم يكن في الالف فاما ان يكون حركة او حرفا فان كانت حركة فلا يكون

الا الكسرة اذ الضمة والفتحة لا يناسبانها وهو ظاهر فحينئذ اما ان يكون الالف الواقعة بعد الفتحة

منقلبة عن الواو او لا فان لم يكن منقلبة عن الواو فتلك الكسرة اما ملفوظة او مقدرة فان

كانت ملفوظة فاما ان يكون قبل الالف او بعدها فان كانت قبلها فاما ان يكون بينهما

الحرف التي عليها الفتحة فاصل او لا فان لم يكن فاصل فيمال نحو عِماد وان كان فالفاصل

حرف ساكن فيمال الف نحو شملال وهي الناقة المسرعة او غير ذلك فلا يمال عند سواء كان الفاصل

حرفا متحركا نحو هذا من عنبتنا او اكثر من ذلك نحو قبل قنبتا بها واما نحو ان ينزعها ودرهما

فاميل لخفاء الهاء مع شذوذه وفي الممثل بنحو درهمان نظر لجواز ان يكون الامالة لاجل الف

المكسورة فلا يكون شاذا وانما تحكم فيه الا ان يقال لا اعتداد بكسرة النون لانه يسقط

هذا اذا كانت الكسرة قبل الالف فان كانت بعدها فالكسرة اما اصلية او عارضة فان كانت اصلية

فيمال نحو عالم وان كانت عارضة فاما ان يكون على الراء او لا فان لم يكن على الراء فالامالة

نحو من كلام بخلاف ما لو كان على الراء نحو من دار لما فيها من التكرار فكانها كسرتان هذا كله اذا

كانت الكسرة ملفوظة وان كانت مقدرة فروالها ان كان بطريق اللزوم كما في جادّ

واصلهما جادد وجوادّ اذ ادغم وجوبا فلا يكون كالكسرة الملفوظة فلا يجوز الامالة واتفاقا لي

على الافصح لان بعضهم اجاز امالته اعتدادا بالكسرة المقدرة كما قالوا اخاف لان اصله خوف
وان كان بطريق الجوار كما في دار وقفا فهي كالملفوظ بها اذا لم يكن الالف منقلبة عن الواو
وان كانت منقلبة عنه فالكسرة اما ان يكون على الراء او لا فان لم يكن على الراء فلا تؤثر
سواء كانت قبل الالف او بعدها فلا تمال في قولهم من عام ولا بعام لان الالف منقلبة عن الواو
لقولهم في جمعه اعوام وشذ امالة من امه وله اذ الفهما منقلبة عن الواو لقولهم الواب
ولذا الكبا بالكسر والقصر وهي الكناسة والفه منقلبة عن الواو لقولهم كبوت البيت
وشذ العشا اي قوله والناس بغير سبب وانما قال كذلك لان امالة ما تقدم كانت شاذة
مع تحقق السبب الذي هي الكسرة ولا كسرة في هذه الامثلة والعشا بالفتح والكسر مصدر
الاعشى وهو الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار وهو منقلبة من الواو لقولهم امرأة عشواء
وامرأتان عشواوان والمكا بالفتح والقصر جحر الثعلب وهو من الواو لقولهم في معناه
المكو والناس قد يكون من الجن والانس واصله اناس فخفف فالالف في الامثلة الاربعة
منقلبة عن الواو وفي المثالين الاخرين ليست منقلبة عن شيء وان كانت الكسرة على الراء
فالغرض ان كانت الالف منقلبة عن الواو فيمال سواء كانت متقدمة على الالف
كالربا وهو من الواو لقولهم في التثنية ربوان او متاخرة نحو من داره هذا كله على تقدير ان يكون
سبب الامالة الكائن في الكلمة التي فيها الفتح حركة فان كان حرفا فلا يكون الا الياء وهو ظاهر

ثم انها انما يؤثر اذا كانت قبل الالف بان جاورتها نحو سيال بفتح السين وهو ضرب من
الشجر وله شوك او كان بينها وبين الالف حرف واحد والياء ساكنة نحو شيبان وهي
فعلان من الشيب وانما يؤثر في هذه الصورة لان الحاجز قليل والياء ساكنة فهي ادعى للامالة
لما لينها وتسفلها وان كانت الياء الغير المجاورة متحركة كما في حيوان او يكون الفاصل اكثر
من حرف واحد نحو شيبان اسم شجر فلا امال وعدم امالة حيوان وشيبان لم اجده صريحا
في كلامهم لكني استنبطه من القواعد التي ذكروها والمسائل التي سردوها وان كانت بعد الالف
فلا يؤثر فلا امال نحو ساير وجميع ذلك على تقدير كون سبب الامالة في الكلمة التي فيها الالف
لكن لم يكن في الالف فان كان في الالف فهو اما انقلاب الالف عن المكسور كما في خاف
خوف الكسر واما عن الياء كما في ناب والرحى فان الفهما منقلبة عن الياء بدليل قولهم انياب
ورحيان وكذا اسال ورمى من السيل والرمي مثل بارعة امثلة لانه اما اسم او فعل
على التقديرين فالالف عين او لام واما كونه بحيث يصير ياء مفتوحة نحو دعا بقولهم دعي
وحبلى بقولهم حبليان والعلى اذ الفه منقلبة عن الواو ولانه من العلو وابدلت الواو ياء
في مفرده العليا انقلب الواو ياء الماضي ان دا وفعلى اسما انقلب ياء وكذا امثل التيا
والنصارى بقولك تباميان ولضارباني فان تثنية الجمع جائز على تاويل الجماعتين
كقول الشاعر ما بين رماحي مالك ونهشل وانما قال مفتوحة لانها لو صارت ياء ساكنة

ساكنة كما في جال وحال في قولهم جيل وحيل في مجهولهما لا يكون لها اثر لان الساكن كالميت

لا سيما من حروف اللين مع ان هذه الكسرة يجوز ان يشم ضما وان الضمة يجوز ان يبقى على

اصلها ويبقى الواو فلا يلزم من اعتبارها لا يتغير بها مع كونها قوية اعتبار ما هو في معرض الزوال

مع ضعفها وجميع ما مر على تقدير ان يكون السبب في الكلمة التي فيها الفتحة او الالف الممالة فان لم يكن

فيها فاما ان يكون ذلك السبب امالة اخرى او لا بل سبب من الاسباب المذكورة فان كانت

الامالة الاخرى فاما ان يكون سابقة عليها او متاخرة بعدها فان كانت سابقة عليها فيمال كما في نحو

رايت عمادا فيمال الالف الاولى لكسرة العين ثم الثانية المنقلبة عن التنوين لاجل تلك الامالة

وان كانت اتية بعدها فاما ان يقع ذلك في الفواصل او لا فان وقع في الفواصل فيمال

لتناسب الفواصل فان رعاية التناسب في الفواصل عندهم غرض اهم ولهذا يمال

ما لا يمال لغيرها في الفواصل فلا يمال لان الكسرة التي هي لاجل الامالة عارضة فلا تاثير لها

ولا ينظرون الى هذا العروض حتى كانت الامالة متقدمة اذ لو لم يمل حينئذ عدل من سفل

الى علو وهو مستكره وفي عكسه انما يلزم العدول من العلو الى السفل وهو اسهل وكذلك اذا

لم يكن للكسرة اثر كما سيجيء ولا يجوزون امالة الف مع انها في كلمة واحدة فكيف

اذا كانتا في كلمتين والى هذا التفصيل اشار المص حيث اطلق قوله للفواصل وقيد قوله

الامالة بقوله قبلها وقوله بعد ذلك في الفواصل نحو والضحى والامالة نحو رايت عمادا يريد الف

١١٩

ذلك يعرف بالتأمل انشاء الله تعالى وقال المص في شرح المفصل الامالة للامالة سبب ضعيف لان

الالف الممالة لاجل الكسرة لم تبق الف محضة ولا ياء فلا يلزم من اعتبار الكسرة والياء في

الامالة اعتبار ما يجري نحوهما والى اشارتها بقوله على وجه وبعضهم يجعل الامالة للامالة بعد الامالة

ومنه قراءة بعضهم التتامى والنصارى بامالتين اميلت الالف الاخيرة لانها تنقلب ياء

في التثنية كاملة واميلت الاولى للامالة الثانية وهو ضعيف لما عرفت ولم يذكره المص لضعفه

ذوفاته وان لم يكن امالة اخرى بل سبب من اسباب الامالة فكامالة الالف المنقلبة عن التنوين

في الوقف نحو رايت زيدا لاجل الياء وهو في كلمة اخرى ثم ايثارها وقال قد امالة

امالة الف التنوين قليل لان الالف عارضة للوقف فهي في حكم التنوين ولو امالها

فيما مضى ظهر لك رجوع جميع الاسباب الامالة الى الكسرة والياء ثم اختلفوا فذهب بعض

الى ان الياء ادعى للامالة من الكسرة لانها حرف والحرف اقوى باعتبار نفسه ولان الكسرة

بعضها وقال آخرون الكسرة اقوى لان اللسان يشتغل بها اكثر من اشتغاله بالياء

والاستعلاء لما فرغ من اسباب الامالة شرع في موانعها وهي ثمانية احرف الراء غير

المكسورة وحروف الاستعلاء وهي الصاد والضاد والطاء والظاء والخاء

والغين والقاف وانما منعت المستعلية الامالة طلبا لتجانس الصوت كما اميلت

فما تقدم طلبا له لان هذه الحروف لما كانت تستعلي الى الحنك فلو اميلت الالف

الالف في صاعد لانحدرت بعد اصعاد ولو املت في باسط لصعدت بعد انحدار وكلاهما
شاق لكن الثاني اشق فلذلك كانت هذه الحروف بعد الالف اقوى مانعا كما ستجيء واما الراء
وان لم يكن فيها استعلاء لكنها مكررة متشبهة بالمستعلية للتكرار الذي فيها اي فيها هو اشد بالمنع
اذا عرفت هذا فنقول الحروف المستعلية الكائنة في باب خاف وهو ما الفه منقلبة عن واو
مكسورة او في باب طاب وهو الفه منقلبة عن ياء او في باب صغى وهو ما يصير الفه ياء مفتوحة
لانك اذا بنيته للمفعول تعدى بحرف الجر نحو صغى اليه تنقلب الفه ياء كما اخلا يمنع الامالة لقوة
السبب فيه لانه في نفس الحرف الممال قال في الصحاح صغا يصغو اي مال وان كانت في غيره
فاما ان يكون معها الراء او لا فان لم يكن معها الراء فاما ان يكون قبل الالف او بعدها فان
كانت قبله فاما ان يقع بينهما فاصل او لا فان لم يقع بينهما فاصل فيمتنع الامالة كصاعد وان
وقع بينهما فاصل فاما ان يكون حرف او اكثر فان كان باكثر من حرف واحد فلا يمتنع
اتفاقا وان كان الفصل بحرف واحد فاما ان يكون المستعلية في الكلمة التي فيها الالف
او لا فان كانت في تلك الكلمة كصواعد فيمنع الامالة على راي بعضهم والمشهور انها لا يمنع وان
كانت في غير تلك الكلمة فلا يمنع الامالة نحو رابط سالم فاما ان كانت المستعلية بعد الالف
فاما ان يكون بينهما فاصل او لا فان لم يكن فيمنع الامالة كعاصم وان فصل فاما ان يكون الفصل
بحرف او بحرفين فان كان بحرف فيمنع الامالة الا سواء كان المستعلية في الكلمة التي فيها الالف

١٢٠

نحو عاشق او في غيرها نحو عتاب ظالم وان كان بحرفين فكذا على الاكثر نحو مواعيظ وا...

غير مانعة اذا وقعت قبل الالف بحرف ومانعة اذا وقعت بعدها بحرفين على الاكثر فيهما الا...

الاستعلاء اذا كان قبله عدل من علو الى سفل فلم يستكره استكراههم العدو من السفل الى...

هذا اذا لم يكن مع المستعلية الراء فان كان معها الراء فاما ان يلي الراء الالف او لا فان ولي...

فاما ان يكون الراء مكسورة او لا فان لم يكن مكسورة فلا يعارض المستعلية لانها مانعة عن...

منع المستعلية لما مر فكيف يعارضها اذا انضمت اليها مثال المفتوحة قبلها كرام وراحم و...

قولك رايت حمارك والمضمومة بعدها نحو هذا حمارك وقول العامة فراش وسراح لحن

ان يعلم ان منعها عن الامالة في غير باب خاف وطاب وصغى الفاء لانهم يميلون ثم ان قلت...

بالفاق الماران فلان الفها منقلبة عن الياء لقال ران دينه على قلبه يرين رينا

ذا اما تترى فمن جعل الفه للتانيث يمنع صرفه فامالته حينئذ لانك تقول في تثنيته تتريا...

تقلب الفه ياء مفتوحة ومن جعل الفه للالحاق فامالته لقولهم تتريان الفه ولان الف...

عن الياء لما عرفت ان الف الالحاق يكون منقلبة عن الياء والتاء الاولى في

بدل عن الواو واصله وترى من الوتر وهو الفرد وقوله تعالى ارسلنا رسلنا

اي واحد بعد واحد وان كانت مكسورة فاما ان يكون قبل الالف او بعدها فان

كانت قبلها فلا اثر لها ولذا لكسر بل احد قوله تعالى ومن رباط الخيل لئلا يلزم العدو...

يستفل الى علو وان كانت بعدها فتقلب المستعلية فيمال طارد وعارم فلذا قيد الماتن قوله المكسورة بقوله
بعدها وكما تغلب المستعلية تغلب الراء المكسورة الغير المكسورة ايضا فيمال من قرارك وذكر في شرح الهادي
انه اذا تاخر المستعلي عن الالف نحو قار وقارم يجز الامالة لقوة المستعلي حينئذ ويمكن ان يكون مراد المصنف
ايضا ذلك لكن لم يصرح به اكتفاء بالامثلة فانه ذكر من الامثلة ما يتقدم فيها المستعلية على الالف فيحتاج
الى زيادة تفصيل بان تقول اذا كانت الراء المكسورة بعد الالف فالمستعلية اما قبل الالف او بعدها
فان كانت قبلها فتغلب الراء المكسورة عليها فيمال نحو طارد وان كانت بعدها فلا تغلبها بل تغلب المستعلية عليها
فلا يمال نحو فارق لما مر في رباط الخيل وان لم تكن الراء تلي الالف بل تباعدت فهي كالعدم في المنع
من الامالة لو كانت غير مكسورة وفي الغلب على المستعلية لو كانت مكسورة فيمال هذا كافر لكسرة
الفاء ولا يعتد بالراء التي بعدها ولا يمال مررت بقادر للحرف المستعلي وهو القاف ولا يعتد بالراء
المكسورة بعدها وبعضهم يعكسون اي يفتح كافر ويميلون بقادر وذكر بعض الشارحين ان قوله
بحرف معطوف على مقدر تقديره الا الاستعلاء مانع قبلها يليها بغير حرف وبحرف في كلمتها على راي
مانع بعدها يليها بغير حرف وبحرف وبحرفين على الاكثر وفيه نظر اذ يصير التقدير هكذا مانع قبلها يليها
بغير حرف ويليها بحرف ويليها بحرفين وفساده لا يخفى فالاولى ان يقال هو عطف على قوله يليها
بالجار والمجرور لكونه في تقدير الفعل يعطف كثيرا على الجملة الفعلية اي الاستعلاء مانع قبلها
او يفصل بينهما بحرف اه فقوله يليها حال وما بعده عطف عليه وقد يمال لما فرغ مما فيه

121

بعد الفتحة الف شرع فيما ليس كذلك وهو قسمان لانه اما ان يكون بعدها هاء التانيث او ...

فنقول يمال ما قبل هاء التانيث المنقلبة عن التاء في الوقف تشبيهها بالالف لفظا ...

وحكما لكونها للتانيث فلا يمال ما قبل تاء التانيث في الافعال لفقد الشبه اللفظي ...

لفقد الشبه الحكمي ثم ذلك يحسن في نحو رحمة مما لم يكن فيه الفتحة على الراء ولا على الحرف ...

ويقبح في نحو كدره للراء المفتوحة ويتوسط في نحو خمرة لان الراء المفتوحة اشد ...

اخر المصنف امالة ما لم يكن فيه بعد الفتحة الف ولا هاء اشارة الى قوله ونحن نذكره ...

انشاء الله تعالى والحروف لا تمال هذا اشارة الى ذكر الحروف والكلمات التي ...

لا يدخلها الامالة فنقول الحروف لا تمال لقلة تصرفهم فيها والامالة من باب التصرف ...

لا اصل لالفاتها فيمال للمناسبة وبعض العجم يميل لكن وهو لحن فاذا سمي بها خرجت ...

حكم الحرفية ودخلت في حيز الاسماء فان وجد حينئذ ما يقتضي الامالة فيها بعد التسمية ...

والا اميلت لان الالف الرابعة في الاسم يحكم بانها عن ياء وان لم يوجد كما لو سمي ...

بعلى والى لم يجز امالتها لانها تجعلها من بنات الواو ولان ... الواو والكثر ...

في تثنيتهما الوان وعلوان واميل بلى لانها اشبهت الفعل حيث استقلت بنفسها ...

وانغنت من الجملة المذكورة في السؤال قال الله تعالى الست بربكم قالوا بلى اي ...

انت ربنا ويا لانه قائم مقام ادعو وكذا لا والاصل ان ياصلة ومعناه ...

اي تقول لاحد اخرج فان الممتنع تقول الّا فتكلم اي فان كنت لا تفعل الخروج فتكلم فعلم

ان لاني اما لا تغنيه عن اداء الجملة الفعلية بحذفه ذكر في بعض شروح المفصل وهو يدل على ان الهمزة

في اما مكسورة وقال بعض شارحي هذا الكتاب اما بفتح الهمزة فان معنى آمّا لا هو ان كنت

لا تفعل ذاك افعل هذا اي لان كنت فحذف اللام ثم حذف كان فصار الضمير المتصل منفصلا

وزيدت ما عوضا عن الفعل المحذوف وقلبت النون فيها وادغمت في الميم فصار اما

انت لا تفعل كذا افعل كذا او غير المتمكن كالحروف الاسماء المبنية غير المتمكنة اجريها كاخر الحروف

والفها اصلية لانها غير مشتقة ولا متصرفة فلا يعرف لها اصل غير هذا الذي هي عليه اذ

الاشتقاق يعرف ذلك فلم يكن كالحروف وامثل ذا الاشتمالة تقول ذا في جواب من قال

من فعل كذا قال في شرح الهادي حكى سيبويه امالة ذا لانه يشابه الاسماء المتمكنة من حيث

انه يوصف ويثنى ويجمع ويصغر والفه منقلبة عن ياء واصله ذيّ فحذفت الياء الثانية

تخفيفا وقلبت الاولى الفا لانفتاح ما قبلها وانها كانت ساكنة طلبا للخفة ثم قال فيه

الا او اخر وكذا اميل اني لاستعلامه تقول اني لمن قال لك الف دينار وذكر

صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى اني لك هذا انه ... قراءة حسين بن علي رضي الله عنهما

... الا ... اي كيف ... وكذا اني لمن قال زيد لنا فو واميل عيسى انما ذكر

ذلك وان كان ... من ذوات الياء ... عيسى للا ... انه ... تصرفه

اي لعدم مجي المضارع والامر والنهي منه يكون كالحروف في امتناع الامالة فرفع هذا الو

وقد تمال الفتحة منفردة اي من غير ان يكون معها الف وهاء التانيث وذلك لا

الا مع الراء المكسورة بعدها لما في الامالة من الكلفة فلم تقو عليها الا الراء المكسورة لما

من تقدير كسرتين بخلاف غيرها من الحروف وبخلاف ما بعده الف من الفتحات فانه لعـ

عليها غير محتاج في العدول بها الى الكسرة من الكلفة وذلك معلوم عند النطق وهي

المستعلية والراء المفتوحة هنا الضـ نحو من الضرر والمحاذر اسم مفعول من حاذر ال

الراء للراء ولم يميلوا الالف لانها قد اكتنفها فتحتان اذ كسرة الذال مشوبة بالفتحة

سيبويه لم يوجب امالة الذال هنا امالة الالف كما لم يوجب كسرة الصاد في حاضر

الالف وانما شبه الدال هنا بالضاد لان فتحها كاستعلاء الضاد وقد شابه فتحة

الامالة كما شابه ذلك الاستعلاء يستعمل تخفيف الهمزة لم يحده بان يقول ان ير

الى وجه من التخفيف لان اسمه اللغوي يغني عنه والهمزة حرف شديد مستفل يخرج

اقصى الحلق فلذلك الاستثقال شاع فيها التخفيف لنوع من الاستحسان وهي لغة قر

واكثر اهل الحجاز والتحقيق لغة تميم وقيس قياسا لها على سائر الحروف وقال بعض

ولم يقل بجميع الابدال اي ليس حصر التخفيف فيها والاصل من بين لا به تخفف

الهمزة بوجه تم الابدال لانه اذا ناب الهمزة بعوض تم الحذف لانه اذهابها بغير عوض

مبحث تخفيف الهمزة

وبين بين قسمان مشهور وهو ان يكون بين الهمزة وبين حرف حركتها كما تقول سُئل بين
الهمزة والياء وغير مشهور وهو ان يكون بينها وبين حرف حركة ما قبلها كما تقول سُؤول
بين الهمزة والواو ثم همزة بين بين عند الكوفيين ساكنة وعندنا متحركة حركة ضعيفة
نحو بها نحو الساكن ولهذا لك لا يقع الا حيث يجوز وقوع الساكن غالبا فلا يقع في اول
الكلام وشرطه اي وشرط تخفيف الهمزة ان لا يكون مبتدأ بها كقولك احد وابل
وانما قلنا مبتدأ بها لان الهمزة الكائنة في اول الكلمة قد تخفف اذا اتصلت بكلمة اخرى
كجاء احدهم على ما سيجيء ولهذا قال المص شرطها ان لا يكون مبتدأ بها ولم يقل و
شرطها ان لا يكون في الاول وذلك لان المبتدأ بها لو خففت لجعلت بين بين اذ هو
الاصل فيه لكنه قريب من الساكن فيمتنع الابتداء واذا امتنع ما هو الاصل حملوا الباقي عليه
دافع ان الهمزة المبتدأ بها لا يكون مستثقلا فلا يرد نحو خذ اصله أُؤْخُذْ خفف بالحذف
لانه حذفت الهمزة الثانية تخفيفا ثم استغني عن همزة الوصل فحذفت فلم تخفف همزة الاولى
ولا نحو قل اصله أُقْوُلْ لانا نمنع ان اصله ذلك لانه ماخوذ من تقول حذف حرف المضارعة
وسكن اللام فصار قول فحذف الواو للساكن فصار قل فلم يوجد سبب وجود الهمزة
حتى تخفيف الهمزة او نقول سلمنا ان اصله أُقْوُلْ أعل بنقل حركة الواو الى القاف
وحذف الواو لالتقاء الساكنين فاستغني عن همزة الوصل فحذفت لا على انه تخفيف الهمزة

وهي ساكنة شرع في كيفية الهمزة فهي اما ان يكون واحدة او اثنين فان كانت واحدة فاما ساكنة او
متحركة فان كانت ساكنة فيبدل بحرف حركة ما قبلها يعني ان كان ما قبلها فتحة قلبت الفا وان كان كسرة
قلبت ياء او ان كانت ضمة قلبت واوا وسواء كانت الهمزة الساكنة مع المتحرك الذي قبلها في كلمة
كما في راس وبير وبئوس وقوله سوت فعل ماض مسند الى المتكلم من ساء يسوء او في كلمتين
في قوله تعالى الى الهدى ائتنا فان قوله ائتنا امر من الاتيان قلبت الهمزة الثانية فيه ياء لسكونها
انكسار ما قبلها وليس هذا موضع الاستشهاد ثم اتصل بقوله الهدى فسقط همزة الوصل من اوله فعاد
الثانية المنقلبة لزوال موجب القلب فالتقى ساكنان وهما الف هدى والهمزة العائدة ثم فحذفت الالف
الهدى لكونه في آخر الكلمة والتغير بالآخر اولى فصار الى الهدتنا همزة ساكنة بعد الدال فانقلبت
الفا فصار الى الهداتنا وهو موضع الاستشهاد وكما في قوله تعالى والذي اؤتمن فقوله اؤتمن
ماض مجهول من الايتمان قلبت الهمزة الثانية واوا لسكونها وانضمام ما قبلها ولما اتصل بقوله
الذي سقط همزة الوصل في الدرج وعاد الثانية المنقلبة فالتقى ساكنان الهمزة من اؤتمن والياء
من الذي فحذفت الياء فصار والذؤتمن بهمزة ساكنة بعد الدال فقلبت ياء فصار الذيتمن و
تعالى يقول ائذن لي ايذن امر من اذن ياذن قلبت الهمزة الثانية فيه ياء ثم اسقطت همزة الوصل
في الدرج وعادت الهمزة المنقلبة وصار يقول أذن فقلبت الهمزة واوا وصار يقولوذن
تعين الابدال في هذه الصورة اذا اريد تخفيفها اذ لا يمكن جعلها بين بين لان المشهور لسكونها

بحيث لا يجوز المشهور لا يجوز غير المشهور ولا يمكن الحذف لانه لا يبقى ما يدل عليها وتحركه لما فرغ
من الهمزة الساكنة شرع في المتحركة وهي اما ان يكون ما قبلها متحركا او ساكنا فان كان ساكنا
فتلك الهمزة المتحركة اما ان يكون متطرفة موقف عليها فنقول او لا يكون كذلك فان لم يكن
كذلك فهي الهمزة المتحركة التي يسكن ما قبلها ولا يكون متطرفة موقف عليها فنقول الساكن الذي
قبل الهمزة اما ان يكون في الكلمة التي فيها الهمزة او في غيرها فان كان في تلك الكلمة فذلك
الساكن اما صحيح او حرف علة فان كان حرف علة فاما ان يكون واوا او ياء او
الفا فان كان واوا او ياء فاما ان يكونا زائدتين او اصليتين فان كانتا زائدتين
فاما ان يكونا للالحاق او بغير الالحاق فان كانتا بغير الالحاق قلبت الهمزة الى ذلك
الحرف وادغم ذلك الحرف في تلك الهمزة المنقلبة كخطية اصله خطيئة قلبت الهمزة ياء
وادغم الياء فيها وكمقروة اصلها مقروءة قلبت فيها الهمزة واوا وادغم وأُفَيِّس
تصغير افؤس جمع فاس واصله افيئس قلبت الهمزة ياء وادغمت فيها بالابدال
وانما تعين ذلك لانه لا يمكن جعلها بين بين لان بين بين قريب من الساكن فيلزم التقاء
الساكنين لان ما قبل الهمزة ساكن ولا الحذف بنقل حركتها الى ما قبلها لكراهتهم تحريك حرف
لا اصل له في الحركة مع الاستغناء عن تحريكه بالقلب الذي هو اولى منه لما مر وهذا القلب
والادغام بطريق الجواز وقال بعض النحويين التزم ذلك في نبي وبرية ورد المص

١٢٢

ذلك عليهم بان نافعا يقرء النبي بالهمزة في جميع القران ونافعا وابن ذكوان في البرية بالهمزة
فهذا ان سلم انه غير متواتر لما ذكر في اصول الفقه ان القراءة السبع متواترة فيما ليس
من قبيل الاداء كالمد والامالة وتخفيف الهمزة ونحوه فلا اقل من ان يكون كغيره مما نقله الآحاد
بل ما نقله القراء اجل لانهم ناقلون عمن ثبت عصمته من الغلط فهم اعدل من النحاة فلم
الى قوله ام الى نعم لو قيل كسر ذلك في نبي وبرية لكان مستقيما وقال في الصحاح النبأ
الخبر به النبي فعيل بمعنى فاعل وتصغيره نبيئ مثال نبيع وتصغير النبوءة نبيئة كنبيعة تقول العرب
كانت نبيئة مسيلمة نبيئة سوء والنبوة والنباوة ما ارتفع من الارض فاذا اخذ النبي
منه اي تشرف على الخلق فاصله غير الهمزة وهو فعيل بمعنى مفعول وتصغيره نبي يقال وبرأ
الله الخلق برأه والبرية الخلق قال الفراء ان اخذت من البرى وهو التراب فاصلها
غير المهموز يقال منه براه الله يبروه بروا اي خلقه وانكان ساكنا اي وان كان الساكن
الذي قبل الهمزة الفا واردت تخفيفها جعلتها بين بين فان كانت مفتوحة جعلتها
بين الهمزة والالف نحو قراءة وسال وان كانت مضمومة جعلتها بين الهمزة والواو
نحو تساؤل وتلاوم وان كانت مكسورة جعلتها بين الهمزة والياء نحو قائل وبائع
وذلك لامتناع الحذف بنقل الحركة لان الالف لا يقبل الحركة وامتناع القلب والادغام
لان الالف لا يدغم ولا يدغم فيه وانما يعتبر بين بين المشهور لان ما قبل الهمزة ساكن فلا

بل كبين بين غير المشهور فانقلبت فهلا امتنع جعلها بين بين لسكون الالف وقرب الهمزة
بين بين من الساكن قلت سوّغ ذلك ان خفاء الالف جعله ليس قبلها شيء وزيادة
المد الذي فيها جعلها قائم مقام الحركة كالمدغم **وان كان حرفا صحيحا** فقد ذكرنا ما يكون فيه
قبل الهمزة الف او كبر واو او ياء زائدتان لغير الالحاق بقي ما يكون فيه قبل الهمزة حرف
صحيح كما في مسألة والخبء من خبأت الشيء اي سترته او واو او ياء اصليتان كما في
شيء وسوء او زائدتان للالحاق كما في جيئل وهو الضبع وحوأبة وهو اسم ماء من مياه
العرب على طريق البصرة والواو والياء فيهما للالحاق بجعفر وحكم الجميع ان ينقل حركة الهمزة
الى ما قبلها وتحذف الهمزة وذلك لان حذفها ابلغ في التخفيف وقد بقي من عوارضها ما يدل
عليها وهو حركتها المنقولة الى الساكن قبلها وجاء مراة وكماة بالف خالصة بان ينقل حركة
الهمزة الى الساكن قبلها فتحرك وبقيت الهمزة ساكنة فصار مراة وكماة فقلبوا الهمزة الفا
كما في راس فهو عند سيبويه شاذ والكسائي والفراء يريانه مطردا هذا اذا كان الساكن في الكلمة
التي فيها الهمزة وان لم يكن منها فينقل حركة الهمزة الى الساكن وحذفها سواء كان الساكن
حرف علة او صحيحا فتقول في ابو ايوب وامرهم واتبعي امره وقاضوا ابيك ابويوب
ومرهم واتبعي مره وقاضوبيك قاضوا جمع قاض والاصل قاضيون فاذا حذف النون
بالاضافة وكذا تقول في من ابوك ومن امك وكم ابلك من بوك ومن مك وكم بلك

وقد جاء تسهيلها بعد الواو والياء اللتين ليستا بزائدتين كما في شيء وسوء بابدالها مدغمتين كما في خطيئة و
مقروة وادعموا اصلهما لكن المشهور هو الاول ح والتزم ذلك اي نقل الحركة وحذف الهمزة
في يرى واصله يرأى كيمنع لان ماضيه رأى كرعى فالقيت حركة الهمزة التي هي عين الفعل
في المضارع على الراء وحذفت والتزموا ذلك لكثرة الاستعمال حتى لا يجوز استعمال الاصل
والرجوع اليه الا للضرورة كقوله الم تر ما لاقيت والدهر اعصر ومن يتمل العيش يرأ و
يسمع تقال تليت عمري اي اسمعت منه ومعنى قوله من يتمل العيش اي من يعيش كثيرا
يرى ويسمع ما لم يكن يراه ويسمعه ح وكذلك ارى وهو فعل ماض من الارادة واصله
ارأى كاعطى ويرى يرئى كيعطي نقلت حركة الهمزة فيهما وحذفت بخلاف قولك
مضارع نأى ينأى بعد وانأى ينأى فانه لم يلزم فيهما نقل الحركة وحذف الهمزة بل جرى
في جواز التخفيف كغيرهما لانهما لم يكثر كثرتهما فعلى ما ذكرنا علة الحذف في يرى واري
التخفيف القياسي بالقاء حركتها على ما قبلها ثم حذفها والتزامه لكثرة الاستعمال و ذكر
شرح الهادي انه يحتمل الحذف هنا وجها آخر وهو انه اجتمع في يارى همزتان بينهما
ساكن والساكن حاجز غير حصين فكانهما قد تواليا فحذفت الثانية على حد حذفها في
ثم اتبع سائر الباب وقلبت الراء المجاوزة الالف التي هي لام الفعل وغلب الاستعمال
بنا على الاصل حتى هجر ورفض وانا اقول لو كان هذا علته لاطردت في مثل يناي وا

وانما يباى وفيه بحث **وكثر في يسل** اي وكثر النقل والحذف في يسل واصله اسال

بهمزتين نقلوا حركة الهمزة الثانية الى السين واستغنوا عن همزة الوصل وقالوا سل وقد كثر ذلك

من قولك جرني اجارني الجوار بمعنى المجير فقال جار الثور اي صاح لكن لم يلتزموا ذلك لتعويم

اسئل **واذا وقف** هذا شروع في بيان ان الهمزة المتطرفة التي الساكنة التي كانت متحركة

في الوصل كيف يوقف عليها ولم يشعر الى مثل ذلك في الساكنة لان الهمزة الساكنة المتطرفة

في الوصل حكمها في التخفيف حال الوصل كحكمها حال الوقف وهي قسمان لانه اما ان يكون قبلها

الف او لا فان لم يكن قبلها الف سواء كان قبلها حرف صحيح او حرف علة وقف بمقتضى الوقف

بعد تخفيف الهمزة يعني لعل اولا بمقتضى التخفيف لو كانت موصولة ثم يوقف كما هو مقتضى الوقف

١٢٦

في مثله من سكون او روم او اشمام فيوقف على هذا الخب بالسكون والروم والاشمام

لانك اذا خففت همزته بتقدير الوصل بنقل الحركة والحذف حصل الخب بباء مضمومة وقد

علم في الوقف انه اذا وقف على ما آخره حرف مضموم جاز فيه الاسكان والروم والاشمام

والذي بري ومقرو وذلك اذا خففت همزتهما بقلبها الى ما قبلها وادغامها حصل بري ومقرو

بياء وواو مشددتين مضمومتين وقد علم في الوقف جواز السكون والروم والاشمام

في مثل ذلك وكذا شيء وسوء سواء وقفت عليهما بنقل الحركة الهمزة الى ما قبلها وحذفها

فقلت شي وسو بالياء والواو المخففتين او وقفت عليهما بقلب الهمزة الى ما قبلها وادغامها

بان تقول شى وسو بالياء والواو المشددتين فانه يجوز فيهما السكون والروم والاشمام

لانه يكون حينئذ في آخرهما ياء مخففة مضموم او ياء مشددة مضموم او واو وكذلك فيرجع الى

اما هذا اذا لم يكن قبل الهمزة المتطرفة المتحركة الموقوف عليها الف فان كان قبلها الف

كقرا فقد علمت ان تخفيفها حال الوصل انه هو جعلها بين بين فاما ان يحافظ على ذلك في

حال الوقف او لا فان لم يحافظ عليه ووقفت بالسكون تعين ان يكون تخفيفها بابدالها

الفا اذ لا يتصور نقل حركة الهمزة الى ما قبلها حتى يكون تخفيفها بالنقل والحذف اذ الغرض

انه وقف بالسكون ولا يمكن جعلها بين بين لا المشهور ولا غيره لسكونها وسكون ما قبلها فتعين

ان يكون تخفيفها بقلبها الفا واذا قلبتها الفا تجتمع الفان الالف التي كانت قبل الهمزة

والالف المنقلبة من الهمزة فيجوز حينئذ القصر بحذف احدهما للساكن ويجوز ابقاوهما كما يمكن

الجمع بينهما للطويل المد وان اردت المحافظة على بين بين الذي كان في حال الوصل تعين ان

بالروم لتعذر بين بين مع الاسكان والاشمام واذا وقفت بالروم تعين ان يكون بجعلها

بين بين كما كان تخفيفها حال الوصل كذلك وهو ظاهر وان كان قبلها متحرك

قسم قوله فان كان قبلها ساكن لان الكلام في الهمزة المتحركة وقد تقدم ما كان قبلها

ساكن بقي ما كان قبلها متحرك فهذا بيان الهمزة المتحرك ما قبلها واقسامها تسعة

الهمزة اما مفتوحة او مكسورة او مضمومة وعلى التقادير ما قبلها اما مفتوح او مكسور او مضموم

والمضموم والثلاثة في الثلاثة تسعة كما ذكرت الامثلة والقياس فيها ان تجعل بين بين لان فيه تخفيفا للهمزة
مع بقية من آثارها ليكون دليلا على ان اصل الكلمة الهمزة لكن في حالتين منها لا يمكن جعلها بين بين و
ذلك اذا كانت مفتوحة وقبلها مضموم نحو مؤجل او مكسور نحو مائة لانهم لو جعلوها بين بين المشهور لقرب
من الالف وقبلها الضمة والكسرة وهما مستكره ولما تعذر المشهور تعذر غير المشهور اما الاول فرعا ولان
كل موضع يجوز فيه بين بين غير المشهور يجوز فيه المشهور ولما لم يجز هاهنا بين بين المشهور امتنعوا عن غير المشهور
لئلا يتوهم ان المشهور ايضا جائز ولما كان كذلك ابدلوا الحرف حركة ما قبلها اي ابدلوها واوا في
مؤجل وياء في مائة وتعين جعلها بين بين في السور الباقي لمامر ثم اختلفوا في صورتين منها وهي المضمومة
التي قبلها كسرة ~~اي بين الهمزة والحرف التي منه حركتها~~ نحو مستهزئون والمكسورة التي ضمة نحو سئل
فبعضهم يجعلها بين بين المشهور اي بين الهمزة والحرف التي منه حركتها فيكون مستهزئون بين الهمزة والواو
وسئل بين الهمزة والياء وقيل بين بين الشاذ اي غير المشهور فيكون مستهزئون بين الهمزة
والياء وسئل بين الهمزة والواو والاول هو المشهور فبعضهم يجعلها في نحو مستهزئون ياء محضة
وفي نحو سئل واوا محضة بقي خمسة اقسام ويتعين فيه بين بين المشهور اما في سال ومستهزئون
ورؤس فلانه لا فرق فيها بين المشهور وبين البعيد لمجانسة حركتها حركة ما قبلها والحمل على المشهور
اولى واما في سئم ورؤوف فلانهم كرهوا ان يجعلوا الهمزة فيهما بين بين البعيد فتقرب من الالف و
قبلها كسرة في سئم وضمة في رؤوف وجاء منساة لبعض العرب بدل من الهمزة المفتوحة المفتوح

122

ما قبلها الفا في سال ومنساة وهي العصا وهو ليس بقياس وقال ابن مالك لغة سال في قراءة من قرأ سال
سائل بعذاب واقع مخففا من سال وانما هو مثل هاب وسال معتل العين مرادف سال مهموز العين لانهم
يقولون سلت تسال كهبت تهاب وقال ابو البقاء سال السيال مثل خاف يخاف في مصدره والمساو
وهو واوي **ونحو النواجي** يريد ان بعض العرب يبدل من الهمزة المتحركة المكسورة قبلها ياء في
النواجي وصلا وهو ايضا ليس بقياس وانما قيد نحو النواجي بقوله وصلا لان مثل قول حسان
ولولاهم لكنت كحوت بحر هوى في مظلم الغمرات داجي وكنت اذل من وتد بقاع يشجج
بالفهر واجي على القياس لان الهمزة سكنت للوقف وما قبلها مكسور فقلبت ياء على ما هو القياس
سيبويه من التخفيف الخارج عن القياس وهو ضعيف لما عرفت وقيل انه اراد ان شذوذ
حيث انه جعل الياء المبدلة من الهمزة اطلاقا مع الياء الغير المبدلة وهذا ضعيف لان هو سا
في تخفيف الهمزة الشاذ ولان الاطلاق بحرف اللين المبدل من الهمزة كالاطلاق بحرف ا
الغير المبدل **والتزموا** القياس ان يقال في الامر من الاخذ والاكل أوخذ وأوكل كما يقال
من اسر اؤسر لكن حذفوا الهمزة الاصلية لكثرة الاستعمال واستغنوا عن همزة الوصل فقالوا
خذ وكل واما الامر من امر فلم يبلغ مبلغهما في الكثرة ولا قصر في القلة فجعلوا له حكما متوسطا
فيه اومر وامر لكن في الابتداء يكون مر افصح من اومر لانهم لو قالوا اومر لكان مستثقلا
وفي الوصل يكون وامر افصح من ومر لانهم يستغنون عن همزة الوصل فلا يلزم الاستثقال وا

الم يَهِ البحث ههنا مع انه مما اجتمع فيه همزتان لمناسبة مع مسئلة سوسال والعاجي وصلاً كما
لا يكون تخفيفها على غير القياس **واذا خففت** قد علم مما مر انهم ينقلون حركة الهمزة الى الساكن الذي
قبلها فصار ههنا الى انه اذا انقلت الحركة الى لام التعريف فهل يعتد بتلك الهمزة ام لا فان لم يعتد
بها كما هو مذهب الاكثر وجب ان يقال الحمر باثبات همزة الوصل لان اللام في حكم الساكن
وان اعتد بها يقال لحمر بحذف الهمزة للاستغناء عنها بحركة اللام وانما اعتد بها على هذه اللغة
ولم يعتد احد بحركة النون في لم يكن الذين والايعاد الواو ولان اللام صارت مع الاسم
كالجزء لفظا لكونها على حرف واحد ومعنى لانها غيرت مدلوله من التنكير الى التعريف واذا
صارت كالجزء شابهت الحركة المنقولة اليها حركة سال واصله اسال والاطهار باب الاقتدار
والاستغفار كذلك في جواز القدار ولعذار واستغفار ويستعفار **وعلى الاكثر** اي اذا اتصل
ن وفي باب الاحمر فعلى الاكثر يجب ان يقال من لحمر بفتح النون في من الاحمر اذا خففت
لان اللام كالساكن فلم فلو لم يحرك النون التقى ساكنان ويقال فلحمر بحذف الياء لئلا يلتقي
ساكنان لان اللام في حكم الساكن واما على الاقل فيقال من لحمر بسكون النون وفي لحمر
باثبات الياء اعتدادا بحركة اللام وقرأ ابو عمرو ونافع عادلولي في عادا الاولى وهذا
مبني على الاقل لان قياس اللغة الكثيرة انه اذا انقلت حركة الهمزة وحذفت الهمزة ان
يقال عادا نلولي لان التنوين ساكنة ولام التعريف ساكنة في الحكم فيجب كسر التنوين لالتقاء

الساكنين واما على اللغة القليلة فاعتد بحركة اللام فلم يحرك التنوين فصار عادن لولى فادغم

وقيل عادلولى **ولم يقولوا اسل** اشارة الى سؤال وهو ان يقال نقلت حركة الهمزة الى

السين في يسل وحركة الواو في القاف في اقول وحذفتا ثم حذفت همزة الوصل فيهما

اعتدادا بالحركة العارضة مع انه لم يعتد بها في الحمر وجوابه انه لما كثر استعمال الامر من يسال

نقلوا حركة الهمزة من اسال الى السين وصار في حكم اللازم من حيث كانت كلمة الحرف المنقول

والحرف المنقول اليه واحدة فاستغنى من همزة الوصل اولانهم لما استثقلوا الهمزة في اسال

اذا ابتدى بها مع كسرتها اثروا على الافصح نقل حركة الهمزة الى السين فلو بقوا همزة الوصل

لكانوا كانهم جمعوا بين همزتين لان الهمزة التي نقلت حركتها في الحكم الموجودة واما اقول

فوجب فيه اعلال الواو ونقل حركتها الى ما قبلها فصار تحريكها واجبا بخلاف الحمر فان نقل

الحركة فيه من كلمة الى كلمة اخرى مع انه غير لازم ولا غالب واورد عليه الامر من جار

روف لانك تقول اجار وارءف فاذا نقلت حركة الهمزة وحذفها جاز ابقاء همزة الوصل

نحو اجر وارف وحذفها نحو جر ورف وجوابه ان كثرة الاستعمال فيهما منتفية وهي العلة

فيما مر **والهمزتان** لما فرغ من الهمزة المتحدة شرع في بيان الهمزتين فاما ان يكونا في كلمة واحدة

او في كلمتين فان كانتا في كلمة واحدة فالثانية اما ان يكون ساكنة او متحركة فان كانت

ساكنة وجبت قلبها حرفا من جنس حركة ما قبلها كراهة اجتماع الهمزتين مع عسر النطق بالثانية

ساكنة واصل آدم أأدم بهمزتين الاولى زائدة والثانية فاء الكلمة فقلبت الفاء وجوبا لسكونها
وانفتاح ما قبلها ووزنه افعل ولا يجوز ان يقال الاول فاء الكلمة والثانية زائدة لوجهين الاول
انه يكثر زيادتها اولا قلت حشوا والحمل على الاكثر اولى والثاني انه لو كان كذلك لكان
وزنه فاعلا كشامل فيجب ان تصرف فلما لم يصرف دل على انه افعل ومن هذا علم انه لا يجوز ان
يكون على فاعل كخاتم بان يكون الالف زائدة غير منقلبة عن الهمزة لان حينئذ يجب صرفه
اعلم ان هذا الكلام مبني على ان آدم لفظ عربي وقد انكر الزمخشري ذلك حيث ذكر في
الكشاف ان اشتقاقهم آدم من الادمة ومن اديم الارض نحو اشتقاقهم يعقوب من العقب
وادريس من الدرس وابليس من الابلاس وما آدم الا اسم اعجمي واقرب امره ان
يكون على فاعل كعازر وآزر وعابر وشالح وفالغ لكن ذهب في المفصل الى انه عربي
على وزن افعل ثم عازر آه اسما اولا وآدم عليه السلام وقوله ايت امر من اتى
يأتي ايتانا قلبت الهمزة الثانية فيه ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وقوله اوتمن فعل ماض
مجهول من باب اؤتمن ايتمانا قلبت الهمزة الثانية فيه واوا لسكونها وانضمام ما قبلها وليس آجر
منه اي وليس آجر مما اجتمع فيه همزتان ثانيتهما ساكنة فقلبت الفا لان آجر فاعل لا افعل
لثبوت يؤاجر في مضارعه فآجر يؤاجر كآخذ يؤاخذ فكما ان الف آخذ ليست عن همزة
لما في الى فاعل فكذا الف آجر ومما قلبه فيه اي مما قلت ان آجر فاعل لا افعل هذا البيان

السانين واما على اللغة الثقيلة فاعتد بحركة اللام فلم يحرك التنوين فصار عادن لولى فادغم
وقيل عادلولى **ولم يقولوا اسل** اشارة الى سوال وهو ان يقال نقلت حركة الهمزة الى
السين في يسل وحركة الواو في القاف في اقول وحذفها ثم حذفت همزة الوصل فيهما
اعتدادا بالحركة العارضة مع انه لم يعتد بها في الحمر وجوابه انه لما كثر استعمال الامر من يسال للسائل
نقلوا حركة الهمزة من اسل الى السين وصار في حكم الملتزم من حيث كانت كلمة الحرف المنقول
والحرف المنقول اليه واحدة فاستغنى من همزة الوصل او لانهم لما استثقلوا الهمزة في ا
اذا ابتدى بها مع كسرتها اثروا على الافصح نقل حركة الهمزة الى السين فلو بقوا همزة الوصل
لكانوا كانهم جمعوا بين همزتين لان الهمزة التي نقلت حركتها في الحكم الموجودة واما اقول
فوجب فيه اعلال الواو بنقل حركتها الى قبلها فصار تحريكها واجبا بخلاف الحمر فان نقل
الحركة فيه من كلمة الى كلمة اخرى مع انه غير لازم ولا غالب واورد عليه الامر من جار
رؤف لانك تقول اجار وارءف فاذا نقلت حركة الهمزة وحذفتها جاز ابقاء همزة الوصل
نحو اجر وارف وحذفها نحو جر ورف وجوابه ان كثرة الاستعمال فيهما منتفية وهي العلة
فيما مر **والهمزتان** لما فرغ من الهمزة المتحدة شرع في بيان الهمزتين فاما ان يكونا في كلمة واحدة
او في كلمتين فان كانتا في كلمة واحدة فالثانية اما ان يكون ساكنة او متحركة فان كانت
ساكنة وجبت قلبها حرفا من جنس حركة ما قبلها كراهة اجتماع الهمزتين مع عسر النطق بالثانية

ساكنة واصل آدم اءدم بهمزتين الاولى زائدة والثانية فاء الكلمة فقلبت الفاء وجوبا لسكونها

وانفتاح ما قبلها ووزنه افعل ولا يجوز ان يقال الاولى فاء الكلمة والثانية زائدة بوجهين الاولى

انه يكثر زيادتها اولا وقلت حشوا والحمل على الاكثر اولى والثاني انه لو كان كذلك كان

وزنه فاعلا كشامل فيجب ان تصرف فلما لم يصرف دل على انه افعل ومن هذا علم انه لا يجوز ان

يكون على فاعل كخاتم بان يكون الالف زائدة غير منقلبة عن الهمزة لان حينئذ يجب صرفه

اعلم ان هذا الكلام مبني على ان آدم لفظ عربي وقد انكر الزمخشري ذلك حيث ذكر في

الكشاف ان اشتقاقهم ادم من الادمة ومن اديم الارض نحو اشتقاقهم يعقوب من العقب

وادريس من الدرس وابليس من الابلاس وما ادم الا اسم اعجمي واقرب امره ان

يكون على فاعل كعازر وآزر وعابر وشالخ وفالغ لكن ذهب فيه المفضل الى انه عربي

على وزن افعل ثم عازر آه اسماء اولاد آدم عليه السلام وقوله ايت امر من اتى

ياتي ايتا قلبت الهمزة الثانية فيه ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وقوله اوتمن فعل ماض

مجهول من باتمن ايتمانا قلبت الهمزة الثانية فيه واوا لسكونها وانضمام ما قبلها وليس آجر

فاعل اي وليس آجر مما اجتمع فيه همزتان لكن ليس ثانيهما ساكنة فقلبت الفا لان آجر فاعل لا افعل

لثبوت يواجر في مضارعه فآجر يواجر كآخذ يواخذ فكان الالف آخذ ليست عن همزة

مثل الف فاعل فكذا الف آجر وما قلبه فيه اي ما قلت ان آجر فاعل لا افعل هذا البيان

129

وبها قوله وجعلت دللت ثلاثا الخ اي دللت ثلاثا على ان اجر فاعل لا افعل فعبر عنه بالهزمه

لان كون آجر فاعل لا افعل يستلزم ان لا يكون يوجر مضارع آجر لان يوجر لا يكون الا مضارع

افعل الوجه الاول انه جاء آجر اجارة ولو كان افعل لم يجئ منه فعالة لان افعال مصدر فاعل لا افعل

الوجه الثاني انهم لم يقولوا في مصدره ايجارا ولو كان اجر افعل لكان مصدره على افعال الوجه

الثالث انه قد ثبت مجيء آجر يواجر فيكون فاعل وصحة آجر الذي هو فاعل لا يمنع ان يكون

اجر افعل ثم في هذا النظر لانه لا يلزم من مجيء فعالة ان لا يكون آجر افعل لجواز ان يكون مشتركا بين

فاعل وافعل ومصدر الاول فعالة ومصدر الثاني افعال وقوله والافعال غير ان اراد انه لا

يوجد فممنوع لانه حكى صاحب كتاب المحكم فيه اجرت المرأة نفسها ايجارا وان اراد انه

قليل فمسلم لكن لا يحصل منه المط والص فان صحة آجر بمعنى فاعل لا يمنع من مجيء آجر بمعنى افعل

لجواز ثبوتهما ويكون مضارع الاول يواجر ومضارع الثاني يوجر وما ذكر في الشرح المنسوب

الى المص من انه اذا ثبت مجيء آجر على معنى فاعل لم يكن بد من فعل ثلاثي وهو اصله لان الرباعي

فوجب ان يكون فعله الاصلي أجر لا آجر بمعنى افعل كقولهم كاتب من كتب وقاتل من قتل لا

بحث فيه لانه لو سلم له ذلك فلا نعتده لجواز نقل ذلك الثلاثي الى الافعال والمفاعلة واعلم ان

آجر في مثل قولهم آجره الله تعالى يوجره ايجارا بمعنى اجره الله يأجره أجرا اي اعطاه

واجرت المملوك والاجير اوجره بمعنى اجرته آجرة اي اعطيته اجره لا ايراد في

افعل لا فاعل لان يوجر لا يكون مضارعا لغير افعل وانما النزاع في مثل قولهم آجرت الدار والدابة

اي اكريتها والحق انه بهذا المعنى مشترك بينهما لانه جاء فيه لغتان احدهما انه فاعل فمضارعه يواجر

والاخرى افعل ومضارعه يوجر وجاء له مصدران فالمواجرة مصدر فاعل والايجار مصدر افعل

وان تحركت عطف على قوله ان سكنت الثانية اي وان تحركت الهمزة الثانية فاما ان يكون

الهمزة التي قبلها ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة فاما ان يكون الهمزة الثانية في موضع اللام

اولا فان لم يكن في موضع اللام كسأال ثبت اي الهمزة الثانية لانه لا يمكن تخفيفها بالابدال فرقا

بينها وبين ما اذا كانت في موضع اللام على ما سيجي ولا يجعلها بين بين اما المشهور فلانها حينئذ تصير قريبة

من الالف ويلزم التقاء الساكنين واما غير المشهور فلسكون الهمزة الاولى ولا بالحذف لانه

لا يدرى انه فعال بالتشديد او فعال بالتخفيف واما ان كانت الثانية في موضع اللام قلبت ياء

لما ذكر في تصريف ابن مالك وشرحه ويدل عليه قول المصنف في مسائل الهمزتين ومثل سطر من

قرأى وسيتبين الفرق بين الصورتين ووجه ذلك في مسائل الهمزتين ان شاء الله تعالى وكان المصنف

ترك الفصل اعتمادا على المثال مع ما ذكره ثم وان تحركت اي وان تحركت الهمزة الثانية

وتحركت الهمزة التي ما قبلها فقال النحاة وجب قلب الهمزة الثانية ياء ان انكسرت الهمزة

التي قبلها او انكسرت هي اي الهمزة الثانية نحو جاء واصله على مذهب غير الخليل جايئ بهمزتين

ثم كثيرا ما نقلت عن عين الكلمة التي هي ياء كما في بايع والثانية لام الفعل فقلبت الثانية ياء

١٢٨

لانكسار ما قبلها فصار جائي ثم اعل اعلال قاض ولم يجعلوها بين بين لان في ذلك ملاحظة الهمزة

فيلزم منه الجمع بين همزتين واما على مذهب الخليل فاصله جائي بالقلب كما مر ثم اعل اعلال قاض

فلم يكن من هذا الباب وائمة جمع امام والاصل ائممة كاحمرة جمع حمار فاجتمع في اوله همزتان

الاولى للجمع والثانية فاء الكلمة وكان القياس قلب الثانية الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها كآنية

في جمع اناء لكن لما وقع بعدها مثلان وهما الميمان والادغام نقلوا حركة الميم الاولى و

هي الكسرة الى الهمزة وادغموا الميم في الميم فصار ائمة فقلبوا الثانية محضة ولم يجعلوها بين بين

لما مر في جاء وان لم يكن الهمزة الثانية ولا ما قبلها مكسورة وجب قلب الثانية واوا كـ

اوادم جمع آدم واصله ااادم همزتين بعدهما الف فقلبوا الثانية واوا كاويدم

اويدم فقلبوا الثانية واوا وقد مر ايضا **ومنه خطايا** اي مما اجتمع فيه همزتان هي لكن

خطايا اصله خطائي فقلبوا الياء همزة كما في قبائل جمع قبيلة فصار خطائئ بهمزتين فقلبوا الثانية

ياء لانكسار ما قبلها فصار خطائي فهذا هو الذي يتعلق فيه باجتماع همزتين وسياتي ال

قياس ما وقعت الهمزة فيه بعد الف باب مساجد وبعدها ياء وليس مفردها كذلك ان تقلب

مفتوحة وتقلب الياء الفا فيصير خطايا وانما قيد التقدير بالاصلي لان خطائي بالهمزة

ثم بالياء بعدها تقديره الاصلي لكن ليس تقديره الاصلي بل خطائئ بهمزتين تقديره الاصلي و

بالحقيقة هذا الف ليس تقديره الاصلي خطائي بالياء ثم بالهمزة بعدها تقديره الاصلي الا ان

الآن خطاءىء بالهمزتين اصل بالنسبة الى خطاءى بالهمزة ثم بالياء بعد ما هذا التقدير على
مذهب سيبويه واما الخليل فيوافق في ان الاصل خطاءى لكنه نقول قدموا الهمزة على
الياء فصارت خطاءى على فعالى ثم فعل فيه ما قيل ومذهب سيبويه اقيس واصح لما نقل عن
العرب الموثوق بعربيتهم اللهم اغفر لي خطاءىء مثل خطاعع بتحقيق الهمزتين فلو كان
خطايا مقلوبة كما ذكر الخليل لم يكن كذلك ح وقد صح التسهيل اعتراض على قول النحويين
من انه وجب قلب الثانية ياء ان انكسر ما قبلها؛ والكسرت هي فانه قد صح عن القراء جعل
الهمزة الثانية بين بين في نحو ائمة وقد صح تحقيق الهمزتين الصرفيه وقولهم اولى من قول النحاة
لما مر ويمكن ان يجاب عنه بان مراد النحاة من قولهم قلب هذه الهمزة ياء يلزم ان
القياس يقتضي ذلك وما خالفه شاذ يحفظ ولا يقاس عليه وهذا لا ينافي مجي خلافه في القراءات
السبع لجواز ان يكون مخالفا للقياس و لا يكون مخالفا للاستعمال ومثل ذلك مقبول واقع
في الفصيح من الكلام فان النحاة قالوا الشاذ على ثلثة اضرب شاذ عن القياس وشاذ
عن الاستعمال وشاذ عنهما جميعا فالاولان مقبولان والثالث مردود ومثال الاول
كالقود والصيد كقوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان اي غلب فان القياس قلب حرف العلة
في هذه الصورة الفا والاستعمال بخلافه ومثال الثاني قول الشاعر دام او عال
كهفا او قرباو الاستعمال كهى لانهم لا يدخلون كاف التشبيه على الضمير استغناء منه مثل وام

او عال اسم بضبة ومثال الثالث قول الشاعر ويستخرج اليربوع من نافقائه
حجره بالنبحة البيضاء اي يستخرج الصياد اليربوع الذي يتقصع بالنبحة من نافقائه وهي احدى
حجرته والنبحة بنت يقال له بالفارسية درنه وقوله يتقصع اي يدخل في نافقائه
اصي جحرته الى فادخل اللام في الفعل وهو خلاف القياس والاستعمال والتزم في باب
الكرم اعتراض آخر وهو على ما قالوا وجب قلب الهمزة الثانية واوا وان لم يكن
لاما قبلها لكنهم التزموا حذف الهمزة الثانية من نحو اكرم واصله اكرم بهمزتين
لان حروف المضارع هي حروف الماضي بزيادة حرف المضارعة ولما كان ماضيه اكرم
وجب ان يكون اصل المضارع اكرم كرهوا اجتماع همزتين فيما هو كثير الاستعمال
الثانية لزوما وانما حذفوا الثانية لان الثقل نشأ منها ثم حمل اخواته نحو يكرم وتكرم
عليه ثم ضموا حرف المضارعة لئلا يلتبس بالثلاثي المجرد فعلت ما ذكره النحويون منقوض
ويمكن ان يجاب عنه بمنع ما مر بان يقال ان مراد النحاة ان القياس يقتضي القلب
او يدم واوادم لكن الاستعمال فيه بخلاف القياس وقد التزموا هذا الحكم
بين ما يكون فيه همزتان كخطايا على مذهب سيبويه عن ما يكون فيه همزة واحدة كمطايا
بالاتفاق وخطايا على مذهب الخليل فلذلك اخره الى هنا والمطايا جمع مطية واصلها
مطيوب لانها من المطو وهو اسراع الذابة في السير فقلبت الواو ياء وادغمت

واذا دغمت فيها الياء واصل مطايا مطايو قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها
فصار مطائي بيائين ثم قلبوا الياء الواقعة بعد الف الجمع همزة كما في قبائل فصار
مطائي بياء بعد همزة فاستثقلوا الياء بعد الكسرة على الهمزة فابدلوا من الكسرة فتحة
ومن الياء الفا كما في مدارى وههنا اولى لثقل الهمزة فصار مطاءا الهمزة بين الفين والهمزة
قريبة من الالف فكانك جمعت بين ثلث الفات فقلبوا الهمزة ياء فصارت مطايا و
منه خطايا على القولين اما على قول سيبويه فلانه بعد انقلاب الهمزة الثانية ياء يصير خطائي
واما على قول الخليل فلانه بتقدم الهمزة على الياء من غير اجتماع الهمزتين فيصير خطائي ثم
عمل فيه ما مر وفي كلمتين عطف قوله في كلمة حيث قال واما الهمزتان في كلمة والاقسام
اثنا عشر والثانية مضمومة وقبلها اربعة احوال تتحقق بذكر لفظة اولئك بعد جاء و يدرؤ
ومن يلقاء ولم يدرأ ومفتوحة وقبلها الاربعة تتحقق بذكر لفظة احد بعدها ومكسورة
وقبلها الاربعة بذكر لفظة ابل بعدها ثم انه يجوز تحقيقهما اي ابقاء الهمزتين من غير تغيير
لان كون اجتماعهما عارضا هون امر الثقل ويجوز تخفيفهما لما يلزم من الثقل في احيائهما
وتخصيص احدهما بالتخفيف تحكم وكذا يجوز تخفيف احديهما ثم اختلفوا ههنا فاختار ابو عمرو
تخفيف الاولى لان الاستثقال من اجتماعهما حصل انتهائه وقع التخفيف فلذا اي الرجز
تار لكن قدر ائمتهم ابدلوا من اول المثلين في نحو دينار وديوان حرف اللين وكان

ذلك للتخفيف وكذا في الهمزتين واختار الخليل تخفيف الاولى لان الثقل انما يحصل عند الثانية قلنا

الى التخفيف قبل حصول الاشتغال اذا عرفت ذلك فلنبين كيفية التخفيف فيهما او في احدهما

فنقول اذا اجتمعتا واريد تخفيفهما جميعا فوجهان احدهما ان تخفف الاولى على ما يقتضيه

قياس التخفيف لو انفردت ثم تخفف الثانية على ما يقتضيه قياس تخفيفها للاجتماع والثاني

ان تخففا معا على حسب ما يقتضيه قياس تخفيف كل واحد منهما لو انفردت وان اريد تخفيف

احدهما لم يخل اما ان يكونا متفقتين او لا فان لم يكونا متفقتين خففت ايتهما شئت على ما

حسب ما يقتضيه التخفيف في كل واحد منهما لو انفردت ح جاء في نحو لينبئ الى الواو والضم

في الهمزة الثانية مع جواز التخفيف والتحقيق على ما مر وان كانتا متفقتين فان كانت الاولى

اخر كلمة جاز ان تحذف احداهما وتسهيل الاخرى على القياس المتقدم وجاز ان تقلب الثانية

بحرف من جنس حركة ما قبلها كالمدة فتقلب في جاء احدهم الفا وفي من تلقاء الميم ياء وفي

يدرآ آ ولك و ادا وان لم يكن الاول اخر كلمة جاز ان تخفف ايتهما شئت على حسب ما يقتضيه قياس

التخفيف في كل واحد منهما لو انفردت وجاز في مثله الاقحام الالف بين الهمزتين قال ذو الرمة

فيا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا آانت ام ام سالم الوعساء الارض اللينة و

اسم موضع يروى بالجيم مفتوحة وبالحاء المهملة مضمومة وقال ابن درستويه حرصا على اثبات الهمز

فزادوا الفا بينهما حذرا من اجتماعهما وقال لا يجوز اثبات تلك الالف في الخط كراهة

كراهة اجتماع ثلث الفات قال المص في شرح المفصل لم يثبت ذلك يعني اثبات الالف بين
الهمزتين الا في الميلائ اخت وشهد واما مثل جاء احدهم فلا يعرف مثل ذلك فيه فاعرفه ::

الاعلال تغيير حرف العلة للتخفيف قوله تغيير شامل له ولتخفيف الهمزة والابدال فلما قيد
بقوله حرف العلة خرج تخفيف الهمزة وبعض الابدال مما ليس بحرف علة كاصيلال في اصيلان
كاسيمي وانما قال للتخفيف خرج نحو عالم بالهمزة في عالم فبين تخفيف الهمزة والاعلال مباينة
كلية وبين الابدال والاعلال عموم من وجه اذ وجدا في نحو قال و وجد الاعلال بدون الابدال
في تقول والابدال بدون الاعلال في اصيلال ويجمع الابدال ثلثة اشياء القلب كما في
قال والحذف كما في قلت والاسكان كما في تقول ولم يقل ويجمع القلب يعني ذكر في
تخفيف الهمزة وسميت الالف والواو والياء حروف الاعلال لما وقع فيها من التغيرات المطردة
وقد جعل بعضهم الهمزة من حروف العلة كذلك ولم يبعد لكثرة اذ لم يجر فيها ما اجري في حروف
العلة من الاطراد اللازم في كثير من الابواب **ولا يكون الالف** الا بدلا عن واو او
ياء او زائدة لانا استقرينا الاسماء المتمكنة والافعال فلم يجد الالف فيها الا كذلك ولانها
لو وقعت اصلا لم يخل اما ان يقع مبدله في محل اخر او لا فان لم يقع مبدله ادى الى اللبس
بين الاصلية والمنقلبة وذلك مخل بمعرفة الاوزان وان لم يقع مبدله عن الواو والياء
اصلا ادى ذلك الى وقوع الياء والواو المتحركتين في كل موضع كان اصلهما فيه المتحرك

بحث الاعلال

١٣١

وهو كثير مستفاد منه امع وقوع حروف العلة كثيرا في الكلمات ولما ذكرنا في اول اي الزائدة

فنبعث انها لا يكون اصلا في الاسم المتمكن والفعل واما الحروف فلا الا ليف انها اصل

لان الحروف غير مشتقة ولا متصرفة فلا يعرف لها اصل غيرها فلا يعدل عنه من غير دليل

فلا يقال الف زائدة ولا زائدة لعدم اشتقاق يتعدد فيه الفها ولا يقال انها بدل لانه ضرب

من التصرف ولا تصرف في الحروف وكذا الاسماء المبنية والاعجمية لعدم اشتقاقها ثم بين

اتفاقهما واختلافهما في المواقع ومثال تقدم الواو عينا على الياء لاما طويت ولم يتقدم الياء

عينا على الواو لاما واوا ورد عليه بالحيوان واجيب عنه بان اصله حييان وحملهم على ذلك

عدم نظير ذلك في كلامهم بالاستقراء وقياسه حايان لتحرك الياء وانفتاح ما قبلها لكن يعود

متحركا ليكون مطابقا لمدلوله في المتحرك كالجولان والخفقان وفي الموتان حملوا النقيض

على النقيض ولذلك لم يدغموا في الحيوان الممكن لما كرهوا اجتماع المثلين قلبوا الثانية واوا ولم

يقلبوا الاولى لان التغير بالاخر اولى ولا يتعين الاستدلال بجبي على ان اللام ياء في الجبي

فانه لو كان واوا او الف لانقلب ياء لانكسار ما قبله فلم ينهض الاستدلال ولو صح الاستدلال

بذلك ليصح الاستدلال برضي على ان اللام ياء وهو فاسد ثم لو قلبا الحروف الاصول في

اول واو وواو كما هو لا يصح لكان الواو ومثال الياء في وقوعها فاء وعينا والا فلا

وهو قلت تركيب الواو من واو وياء وواو ولان باب سلس اكثر من باب

لكان الواو مثل اليا في وقوعها فاء ولاما ولو قلت تركيبه من واو و واو فواو
لكان الواو مثل اليا في وقوعه فاء وعينا ولاما وقيل بذلك لما قالوا في تصغير
واوا ويه بقلب فاءه همزة لكونها اول الواوين مصدرين او لو كان عينه يا لما
نقيل في المصغر وتيه ولان كون العين واوا نحو حال اكثر من كونها يا نحو باع والحمل
على الاكثر اولى وبديت اي النعت وبينت اي كتبت اليا الفاء شرع في اقسام
الاعلال فانه قال اولا ويجمع القلب والحذف والاسكان فان قلت قد يقع في الفا
وقد يقع في العين وقد يقع في اللام فقال الفاء يقلب الواو اه اعلم ان الواو
يقلب يا اذا سكنت والكسرة قبلها في نحو ميزان وميقات واصلهما موزان وموقات
كرهوا الواو الساكنة بعد الكسرة فقلبوها يا وان اليا يقلب واوا اذا سكنت والضم
ما قبلها نحو موقظ وموسر والاصل ميقظ وميسر تقلب الواو همزة اي اذا اجتمع واوان
ثم كان في اول الكلمة يقلب الاولى همزة لزوما نحو اواصل جمع واصل واصله وواصل
براوين الاولى هي الفاء والثانية مبدلة من الالف كما في ضوارب وكذا اويصل تصغير
واصل واصله وويصل بواوين الاولى الفاء والثانية مبدلة من الالف كما في ضويرب
وكذا اول جمع الاولى واصله وول لان حروفه الاصول كما تقدم واوان ولام
وذلك لاستثقالهما متحركين فان ابدل الواو وكانت متحركة كما في وجوه او اجتمع

بحث اعلال الفاء بالقلب

داود ان وسكن الثاني كما في ووري مجهول وارى فتقلب همزة جوازا لثقال وارا ه ... ان وقال

اي ستره وقال المازني يقلب الواو الف همزة جوازا اذا كان مكسورا في اول الكلمة كما في ...

اشاح واصله وشاح وغيره يتبع فيه السماع والوشاح شيء ينسج من الاديم عرضا ويرصع

بالجواهر ويجعله المرأة بين عاتقيها وكشحيها **والتزموا** هذا اعتراض على قوله جوازا في نحو

فانهم قلبوا في الاولى لزوما مع سكون الثاني فاجاب بانهم حملوه على الاول ولاعترضوا على

من وجهين الاول ان الاولى ان يقال قلبوا في الاول وجوبا لاستثقال الواوين لانهم قالوا

لو بنيت مثال كوثر من وعد قلت اوعد والاصل ووعد وقد قلبت الاول همزة لاجتماع الواوين

وان كانت الثانية ساكنة ثم قال المعترضون وانما لم يقلب وجوبا في اوري لانهم شبهوا

مدتها بالف وارى لانقلابها منها وجوابه انهم ما صرحوا باللزوم فيمكن ان يكون مرادهم

الجواز لكن كانوا قد صرحوا باحد الوجهين الجائزين وسيجيء في مسائل التمرين ما يويد هذا الثاني

انه لو حمل المفرد الذي هو الاصل على الجمع الذي هو الفرع وذلك ممتنع وجوابه ان في الا

علم التانيث وهو الالف والاول مجرد عن ذلك فقد حمل المونث على المذكر **واما اناة**

اي واما قلب الواو همزة في اناة والاصل وناة وهي المرأة التي فيها فتور في ا

واصله وحد وفي اسماء علم على غير القياس لان قياس الواو المفتوحة في اول الكلمة ان يبقى

واسماء علم قال سيبويه اصله وسماء فعلاء من الوسامة وهي حسن الوجه فامتناعه من الصرف لا

الف التانيث وقال المبرد هو جمع اشيم ووزنه افعال منع الصرف للعلمية والتانيث المعنوي
والاول اظهر لان التسمية بالصفات اظهر من التسمية بالجموع ولانه لو سمي به مذكرا امتنع الا وقيل انشاء
صيد لانه اسم مونث يسمى به مذكر كزينب وتقلبان تاءا اصل التقذ والتسر وتقذ واتسر قلب حرف
العلة فيهما تاء لا اذغم لثقال التسراي لصعب تلفظه اذا لم يكن حرف العلة منقلبة عن الهمزة واما
اذا كانت منقلبة عنها كما في ايتزر واصله ائتزر قلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
فلا يقلب تاء لانها عارضة يزول عند الوصل كقولك واتزر ويحذف الواو لان الواو من
جنس الضمة ولقدر الضمتين والكسرة التي بعدها من جنس الياء التي قبلها ووقوع المثنى بين الشيئين
لضاد انه مستثقل فوجب الفرار منه ولما كان حذف الواو في مثله واجبا لم من مضاعف

فعل الفار نحو وددت بفتح العين لانه حينئذ يكون مضارعه مكسور العين لما عرفت في اول
الكتاب انهم لا يضمون عين المضارع في المثال ولا حرف الحلق فيه فيفتح العين فكان
يكن حذف الواو فلو لم يدغم يلزم خلاف القاعدة ولو ادغم لزم الاخلال للاعلال لكن
ولا يحذف من نحو يوعد لان الواو في الاصل ليست بين ياء وكسرة بل بين همزة وكسرة
اذ الاصل اأوعد وحذفت من يسع ويضع لانه كان مكسور العين في الاصل فلما حذفت الواو
فتح العين لحرف الحلق ولم يحذف من يوجل لان فتح عينه اصلي وانما حكموا بالعروض في
[illegible] دون والاصالة في الثاني بسقوط الواو من الاول دون الثاني ونسبت الفتحة في نحو يسع

بالكسرة في التجاري حيث كانت عارضة واصله تجاري فقلبوا الضمة كسرة لوقوعها قبل الياء المتطرفة
وشبهت الفتحة في يوجل بالكسرة في التجارب حيث كانت الكسرة اصلية لانه جمع تجربة ولا يحذف
الياء من نحو ييسر لانها بين خفيف الكسرة والميسر ... العرب بالازام ولا من ييئس الهمزة لذلك وقد جاء
هنا حذف الياء لاستثقال الياءين مع الهمزة وقبلها الفا كانهم توسطوا فلم يحذفوا كما في ييئس ولم
كما في ييئس بل قلبوها الفا نحو ياءس كما قالوا ياتعد فهو موتعد وبه كان يتكلم الامام العالم
رحمه الله تعالى الفصيح في مضارع وجل يوجل على القياس وبعضهم يقلب الواو ياء لانها اخف من الواو
وبعضهم الفا لانها اخف منها وبعضهم يكسر حرف المضارعة لينقلب الواو ياء وهي اشد ياء وبيسشد
من لغة من يقول تعلم لان اولئك لا يكسرون الياء وانما كسرت هنا لما ذكرت قال في الصحاح بنو
بنو اسد انا ايجل ونحن نيجل وانت تيجل كلها بالكسرة وهم لا يكسرون الياء في يعلم لاستثقالهم الكسرة
وانما يكسرون من ييجل ليقوي احدى الياءين بالاخرى ويحذف الواو اصلها وعدة لاستثقال
الكسرة على الواو مع ان فعلها معتل فنقلت كسرة الواو الى العين ثم حذفت لزم التاء
كالعوض من المحذوف فان زال احد الوصفين لا يحذف فلم يحذف من نحو الوعد لعدم
لا من نحو الوصال والوصاء وان كانت مكسورة لعدم اعتلال فعله نحو واصله وواد
وانما قلنا نقلت كسرة الواو الى العين ثم حذفت ولم يحذف متحركة لئلا يزيد اعلال الاسم على
اعلال الفعل وهي في الفعل حذفت ساكنة لا متحركة فان قيل لم يحذف في قوله

وهو فيها مع انه يلزم فيه الجمع بين العوض والمعوض فالجواب عنه من وجهين الاول انها ليست
مصدرا جاريا على الفعل بل هي اسم للجهة المتوجه اليها والواو تثبت في الاسم نحو ولدة جمع
وليد وهي الصبي والعبد فالاسم وجدة والمصدر عدة والثاني انه مصدر لكنه صحت بينها على
الاصل كالقود والتحوذ وهذا قول ابي عثمان المازني وشبهه بضيون وهو سنور الذكر وحيوة
اسم رجل واستضعف ابو علي هذا لانه لو كان كذلك لزم ان يجي فعله مصحى لان هذه المعتلات
اذا صحت في موضع تبعها فعلها نحو استحوذ استحوازا واستصوب استصوابا ولما لم يجي شيء من
هذه الافعال مصحى دل على ان وجهة اسم للمتوجه لا مصدر فان قيل فقد جاء القول والبيع
مصححين مع ان فعلهما معتل فما يمنع في الوجهة مثل ذلك فالجواب ان القول والبيع ليسا على
وزن الفعل بخلاف وجهة والموافقة في الوزن يوجب الاعلال الا ترى ان بابا ودانا
اعلا لموافقتهما الفعل اصلا ولم يعل نحو عوض لعدم موافقته له في ذلك هكذا ذكر بعض الفضلاء
في شرح تصريف ابن مالك ناقلا عن ابي علي ثم قال وفيه عندي نظر من وجهين الاول ان
وجهة انما يكون على وزن الفعل اذا اجتمعت الواو والتاء حتى يكون حرف متحرك
وبعده حرف ساكن وبعده حرفان متحركان كما ان الفعل كذلك لما كانت التاء عوضا عن
الواو فانما يقدر دخولها بعد حذفها ولا يجوز اجتماعهما معا واذا لم يجز ذلك فكيف يكون
وزن الفعل الثاني انما يقدر كونها عوضا بعد حذف الواو وكما قال فلا يجوز اجتماعهما

لساحران انه قال ابن عباس رضي هي لغة الحارث بن كعب ثم قال اجمع النحويون على ان

هذه لغة حارثية وذلك لان الحارث بن كعب وخثعما وزبيدا وقبائل من اليمن يجعلون الف

التثنية في الرفع والنصب والخفض على لفظ واحد يقولون اتاني الزيدان ورايت الزيدان

ومررت بالزيدان وذلك انهم يقلبون كل ياء ساكنة انفتح ما قبلها الفا فعاملوا بياء التثنية

الف هذه المعاملة كما قال قائلهم اي قلوص راكب تراها طاروا علاهن فطر علاها وهذا البيت

لبنت باء الله ولكن لما كان اللام في علاهن مفتوحة قلبوها الفا وحكى هذه اللغة سيبويه عن

النحويين وجميع ذلك مذكور في الوسيط وبخلاف قال وا يريد انه اذا كان ما قبلها ساكنا

كقال وال آه فانها لا يقلبان الف الفا ونحو القود اشارة الى سوال وهو ان يقال

ذكرتم تقتضي قلب العين الفا في نحو القود وهو القصاص والصيد مصدر الاصيد فهو الذي

لا يرفع راسه كبرا واحيلت الناقة اذا وضعت قرب ولدها خيالا يبعده منه الذئب ولا

واغيلت المرة اذا سقت ولدها الغيل يقال اخرت الغيلة لولد فلان اذا اتيت امه

وهي ترضعه والغيل بالفتح اسم ذلك اللبن واغيمت السماء واجاب عنه بقوله شاذ ذكر في

الصحاح انه قال ابو زيد هذا الباب كله يعني نحو قوله تعالى واستحوذ عليهم الشيطان اي غلب

يجوز ان يتكلم على الاصل تقول العرب استصاب بمعنى استصوب واستجاب واستحوب

فليس بمطرد عند سيبويه قال الله تعالى الم نستحوذ عليكم اي الم نغلب على اموركم وصح

اخر وهو ان يقال تحركت العين في تلك الامثلة مع انفتاح ما قبلها ولم تقلب الفا وتقرير
الجواب ان اصل قوى قوو فقلبت الواو المتطرفة ياء لانكسار ما قبلها فلو قلبوا العين
الفا لاجتمع اعلالان واصل هوى هوى تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فلو
قلبت الواو والف الفا لاجتمع اعلالان وصح باب طوى وحيى الضا مع انه لا يجتمع فيه
اعلالان فلو قلبوا العين الفا لانه فرع هوى لان الاصل فعل بفتح العين لخفة وكثرة فلما
صحت في الاصل صحت في الفرع ايضا لو قلبوا العين في تلك الامثلة الفا لوجب القلب في
لكن
مضارعها الفا كما في خاف يخاف فيلزم تحريك الياء التي هي لام بالضم في مضارعها وهو
مرفوض واليه اشار المص بقوله لما يلزم من يطاى ويقاى ويحاى ولم يذكر مضارع هوى
لان ذلك لا يجي فيه لان مضارعه يهوى بكسر العين فلا يجرى العلة المذكورة فيه وكثر الادغام
لما ذكر انه لا يعل العين في هذه الامثلة وقد جاء في بعضها الادغام اشار اليه وقال
كثر الادغام في حيى لاجتماع المثلين وبعضهم لا يدغم لان قياسه ان ادغم في الماضي ان يدغم
في المضارع فيلزم تحريك الياء بالضم وقد تكسر الفاء يعني اذا ادغم فمنهم من يبقي فتحة الفاء
لخفة ومنهم من يكسر بالمناسبة كقولهم في جمع الوى لى لى بكسر اللام وضمها وقيل فيه
نظر لان لقائل ان يقول الضمة التي قبل الياء المدغمة في لى لفعله فناسب ان يهرب عنها
الى الكسرة للياء التي بعدها ولفتحة في حى لفعلة فيكن الياء المدغمة فلا يناسب

ان يهرب عنها الى الكسرة فالاولى ان يقول من ادغم ينقل حركة الياء الى ما قبلها كسر الحاء وهو منها

حذف الحركة من غير النقل ابقى الفتحة **بخلاف باب قوي** راجع الى الملك الادغام اي اكثر الادغام

في باب حيي بخلاف باب قوي فانه لم يجئ فيه الادغام والمراد بباب حيي كل فعل هو مضاعف

بالياء وبباب قوي كل فعل هو مضاعف بالواو ولم يجئ الادغام في باب قوي مع ان اصل

قوو لان الاعلال مقدم على الادغام فلما انقلبت الواو المتطرفة ياء لم يبق مقتضى الادغام

وانما قلنا الاعلال مقدم لان سبب الاعلال موجب للاعلال وسبب الادغام ليس بموجب للادغام

بل مجوز ويدل عليه امتناع التصحيح في باب رضي وجواز الفك في باب حيي **ولذلك** اي

لاجل ان الاعلال مقدم على الادغام لم يدغموا في باب تحيى آه لانه لما انقلبت الياء

في تحيى والواو في يقوى واحواوى وارعوى الفا والواو في نحو احواوي ويرعوي

ياء لم يبق مقتضى الادغام وجاء في مصدر احواوى والياء وسبق احدهما بالسكون ومن

قال المزني في اشتهاب اشهاب بحذف الياء قال في احولواء احوواء بحذف الياء الف لانه

اثقل من اشهاب لان الياء فيه محفوفة بالواوين بخلاف الياء في اشهياب ولم يدغم

لسكون ما قبل المثلين كما في اقتتال **ومن ادغم اقتتالا** يعني من لم يراع سكون ما قبل

المثلين في مثل هذا الموضع قال قتال فقياسه ان يقول احواء لانه يسكن اول المثلين

ما قبله بحركته فيقول قتال ويواء **وجاز** عطف على قوله وكثر اي وجاز الادغام

احيي واستحيي وهما ماضيان مبنيان للمفعول لاجتماع المثلين لكن لم يكثر كثرة حتى يسكون ما قبل

المثلين ولا يلزم حيلة كحي كما جعل اح بمنزلة حج لان الادغام في ذلك واجب بخلاف هذا

بخلاف احيي اي لم يجز الادغام في احيي واستحيي ماضيين مبنيين للفاعل لان الياء لما

انقلبت الفا فيهما لم يبق مقتضي الادغام وامتنع الادغام في يحيي ويستحيي وان كان قد اجتمع

فيه مثلان لئلا يقع الضم على الياء **ولم يبنوا** اما لكلم في قووي واشباهه بحسب الاعلال و

الادغام وهو ما عينه ولامه واو واشار الى ان مضاعف الواو مختص بفعل بكسر العين

لانهم لو بنوا منه مثل ضرب وشرف لقالوا قووت وقووت وهم لاجتماع الواوين

اكره منهم لاجتماع اليائين واما نحو القوة والصوة وهو العلم في الطريق والبو وهو

جلد ولد البعير المملو بالتبن والجو وهو الهواء في بعض النسخ والحو بالحاء المهملة المضمومة

وهو جمع الاحوى وهو الاسود فيتحمل للادغام ثم قال بعض شارحي المفصل قوله متحمل

بفتح الميم الثانية كذا الرواية عن المصنف يعني عن الزمخشري ثم فسره بان معناه انه

موضع احتمال الادغام لان شرط الادغام سكون الاول وتحرك الثاني وهذا الشرط

متحقق ها هنا واظن ان الاولى ان يقال قوله متحمل بمعنى مغتفر ومسوغ واللام للتعليل

الى نحو القوة اه مغتفر ومسوغ الوقوع الادغام فيه لا لان امكان الاول لاجل الادغام

بينهما خفة سكنت اجتماعهما **وصحح باب ما افعله** عطف على قوله وصحح باب قووي

١٣٦

وانما لم يعلوا فعلى التعجب نحو ما اقول زيدا واقول به نا ايبعه وابيع به لانه لو اعل لكان بالحمل

على قال وباع مثلا لكنه لم يتصرف تصرفه لا فعل لم يحملوه على المتصرف في الاعلال او

لانهم قصدوا الفرق بين باب التعجب وغيره في المعتل العين وكان ابدا اولى بالتصحيح

لشبهه بالاسم وفي عدم التصرف **قوله وافعل** اي وافعل التفضيل نحو زيد اقول وابيع من

عمرو محمول عليه لانهما يجريان مجرى واحد فيما يجب ويمتنع ويجوز فانه يجب ان يكون بناؤهما

من الثلاثي المجرد ويمتنع ان يكون من الالوان والعيوب ويجوز من كل ثلاثي مجرد ليس بلون

ولا عيب فمن ثم حمل افعل التفضيل في التصحيح على ما افعله ويقول لم يعلوا اسم التفضيل

لقصد الفرق بين لفظ الفعل ولفظ الاسم لما اتفقا في الصورة فان لفظ الفعل الماضي

من الافعال ولفظ اسم التفضيل من القوال يتفقان لولا الاعلال فصحح الاسم واعل

الفعل وكان ذلك اولى من العكس لان الاعلال في ايهما كان انما يتوجه بالحمل على الفعل

الماضي الثلاثي نحو قال والفعل بالفعل اشبه فحمله عليه اولى وهذا التعليل هو الذي ذكره

سيبويه لاسم التفضيل وحمل فعل التعجب عليه عكس ولا بان حمل اسم التفضيل على فعل التعجب

ثم ذكر لاسم التفضيل هذه العلة التي ذكرها سيبويه فقوله او للبس عطف على قوله محمول عليه

فكانه قال وافعل التفضيل محمول على ما افعله او للبس بالفعل **وصح ازدجاو اجتوروا**

لما كانا بمعنى تزاوجوا تجاوروا. واعلم يبدلوا الواو فيهما على التوافق في المعنى **وصح باب اعور واسود**

لانهما لو اعلا لتحركت الفاء وحذفت همزة الوصل واحد الالفين منهما ولقيل جار وساد

فلم يدر انهما افتعال او فاعل وصح عوِر واسود لانه بمعنى اعور واسود ثم اشار الى انه

اذا لم يعل تصرفاته ومقاول ومبايع اسم فاعل من قاول وبايع وصح تقوال وتسيار وهما

مصدران كالقول والسير لانهما لو اعلا لتحركت الفاء وانقلبت الواو والياء الفا وحذف

احدى الالفين فيقال تقال وتسار فيشتبه بالفعال اي ببناء الم يسم فاعله من مضارع قال وسار

وصح مقوال ومخياط وهو الابرة لانهما لو اعلا لقيل فيهما مقال ومخاط فلم يدر انه مفعال ام مفعل

ومقول ومخيط محذوف وقال بعض من مقوال ومخياط او مجانبهما ولذا لم يعلا ولان لم يعلا مقوالا

ومخياط ليسا على مثال الفعل لمفارقتهما له بالالف التي بعد العين ولانه اكتنف حرف العلة

ساكنان فيهما وذلك موجب التصحيح في الفعل نحو اسود وفي الاسم اجدروا وانما اعتذر

في هذه الصورة لتحقق مقتضى الاعلال وهو الحمل على الثلاثي **واعل نحو يقوم** اشارة الى

سؤال آخر وهو ان يقال ما ذكرتم يقتضي ان يعل تلك الامثلة وتقلب عينها الفا فيقال يقال

ويباع حملا على قام وباع فاجاب عنه بانها اعلت بالاسكان ونقل الحركة لئلا يلتبس وذلك

لانها لم يعلم حينئذ اعينها مفتوحة ام لا وهذا اولى مما ذكره الآخرون وهو ان اعلالها انما

كان كذلك لكون الواو مضمومة انهم قد اعلوا اشار واصابه مع ضم الواو فان قيل

حذف تلك الضمة وحدها بل مع سكون ما قبلها اجيب بان ذلك لا يمنع من الحمل على الماضي

١٣٧

كما حملوا اخاف على خاف بكسر الخاء اكثر وا وفيه نظر لان الكلام فيما فيه حرف العلة مضمومة مع سكون

ما قبلها وذكر بعض الشارحين اتى في مجيء مقوم بفتح الميم وضم القاف نظر فلو ذكر مقوما بدل مقوم

لكان اولى لانه جاز كون مقومة على وزن مفعل ومفعلة اصلهما مقوم ومقومة نقلت حركة

العين الى ما قبلها ولا يريد بمقوم ومبيع اسم المفعول لانه لا يجيء اسم المفعول من قام لكونه لازما ولانه

يذكر مبيعا ومقوما ثم يذكر اسم المفعول بعدهما فيما بعد عند قوله وتسكنان وتنقل حركتهما في نحو مقوم

ومبيع وان اراد بهما اسم المفعول على تقدير مقوم به فاصلهما مقووم ومبيوع نقلت ضمة الواو

والياء الى ما قبلهما وحذفت احدى الساكنين كما سيجيء هذا الكلام وفيه بحث ونحو جواد عطف

على قوله نحو تقوال اي صح نحو تقوال ونحو جواد وانما صح تلك الامثلة لانه لو قلبت حرف العلة فيها

الفا لقيل جاد وطال وعار لانه كان يحذف احدى الالفين لالتقاء الساكنين فيلتبس جاد الفاعل

او الفعل مع انه يحتمل حينئذ ان يكون اسم فاعل من جدته اي سالته وطلسته بالدهن وغرته

الى الصفرة بالفراء وان يكون فعلا ماضيا من جاد يجود وطال يطول وعار يعور ولما استثني

ان شرط اعلال العين في مثل ذلك ان يكون جاريا على الفعل او يكون موافقا له حركة وسكونا

مع مخالفة لما سنذكره وهذه ليست بموافقة للفعل حركة وسكونا وهو ظاهر ولا بجارية على الفعل

لان الجاري على الفعل هو اسم الفاعل واسم المفعول لانهما الموافقان مع الفعل صيغة و

ودلالة على الحدوث ولذلك قال النحاة ان اسم الفاعل والمفعول انما الجاريان على يفعل ويفعل

ومفعال والجولان المصنف انتبهه انه لم تكن مجازية على الفعل وذلك نحو الجولان والحيوان والصورى
وهو اسم ماء بعينه والحيدى يقال حمار حيدى اذا كان كثيرا لحيد عن ظله لنشاطه للتنبيه
بحركة على حركة مساواة وحملوا الموتان على الحيوان لانه نقيضه ولهما لان شبيها بهما ليس بجار على الفعل
وهو ظاهر ولا موافق معه حركة وسكونا وصح نحو اعور واعين لانه لو اعل لجرى اعين
معلا بنقل الحركة والاسكان لالتبس بمضارع دان وعان من قولهم عان فلان علينا العين عيانة
اي صار لنا عينا اي ربيئة او لانه ليس بجار على الفعل وهو ظاهر ولا بمخالف على الوجه المشروط يعني
ان موافقته مع الفعل حاصلة الا ان شرط اعتبارها ان يكون مخالفة للفعل بوجه ولما لم يكن
ادون تلك المخالفة فقد شرط الاعلال فوجب التصحيح وصح نحو جدول للنهر الصغير وخروع
لشجر يقال له بالفارسية بيدانجير وعليب اسم واد لمحافظة الالحاق او لان السكون الذي
قبل حرف العلة لازم فحينئذ لم يكن ما قبلها مفتوحا ولا في حكم المفتوح وذكر في الشرح المنسوب
الى المص رحمه الله ان السكون قبل العين غير عارض وهو سهو لان حرف العلة ليست عينا في
تلك الكلمات بل هي زائدة **وتقلبان همزة** لما فرغ مما قلب فيه الياء والواو الفا شرع فيما
يقلبان فيه همزة وهو عطف على قوله في اول الباب تقلبان الفا فنقول اسم الفاعل من
الثلاثي المجرد المعتل العين يعتل بالهمزة ايضا ان اعتل فعله كقائل وبائع والاصل قاول و
بايع فيجب اعلالهما لاعتلال فعلهما ولم يكن الاعلال بالحذف فانه يزيل صيغة الفاعل ويصير الى

لفظ الفعل ولا يكفي الاعراب فاصلا لانه يزول بالوقف فقلبت الفا ثانيا ان لم يعتبروا بالالف

الكائنة قبلها فصلا بحرف العلة كانه ولي الفتحة فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها اذ نزلوا الالف

منزلة الفتحة لزيادتها عليها لكونها من جوهرها ومخرجها فالتقى الفان فكبر عليهم احذف احدهما وكذا

تحريك الاولى لتمام فحركوا الاخيرة لالتقاء الساكنين فقلبها همزة لقرب الهمزة من الالف ولفظ

هذه الهمزة كما لفظ الحريري في الرسالة الرقطاء في نحو بائل جبت قال انامل يديه فاض خطائر و

حكي ان ابا علي الفارسي دخل على واحد من المتسمين بالعلم فاذا بين يديه جزء فيه مكتوب

قائل منقوطا بنقطتين من تحت فقال له ابو علي هذا خط من يقال خطي فالتفت الى صاحبه كالمغضب

وقال قد اضعنا خطوتنا في زيارة مثله وخرج من ساعته بخلاف جاور فانه لم يقلب واوه

همزة لصحة عورتهم وشاك من الشوكة وهي شدة البأس وقد شاك الرجل يشاك شوكا

اي ظهرت شوكته وحدته وفي اسم فاعله ثلثة اوجه احدها شائك بالهمزة على مقتضى القياس

والثاني شاك كقاض على تاخير العين الى موضع اللام ووزنه فالع فيقول هذا شاكٍ

ومررت بشاك ورايت شاكيا ومثله لاث من لاث العمامة على راسه يلوثها لوثا

والثالث ان يحذف العين فيقول هذا شاك ولاث بالرفع ورايت شاكا ولاثا

ومررت بشاك ولاث قال الزمخشري في الكشاف الهار واجل الهار وهو المتصدع

الذي اشفى على التهدم والسقوط ووزنه فعل قصر عن فاعل كخلق عن خالق ونظيره

ونظيره شاك وصاب في شائك وصائب الفرق بينهما بالف فاعل وانما هي عينه واصله شوك وصوب هذا بخلاف ما ذكره في المفصل حيث قال في اعلال العين وربما حذفت اي العين كقولك شاك وشاك الف خلاف ما ذكره المص اي ابن الحاجب المفصل فيما حذف منه حرف اصلي لا يرد في التصغير وتقريره ما ذكره المص اي ابن الحاجب في شرح هذا الموضع من المفصل ان هذا لا يجوز ان يكون فعلا لانه اي الزمخشري ابنه محذوفا منه حرف اصلي ولا ان يكون مقلوبا لان حكمه مثل قاض ان يكون اليا رفعه كالثانية اذ حد فيها عارض كقولك رايت قويضيا فوجب ان يكون فاعلا محذوف عينه وهذا يؤيد ما ذكرنا في المصغر تصغيرها الاصل ها روا عتراضنا على ما ذكر في بعض الحواشي واما جائر فقد تكلمنا عليه في اول الكتاب وفي نحو اوائل عطف على قوله في نحو بائع اي يقلب الواو والياء همزة اذا وقعتا بعد الف باب مساجد ويكون قبل الالف واوا وياء واقسامه اربعة لانه اما ان يكتنف الالف واوان كما في اوائل جمع اول او يا ان كما في حيائر جمع حيرة او يكون قبل الالف واو وبعدها يا كما في بوائع جمع بويعة من البيع انما جعلوه جمع فوعلة وان كان جمع بائعة الم كذلك دفعا لوهم من يتوهم ان الهمزة في بوائع فرع على مفردها فرفعوا هذا الوهم بتقدير مفرد لا همزة فيه او يكون قبل الالف يا وبعدها واو كما في سيايق والاصل سياوق مع سيقة وهو استاقة العدو من الدواب مثل ابو سيقة وعللوا ذلك بانهم استثقلوا

١٣٩

١٠

وقوع حرفي العلة بينهما الف وهو حاجز حصين في جميع التعليل لكنه اقصى الجموع مع كون حرف
العلة الواقع بعد الالف مجاورة للطرف الذي هو محل التغير فقلبت الثانية همزة كما في
نحو بائع بخلاف عواوير وطواويس لوقوع الياء الساكنة بعد العين فصارت كالمتبعد
بعيدا عن الطرف الذي هو محل التغير هذا راي سيبويه والخليل واما الاخفش فانه لا يرى الهمزة
الا في الواوين فقط ويحتج بالسماع والقياس اما السماع فقولهم ضياون بالواو في جمع ضيون
وهو السنور الذكر واما القياس فلان الثقل في الواوين اكثر منه في غيرهما والجواب عن
الاول ان المازني سال الاصمعي عن عيائل كيف يكسره العرب فقال عيائل بالهمزة واما ضياون
فشاذ للتنبيه على الاصل كالقود ولانه لما صح في الواحد صح في الجمع وعن الثاني انهم حملوا
لاجتماع الياءين واجتماع الياء والواو على اجتماع الواوين فكما لم يفرقوا بين الواو
والياء في كساء ورداء حيث قلبوا همزة لوقوعهما طرفا بعد الف زائدة كما سيجيء فكذا
هاهنا لكونهما مجاورة للطرف واما قول الشاعر وكحل العينين بالعواور فانما صح مع المجاورة
للطرف لفظا لبعده عنه تقديرا اذ اصله عواوير بدليل انه جمع عوّار وحرف العلة اذا
كان في المفرد رابعا يحذف في الجمع لا يقلب ياء ان لم يكن نحو حلاق وحلاليق
وحلاق العين باطن اجفانها الذي يسوده الكحل وحرموق وحراميق وقنديل وقناديل
فلما حذفوا للضرورة جرت مجرى المنطوق بها فصحت وقيل هذا البيت الذي كتبته من كتاب

تقارب اباعري وان رايت اللاهز الدوابر حيا عظامي واراه تاغري وكل

البيت تقوال الامراة غرك حتى جرات على تخالقتي انى كبرت وتقارب اباعري

يريد انه ترك السفر والرحلة الى الملوك فانكه مجتمعة لا تقارب لبعضها بعضا وتاغري اي

كاسر اسناني والعوار وجع العين يريد ان مر الزمان افسد بصره وحتى عظامه واقسر خطوه

وعكسه قول الشاعر فيها عيائيل اسود ونمر لان الياء زيدت للاشباع كياء صيارف

فردع الاصل والضمة في قوله فيها للمقارنة وقال في الصحاح وعيال الرجل من يعوله و

واحد العيال عيل جمعه والجمع عيائل مثل جيد وجياد وجيائد واعال الرجل اذا كثر

عياله فهو معيل وقال بعضهم عيايل جمع عيل اي ذو عيال وهذا اذا كان قبل الالف

واو او ياء واما ان لم يكن كذلك فحرف العلة الواقع بعد الالف ان كانت اصلية

كما في مقاوم ومعايش فيبقى وان كانت زائدة كما في رسائل وعجائز وصحائف فيقلب

همزة فرقا بين الاصلية والزائدة والزائدة اولى بالتغير وجاء معائش بالهمزة وهو ضعيف

لان الشبه معيشة بفعيلة بعيد **والتزم همزة** يريد ان القياس ان لا يقلب فيه الواو همزة

لانها عين الكلمة وليس قبل الالف واو او ياء فقياسه ان يبقى كما في مقاوم لكن التزموا

همزها على خلاف القياس تنبيها على انه ليس جمع مفعلة ولا مفعلة كمقاوم ومعايش بل هو

جمع مفعلة والاصل مصوونة نقلت حركة الواو الى الصاد وقلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها

وانما احتيج الى هذا التعليل لان قياس جمع اسم الفاعل في مثله ان يجمع مصححا ولا يقال فيه
مصيبات لما مر في الجمع ان نحو مكرم استغني فيه بالتصحيح عن التكسير فكان مظنة ان يتوهم
انه ليس جمع مفعلة بضم الميم وكسر العين بل انه جمع مفعلة بفتح الميم وكسر العين او فتحها فقلبت
الواو همزة ليكون ذلك تنبيها على انه جمع مفعلة بضم الميم وكسر العين على خلاف اصله اذ الاصل
فيه ان يجمع مصححا كما عرفت **ويقلب ياء فعلى** لما فرغ مما يقلبان فيه الفا وهمزة شرع فيما يقلب
فيه احدهما الى الاخرى وقدم ما يقلب فيه الياء واوا فقول تقلب ياء فعلى واوا ان
كان اسما نحو طوبى وكوسى ذكر في شرح الهادي انهما تانيثا الاطيب والاكيس وهما وان
اصلهما الصفة الا انهما جاريان مجرى الاسماء لانهما لا يكونان وصفين بغير الالف واللام
فاجريا مجرى الاسماء التي لا يكون صفات هذا اذا كان فعلى اسما فان كان صفة
فلا تقلب ياؤه واوا لكن تكسر ما قبلها فتسلم الياء نحو مشية حيكى تقول حاك الرجل اذا
حرك منكبيه في المشي وقسمة ضيزى اي قسمة جائرة من ضاز يضيز اذا جار واصلهما حيكى
وضيزى فلم تقلبوا فيها الياء واوا بل قلبوا الضمة كسرة لتسلم الياء فرقا بين الاسم
والصفة ولم يعكسوا لان الاسم اخف فاحتمل ثقل قلب الياء فيه واوا وانما حكموا بانهما
فعلى بالضم ولم يجعلوهما فعلى بالكسر لانه لم يوجد فعلى في الصفات الا عزهى الذي لا
يطرب للهو ووجد فيها فعلى بالضم كثيرا كالحبلى والفضلى وكذا باب بيض واصله بيض بالضم

بضم الياء لانه جمع ابيض كاحمر وحمر فقلبوا الضمة كسرة لتسلم الياء لان الجمع مستثقل فلو قلبوا
فيه الياء واوا لزاد الثقل ثم اختلفوا في غير باب فُعْل وفُعْلى فقال سيبويه القياس الثاني
اي قلب الضمة كسرة لتسلم الياء لانه اقل تغييرا وورد عليه قول الشاعر وكنت
اذا جاري دعا لمضوفة اشمر حتى ينصف الساق مئزري فان المضوفة
مفعلة من ضفت الرجل ضيافة اذا نزلت عليه ضيفا ومن اضفت من الامر اي
اشفقت منه وحذرت والمضوفة هو الامر يشفق والمراد ما ينزل من حوادث الدهر
ولم يقلبوا فيها الضمة كسرة بل الياء واوا وقد روي هذا البيت على هذا وجه المضوفة
والمضيفة والمضافة واجاب سيبويه عنه بانه شاذ ونحو معيشة يجوز ان يكون مفعلة
بالكسر فلا يكون مما نحن فيه بل نقل فيه الكسرة من الياء الى العين ويجوز ان يكون مفعلة
بالضم نقل الضمة الى ما قبل الياء ثم قلبوا الضمة كسرة لتسلم الياء وقال الاخفش القياس
الاول اي ابقاء الضمة وقلب الياء واوا كما في طوبى وكوسى فمضوفة قياس عنده
ومعيشة مفعلة بالكسر اذ لو كانت بالضم لزم معوشة واجيب عنه بان الابقاء والقلب
في طوبى وكوسى انما كان للفرق بين الاسم والصفة كما مر وعليها لما بين انه اذا
وقع ياء قبلها ضمة في غير باب فُعْل وفُعْلى فمذهب سيبويه قلب الضمة كسرة ومذهب الاخفش
قلب الياء واوا اشار الى امثلة ستة متفرعة على المذهبين وهو انه لو بني من البيع مثل

تربت بضم التاء اصل بنيع على مذهب سيبويه وبيوع على مذهب الاخفش **وتقلب الواو** لما فرغ

ما قلب فيه الياء واوا شرع فيما قلب فيه الواو ياء فيقول اذا وقعت الواو وقبلها كسرة

في مصدر اعل فعله قلبت الواو ياء نحو قام قياما وقيما وقولهم حال حولا شاذ كالقود

والقياس حيلا بخلاف لاوذ لواذا وقاوم قواما فانه لما صح في الفعل صح في المصدر يقال

لاوذ القوم ملاوذة ولواذا اي لاذ بعضهم ببعض ومنه قوله تعالى والذين يتسللون

منكم لواذا ولو كان من لاذ لقيل لياذا **وفي نحو جياد** عطف على قوله في المصادر اي تقلب

الواو المكسور ما قبلها ياء اذا كان في جمع اعل مفرده كجياد وديار ورياح جمع جيد ودار

وريح اصل جيد جيود اجتمعت الواو المتحركة والياء وسبقت احدهما بالسكون فقلبت

الواو ياء وادغمت واصل دار دور فانقلبت الواو المتحركة الفا واصل ريح روح

انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وكذا تير جمع تارة والدليل على ان ياءه

واو قولهم تاورته والتالي يتاورون وما ذكر ابو البقاء من ان الف تارة مبدل

من واو اشتقاقه من التور وهو الرسول بين القوم لكن المذكور في الصحاح انه من الياء

كذا ديم جمع ديمة والاصل دومة لانه من دام يدوم وذكره بعض الفضلاء في شرح

تصريف ابن مالك وهو مشعر بغلط المصنف والزمخشري لكن المذكور في الصحاح ما ذكرنا في

الجمع وشذ طيال في قوله تبين لي ان القماءة ذلة وان اعزاء الرجال طيالها وهذا انشا

شاذ من جهة المقياس من حيث الاستعمال لان الاكثر طواء بصحة العين في المفرد وهو طويل
واضح رواء جمع ريان لان الاصل رواي قلبوا الياء همزة فلو قلبوا الواو الياء
يلزم الجمع بين الاعلالين وهو مستكره وصح نواء جمع ناو وهو السمين من الابل
من نوت الناقة اي سمنت ينوي نواية وهو على القياس لصحة العين في مفرده **وفي**
نحو رياض عطف على قوله في نحو حياض اي يقلب الواو ياء في نحو رياض وثياب جمع
روضة وثوب لسكونها في الواحد مع الالف بعدها لانه اذا وقعت بعدها الالف اشتغلت
المبيت
الواو لطول النطق بها مع ان سكون الواو في الواحد بمنزلة اعلالها لان السكون يجعلها كا
بخلاف عِوَدة وكِوَزة جمع عَوْد وكُوز لفقدان الالف فالعود المسن من الابل وهو الذي
جاوز في السن البازل واما ثيرة في جمع ثور فشاذ والقياس ثِوَرة لفقد الالف وهذا
شاذ قياسا لا استعمالا كاستحوذ قال المبرد انما قالوا ثيرة ليكون القلب دليلا على انه
جمع ثور من الحيوان لا جمع ثور من الاقط والمخصص انهم لما قالوا في جمع ثور من الحيوانات
ثيرة بقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها حملوا ثيرة في جمعه عليه وليس لثورة جمع ثور من الاقط
ما يحملها في القلب عليه **ويقلب الواو** مخرجا الواو مع الياء وان تباعدا لكنهما يجريان
مجرى المثلين لما بينهما من المناسبة في المخرج فكرهوا اجتماعهما فقلبوا الواو ياء وادغموها
في الياء ولم يشترط ان يكون الاولى ساكنة ليمكن الادغام وانما جعل الانقلاب الى الياء

لانها اخف فقالوا سيّد وميّت ووزنها عند المحققين من اهل البصرة فيعل بكسر العين

وذهب البغداديون الى انه فيعل بفتح العين كضيغم وصيرف نقل الى فيعل بكسرها فقالوا

لانا لم نر في الصحيح ما هو على فيعل بالكسر وهذا ضعيف لان المعتل قد ياتي فيه ما لا ياتي في

الصحيح فانه نوع على انفراده ويجوز ان يكون هذا بناء مختص بالمعتل كاختصاص جمع فاعل منه

بفعلة كقضاة ورماة وغزاة جمع قاض ورام وغاز وكما اختص بفيعلولة نحو كينونة واصله كيّونونة

ولو كان سيّد فيعلا بالفتح لقالوا سيَد بالفتح واصل ايام ايوام وديّار فيعال من دار

واصل ديوار يقال ما بالدار ديّار اي احد وقيّام فيعال من قام يقوم ولو كان ديّار وقيّام على

وزن فعّال لقالوا دوّار وقوّام لانهما من الواو وقيّوم فيعول من القيام واصله قيووم

فلو كان على زنة فعول لقيل قووم والقيّام والقيّوم هو الله تعالى ومعناه القائم بتدبير خلقه

واصل دليّة دليوة لانها تصغير دلو واتى بالتاء لان الدلو يذكر ويؤنث واصل طيّ طوي لانه

مصدر طويت واصل مرميّ مرموي لانه مفعول من رميت واصل مسلميّ رفعا مسلموي وانما قال رفعا

اذ لا يجتمع الواو والياء في مسلميّ نصبا وجرا وابدلت الضمة كسرة في مرميّ ومسلميّ لئلا يقع ياء ساكنة

قبلها ضمة وذكرهما هنا وان لم يكونا من هذا الباب لاتفاق الجميع في الحكم وجاز في جمع الوى ليّا بالضم

على الاصل وبالكسر على الاصل المذكور وهو انه تقلب الضمة كسرة اذا كان قبل ياء ساكنة وهو من

لوي الرجل اذا اشتد خصومته وانما قال في جميع الوى احترازا عن اللّي الذي هو المصدر فانه

فانه يجوز فيه الضم والكسر ولم يقلب في بيطر وبويع وتسويه وتبويع مجهولات بيطر وبايع

وتسابر وتبايع لما يلتبس بمجهول فعال وتفعل لانه اذا قيل فيهما سير لم يعلم انه مجهول سائر او سير

ولا لان الواو فيهما بدل من الالف والالف لا يدغم فيه فيما هو بدل عنها

والضيون وحيوة فشاذ لان القياس القلب والادغام قال في الصحاح انما لم يدغم في ضيون

لانه اسم موضوع وليس على وجه الفعل وكذلك حيوة اسم رجل وفارقا وهينا ولينا وميتا

وسيدا وحيوة غير منصرف للعلمية والتانيث وتهوشاذ فالقياس تهيي اذ الاصل تهوي

وصيم وقيم فشاذ لانهم قلبوا الواو ياء مع عدم المقتضي واصلهما صوم وقوم وقوله الاطريقا

ميسرا انت منذر فارزق النيام الاسلامها اشذ والقياس النوام فوجه شذوذه

قلب الواو ياء من غير الموجب ووجه كونه اشذ بعده عن الطرف الذي هو محل التغير لسبب الالف

الواقعة فيه والاسكان لما فرغ مما يكون فيه الاعلال بالقلب شرع فيما يكون الاعلال بالنقل

والاسكان نحو يقوم وقد تقدم ذكره حين اعترض به على ما قلبت فيه العين الفا ومفعل

ومفعل كذلك نحو مقوم ومبيت ومفعول كذلك نحو مقول ومبيع نقل حركة العين الى ما قبلها

فاجتمع ساكنان العين والواو ومفعول فحذف عند سيبويه واو مفعول لان علامة اسم المفعول

الميم دون الواو الا ترى الى استمرار الميم في الثلاثيات وغيرها دون الواو وغير ان

الواو نشات من اشباع ضم عين مفعل الجاري على يفعل لئلا يلزم المثال المرفوض وهو

143

بحث الاعلال بالنقل والاسكان

منقول فحذف الزائد الذي لا يتعلق به كثير معنى اولى من حذف الاصلي وعند الاخفش العين لان
الاصل في الساكنين اذا كان الاول حرف مد ان يحذف الاول كما في قل وبع ثم قال فمخالفة
اصلهما اما مخالفة سيبويه اصله فلانه اذا اجتمع ساكنان والاول منهما حرف اللين حذف الاول وههنا
اصله ههنا فحذف الثاني وقيل في هذا النظر لان ذلك انما ثبت فيما اذا كان الاول حرف مد ولين
والثاني صحيحا كقل وخف واما اذا كانا مدين فلم يثبت الا اذا كان حذف الثاني مقويا للدلالة
على معناه كما في المصطفون واما مخالفة الاخفش اصله فلان الفاء اذا وقعت مضمومة وبعدها
ياء اصلية ساكنة فانه يقلبها واوا لانضمام ما قبلها محافظة على الضمة وقد قلب الضمة ههنا كسرة
مراعاة للعين التي هي ياء مبيع حذفها ومراعاة موجودة اجدر وكان كل واحد منهما حافظ على
اصله من وجه اخر فراعى سيبويه اصله في ان الياء التي هي عين اذا انضم ما قبلها قلبت الضمة كسرة
فلما راى الفاء في مبيع كسرت غلب على ظنه ان الكسر لاجل الياء فراى ان المحذوف واو
مفعول وراعى الاخفش اصله في ان الياء الاصلية لو بقيت لانقلبت واوا لانضمام ما قبلها
على اصله فراى ان الكسر للفرق بين ذوات الياء وذوات الواو ورأى ان
حذف الياء الاصلية اولى لان قياس التقاء الساكنين وشذ مشيب ومهوب من النوب
والهيبة والقياس مشوب ومهيب وكثر تصحيح [illegible] نحو مبيوع وقل في الواوي نحو
مصوون لان الواو اثقل من الياء وذكر في الصحاح والنزهة انه ليس يأتي مفعول من بنات الواو

الواو بالتمام الاخر فان امليت عدون اي مبلول ونحو مصوون وفي بعض النسخ واعلال
نحو تلووا ويسمى قليل وتلووا التي الذكر من لوى يلوي واصله تلويوا اكتفي لو انقل حركة
الياء الى الواو الاولى حذفت لالتقاء الساكنين فصار تلووا ومنه قوله تعالى وان تلووا
وتعرضوا ثم منهم من ينقل حركة الواو الى اللام ويحذف احدى الواوين وهو قليل لما يلزم من
اجتماع اعلالين ويسمى مضارع استحيا ومنهم من ينقل حركة الياء الى الحاء ويحذف احدى اليائين و
الالف قليل **ولما فرغ** مما يكون فيه الاعلال بالقلب والنقل والاسكان شرع فيما يكون
فيه الاعلال بالحذف وهو على قسمين بطريق الوجوب وبطريق الجواز اما بطريق الوجوب ففي
صيغ احدها ان تعرض ما يوجب سكون الاخر اما باتصال الضمير فيحذف العين ويكسر الفاء ان
كانت العين ياء كبعت او واوا مكسورة كخفت ويضم في غيره كقلت وقد مر تحقيقه ولما لم يكسر
لست لشبه الحرف لعدم التصرف ثم اعلم ان ليس مخففه ليس كعلم لانه فعل لاتصال الضمائر
لسنا الى لستن ولا يجوز ان يكون اصله فعل بفتح العين لان مفتوح العين لا يجوز اسكان عينه
الصحيح الا ترى ان من قال في علم وظرف علم وظرف لم يقل في قتل وضرب قتل وضرب
ولا ان يكون اصله فعل بالضم لان هذا البناء لا يكون في ذوات الياء فتعين ان يكون فعل
بكسر العين كصيد البعير اذا كان به داء في رأسه فيرفعه لكنهم لما لم يريدوا فيها التصرف لعله شبه
عليه جعلوه غير الافعال من التصرف والزموه السكون لئلا يتعلق البناء الغاء اجرده

بحث الاعلال بالحذف

١٤٣

مجرى الحروف كليت حتى تابع الفاعل ومنها العلل فقال البيت الاطلال السبك وانا لكونه مجزوما نحو
لم يقل ولم يبع او في حكم المجزوم نحو قل وبع لانه فرع تقول ويبيع ولذلك لم يختلف في الضمة والكسرة
فيها وتابيهما نحو الاقامة والاستقامة والاصل الاقوام والاستقوام فقلبوا العين الفا حملا
على اقام واستقام فالتقى ساكنان الالف التي هي العين والالف الزائدة فحذفت الاولى لالتقاء
الساكنين على اصل الاخفش في مقول واما اصل سيبويه فيقتضي ان يكون المحذوف هي الثانية وذكر
بعض الشارحين ان ذكر الاقامة والاستقامة تكرر وجوابه ان ذكرها هنالك لقلب العين الفا
وههنا للحذف لالتقاء الساكنين واما بطريق الجواز ففي نحو سيد وميت فانه يحذف الياء الثانية
منها تخفيفا لاجتماع الياءين وكسرة قال في شرح الهادي لم يثبتوا ههنا التخفيف والتزموه في كينونة
وقيلولة لكثرة حروف الكلمة مع تاء التانيث وكلام المص يدل على انهما مما يجوز فيه الحذف
وفيه نظر لانه لم يستعمل مثل كينونة وقيلولة اصل يكون هو مخففا عنه الا نادرا في قوله يا ليت
انا ضمنا سفينة حتى يعود الوصل كينونة واذا كان كذلك لم يجز جعلهما من باب يحذف عينه على سبيل
الجواز لانه اصل مرفوض لا يصار اليه الا للضرورة ويمكن ان يجاب عنه بان شذوذه من القواعد
لم يقتض وجوب حذفها كما في قل وبع والاقامة والاستقامة بل هو مثل سيد وميت في جواز الحذف
ثم التزموه لما مر ولا خلاف في انه متغير عن اصله لانه ليس في كلامهم فعلولة الا نادرا كصعفوقة فقال
البصريون انه متغير عن كينونة بحذف العين بدليل عوده اليه في قوله حتى يعود الوصل كينونة وعوده

وذو وجوه فعلونة لحمنور وهو كلسي لا يدوم على حالة واحدة ويضمحل كالسراب كالذي ينزل من
النوار كنسج العنكبوت قال الشاعر كل شيء ان هذالك منها آية الحب حبها حنصور وقال
الكوفيون هو مغير بابدال الضمة اولا فتحة والهمزة لكونه على وزن حرجوجة وهي الطبيعة
وهو ضعيف لانه لو كان كذلك لم يكن لابدال الواو ياء والضمة فتحة وجه وفي باب قبل وبيع
ما كان هذا البحث الى قوله بخلاف اقيم واستعيم مشتملا على اخفة القلب والحذف والاسكان لان
اعلال قيل بالنقل والقلب واعلال بيع بالنقل والاسكان واعلال قلت بالحذف مع بالنقل
بهاين الوجود اخره الى هذا والمراد بباب قيل وبيع الفعل الماضي الثلاثي المعتل العين
ففيه ثلث لغات الاولى قيل وبيع ووجهه ان اصل بيع بيع فالسكون الياء لكراهة
الكسرة بمكلها بعد الضمة فحصل ياء ساكنة قبلها ضمة فكسرت الفاء هي ضمها ثم قيل عليه وهذا
يقوي قول سيبويه على قول الاخفش حيث غيروا الحركة ولم يغيروا الحروف والثانية
اشمام الفاء الضم تنبيها على الاصل ولا يخفى عليك ان الاشمام هنا ليس بمعنى المذكور في اول
الوقف وهذه اللغة فصيحة وثالثها قول وبوع ووجههما ان قول اصل قول قول كرهوا الكسرة
على الواو لبعد الضمة فحذفوه فصار قول ثم حمل بوع عليه فهذه اللغة تقوي مذهب الاخفش الا انها
رديئة لاعتدادها لان حمل الثقيل على الخفيف اولى من عكسه فان اتصل به فان اتصل نحو
قيل وبيع ما يسكن لامه من الضمير المرفوع المتحرك وحذفت العين لالتقاء الساكنين جاز فيهما الف

بالنقل

١٢٥

ثلث لغات كسر الفاء والاشمام والضم وباب اختير وانقيد فهما يعني اي افتعل

من الافتعال والانفعال مثل باب قيل وبيع فيهما اي الواوي واليائي فاختير يائي وانقيد

واوي وانما جرى مجراهما في اللغات الثلث لان اصلهما اختير وانقود وتبرد وقود كبيع وقول

بخلاف باب اي بخلاف الماضي المبني للمفعول من الافعال والاستفعال كاقيم واستقيم فان اصلهما

اقوم واستقوم فلم تقع فيهما قبل العين المكسورة ضمة ليعامل معاملة قيل وبيع بل وقع قبلها سكون

فاجري مجرى اقيم واستقيم ولم يجز فيهما ما جرى في قيل وبيع لعدم موجب ذلك **وشرط اعلال**

العين اي شرط في الاسم الذي يكون على اكثر من ثلثة احرف ولا يكون جاريا على الفعل

موافقة له الفعل حركة وسكونا مع مخالفة بزيادة او ببنية مخصوصين بالاسم كمفعل وتفعل

فلذلك لو بنيت من البيع ومثل مضرب وتحلئ قلت مبيع وتبيع بالاعلال لموافقتها الفعل حركة

وسكونا مع المخالفة في مبيع بزيادة الميم وفي تبيع بزنة تفعل بكسر التاء فلا يحصل من الاعلال

الالتباس لان مثل ذلك لا يكون في الافعال والتحلئ بكسر التاء ما يحدده السكين من الجلد اذا

قشر من حلارت الجلد اذا قشرته ولو بنيت من البيع مثل تضرب قلت تبيع بالتصحيح للالتباس

بالفعل وانما قال غير الثلاثي احترازا عن نحو باب وناب وانما قال غير الجاري لان الجاري

على الفعل يعل من غير هذه الشرائط وقوله ما لم يذكر [illegible] بقوله غير الثلاثي والجاري على الفعل

واما نحو يزيد علما فانما اعل فعلا ثم نقل الى العلمية لا انه اعل بعد تقديره اسما ذلك بان قلنا ان

فلما وزنه افعل اصلا في علل الفعلية ولذلك لم يصرفه بعضهم ومن راى انه فعال صرفه لعدم
المقتضي فلا يكون من هذا الباب في الاستدلال على انه فعال بانه لو كان افعل لم يعل لانه من
قبيل الاسماء ضعيف بجواز انه قد اعل قبل تقديره اسما ولانتقاضه بمثل يزيد علما وكذا
الاستدلال على انه فعال بصرفه في قول الشاعر ودرس المنا بمتالع واابان فتقادمت
بالحبس والسوبان ضعيف لان صرف ما لا ينصرف في الشعر كثير لاسيما في اتقدا في وا اراد
علمان وقوله فتقادمت اي صارت قديمة والحبس بالفتح الحار الغير المعجمة وقيل بكسرها
موضع او جبل ذكره الصغاني والسوبان اسم واد واستدل بعضهم على ان ابان فعال
بانه لو كان افعل لزم التسمية بالماضي وهو مستبعد وهذا ايضا ضعيف لانه قد سمي به كثيرا نحو
شمر ~~وكان~~ افعل وكعب واقوى ما يدل على انه فعال ان فعالا في الاعلام اكثر من افعل
فعلا مع ان الكثر صرفوه اللام تقلبان الفا اذا تحركتا وانفتحا ما قبلهما لم يكن بعدهما
موجب . **وعصا ورحى** اي تقلب الواو والياء اذا وقعت لاما متحركا
مفتوحا ما قبلها ولم يكن بعدها موجب للفتح بمعنى تقدم في عين كغزا الى اخره بخلاف غزوت
الى اخره لسكون الواو والياء فيهما وقوله تخشين تجمع المونث ووزنه تفعلن لم تقلب
فيه الياء الفا لسكونها واما تخشين وهو الواحد المخاطبة فاصله تخشيين كيفعلين قلبت اللام
فيه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فوزنه تفعين وقوله

نقل ابن الشارح قوله وابعد
واستدل بالصرف وبعد الغدو فتيح
وابان ومتالع الغيم لهيم

١٤٦١

للواحد المخاطبة فاصلة بالبين لتطلين حذفت لانه قد رتبه للعلمين لتاز اخلاف غزو ورمي

بالسكون ما قبلهما و بخلاف ما اذا كان بعدهما موجب للصحيح نحو غزوا ورميا لانه لو انقلبت اللام

فيها الفا لحذفت لالتقاء الساكنين والتبس بغزا و رمى و نحو عصوان او رحيان لانه لو انقلبت

لانها الفا لقيل عصان ورحيان فيلتبس بالمفرد عند سقوط النون للاضافة **واخشيا** اي

واخشيا نحو غزوا اي عدم اعلال اللام لانه من باب لن يخشى اذ الامر مشتق من المضارع

ولعد اللام فيها الف الضمير فلما لم يعل من نحو لن يخشيا لئلا يحذف اللام فيلتبس بالمفرد

لم يعل الضمير من اخشيا وان لم يحصل الالتباس لانه حينئذ كان يقال فيه اخشا بالالف وفي المفرد

اخش بغير الالف **واخشين يشبه بذلك** هذا عطف على قوله لن يخشيا اي لان اخشيا

من باب لن يخشيا ومن باب اخشين لكونهما امرا وقعت ما يوجب فتح اللام فيهما والاولى ان يقال

هو عطف على قوله واخشيا اي واخشين الا نحو غزوا في عدم اعلال لامه من يخشيا فانه

وان لم يحصل الالتباس فيه على تقدير الاعلال لانه في كان يقال اخشان لكن حمل على لن يخشيان

بموافقته في وجوب فتح اللام لما وقع بعده ويجوز ان يكون قوله بذلك اشارة الى اخشيا فيكون

وقد حمل اولا اخشيا على لن يخشيا ثم اخشين على اخشيا بخلاف اخشوا واخشون واخشين

على اخشيا **بخلاف اخشوا واخشون واخشين** فانه يقلب اللام فيه الفا

لانه ليس بعدها موجب للفتح واصله اخشيوا قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت

حذفت الالف لالتقاء الساكنين فصار احتنوا وحكم احتنون كحكم احتنوا لانه لما اتصل
به نون التاكيد حركت الواو بالضم لكونها واو وقبلها فتحه بقيت ساكنا نحو
احتنوا القوم فصار احتنون واحتني احتني كما علمت حركت الياء والفتح ما قبلها فقلبت
الفا وحذفت لالتقاء الساكنين وحكم احتنين كحكم احتني لانه لما اتصل به نون التاكيد
حركت الياء بالكسر لكونها ياء ساكنة قبلها فتحة لبقيت ساكنا بعدها نحو احتني القوم فصار احتنين
وتقلب الواو ياء اي كدعي ورضي والغازي لاستثقالهم الواو بعد الكسرة ولذلك رفضوه
او وقعت رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها سواء كان ما قبلها مفتوحا او مكسورا الوجهين احدهما
انه لما زاد على ثلثة احرف ثقل والياء اخف ولم يمنع مانع كالضم في يدعو ويغزو فقلبوا ياء والثاني
انما وجب قلبها في بعض متصرفاته ياء حملوا الباقي عليه اما في نحو اغزيت واستغزيت فلحمل
الماضي على المضارع وذلك لان كل فعل ماض على اربعة احرف فصاعدا غير تفعل وتفاعل
تفعل فان ما قبل اخر مضارعه يكسر نحو يكرم ويستخرج وعلم الماضي فاذا كان معتل اللام وكان
واوا فانها يقلب ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها نحو يغزي ويستغزي وحملوا الماضي على المضارع
فقالوا اغزيت واستغزيت كما قالوا يقول وبيع لاعلال قال وباع وهكذا اقلبوا الواو
في تفعل وتفاعل نحو تغزيت وتغازيت مع انه لم تقلب في مضارعهما ياء فانك تقول
تغزى وتتغازى تقلب الواو فيهما الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها لان تفعل وتفاعل مطاوع فعل

ويقلب الواو ياء

١٤٧

وفاعل لما كانت الواو تنقلب في الاصل ياء لانكسار ما قبلها نحو تغزى وتعلى فكان الماضي

يحمل عليه نحو غزيت ودعيت لئلا يعد دخول المطاوعة في الماضي على خلافها ولم يكن البقاء

في المضارع لتحركها وانفتاح ما قبلها واما نحو يرضيان ويدعيان فبالعكس مما سلف اي حمل

المضارع على الماضي وذلك لان الواو في ماضيهما تنقلب ياء لانكسار ما قبلها نحو رضي ودعي

فحمل المضارع عليه طلبا للمشابهة فقالوا يرضيان ويدعيان واذا كانوا قد عللوا اسم الفاعل لاعلال

الفعل مع اختلاف صيغتهما فلان اعللوا الماضي لاعلال المضارع والمضارع لاعلال الماضي اولى

وبعضهم يقول انما قلبت الواو ياء في تغزيت وتعازيت لان اسم فاعلها متغاز ومتعاز وهو ضعيف

ولان اسم الفاعل من دعا داع ومع ذلك لا يقال دعيت **بخلاف يدعوا** اي بخلاف يدعو

فانه لم تنقلب الواو فيها ياء وان كانت رابعة لانضمام ما قبلها وقولهم قنية شاذ والقياس

قنوة والذي حسنه قولهم اقيت وقيل لا شذوذ في قنية لانه يقال قنوت الشيء وقنيته

قنوة وقنية وقنيته اي كسبته فالقنوة والقنوة من قنوت والقنية والقنية من قنيت

وكذا قولهم هو ابن عمي دنيا ودنيا ودنيا **وطي تقلب الياء** فيقولون رضا وبقا ودعا لانهم

استثقلوا الكسرة قبل الياء فقلبوها فتحة فانقلبت الياء الفا وذلك مختص بالافعال دون الاسماء

كالقاضي **وتقلب الواو** ليس في الاسماء المتمكنة اسم آخره واو قبلها ضمة وانما يجيء ذلك

في الفعل كيغزو وادعو وفي الاسماء الغير المتمكنة نحو هو وذو وما ذرا دمي قياس الى مثل ذلك غيره وعلا

نحو

ودل الى ثبات غيرها كما اذا جمعت دلوا فان اصله ادلو قلبت الواو ياءً والضمة كسرة فتصير من
باب قاض فيعل اعلاله فيقال هذا ادلٍ ومررت بادلٍ ورأيت ادليا وانما فعلوا ذلك لانهم لو
ابقوه على حاله لقالوا هذه ادلو ومررت بادلو فتجمع الضم والكسرة مع الواو ونوزنه يفعل في بعضاف
الى ذلك ثقل الياء اذا اضفت الى نفسك فقلت هذا ادلوي وثقل اليائين اذا نسبت اليه
فقلت ادلويّ فغيروا احترازا عن الثقل ومنهم من يقول قلبت الضمة كسرة فانقلبت الواو ياءً
يا مثل ادلٍ وفلس وذكرناه اولى لانه يلزم منه ان يكون الحركة تابعا للحرف بخلاف الثاني فانه
يلزم منه ان يكون الحرف تابعا للحركة وقوله كما انقلبت في الترامي والتجاري اي كما قلبت
الضمة في الترامي والتجاري كسرة واصلها التجارُي والترامُي وهما مصدر اترامينا وتجارينا وانما
فعلوا ذلك ثانيا لانه ليس في الكلمات ما آخره ياء قبلها ضمة بخلاف قلنسوة اي بخلاف [illegible]
قمحدوة وهو ما خلف الرأس والمراد بهما ما لم يكن الواو فيه متطرفة بخلاف الواو الواقعة
العين مع وجود الضمة قبلها كالجبلاء فانه لا يقلب الواو في الصورة الاولى ياء والضمة كسرة
الضمة في الصورة الثانية كسرة لعدم وقوع الواو والياء فيهما طرفا والقوباء اي معروف
فتنتشر ويتسع يعالج بالريق وهي مؤنثة لا ينصرف والجمع قوب قال يا عجبا لهذه الفليقه هل
من القوباء الريقه [illegible] الذاهبة وقد يسكن الواو من القوباء استثقالا فان سكنتها ذكرت
ت والياء فيه للالحاق بقرطاس والهمزة منقلبة عنها قال ابن السكيت ليس في الكلام

فعلا مضمومة الفاء مفتوحة العين ممدودة الا حرفان الخشاء وهو العظم الناتي خلف الاذن

والقوباء الاصل فيها التحرك العين قال الجوهري في الصحاح والمراد وهو ضرب من الاشربة

عندي مثلها في قال قوبائي بالتحرك قال في تصغيره قويباء ومن سكن قال قوبي ولا ابن

ويريد ان الجمع اذا كان على فعول من المعتل اللام الواوي نحو عتي وجثي جمع عات وجاث

واصلهما عتوو وجثوو فان الواوين اعني واو فعول والواو التي هي لام تقلبان يائين

الجمع لثقل الواو والاولى مدة زائدة فلم يعتد بها حاجزا فصارت الواو التي هي لام

كانها وليت الضمة فكانه في التقدير عتو وجثو والواو التي هي مدة بمنزلة الضمة فقلبت

التي هي لام ياء على حد قلبها في ادل فصار عتوي وجثوي فاجتمع واو فعول

المنقلبة عن الواو الاصلية والسابقة ساكنة فقلبت ياء وادغمت في الياء وكسر

عين الكلمة بعد الياء كما كسروا في ادل ثم منهم من يكسر الفاء اتباعا للعين فيقول عتي

ومنهم من يبقيها على حالها مضمومة فيقول عتي بضم العين وكسرة التاء فظهر لك انه اثر ثقل

الفاصلة بين الواو التي في الطرف والضمة التي قبلها الا في جريان الاعراب فانك تقول

ادل ومررت بادل ورايت ادليا فيكون الضمة والكسرة تقديرا والفتحة لفظا

وتقول هذا عتي ومررت بعتي ورايت عتيا بالاعراب اللفظي في الاحوال الثلث و

في اجمع نحو وهو الجهة والسحاب الذي اراق ماءه نحو وحكي عن اعرابي انه قال انا

يبطرد ونائي نحو للتاء بزة يريد الجمع النحو الذي هو اغراب الكلام قال في شرح الهادي و
ل ذلك قد جاء شاذا مبنيا على الاصل كالقود وانما قال في الجمع لانه لم يجب القلب في
البو المفرد نحو قوله تعالى وعتوا عتوا كبيرا وهذا هو الغالب ايضا جاء على ضعف
نو معدي ومغزي والقياس معدو ومغزو ومنه ضحا يضحو ضحيا اي نور الشمس وجثا الملك
يجثو جثيا اي تحتر وعتى الشيخ يعتو عتيا اذا كبر واو تقلبان همزة اذا وقعتا
طرفا بعد الالف اصلا كساء ورداء كساو ورداي ولانهما فعال من الكسوة ومن قولهم
فلان حسن الردية فوقعت الواو والياء طرفا بعد الف زائدة فابان لا يعتدوا
بالالف فصار حرف العلة كانه ولي الفتحة انقلابا للتحرك ما وانفتاح ما قبلها او نزلوا الالف
منزلة الفتحة بزيادتها عليها وانها جوهرها ومخرجها فقلبوا حرف العلة الفا كما تقلب بعد
الفتحة فالتقى الفان فكرهوا حذف احدهما وتحريك الاولى لئلا يعد المد ويقصر
وكوا الاخيرة لالتقاء الساكنين لئلا يتوالى في الكلمة اعلالان اعلال العين واللام
ذلك نحو راي وثاي امارا فهو ثاي والف منقلبة عن الواو ولامها ياء
لان عليها اعلت وسلمت لامه وكان الاصل ان يعل اللام ويصح العين كما قالوا
وى ونوى لكنه الحق في شذوذه بالراية وهو العلم والغاية وهي حد الشي واما
وهو ما في الابل فمن يدنث ولم يقلبوا فيها الهمزة ذكر في الشرح المنسوب الى المص

١٢٩

انها جمع راية وثاية وفيه نظر بل الوجه ان يقال راي وراية وثاي وثاية على حد تمر وتمرة

وكذا بوقوع الياء التانيث بعدها كما في شقاوة وسقاية لم يجعلا كالمتطرفة بل كالمتوسطة

تاء التانيث بالكلمة فلا يقلبان همزة كما لم يجبر واقلنسوة مجرى قلنس فنحو صلاءة وهي الفهر وعظاءة

وهي دويبة اكبر من الوزغة وعباءة وضرب من الاكسية شاذ والقياس صلاية وعظاية وعباية

وذكر بعضهم ان الصواب ان يقال يعتد بتاء التانيث اذا كانت لازمة نحو سقاوة وسقاية

لانها اذا كانت عارضة لا يعتد بها لانها في قوة الانفصال نحو عداء ونباءة وسواءة

عند العدد وبني بني وسوي يسوي فانه يقال للمذكر عداء ونباء وسواء واذا كان كذلك

فمن اعل صلاءة وعباءة كانت التاء عنده عارضة لانه بنى الواحد على اسم الجنس الذي هو صلاء

وعباء ومن صححها فقال صلاية وعباية كانت التاء عنده لازمة لانه لم يقصد بناء صلاية وعباية

على صلاء وعباءة **وتقلب الياء واوا** اي وتقلب الياء واوا في فعلى اسما كتقوى فانها من

والورع من وقيت واصله وقيى قلبت الواو تاء كما في تراث وتخمة فصار تقيى ثم

هذا موضع الاستشهاد ثم قلبت الياء واوا فصار تقوى وهو المراد بالاستشهاد و

غير منصرف لان الفه للتانيث وذكر في الكشاف انه روى سيبويه عن عيسى بن عمر

تقوى من الله بالتنوين ووجهه انه جعل الالف للالحاق لا للتانيث كتترى فمن نونه الحقها

وانما قال فمن نون لان بعضهم يجعل الف تترى للتانيث كما في الامالة وكذلك قلبت الياء

داواً في التقوى وأصله تقيى قال في الصحاح يقال اتقيت على فلان اذا رحمته والاسم منه
التقوى بضم التاء وكذلك التقوى بفتح التاء بخلاف اسم نحو صديا وهي مؤنثة صديان بمعنى عطشان
من صدى اذا عطش وريا ضد صديا وهي انثى ريان فانهم لم يقلبوا فيهما الياء واوا وافرقوا
بين الاسم والصفة وكان التغيير في الاسم اعرف لخفة الاسماء وثقل الصفات ولهذا كانت
من الاسباب المانعة من الصرف وتقلب الواو ياء في فعلى اسما كالدنيا والاصل الدنوى
لانه من دنى يدنو والعليا والاصل العلوى لانه من علا يعلو فان قيل كيف تقولون انهما اسمان
وانت قد تصف بهما وتقول الدار الدنيا والمنزلة العليا قلت هذان وان كنت تراهما
صفتين فانهما لا يكونان كذلك الا في حال التعريف ولا تقول منزلة عليا ولا دار دنيا والصفة
لا تلزم حالة واحدة وانما شانها ان يكون مختلفة تارة نكرة وتارة معرفة فلما اختص كونهما
صفة بحال التعريف كان كونها صفة كلا صفة وقال ابن جني الدنيا والعليا وان كانتا صفتين
الا انهما خرجا الى مذهب الاسماء كما تقول في الاجرع والابطح والابرق انها وان اسماء

١٤٢

فاستعملوها استعمال الاسماء وان كانت في الاصل صفات الا تريهم قالوا ابرق وبارق
واجرع واجارع فصرفوا ابرقا واجرعا وجمعوها على مثال احدوا احامد وشذ القصوى و
حزوى والقياس القصيا والحزيا ثم اعلم ان القصوى مما استغنى فيه بالوصف عن الموصوف
كالصاحب والاصل فيه القياس القصوى فصار كانه اسم غير صفة فلذلك حكم فيه بالشذوذ وحزوى

اسم مكان بخلاف الصفة كالغردي لموت الاغرى فانه لم يقلب الياء واوا فرقا بين الاسم

والصفة تمام وحاصل الكلام انهم ارادوا ان يفرقوا بين الاسم والصفة في اليائي اعني

في فعلى فقلبوا في الاسم ولم يقلبوا في الصفة فرقا بينهما ولم يعكسوا لان الاسم لخفته بالتغير اولى

ثم لما تقرر انهم يقلبون في الاسم دون الصفات ارادوا ان يفرقوا بين اليائي اعني فعلى فعلى

فخصوا فعلى مفتوح الفاء يقلب يائه واوا واخصوا فعلى مضموم الفاء بقلب واوه ياء لفرقة بينهما ولم يعكس

لان فعلى الاسم بالضم اثقل فكان اولى بان يقلب فيه الواو ياء لتحصيل الخفة فظهر لك انه لم يفرق

بين فعلى بالفتح من الواو بين الاسم والصفة نحو دعوى في الاسماء وشهوى مؤنث شهوان من

الصفات وكذا لم يفرق في فعلى بالضم من الياء بين الاسم والصفة نحو القصا من الاسماء

بمعنى الصفات ويقلب الياء اي اذا وقعت الياء بعد همزة واقعة بعد الالف في باب مساجد ولا يكون

الياء في مفردة واقعة بعد همزة كائنة بعد الالف فانه يقلب الياء الفا والهمزة ياء نحو مطايا وركايا

جمع مطية وركية وهي البير واصلهما مطايو وركايو من مطوت بهم اي ردت بهم في السير وركوت

البير اي شددته واصلحته قلبت الواو فيهما ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فصارت مطائي وركائي

بيائين فقلبت الياء الواقعة بعد الالف همزة كما في صحائف فصار مطائي وركائي بياء واقعة بعد

الواقعة بعد الف باب مساجد فكرهوا وقوع الهمزة المكسورة بين حرفي العلة في الجمع المستثقل مع ان

ليس كذلك حتى براعى جانبه لو كسرة الهمزة فتحه فانقلبت الياء الفا فصار مطاءا وركاءا

مكرهوا وقوع الهمزة بين الفين فقلبوها ياء فصار مطايا وركايا وكذلك خطايا على القول

اما على قول الخليل فلانه لما جمع خطيئة على خطائى قدم الهمزة على الياء ووقع الياء بعد همزة

بعد الف باب مساجد واما على قول غير الخليل فلانه تقلب الياء الواقعة بعد الالف همزة خطائي

همزة فيجتمع همزتان فيقلب الثانية ياء لانكسار ما قبلها فصار خطائي بياء بعد همزة بعد الف باب

مساجد فيقلب الياء الفا والهمزة ياء كما مر وكذا الصلايا والصلاية الفهر وهو الحجر ملا الكف

يجمع على صلائي بيائين قلبت الاولى همزة فصار صلائي بياء بعد همزة ثم قلبت الهمزة ياء و

والياء الفا كما مر وكذا الصلاية مهموزة بالهمزة يجمع على صلائي بهمزة بعد ياء ثم قلبت الياء همزة

صلائي بهمزتين قلبت الثانية ياء فصار صلائي بياء بعد همزة فقلبت الياء الفا والهمزة ياء

كما مر وكذا اشاوايا جمع شاوية وهي اسم فاعل من شوى يشوي وهو لفيف مقرون و

اصله شواوي قلبت الواو الواقعة بعد الالف همزة كما في اوائل فصار شوائي ثم

الياء بعد همزة بعد الالف في باب مساجد وليس مفرده كذلك ففعل به ما مر وانما لم يقلب العين

في شاوية همزة كما في قائلة وبائعة لان فعلها لم يعل عينه نحو شوى يشوي قوله وليس مفردها

كذلك احتراز عن شواء جمع شائية اسم فاعل من شاء يشاء اي سبقت وهو ناقص مهموز العين

والاصل شوائي فخانه وان كانت الياء فيها واقعة بعد همزة كائنة بعد الف في باب مساجد لكن

لم تقلب الياء فيه الفا ولا الهمزة ياء لان الياء كانت واقعة بعد الهمزة كائنة بعد الف في مفرده

١٤٨

فرد على ذلك قصد المثال كله للواحد للجمع واحترازا عن سواء جمع سائية اسم فاعل من شاء الشيء

وهو اجوف مهموز اللام واصله سوائي ثم قدمت الهمزة على الياء عند الخليل فصارت سوائي

وعند غيره قلبت الياء الواقعة بعد الالف همزة فصار سوائي بهمزتين قلبت الثانية ياء

لانكسار ما قبلها فصار سوائي فعلى المذهبين وقعت الياء بعد همزة بعد الف في باب مساجد لكن لم

يعل العمل المذكور فقصد المشكلة المفرد للجمع كما مر وحكم جواء جمع جائية كذلك لانه ايضا اسم فاعل من

الاجوف المهموز وهي جاء يجيء وقول المص ليس مفردا كذلك اولى من قول بعضهم وهو انه انما التعليل

اذا كانت الهمزة عارضة في الجمع لانه وان كان يصح الاحتراز به عن سواء وجواء جمع شائية من

شاءت وهو الناقص المهموز العين لان الهمزة غير عارضة بل هي عين الكلمة لكن يرد عليه سواء

وجواء جمع جائية وسائية وجائية من شاء الشيء وجاء يجيء اجوف مهموز اللام لان فيهما عارضة

لانقلابها من حرف العلة لان اصلهما سوائي وجوائي مع انه لم يعل فيهما العمل المذكور فان قيل

انها غير عارضة بل هي لام الكلمة قدمت على العين كما هو مذهب الخليل فالجواب ان المختار في

ذلك مذهب غير الخليل والظ لو كان المختار مذهبه لكان يجب عليهم ان يقولوا خطأ لان الهمزة

حينئذ غير عارضة بل هي لام قدمت على العين كما هو مذهب الخليل على ما قرروه لان اصل

خطائي على وزن فعائل قدم الهمزة على الياء فصار خطائي ثم قلبت الهمزة عارضة ولا يجيز

يقول خطايا فوجب ان يقال وليس مفردها كذلك كان المص انما اكثر في قوله كلا في اشنا الى ما ال

اي الذي ليس اعني ما فيه الهمزة غير عارضة كشواء من شاء وت ما فيه الهمزة عارضة كشواء وجواء
من شاء لمشاء وجاء لمجئ والى انه لا يجري فيهما امر من العلل ويمكن ان يكون مراد النحويين بقولهم
اذا كانت الهمزة عارضة في الجمع انه لا يكون الهمزة في مفرده كذلك بل يكون بالجمع مختصا
بذلك فلا يكون الفرق بين ما ذكره المص وما ذكروه الا في العبارة حينئذ فيندفع عنهم ما اورد
عليهم **قد جاء اداوي** اي كان مقتضى للاصل المذكور ان يقال اداءا وعلاءا وهراءا لان اصلها
ادايو وعلايو وهرايو قلبت الواو فيها ياء لانكسار ما قبلها فقلبت الياء همزة كما في صحائف
فصار اداءي وعلاءي وهراءي بياء واقعة بعد همزة بعد الف في باب مساجد وليس
مفردها كذلك فكان القياس اداءا كمطايا فقلبوا واوا الفتها كل الجمع الواحد لان مفردها
اداوة وهي المطهرة وعلاوة وهو ما يعلق على البعير بعد حمله نحو الشقاوة والسقاوة وهراوة
وهو العصا **ويسكنان** اي يسكن الواو والياء في باب يغزو ويرمي مرفوعين لاستثقال الضمة
على الواو والياء بعد الضمة والكسرة فيسكن وكذلك الغازي والرامي رفعا وجرا ولا يقع
المجزوم الا الياء لانه ليس في الاسماء المتمكنة ما اخره واو وقبلها حركة وتحريك الياء في الرفع
شاذ كما في قول الشاعر قد كان يذهب بالدنيا ولذتها موالي ككباش العوس
سحاح العوس الضرب من الغنم يقال شاة سحاح اي سمينة وكذا تحريك الياء
في الجر شاذ كقوله ما ان رايت ولا ارى في مدتي كجواري يلعبن في الصحراء كما ان

سكون الواو في النصب شاذ في قول الشاعر وانّي وان كنت ابن سيد عامر وفارسها

المشهور في كل موكب فما سودتني عامر عن وراثة ابى الله ان اسمو بام ولا اب

وكذا سكون الياء في النصب قال يا دار هند عفت الا اثافيها وفي المثل اعط القوس باريها

فقال يا باري القوس بريا لست تحكمه لا تفسد القوس اعط القوس باريها وكالاثبات في الواو

والياء والالف في حال الجزم شاذ قال هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم

ولم يدع اي لم تهج لانك اعتذرت ولم تترك الهجو لانك هجوته وفي بعض القراءات ارسله معنا

غدا يرتع ويلعب في قوله يرتعي جواب الامر ولذلك جزم يلعب بالعطف عليه وانه من يتقي ويصبر

باثبات الياء واجاز ابو علي ان يكون موصولة ويتقي صلة وجعل جزم ويصبر عطفا على محل يتقي لان

الموصول هاهنا متضمن معنى الشرط بدليل دخول الفاء في خبره وعلى تقدير ان يكون من شرطية يحتمل

ان يكون ثبوت الياء لاشباع الكسرة وكذا قوله يا الس ولا النساء اخرعيني بالاج بالمعزاء ربيع

سراب والمعزاء المكان الصلب الكثير الحصاة والارض المعزاء والربيع بكسر الراء الطريق وكذا قال

في مثل يغزون اصله يغزوون سكنت الاولى كما في يغزو ثم حذفت لالتقاء الساكنين واصله

يرميون يرميون سكنت الياء كما في يرمي ثم حذفت لالتقاء الساكنين ثم ضممت الميم لمناسبة الواو

واصل اغزن اغزوا حذفت ضمة الواو ثم الواو لالتقاء الساكنين فصار اغزوا ثم الحقت

نون التاكيد وحذفت الواو لالتقاء الساكنين ولم يحرك كما في اخشون لوقوع الضمة قبلها بخلاف اخشون

اخشيون فان ما قبل الواو فيه ضمة واصل اغزن اغزوي حذفت كسرة الواو ثم هو
لالتقاء الساكنين ثم كسرت الزاي لوقوع الياء الساكنة بعدها فصار اغزي ثم الحقت نون التاكيد
فاجتمعت ساكنة مع ياء المخاطبة وحذفت الياء لالتقاء الساكنين فصار اغزن ولم يحرك
كما في اخشين لوقوع الكسرة قبلها بخلاف اخشين وارين وارين كاغزن واغزن في التعليل
الا ان الميم في ارين اصلها الكسر لكنها ضمت بعد حذف الياء لاجل واو الجمع وتحذف ابدا هذه
الكلمات يدي ودمي او دمو وسمو وبنو واخو وشتي منها لا يقتضي الحذف بل قياس بعضها
الاثبات كيد ودم واسم لسكون ما قبل حرف العلة فيها كما في ظبي وقنو وقياس بعضها الابدال
كابن واخ لتحرك حرف العلة وانفتاح ما قبلها كما في عصا لكن حذفت على خلاف قياس لكثرتها

150

مبحث الابدال

في كلامهم **الابدال اي جعل حرف مكان حرف غيره** فقوله مكان حرف غيره ولم يقل جعل حرف
عوضا عن حرف احترازا عن جعل حرف عوضا عن حرف في غير موضعه نحو همزة ابن وهم
تاء عدة وزنة ولا يسمى ذلك بدلا الا تجوزا وقوله غيره احترازا عن رد المحذوف في مثل اب
واخ وست فانك اذا نسبت اليها تقول ابوي واخوي وستهي برد لاماتها وجعلها في مكانها
يصدق عليه انه جعل حرف مكان حرف ولا يسمى ابدالا اذ ليس جعل حرف مكان حرف غيره بل
هو جعل حرف مكان حرف هو نفسه وبهذا القيد خرج نحو اخت وبنت عن التعريف فانا وان
قلت التاء فيهما عوض عن المحذوف لكن ليس بالحقيقة في مكانه فان المراد بكونه في مكانه ان يكون

العوض فاء ان كان الاصل فاء كما في وجوه و عينا ان كان الاصل عينا كما في قال ولاما ان
كان الاصل لاما كما في هاء و زائدا اذا دل على المعنى المقصود لمكان الاصل كك كما في عالم بالهمزة
في عالم بالالف ومعلوم ان هاء اخت وبنت تمت كذلك فان قيل هذا التعريف غير مانع لانه
دخل فيه مثل اظلم واصله اظتلم جعل الظاء مكان التاء من افتعل اراده الادغام ولا يسمى ذلك
ابدالا كما ستعرف لان الظاء ليس من حروف الابدال فكان يجب عليه ان يزيد قيدا آخر
وهو ان يقول لا للادغام فجوابه ان المصنف لما بين حروف الابدال علم ان المراد بحرف
في قوله جعل حرف احدى تلك الحروف فكانه قال الابدال جعل حرف من حروف انصت يوم
جد طال مكان حرف غيره فيستقيم حينئذ ولا يلزم محذور لانه بين ذلك عن قريب ويعرف
اي ويعرف الابدال بالامثلة التي اشتقت مما اشتقت منها الكلمة التي فيها الحروف المبدل
كتراث للمال الموروث فان قولنا ورث ووارث وموروث يدل على ان اصل
وراث وكذا اجوه جمع وجه فان الوجه والتوجه والمواجهة يدل على ان همزته بدل
عن الواو ويعرف ايضا الابدال بقلة استعمال ما ذلك الحرف فيه بخلاف ما فيه الحرف الاخير كالثعالي
فان الثعالب اكثر استعمالا منه فعلم ان الياء فيه عوض عن الباء وبامثلة الاشتقاق الى انه
جمع ثعلب وثعال ثعلبة للانثى وثعلبان للذكر ويكون فرعا اي يعرف الابدال بكون اللفظ
فرعا للفظ آخر والحرف زائد في الاصل فان الحرف الواقع في الفرع بدل الحرف الزائد في

فى الاصل يكون مبدلا منه كصنوبرى فانه فرع صنارى الف صنابير زائد فيه وصنوبرى
بدلا منه قيل هذا منقوض بعلقيان تثنية علقى وهو ثبت اذ علقيان فرع علقى والالف
فى علقى زائد مع انه ليس ياء علقيان بدلا منه بل الف علقى منقلبة عن الياء لما ذكر وايضا ان
الف علقى للالحاق بنون والواحدة علقاة وقد عرفت فيما مر ان الف الالحاق يكون
منقلبة عن الياء وهذا ضعيف لانه قال سيبويه الف علقى للتانيث فلذلك حكم بمنع صرفه واذا
كان كذلك فلا يرد النقض لانه لما ثنى علقى قلبت الفه ياء فالياء فى علقيان بدل من الالف
قال صاحب الكشاف فيه ان صحت الرواية عن ابى عبيدة انه فسر البعض بالكل فى قوله تعالى وان
يك صادقا يصبكم بعض الذى يعدكم وانشد بيت لبيد تراك امكنة اذا لم ارضها او يرتبط
بعض النفوس حمامها فقد حق فيه قول المازنى فى مسألة العلقى كان اجفى من ان يفقه ما اقول له
والحكاية انه قال المازنى للمبرد سمعت ابا عبيدة يقول ما اكذب النحويين على العرب حيث
يزعمون ان الالف فى علقى للتانيث وسمعناهم يقولون علقاة للواحدة فقال له المبرد
فما قلت له قال كان اجفى من ان يفقه ما اقول له والجواب عن قول ابى عبيدة ان من جعل
الالف للتانيث من العرب روى قول العجاج يستن فى علقى وفى مكور غير منون ولم يقل
فى الواحدة علقاة ومن روى علقى بالتنوين جعل الالف للالحاق ويقول علقاة
يستن الفرس وغيره اى يقمص وهو ان يرفع يديه ويطرحهما معا ويعجن برجليه والمكور ضرب

من المشحر والواحدة كبر وبانه اي يعرف الابدال بكون اللفظ فرعا عن لفظ والحرف اصل في الفرع فالحرف الذي بازائه في الاصل يكون بدلا منه كموبه فانه فرع لكونه تصغيره فلما قيل في التصغير مويه علم ان الهاء اصل لان التصغير يرد الاشياء الى الاصل فهمزة ماء يكون بدلا من الهاء واعترض عليه بان اوائل فرع اواصل والهمزة في اوائل غير زائدة مع انه ليس في الواحد بازائه هو الواو بدلا منها بل هي عاني الواحد وهو مدفوع لانه لا يلزم من كون الهمزة غير زائدة في الفرع ان يكون اصلية فالهمزة في اوائل والكاف غير زائده قلت باصلية بل هي منقلبة عن الواو

وبلزوم بناء مجهول اي يعرف الابدال بلزوم بناء مجهول لو لم يحكم بالابدال نحو هراق واصله اراق بعدم هفعل وكذا اصطبر اصله اصتبر لعدم افتعل وكذا اددارك واصله تدارك فابدال التاء دالا للادغام واتى بهمزة الوصل لامتناع الابتداء بالساكن وانما حكم بذلك لعدم افداعل وافاعل

حروف الابدال

اي وحروف الابدال اربعة عشر يجمعها قولهم انصت يوم جد طاه زل فقوله انصت من الانصات ويوم ظرفه وجد مبتداء مضاف الى طاه وهو حلم وزل من الزلل هو خبر المبتداء والظرف متعلق الى الجملة اي انصت في هذا اليوم وقال بعضهم حروفه ثلثة عشر يجمعها قولك استنجده يوم طال وهذا وهم لانهم نقصوا الصاد والزاء وهما من حروف الابدال لقولهم صراط وزقر في سراط وزاد والسين وهو ليس من حروف الابدال ولو اورد استمع واصله استمع فابدل السين من التاء واجيب بان المراد ما لا يكون للادغام والا لورد اذكر واظلم واصلهما اذتكر واظتلم

يعني يلزم ان يكون جميع الحروف التي تبدل لارادة الادغام من حروف الابدال ويلزم منه ان يكون

جميع الحروف غير الصاد والشين والفاء والراء من حروف الابدال لان جميع الحروف غير

حروف ضوي مستقر تبدل للادغام والياء والواو والميم والكائنة من حروف ضوي مشفر وهي من

حروف الابدال قلبت لزوم ما ذكرناه وفساده ظاهر **فالهمزة من حروف اللين** اعلم ان الابدال

اما للتخفيف او لمناسبة الحروف وتقاربها في المخرج او في الصفات كالجهر والهمس الى غير ذلك

فالهمزة تبدل من حروف اللين والعين والهاء اما ابدالها من حروف اللين فعلى ضربين مطرد

وغير مطرد اما المطرد فعلى ضربين لازم وجائز اما اللازم فاما في اللام في نحو كساء ورداء واصلهما

كساو ورداي او في العين نحو قائل وبائع والاصل قاول وبايع او في الفاء نحو اواصل

واصله وواصل جمع واصلة والتعليل تقدم في الاعلال ولما كان الشهر بالاحرا ولى قدم

المصنف الابدال في لامه على ما في عينه وما في عينه على ما في فائه واما الجائز ففي نحو اجوه

وادري واصلهما وجوه وووري واما غير المطرد فمن الالف نحو رائة وشابة ونحو

العالم قال العجاج مخندف هامة هذا العالم وفي بازومن الياء في نحو شيمة ومن الواو في

نحو خذوا واما ابدالها من العين فنحو اباب بحر في عباب بحر وهو معظم الماء فانشد واما

ابدالها من الهاء فنحو ماء اصله ماه بدليل مويه وقد يبدلون الهمزة في حجه الم فيقولون

اسواء الكم فالابدال في الم لازم وفي اسواء ليس كذلك **والالف** من اخيتها لازم في نحو

قلت وآل عند بعضهم تصغيره اهيل لان اصله عند الكسائى اى اول لان اويل على دال رباعى قالى

واوا والفا وعند البصريين هى مبدلة عن الهاء آل الرجل اهله وعياله والباقي ظاهر

والياء من اختها اصل سقايات وعمار وقيام وحياض سوقات وعمارة

وحواض وقد مر ذلك وابدال الالف فى حيلى والواو فى صوم وصبوه وبيوحل

شتاء واصل ذيب ذئب بالهمزة فيبدلونها ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وابدال الباء

من احدى حرفى التضعيف فى امليت الكتاب واملته املاء وفى التنزيل فهى تملى عليه

بكرة واصيلا قال الشاعر فيا ليت لا امله حتى يفارق اى لا امله قالوا والاصل امللته

املالا وفى التنزيل فليملل الذي عليه الحق وذهب بعضهم الى انهما لغتان لان تصرفهما واحد

فليس جعل احدهما اصلا والآخر فرعا اولى من العكس وقالوا قصيت اظفارى اى قصصتها

يجوز ان يكون المراد تقصيت اظفارى اى اتيت على اقاصيها لان الماخوذ اطرافها

وطرف كلمتى اقصاه وابدال الضاد من النون فى قوله تعالى وانا سمى كثيرا والاصل

اناسينا لانه جمع انسان ومن العين فى قول الشاعر وبمنهل ليس له حوازق ولضفادع

جمه نقانق اى الضفادع جمه والمنهل مثل المشرع الحوازق الجوانب جمع حازقة

والحرف الجبن يعنى لست له جواب يمنع الماء ان تبتدله ويجوز ان يريد

جوانبه لا يمنع الوارد دخول كلها سهلة لمن يرد والنقانق جمع نقنقة وهى الصوت وجمه معظمه

ولكثرته ومن الباء في قوله تعالى كأنّ رجلي على شعواء جادرة طلوب لصيد بل من طل خوافيها

لها اشارير من لحم تتمره من الثعالي ووخز من الانيها والاصل الثعالب والارانب الاهاب

جمع ثعلب وارنب والشعواء العقاب جادرة اي مسرعة شبه راحلته في سرعتها بالعقاب

والطماء اي الى السواد والعطشى الى دم الصيد والطل شطر ضعيف والخوافي ريش جناحها

واذا بلها الطل اسرعت والضمير في لها للعقاب اي ولها في وكرها اشارير لحم قد جففته وبسطته

والاشارة بالكسر القطعة من القديد تتمره اي تقطعه صغارا والتتمر التقطيع والوخز شيء منه

ليس بالكثير ومن السين في قوله اذا ما عدّ اربعة فسال فزوجك خامس وابوك سادي اي

ابوك سادس والفسال جمع فسل وهو اللئيم ومن الثاء في قوله قد مات وهذا الثاني م

انت الجران لاشاني اي هذا الثالث والواو من اختها اي من الالف في ضوارب جمع

ضاربة وفي ضويرب تصغير ضارب وفي رحوي وعصوي ومن الياء في موقن اسم فاعل من

ايقن والاصل ميقن وفي طوبى والاصل طيبى من طاب كطبيب وفي بوطر والاصل بيطر

من البيطرة ومنه البيطار وفي تقوى والاصل تقيى من اتقى عليه اي اشفق عليه وهو

[illegible] كأنه طلب بقاءه وقوله وشاذ عطف على قوله لازم اي ابدالهما من اختها لازم

[illegible] وشاذ فيما سنذكره ثم ان الشاذ قد يكون لازما كما في ماء وقد يكون ضعيفا كما في

قولهم انه لنهو عليه وهو نهو عن المنكر والاصل نهوي والمضي نهوى من النهي

١٥٣

لان القياس في مثلها قلب الياء واوا مع الادغام على ما مر وكذا ابدلوا الواو من الياء في

من جدث الخراج جباوة وقيل في كونه واوا والمحضو بدلا من الياء نظر لانه يقال مصيت على الا

مصبي ومضوت على الامر مضوا وكذا في كون الواو في جباوة بدلا من الياء في جباية

نظر لان جباوة وجباية لغتان قال في الصحاح جبيت الماء في الحوض وجبوته اي جمعته وقيل

مصدر الاول جبي ومصدر الثاني جبو وقال فيه ايضا جدث الخراج جباية وجبوة جبا

بكذا ذكره وهو ضعيف لانه لا يلزم من استعمالهما كونهما اصلين لجواز معرفة الابدال فيه بقلة

الاستعمال وتبدل الواو من الهمزة في نحو جون وجونة واصلها جؤن وجؤنة بالهمز

فابدل الواو منها وقيل المثال غلط لان تركيب جأن مهمل في الكلام وحينئذ لا يعلم ان

اصل عين جونة الهمزة قال صاحب الصحاح والجونة بالضم مصدر الجون من الخيل والجونة السلة

العطار وربما همزوا وقال صاحب الصحاح ظاهر في ارادة عكس ما ذكره المص لانه جعله معتلا

في الاصل والهمزة فيه بدل من الواو والميم من الواو لازم في فم لئلا يلزم اسم معرب على

حرف واحد على ما مر في النحو وضعيف في لام التعريف وهي في لغة الطي قال ذلك خليلي وذو

وتبني يرمي ورائي بامسهم وامسلمة وهنا بمعنى الذي ووراءي بمعنى قدامي ويقع او الحديث

السلام وهي الحجارة يعني انه يذب عني ويدافع قدامي بالسهم والسلامة اللبنة في الصحاح

بالسهم بتشديد السين واسلمه بسكون الميم ومن النون لازم في نحو عنبر وشنباء مكتب بالنون

بالنون بلفظ الميم وشنباء من الشنب يقال شنبت الثغر شنبا اذا رق وجرى الماء عليه و
الوقف منه أشنب والانثى شنباء وضعيف في القيام والاصل القيان وهي اطراف الاصابع
الطانه الله على الخير اي اطانه الله على الخير بمعنى جبله وضعيف ابدال الباء في بنات مخر يقال
سحاب بيض رقاق يأتين قبل الصيف بنات مخر وبنات بخر والباء هي الاصل لانه من البخار
وفي قولهم بانك راتما اي ما انشاء لونا نسب وفي قولهم راته من كثم اي من كثب وهو القرب
والنون اي ابدال النون من الواو في صنعاني وبهراني منسوبا كانهم قالوا صنعاوي وبهراوي
ثم ابدلوا من الواو نونا وقيل النون بدل من الهمزة في صنعاء وبهراء والاول هو الافصح
لا مقاربة بين الهمزة والنون لان النون من الفم والهمزة من اقصى الحلق واما النون والواو
فمتقاربان وقالوا لعن والاصل لعل لكثرة الاستعمال ثم ابدل اللام نونا لتقاربهما في المخرج
ولذلك يدغم فيها كقوله تعالى ويؤت من لله اجرا عظيما وقيل انهما لغتان لقلة التصرف في الحروف
لدنه
وقال الشاعر الا انهم عالجون بنا لعنا نرى العرصات او اثر الخيام وانما حكم في الاولين
بالشذوذ وفي الثالث بالضعف لان المراد بالشاذ ما يكون بخلاف القياس وان كان موافقا
لاستعمال الفصحاء وبالضعيف ما يكون بخلاف استعمال الفصحاء **والتاء من الواو** وانما قال على
الافصح لانه قد جاء فيها ايتعد وايتسر وشاذ في نحو الجة والاصل ولجة لانه من الولوج
ومنه ابدال التاء من السين في طست وحده والاصل طس لان جمعه طسوس وتصغيره طسيس فان قيل

154

جمع الف على طست فعلم حكمتم بان السين اصل والتاء بدل من غير عكس قلنا لما ثبت من ان التاء اذا
من حروف الابدال ولم يثبت ذلك في السين واما ابدالها من الباء في الزعالت والاحسن
الزعالت فضعيف ذكر في الصحاح الزعاليت قطع الخرق قال منشرحا عنه زعاليب الخرق
قال ابو عمرو واطراف الثياب يقال لها الزعاليت والثب واحدها الزعلوب والشذر
وقد تكون على الحاجات ذا لبث ومأخوذ بانه انقص الزعاليب واللبث والملباث المكث
والمأخوذ هي الخفيف في الشي لحدته ثم ذكر جميع ذلك في الصحاح وعلم منه ان اصل الزعالت
الزعاليب بانقلاب مدته ياء كما هو العباب في نحو قرطاس وقراطيس فكذا ابدال التاء من الدال
في لصت ضعيف ذكر في الصحاح ان اللصت بفتح اللام اللص في لغة طي والجمع لصوت وهم الذين
يقولون للطس طست ذكر في شرح الهادي انه يقال لصت بحركات اللام والكسر افصح ولصت
بفتح اللام والجمع لصوت كبيت وبيوت والدليل على ان التاء بدل من الصاد قولهم لصص
بينهم وبيوتهم اللصوصية وهي بضم اللام وفتحها والهاء من الهمزة والاصل فيما ذكر ارقت الماء و
ارحت الدابة اي رددتها الى المراح واياك ولانك ولما دخل لام الابتداء غيروا الهمزة
هاء لان اللام لا يجامع مع ان لانهم لا يجمعون بين حرفين بمعنى واحد وان فعلت فعلت
في لغة طي والهمزة في اذا الذي للاستفهام وابدل هاء قال واتى صواحبها فقلن هذا الذي
المودة غيرنا وجفانا بعيني اي الرجل المذكور في اول القصيدة صاحبات سلمى فقلن اي

الصاحبات اذا الذي اي ابدا الذي وانما ابدلوا الهمزة هاء في هذه الصورة لان الهمزة حرف
شديد مستثقل والهاء حرف مهموس خفيف ومخرجهما متقاربان وشذ ابدال الهاء الالف في انه
قال في شرح يجوز ان يكون الهاء بدلا من الالف وهو الاصل لان الاكثر في الاستعمال الوقف
على انا بالالف ويجوز ان يكون الهاء لبيان حركة نون انا وكذا الابدال شاذ في حيهله اعلم
ان حيهل مركب من حي وهل مبني على الفتح يقال حيهل الثريد اي ايته وقد جاء حيهلا بالتنوين
وفي الحديث اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر اي اسرع بعمر في الذكر فانه منهم وجاء حيهلا ايضا
بالالف قال الشاعر بحيهلا يزجون كل مطية امام المطايا سيرها المتقاذف قوله سيرها مبتدأ اي
والمتقاذف صفة واما المطايا خبره والجملة صفة مطية والمتقاذف السير الذي يتبع بعضه بعضا
واما قول المؤذنين حي على الصلوة فبالمعنى وليس من ذلك وقد ابدلوا من الالف هاء اذ
قالوا حيهله وكذا الابدال شاذ في مه مستفهما كما في قول الشاعر قد وردت من امكنه
من ههنا ومن هنه ان لم تروها فمه اي وردت الابل من امكنة مختلفة ان لم تروها فما تصنع
وهذه رواية البيت في المفصل ان لم تروها بالتاء وفي شرح الهادي ان لم اروها بالهمزة
[illegible] الا انه يجوز ان يكون الهاء بدلا من الالف لتقاربهما في المخرج ويجوز ان يكون اجرا اي
الانسان كانه يخاطب نفسه ويزجرها وكذا الابدال شاذ في يا هناه وهو مختص بحال النداء والاصل
[illegible] على فعال [illegible] قلبت [illegible] على طريقة القلب في كساء ورداء فامتنع التلفظ

بالعين فقلبت الالف الثانية ياءً ولم تقلب بهمزة للانطق انه فعال من التهيه وانما قال على راى

لان فيه اختلافا فذهب بعض البصريين الى انها بدل عن الف مبدل عن الواو كما ذكرنا وبعضهم

الى انها بدل عن همزة مبدلة عن الواو وبعضهم الى ان الهاء اصلية وليست بدلا وضعف لقلة باب

سلس وبعضهم الى ان الالف بدل من الواو والهاء للسكت وذهب الكوفيون والاخفش الى ان

الالف والهاء زائدتان والهاء للسكت واللام محذوفة كما في بن وذهه ويبطل قول الكوفيون

الرابع للبصريين وجواز تحركها في السعة واجابوا عن ذلك بانها حركت حالة الوصل تشبيها

لهاء السكت بهاء الضمير ويبدل من الياء في هذه امة الله وانما جعلوا الياء الاصل لما ثبت من كونها

للتانيث في نحو تضربين وتفعلين هكذا ذكر في الشرح المنسوب الى المص وذكر المص في شرح الكافية

ان بعضهم ذكر ان الياء في هذي امة الله علامة التانيث وليس ذلك بحجة لجواز ان يكون صيغة

موضوعة للمونث او يكون الياء بدلا من الهاء في قولك هذه امة الله وابدل اللام اي ابدل اللام

من النون في اصيلال لقرب المخرج بينهما والاصيل الوقت بين العصر الى المغرب وجمعه اصل

واصلان واصائل بجمع الجمع على اصلان كبعير وبعران ثم صغروا الجمع فقالوا اصيلان

ابدلوا من النون لاما فقالوا اصيلال ومنه قول النابغة وقفت فيها اصيلالا اسائلها عيت

جوابا وما بالربع من احد وهذا التصغير شاذ لان فعلان من ابنية الكثرة فلا يصغر على لفظه

كعثيمة ونظائرها وكلام سيبويه يدل على هذا قوله ومن الضاد في قول الشاعر لما راى

بان لا دغه ولا شبع مال الی ارطاة حقف فالطج ای فاضطجع جعل الضبع الذیب للدغه

سنة العیش والیاء عوض عن التاء والارطی شجر من اشجار الرمل الواحد ارطاة والحقف

المعوج من الرمل والطاء من التاء یرید انه اذا کان فاء افتعل صادا او ضادا او طاء

او ظاء ابدل تاؤه طاء لزوما فیقال اصطبر واصله اصتبر افتعل من الصبر وقد تشبه هذه التاء

تاء الضمیر فیقال حصط فی حصت من الحوص وهی الخیاطة وسیاتی ذلک فی باب الادغام مفصلا انشاء الله

والدال من التاء یرید انه اذا کان فاء افتعل دالا او ذالا او زایا قلبت تاؤه دالا فیقال

ادجر واصله ازتجر وتشبه بهذه التاء تاء الضمیر فیقال فزد فی فزت من الفوز وسیاتی

هذا ایضا فی باب الادغام وقد ابدل تاء الافتعال دالا فی بعض اللغات فی غیر ذلک فیقال

اجدمعوا واجدز فی اجتمعوا واجتز قال فقلت لصاحبی لا تحبسانا بنزع اصوله واجدز

شیحا خاطب الواحد بخطاب الاثنین فیقول لا تحبسانا بنزع اصول الکلاء واقطع شیحا دون

اصوله فی الارض لئلا یطول الکث ههنا وهذا شاذ لا یقاس علیه فلا یقولون فی اجتر واجدرار

وقد ابدلوا من التاء دالا فی غیر افتعل فقالوا دولج فی تولج وهو موضع یدخله الوحش

والتولج قال سیبویه التاء فیه بدل من الواو وهو فوعل لانک لا تکاد تجد تفعل اسما

وفوعل کثیر والجیم من الیاء المشددة لاشتراکهما فی المخرج لکونهما من وسط اللسان واشتراکهما

فی الجهر قال ابو عمرو قلت لرجل من بنی حنظلة ممن انت قال فقیمج فقلت من ایهم فقال مرج

۱۵۶

وقد ابدل من غير المشدد قال الراجز لاهم ان كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج ياتيك بج اقمر نهات ينزي

وفرتج تريد اللهم ان قبلت حجتي فلا يزال ياتيك بي شاحج بهذه منفعة والشاحج من شحيج البغل اي صوت

والاقمر الابيض والنهات النهاق وينزي اي يحرك وقوله وفرتج اي وفرتي والوفرة الشعرة الى شحمة

الاذن واما قول الشاعر حتى اذا ما امسجت وامسجا فقيل ان الجيم فيه بدل من اليا فحركت بالحركة

التي كانت لليا في الاصل فان الاصل امسيت وامسيا وقيل انها بدل من الالف امسى شاع ابدالها

من الالف لكونها بدلا من اليا وان كانت الجيم لا تبدل من الالف وانما كان هذا اشد لانهم

جعلوا فيه اليا المقدرة كالملفوظة والصاد من السين والسين حرف مهموس مستفل فاذا وقعت

قبل هذه الحروف المستعلية كرهوا الخروج من المستفل الى المستعلي فابدلوا من السين صادا على

سبيل الجواز لان الصاد يوافق السين في الهمس والصفير ويوافق هذه الحروف في الاستعلاء

فيتجانس الصوت ولا يختلف ولا فرق بين ان يكون السين ملاصقة بهذه الحروف او بينهما فاصل

واصل تلك الكلمات اسبغ وسلخ ومسّ وسقر وسراط فان تاخرت السين عن هذه الحروف لم يسغ

فيها هذا الابدال فلا يقول في قسّت قصت ولا في كنس كنص لانها اذا كانت متاخرة كان المتكلم

متحدرا بالصوت من عال ولا ثقل في ذلك ثقل التصعيد من منخفض والزاء من السين اذا وقعت السين

ساكنة قبل الدال ابدلت زايا ابدالا جائزا كقولك يزدل في يسدل ثوبه وذلك لان السين

حرف مهموس والدال حرف مجهور فكرهوا الخروج من حرف الى حرف ينافيه فقربوا احدهما من الآخر

قبلت

بين الآخر بان ابدلوا من السين زايا لانهما من مخرج واحد واختها في الصفير وتوافق الدال في الجهر

فيتجانس الصوتان واذا وقعت الصاد ساكنة قبل الدال جاز فيها ثلثة اوجه احدها ان تجعل

زايا خالصة نحو هذا فزدي انه يريد انه فصدي قاله حاتم حين عقر ناقة وقيل انها لا فصد لها

وذلك لان الصاد مطبقة مهموسة رخوة والدال منفتحة مجهورة شديدة فنبت الدال عنها

بعض النبوء لما بين حرفيهما من التنافي فابدلوا من الصاد زايا لتوافقها في المخرج والصفير مع

ان الزاي اناسب الدال في الجهر فتلازما والثاني ان يضارع بها الزاي ومعنى المضارعة

ان تشرب الصاد شيئا من صوت الزاي لتصير بين اي بين حرفين فامخرجه بين مخرج الصاد

ومخرج الزاي لئلا يذهب صوت الصاد بالكلية فيذهب ما فيها من الاطباق والى هذا اشار بقوله

١٥٧

وقد ضورع بالصاد الزاي ولا يجوز هذه المضارعة في السين لان الزاي والسين من

مخرج واحد وهما حرفا صفير فيتعسر الاشراب مع شدة التقارب بخلاف الصاد مع الزاي

فان الاطباق الذي في الصاد امكن من اشرابها صوت الزاي ولا اطباق في السين

ولقول لا يجوز المضارعة في السين لانه لا اطباق فيه يذهبه القلب فيقال بزدق باشمام

الصاد الزاي ولا يقال بزدل باشمام السين الزاي والى هذا اشار بقوله دونها والضمير

له عائد الى السين وبعض الشارحين توهم انه عائد الى الزاي وان المعنى ضورع بالصاد

الساكنة الزاي ولم يضارع بالزاي الصاد وهو سهو بل المعنى ما ذكرنا يدل عليه ما ذكر المص

في شرح المفصل وغيره في شرح الهادي ثم ان الزاء صوره مع الصاد متحركة ام فيقال يصدق ويصدر والامر الرشد

اذا انه تحركت الصاد لم يجز قلبها زايا فكانه قد صار بين الصاد والدال حاجز وهو الحركة لما قيل ان محل الساكن

المتحركة من الحرف بعده او نقول انه لم يجز قلب الصاد المتحركة زايا لتقويها بالحركة لكن لا يجوز المضارعة اذ تكون

لان فيها ملاحظة للصاد والشارة ان يجعل صادا خالصة وهو الاصل واليه اشار بقوله والبيان

اكثر منها اي من المضارعة والابدال ومراده بالبيان تركه على حالته الاولى ولا يخفى عليك ان

البيان في السين ايضا اكثر من الابدال فان يستبدل اكثر من يزول **ونحو مس زقر كلبية** يعني

السين ان كانت متحركة لم تبدل زايا الا في لغة بني كلب فانهم يبدلونها زايا ويقولون مس زقر

وانا اجدر واشدق بمضارعة الجيم الشين ومضارعة السين الجيم قليل ولا يتحقق الفرق اذا

في اجدر واشدق اذا اضطرع فيهما واحد **الادغام** للادغام معنيان لغوي واصطلاحي فاللغوي

ادخال الشيء في الشيء تقول ادغمت الثياب في الوعاء اذا ادخلتها فيه وادغمت الفرس

اللجام اذا ادخلته في فمه ومنه حمار ادغم وهو الذي يسميه العجم ديزج وتلك اذا لم يصدق

خضرته ولا زرقته فكانها لونان قد امتزجا ومعناه الاصطلاحي ما ذكره انه ايصال الحرفين

يتصور الادغام الا في حرفين ولا بد من سكون الاول ليتصل بالثاني اذ لو حرك حالت الحركة

بينهما فلم يتصل بالثاني ولا بد ايضا ان يكون الثاني متحركا لانه مبين للاول والحرف الساكن كالميت

لا يبين نفسه فكيف يبين غيره وانما قال متحرك بالفاء دون ثم ليدل على التعقيب ولم يقل بالواو

بحث الادغام

بوا وليعلم الفرسك و قوله من مخرج احد احترازا عن مثل فلس و قوله من غير فصل احترازا عن
مثل ربيا فانه ساكن فمتحرك من مخرج احد لكن فصل بينهما بنقل اللسان فان الاول قد يكون بحرف
نحو زيرت و قد يكون بنقل اللسان من محل الى محل اخر نحو فلس و من محق ثم اليه نحو ميا بخلاف
النطق بهما دفعة وكذلك يفرق بين قد بالادغام وقد وبلكه فانه يتلفظ بالدالين في الاول
برفع اللسان دفعة وفي الثاني برفعه مرتين لا يقال لا حاجة الى هذا القيد فانه يعلم من الفاء
في قوله فمتحرك لانا نقول الفاء يدل على التعقيب عادة ولا يلزم منه ان لا يكون التلفظ بحرفين
بفصل بينهما بنفس او غيره وانما علم ذلك من قوله من غير فصل اذ المراد به ان يرتفع اللسان
بهما ارتفاعة واحدة بحيث يصير الحرف الساكن كالمستهلك لا على حقيقة التداخل بل على ان
يصير اخر فامغايرا لهما هيئة وهو الحرف المشدد وزمانه اطول من زمان الحرف الواحد واقصر من
زمان الحرفين ويقال ادغمت الحرف ادغاما بالتخفيف وهو من عبارات الكوفيين واذ
ادغمته ادغاما بالتشديد وهو من عبارات البصريين والغرض من الادغام طلب التخفيف
لانه ثقل عليهم التقاء المتجانسين لما فيه من العود الى حرف بعد النطق به قال بعض الفضلاء
التباعد المفرط بين الحرفين يجعل التلفظ بهما بمنزلة الوثبة فلذلك اختير الابدال والتقارب
المفرط يجعل التلفظ بهما بمنزلة الجولان بالمقيد وشبهه بعضهم بوضع القدم ورفعها في موضع
واحد وبعضهم باعادة الحديث مرتين وكان ذلك مستكره بل اذا كرر الطعام واحد

تجده النفس بلثقة وكريهة فكيف لما عليه فيه كلفة العمل اذا رجع اليه بعينه ولذلك صارت الحروف

المتباعدة المخارج احسن في التاليف واسهلها ما تدانت مخارجه الا ترى الى ثقل الثاني

في قول الشاعر وقبر حرب بمكان قفر وليس قرب قبر حرب قبر حتى لا يكاد ينشده منشد

ثلث مرات ولا يتعثر لسانه فيه ولا يتلعثم وانما ذلك لقرب المخارج والى خفة قول الآخر بذكره

فيه الخير والشر والذي اخاف وارجو والذي اتوقع وذلك لاختلاف مخارج حروفه وبعد

بعضها من بعض ويكون اي ويكون الادغام في المثلين والمتقاربين ولكن بعد ان لم

اثلين ليمكن الادغام المثلان فثلثة اقسام قسم يجب فيه الادغام وقسم يمتنع فيه ذلك

وقسم يجوز اما الاول ففي حالتين الاولى ان يكون اول المثلين ساكنا فانه حينئذ يجب الادغام

نحو لم يذهب بك الا في صورة استثناها منها ان يكون المثلان همزتين فنقول اما ان يكون

في كلمة واحدة او في كلمتين فان كانتا في كلمتين فيمتنع الادغام نحو املا اناءه وان

كانتا في كلمة واحدة فاما ان يكون الهمزتان عينا مضاعفا او لا فان كانتا عينا

فيجب الادغام سواء كان بعدها الف او لا نحو سأّل ورآّث وهو الاكال ومنه ثت

الطعام اذا كلته والداث ايضا اسم واد وسوال ودوار ولوس حسيج سايل وخار من

وهو الصوت باليس وهو النعير قال الشاعر المنذلي اذ ردري ان اطعمت نازلهم فرف

الحنتي وعندي البر مكنوز لوان جاري حو جان مهناك من لوس الناس عند الخبر محوز لعا

يقال في الذم للمكثر رذرذه اي كاكثر خيره والقرف بالكسر القشر والجبس تسهيل المقال واما ان
يكون الهمزتان عينا مضاعفة فلا يجوز الادغام كان يبني من قرأ مثل سيطر فيعول قرأى اي
تقلب الثانية ياء كما ستحقق ذلك في مسائل الهمزة ان شاء الله تعالى فظهر مما ذكرنا ان المراد بنحو
سآل ان يكون الهمزتان عينا مضاعفة وليس المراد ان يلتقي همزتان بعدهما الف كما ذكر
بعض الشارحين فانه فاسد يدل عليه ما ذكر في شرح الهادي وغيره من الكتب ومنها ان يكونا
الفين نحو صحراء فان اصله الصحرى وزيد فيه الف للمد توسعا فالتقى الفان فلما لم يمكن حذف احدهما
لما في الجمع والادغام للتعذر قلبت الثانية همزة ومثله كساء ورداء وقائل وبائع قلبت حرف العلة
فيها الفا فالتقى الفان فلم يمكن الادغام فقلبت الثانية همزة لما مر ومنها ان يؤدي الادغام
الى الالتباس نحو قوول مجهول قاول لانه لو قيل قوّل بالادغام التبس بمجهول قوّل اي لم
يدر انه فوعل او فعّل ومنها ان يراد المد فقط على الحد نحو قالوا وما لنا ونحو في يوم
فانه لا يدغم واو قالوا في واو وما لنا ولا ياء في في ياء يوم ومنها ان يجمع واوان او ياءان
ويكون للاول مدة منقلبة من الهمزة نحو يووي من الايواء يقال اويته اي انزلته حرمته
والذي يجوز ريا وهو المنظر الحسن اذا خففت همزتهما لان الواو الاول في يووي والياء في
ريا بدل عن الهمزة فيكون الواو والياء عارضين فلم يلزم الادغام وقرأ بعضهم وريا
بالادغام وفيه قولان احدهما ان اصله ريا فحققت همزته واعتد فيه بالعارض فادغم

والثاني ان يكون بين روءت الواهم وجلودهم رييا اذا ابدلت واعلم الى ثار السكت نحو ماليه

هلك لا تدغم لانها اما موقوف عليه او منوي به الوقف عليه ثم يذكره المص الحالة الثالثة ما يجب

فيه الادغام ان يكون المثلان متحركين في كلمة واحدة ولا الالحاق ولا لبس نحو رد ويرد انما

قلنا في كلمة احترازا من ان يكونا في كلمتين نحو ضرب بكر فانه لم يجب الادغام لانه لا يلزم ان يلاقي

اول الكلمة الثانية آخر الكلمة الاولى وقولنا ولا الالحاق احترازا من قردد ولا لبس احترازا عن نحو ضرر

فانه لو ادغم لم يعلم اهو على فعل بضمتين او على فعل بالسكون ثم استثنى منه شيئين الاول نحو حيي فانه

لم يجب فيه الادغام لكلا يلزم ضم اليا في مضارعه وهو مرفوض كما مر في الاعلال الثاني نحو اقتتل

وتتنزل وتتباعد اما نحو اقتتل فلانه لو نقل حركة التاء الى القاف وادغم التاء في التاء سقط

همزة الوصل ويقال قتل فيلتبس بالماضي من التفعيل ولو اسكن التاء الاولى من تتنزل وادغم في

الثاني لاحتيج الى همزة الوصل ويقال اتنزل فيلتبس بمضارع نزل لاحتمال ان يكون الهمزة فيه همزة الاستفهام

وكذا لو ادغم في تتباعد لقيل اتباعد فيلتبس المضارع بالماضي لاحتمال ان يكون الهمزة للاستفهام واو

بعض الشارحين بعد العلة التي ذكرناها في اقتتل واخوته ونقلنا عنه ان [illegible] ان يقول ان جميع

الادغام يستلزم لجواز الالتباس فينبغي ان لا يجوز ثم اجاب عنه بان جواز الادغام لا يقتضي

جواز الالتباس ووجوب الادغام يقتضي وجوب الالتباس وهو قبيح ما ذكره فاسد لا

ليس العلة ما ذكره بل انما لم يجب الادغام في اقتتل لان التاء الاولى من التاء في حكم الانفصال

الانفصالي لان تاء افتعل الذي بعدها وقوع تاء بعدها في شبهة بقولك البعث ملك بكذا ذكر في المفصل وقرره المصنف في شرحه وله ولم يجب في تشرل وتتباعد لانه لو ادغم لاحتيج الى

همزة الوصل ولا يجوز ادخالها على المضارع لما سيجي وانا قلنا الذي الغلط ما ذكره لان اللبس في الفعل

لا يمنع من الادغام لانه يرتفع في بعض الصور باتصال الضمير المرفوع وفي البعض بصيغة الامر و

سيحقق ذلك عن قريب بزيادة تحقيق انشاء الله تعالى هذا مع انه لم يتحقق اللبس في تشرل وتتباعد عدم قال

بعد ذلك لو قال المص الا في حيي واقتتل وتشرل وتتباعد فانه جاز لكان اولى لان كلا مشترك

في جواز الادغام وعدم وجوبه واعلم ان كلام هذا الشارح هاهنا يوهم انه لا فرق بين هذه الابواب

وليس كذلك لان الادغام في باب حيي كثير كما مر في الاعلال وان الادغام في باب تشرل و

تتباعد لا يجوز في الابتداء وقد جاز في الوصل قليلا بشرط ان يكون قبله ساكن صحيح وفي

باب اقتتل وان جاز في الابتداء والوصل لكنه قليل فلذلك فصل بين حيي والبواقي والحق اقتتل

بتشرل وتتباعد سيحقق جميع ذلك انشاء الله تعالى ثم قال ولو قال المص ولا عروض بحركة الثاني في

لكان اشمل الادغم اذا كانت عارضة لا يجب الادغام نحو اردد القوم وانا اقول انما

لم يذكر ذلك هاهنا لانه سيشير بعد ذلك الى جواز الامرين اي الادغام وتركه في رد ولم يرد

ولا يخفى ان من يقول رد ولم يرد بالادغام يقول رد القوم ولم يرد القوم لكن من قال

اردد ولم يردد بالفك يقول اردد القوم ولم يردد القوم لكن قال المص لقال ان يقول

١٦٠

لا حاجة الى قوله الا في نحو اقتتل وتسرّل وتتباعد لان عدم الوجوب فيه للالتباس وقد علم ذلك

من قوله ولا لبس ثم اجاب عنه بان الالتباس لم يحصل مما في اللفظ فالمراد بقوله ولا لبس هو

اللبس بلفظه فهذا الكلام لا حاصل له لانه احترز بقوله ولا لبس عن مثل سرر كاهر وسنبينه بيانا شافيا

ان شاء الله تعالى ثم انه يجوز فك الادغام عند الضرورة فيما يجب الادغام كقوله مهلا عاذل قد جربت

من خلقي اني اجود لاقوام وان ضننوا اي بخلوا فاظهر التضعيف ضرورة وقد يشذ

نحو قططت شعره واشددت جعودته ودبيت المرأة بيت الشعر جنبها ولحجت العين

لصقت بالرمص وضببت البلد كثر ضبابه وهو ما جاء باظهار التضعيف لبيان الاصل كالقود

في الاعلال وينقل حركته يريد انه اذا ادغم فيما اذا كان المثلان متحركين فاما ان يكون

ما قبلهما متحركا او ساكنا فان كان متحركا كما في مدّ واصله مدد فاسكن اول المثلين ويدرج

في الثاني من غير زيادة عمل واما ان كان ما قبل المثلين ساكنا فاما ان يكون ذلك الساكن

حرف لين او لا فان كان حرف لين فيدغم الفا من غير نقل الحركة نحو مادّ وتمود الثوب

وخويصّة وان لم يكن ذلك الساكن حرف لين ينقل حركة اول المثلين ثم يدغم كما في يردّ

واصله يردد نقل حركة الدال الى الراء ثم ادغم وسكون الوقف يعني هو اسكن احد المثلين

للوقف لم يكن ذلك مانعا من الادغام لان السكون الذي يكون للوقف فهو كالحركة

مكّنني ويمكّنني جواب سؤال وهو ان يقال قد اجتمع مثلان ها هنا ولا الحاقي ولا لبس

انهم لم يدغموا فاء اب نون الوقاية في نحو يمكنني ويمكنني والضمير المجرور في مناسككم والضمير المنصوب

في ما سلككم لسر من نفس الكلمة التي اتصل بها فلا يكونان في كلمة واحدة قوله يمتنع فرع جا

نحب فيه الادغام شرع فيما يمتنع وهو في صور منها في الهمزة وفي الالف كما مر وانما ذكرهما.

ههنا مع استثنائهما قبل لانه انما علم ثمه عدم وجوبه وما بين ههنا امتناعه منها ان يكون الثاني

ساكنا بغير ان تقف سواء كانا في كلمة نحو ظللت او في كلمتين نحو رسول الحسن وانما امتنع الادغام

فيهما لانه لو ادغم لوجب تحرك الثاني ولا يستقيم اذ لا يكون ما قبل الضمير المرفوع المتحرك الا ساكنا

ولذلك لا يقولون ردّ ولم يرد لان السكون فيهما عارض فلا يعتد به يفرقون بين ظللت ولم

يرد مع ان السكون فيهما عارض بان السكون في ظللت لازم مع التاء لا ينفك وفي لم يرد

قد يزول عند زوال الجازم فاذا اورد عليهم ان اتصال التاء بظللت كاتصال الجازم بيرد

منه بان التاء كالجزء من الكلمة بخلاف الجازم فلذلك ادغم نحو لم يرد ولم يدغم في ظللت ومنها

ان يكون الثاني مكررا للالحاق فانه لا يدغم نحو قردد لانه كرر فيه اللام للالحاق بجعفر فلو

ادغم لم يحصل غرض الالحاق ومنها ان يؤدي الادغام الى التباس زنة بزنة اخرى نحو سرر

جمع وكذا نحو طلل وسرر لانه لو ادغم لم يدر انه بفتح العين في الاصل وسكن لاجل الادغام

او فعل بسكون العين فان قلت قد ادغموا نحو رد مع هذا الالتباس اجيب بان الادغام

ينفك فيه بتحرك العين نحو رددت واما نحو سرر وطلل فلو ادغم فيه لم ينفك ادغامه وبانه ليس

١٦١

في الافعال الثلاثية ما يسكن العين وضعا فيعلم حينئذ ان السكون عارض واما الاسماء فسكون

العين فيها شائع كثير فلا يعلم ذلك فيه واذا علم في الفعل انه متحرك العين بخصوصية الحركة

من الضم والفتح والكسر يعلم عند اتصال ما يوجب الانفكاك نحو شددت وفررت ويعلم ايضا

بالمضارع لذلك اذا قلت يفر ويشد علم ان ماضيهما فعل واذا قلت يعض علم ان ماضيه فعل

وبصيغة الامر ايضا لانك اذا قلت فر بالكسر وشد بالضم وعض بالفتح علم ذلك ايضا واما قولهم

بمعنى قمص الراس الصدر الذي يقال له بالفارسية سر سينه فليس مما اجتمع فيه مثلان متحركان

وادغم بل هما اسمان احدهما متحرك العين والاخر ساكن العين كتتر ونتر ومنها ان يقع قبلهما ساكن

صحيح وهما في كلمتين مثلين كانا او متقاربين نحو قرم مالك وانقرم السيد ومن بعد ظلمه واو

امتنع الادغام لانه لو ادغم فاذا اسكن الميم الاول فان لم ينقل حركته الى الراء واد

التقاء الساكنين على غير الوجه المغتفر وان نقل حركته الى الراء تغير بناء الكلمة والمراد بالصحيح

قوله ساكن صحيح ان يكون غير حرف مد حتى يمتنع الادغام في قوم مالك بالواو ولعدم المد

نحو بعد و وليد و ولي يريد الضد لذهاب المد بالادغام فيلزم المحذور نقل

حركة الواو والياء الثانية الى الاولى فيهما يغير بناء الكلمة وان لم ينقل يلزم التقاء الساكنين على

وجه الغير المغتفر وان كان قبلهما ساكن وهو حرف مد نحو امام مقام وحميم ملك وعدو وفي

فلا يمتنع الادغام قال المص في شرح المفصل هذا الموضع مما اضطرب فيه المحققون لان النحويين

النحويين مطبقون حتى انه لا يصح الادغام والمقريون على انه فصيح فتحير الجميع بينهم قال و
قد جمع الشيخ الشاطبي رحمه الله بين هذين القولين وقال اراد القراء بالاخفاء سموه ادغاما لكونه
قريبا منه واراد النحويون الادغام المحض ثم قال المص فهذا الجواب وان كان جيدا على الظاهر
الا ان يثبت ان القراء امتنعوا عن الادغام بل ادغموا الادغام الصريح وقد كان هذا المجيب
يعني الشاطبي يقراه في نحو الخلد جزاء ثم قال والاولى الرد على النحويين في منع الجواز وليس قولهم
حجة الا عند الاجماع ومن القراء جماعة من النحويين فلا يكون اجماعهم حجة مع مخالفة القراء لهم ثم لو
قدر ان القراء ليس منهم نحوي فانهم ناقلون هذه اللغة وهم يشاركون النحويين في نقل اللغة
فلا يكون اجماع النحويين حجة دونهم واذا ثبت ذلك كان المصير الى قول القراء اولى لانهم
ناقلوها عمن ثبتت عصمته عن الغلط في مثله ولان ما نقله القراء ثبت تواترا وما نقله
النحويون احاد ثم لو سلم ان مثل ذلك ليس بمتواتر فالقراء اعدل واكثر فكان الرجوع اليهم
اولى **قوله جائز فيما سوى ذلك** اي الادغام في غير ما ذكرنا من الواجب والممتنع جائز و
شرع في تعليل ان المثلين اذا كان اولهما كلمة يصح الابتداء بها نحو جاء داود وبدرة غير المثلين المذكورين
مع ان الادغام فيه ممتنع بخلاف المثلين اللذين اولهما كلمة لا يصح الابتداء بها نحو اخشي يا هند و
فان ادغامه جائز لانه بمنزلة جزء الكلمة **المتقاربان** لما كان الادغام يقع في المثلين والمتقاربين
اشار الى بيان تقارب الحروف وتباعدها والمراد بالمتقاربين ما تقاربا في المخرج او في صفة

١٦٢

يقوم مقامه كالجهر والهمس الى غير ذلك ومخرج الحروف هو المكان الذي ينشأ منه ومعرفة ذلك

بان تسكنه وتدخل عليه همزة الوصل وتنظر اين ينتهي الصوت فحيث ينتهي فثم مخرجه الا ترى

انك تقول اب وتسكت فتجد الشفتين قد انطبقت احديهما على الاخرى وجملة المخارج ستة عشر

تقريبا وانما قلنا تقريبا لان التحقيق ان لكل حرف مخرجا مخالفا لمخرج آخر والا لكان هو اياه

قال في شرح الهادي هي على اختلافها تكون من اربع جهات الحلق واللسان والشفتين

والخيشوم قوله فللهمزة والهاء يريد ان للحلق سبعة احرف وثلثة مخارج فاقصاها من اسفله

الى ما يلي الصدر مخرج الهمزة ولذلك ثقل اخراجها لتباعدها من الفم وبعدها الهاء ثم الالف

هكذا قال سيبويه وزعم ابو الحسن ان مخرج الالف هو مخرج الهاء لا قبله ولا بعده قال جار الله

قال سيبويه اصل حروف العربية تسعة وعشرون حرفا هي الهمزة والالف والهاء و

الى آخرها على ترتيبها في المخارج فقدم الالف على الهاء ثم قال وللحروف العربية ستة عشر مخرجا

فاقصاها مخرج الهمزة والهاء والالف فقدم الهاء على الالف فتقديمه الالف على الهاء مرة

وتاخيرها عنها اخرى دليل على انهما من مخرج واحد وابطلوا قوله بانا اذا حركنا الالف انقلبت

الى الهمزة ولو كانت الهاء من مخرجها لكانت اقرب اليها من الهمزة فكان ينبغي ان تنقلب الى

الهاء واجيب بانه ادل على فساد مذهبكم لان الهاء اقرب اليها على زعمكم من الهمزة فلو كان

الانقلاب لاجل القرب لانقلبت هاء لا همزة فانقلابها في موضعها الى الهمزة دل على ان الهمزة اقرب

اقرب المخارج اليها وبين بينهما فاصل فلم ينقلب الالف ياء لانها في موضعها وهذا ضعيف لان قوله لم
وكانه الانقلاب لاجل القرب للتقليب ياء ممنوع لجواز ان يكون خفاء اليا بانها عن تلك
قوله لم ينقلب ياء لانها في موضعها ضعيف لان كونها في موضعها اذا اقتضى الانقلاب اليها لكان
فلم يكن بانقلابها امتناع انهما لو اتحد في المخرج لم يتميز احدهما عن الآخر **قوله للعين والحاء آه** اي
مخرج العين والحاء غير المعجمتين وسط الحلق فالعين ابعدهما من الفم والحاء اقربهما اليه وللغين
والخاء ادناه اي اقربهما الى الفم فهذه الحروف السبعة حلقية **قوله وللقاف اقصى اللسان**
اي مخرج القاف هو اقصى اللسان وما يحاذيه من الحنك الاعلى ومخرج الكاف من اقصى اللسان
والحنك مما يليهما اي مما يلي اقصى اللسان والحنك يريد ان مخرج الكاف ارفع من مخرج القاف اي
اقرب منه الى مقدم الفم ويعرف ذلك بانك اذا وقفت على القاف والكاف نحو اق واك
تجد القاف اقرب الى الحلق والكاف ابعد وللجيم والشين والياء وسط اللسان وما يحاذيه
من الحنك الاعلى وللضاد اول احدى حافتي اللسان وما يليها من الاضراس التي في الجانب
الايسر او الايمن الحافة الجانب وينبغي ان يعلم ان ليس المراد باول احدى حافتيه ما هو في
مقابلة اقصى اللسان اي ما يليه لتاخر ذكر الضاد عن القاف والكاف فانه دال على تاخر مخرجه عن
مخرجهما اذا تاخر ذكره عن ذكر الجيم والشين والياء ايضا ثم ان مقابل مخرجها من حافة اللسان لكن
اقرب الى مقدم الفم فقليل مخرج الضاد ثم اخراجها من الجانب الايسر ايسر عند الاكثر

١٦٣

وقد يستوي الجانبان عند البعض قوله واللام ما دون الح اي بطرف اللسان الى احدى حافتيه

وذلك لان ابتداء مخرج اللام اقرب الى مقدم الفم من مخرج الضاد ويمتد الى منتهى طرف

اللسان وما يحاذي ذلك من الحنك الاعلى فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية

والتبس في الحروف فيجمع مخرجا منه والثنايا هي الاسنان المتقدمة اثنان فوق واثنان

اسفل جمع ثنية والرباعيات بفتح الراء وتخفيف الياء هي الاربع خلفها والانياب

اربع اخرى خلف الرباعيات ثم الاضراس وهي عشرون ضرسا من كل جانب عشرة

منها الضواحك وهي اربع من الجانبين ثم الطواحين اثنا عشر طاحنا من الجانبين ثم النواجذ

وهي الاواخر من كل جانب اثنان واحدة من اعلى والاخرى من اسفل ويقال لها

ضرس الحلم وضرس العقل وتبين لك بهذا مخرج الراء فقال والنون ما بين طرفي اللسان

وفويق الثنايا وهو اخرج من مخرج اللام والراء ما هو داخل من مخرج النون واخرج من

مخرج اللام الا ترى انك اذا نطقت بالنون والراء ساكنين وجدت طرف اللسان عند

النطق بالراء فيما هو داخل من مخرج النون ولذلك لم يقل المص رحمه الله والراء والنون

ما يليهما بان افرد كل واحد بالذكر اشارة الى ان مخرج الراء داخل قليلا من مخرج النون

وذلك لانحراف الراء الى مخرج اللام ولا يخفى عليك بعد الاحاطة بما ذكرنا مرجع الضمير من

منهما ما يليهما مرتين لو تأملت وبه يندفع ما ذكره بعض الشارحين من انه لم يظهر بين مخرجي الرا

والراء والنون فرق على ما ذكره وللطاء والدال والتاء طرف اللسان لصوله اقصى الثنيتين العليتين

وللصاد والزاء والسين ما بين طرف اللسان وفويق الثنايا السفليين وذكر في شرح الجاربردي بانه

ينبغي ان يقدم ذكر السين على الزاء لان السين يتقدم في المخرج لان الزاء اقرب الى مقدم

الفم من السين وللظاء والذال والثاء طرف اللسان وطرف الثنيتين العليتين فهذه الحروف

المذكورة ثمانية عشر لسانية اي مخرجها اللسان وان كان يشاركه غيره كما عرفت والمراد

بالثنايا في هذه المواضع الثنيتان وانما عبر بلفظ الجمع لان الثلاثة اخف مع كونه معلوما

وللفاء باطن الشفة السفلى وطرف الثنيتين العليين وللباء والميم والواو ما بين الشفتين وهذه

الحروف الاربعة مخرجها الشفة وان كانت يشاركه غيرها في البعض فيقال لها شفهية او شفوية

لمن قال ان لام الشفة ها وهو المختار لقولهم شفيهة وشفاه ورجل شفاهي بالضم اي عظيم الشفة

فقال شفهية ومن قال ان لامها واو لقولهم في الجمع شفوات ورجل اشفى اذا كان

لا ينضم شفتاه فقال شفوية فهذه خمسة عشر مخرجا للحروف العربية التسعة والعشرين واما

المخرج السادس عشر وهو الخيشوم فهو للنون الخفية وسنذكره انشاء الله تعالى وانما جعلنا

مخرج النون الخفي زائدة على ما ذكر من المخارج حتى صار المخرج ستة عشر ولم نجعل كذلك في

مخرج غيرها من الحروف المتفرعة كالهمزة بين بين والالف الامالة لان مخرج تلك ليس ابدا

على المخرج المذكورات وغايته ان تلك الحروف تزل عن مخرجهن فيتميزن عن حروف

162

وكل مخرج قدمناه في الذكر فهو اقرب الى باطن الصدر والبعد من مقدم الفم مما اخرناه عنه وكل حرف
من مخرج قدمناه على غيره من ذلك المخرج فالسابق في الذكر اقرب الى الحلق والابعد من مقدم الفم
مما بعده ثم ان اصل حروف التهجي تسعة وعشرون على ما هو المشهور ولم يكمل عددها الا في لغة العرب
ولا همزة في كلام العجم الا في الابتداء ولا ضاد الا في العربية ولذلك قال عليه السلام انا افصح من تكلم
بالضاد يعني انا افصح العرب وقال في شرح الهادي من قال انه غير النفس الضاد بصعوبتها فقد اخطأ
لاستبداد العرب الامجاح في الاتيان بالحروف كلها ثم قال فيه وعد لام الف حرفا مستقلا
عاما لا وجه له وقد عدها الحريري حرفا واحدا في رسالة الرقطاء حيث قال اخلاق سيدنا تحب
وقال اذا فاضلته علا او قد جاد بما بهما من اضيق هكذا وهذا لا وجه له وجمع بعضهم الحروف التسعة و
العشرين في البيت وهو قوله خيث حصن طوق غير طلة باخ ذكر ضد معتق اصح وكان المبرد
يعد ما ثمانية وعشرين ويترك الهمزة ويقول الهمزة لا صورة لها وانما تكتب تارة واوا وتارة
ياء وتارة الفا فلا اعدها مع الحروف التي اشكالها محفوظة معروفة جارية على الالسن موجودة
في اللفظ يستدل عليها بالعلامات **قوله ومخرج المتفرع** بالعدد ست هي الحروف الاصول واذا جعلنا
اصولا لا خلاصها على ما توجبه مخارجها ويلحقها حروف اخرى متفرعة ومتى ما كانت هي متفرعة لا
هي مالك لكن اذ لم يعتمد بتغيرها جرد بهن الفصيح منها همزة بين بين وهي ثلثة بين الهمزة
وبين الهمزة والالف وبين الهمزة والياء وبين الهمزة والواو والنون الخفيفة نحو منك سميت بذلك لخفائها وبقائها

يقال لها الخفيفة لسكونها وهو انها اذا وقعت فيه النون ساكنة قبل الحروف التي تخفى فيها
على ما سيأتي الا ترى انك اذا امسكت عن كان مخرجها من طرف اللسان وما فوقه واذا امسكت
عنك لم يكن لها مخرج من الفم لكنها غنة تخرج من الخيشوم فلو نطق بها الناطق مع هذه الحروف
امسك انفه لبيان اختلافها والف الامالة نحو رحى او سيبويه بها الف التفخيم لان التفخيم
يا بين الصوت ونقصان الجهر فيه ولام التفخيم نحو الصلوٰة والصاد كالزاء وقرأ بذلك حمزة
والكسائي في قوله تعالى ومن اصدق من الله قيلا والشين كالجيم في نحو اشدق فهذه
الحروف الثمانية المتفرعة مستحسنة يكثر استعمالها لانها من تسهيل اللفظ المطبوع و تخفيف
النطق في المسموع وقد وجدت في القرآن وغيره من فصيح الكلام وقد زيدت حروف
مستقبحة غير ماخوذ بها في القرآن العزيز ولا في غيره من كلام فصيح من نثر ولا نظم
وهي الصاد كالسين كقولهم في صبغ سبغ يقربون لفظ الصاد من السين حيث يصعب عليهم
النطق بالصاد والطاء التي كالتاء في لسان اهل العراق كثيرة كقولهم في طالت تالت
وفي السلطان السلتان ونحو ذلك من لغة العجم لان الطاء ليست من لغتهم فاذا
احتاجوا الى النطق بشيء من العربية فيه طاء تكلفوا ما ليس في لغتهم فضعف نطقهم و
القاف كالكاف في المفصل والبادي وشرحه الباء كالفاء ومثل له في شرح الهادي
بقولهم في بور فور والبور جمع البائر وهو الهالك والضاد الضعيفة وهي التي

١٦٥

لم يقو قوة الصاد لمخرجه من مخرجها ولم يضعف ضعف الطاء لمخرجه فكان بينهما والكاف كالجيم
كقولهم في جمد كمد ثم قال والجيم التي كالكاف والجيم التي كالشين فلا تتحقق لانه عددنا الكاف التي
كالجيم والشين التي كالجيم وهما في التحقيق واحد لكن يمكن ان يقال اذا كان شين في الاصل ثم تلفظ
به على وجه يقرب من الجيم فهو شين كالجيم وان كان جيم في الاصل ثم تلفظ به على وجه يقرب من
الشين فهو الجيم كالشين وهكذا القول في الجيم كالكاف والكاف كالجيم وذكر في شرح الهادي ان
الحروف المستهجنة انما نشأت لمخالطة العرب غيرهم وذلك حين جاء الاسلام واقتفوا الجوار
غير جيلهم وجاء منهم اولاد واخذوا منهم كثيرا من لغات العرب امهاتهم وخلطوا بلغة العرب ومنها
المجهورة الخ هذا اشارة الى انقسام الحروف بحسب الصفات ولها بحسبها القابات كثيرة
ذكر بعضهم اربعة واربعين وزاد بعضهم ونقص آخرون والمصنف ذكر ما هو المشهور وفائدة الصفات
الفرق بين ذوات الحروف لانها لولاها لاتحدت اصواتها فكانت كاصوات البهائم لا تدل
على معنى فسبحان من وقت في كل شيء حكمة قوله فالمجهورة ما ينحصر جري النفس مع تحركه وهي ما
عدا حروف ستشحثك خصفه اي يحبس جري النفس مع تحركه وذلك لانه قد يكون قويا
في نفسه قويا بالاعتماد عليه في موضع خروجه فلا يخرج الا بصوت قوي شديد يمنع النفس
من الجري معه وهي ما عدا حروف ستشحثك خصفه وخصفة اسم امراة والشحث الالحاح في المسئلة
ونقيصها اللسكدي شحاذ قال الزمخشري في الحاشية معناه الكدي عليك هذه المراة قوله والمهموسة

والمهموسة بخلافها الخ وهو بالآ؟ لاهيا اي لا يحبس جرى النفس مع تحركه وذلك لانها ضعيفة في
نفسها او ضعف الاعتماد عليها وبضعف اعتمادنا لا يقوى على منع النفس فيجري معها الى ان يخرج جرى
النفس مع الحروف ما يضعفها ومثل للمجهورة بالضعف وللمهموسة بالكك فانك اذا تقول ققق
وجدت النفس محصورا لا يجس معه بشيء واذا قلت ككك وجدت النفس جاريا مع المنطلق
بها غير محصورا وانما مثلوا بذلك لانه اظهر تباين القسمين في الحرفين المتقاربين وهما القاف
والكاف كانا في المتباعدين ابين قال المصنف في شرح المفصل انما سميت المجهورة اخذا
من قولهم جهرت بالشيء اذا اعلنته عن ذلك لانها امتنع النفس ان يجري معها انحصرت
بها فقوى التصويت بها وتسمى قسيمها مهموسا اخذا من الهمس الذي هو الخفاء لانه لما
اجري النفس معها لم يقوا التصويت بها قوته في المجهورة فصار في التصويت بها نوع خفاء
لانقسام النفس عند النطق بها هذا قول المتقدمين **قوله وخالف بعض المتأخرين**
الكاف
فجعل الضاد والزاي والدال والعاف والعين والغين والياء من المهموسة وجعل
الكاف من المجهورة وهو راى ان الشدة تاكد الجهر وذكر في الشرح المنسوب الى المصنف انه لو
قال اي هذا البعض في الضاد الى آخرها انها بين المجهورة والمهموسة لكان اقرب مع
ان الضاد بعيدة من الهمس واما جعله للكاف والياء من المجهورة فبعيد لان الشدة تاكد
الجهر وانما الشدة انحصار جري الصوت عند الاسكان والجهر انحصار جري النفس مع تحركه

كما تقدم فقد يجري النفس لا يجري الصوت كالكاف والتاء وقد يجري الصوت ولا يجري النفس كالضاد والعين فظهر الفرق بينهما قوله والشديدة ما ينحصر جري صوته عند اسكانه في مخرجه فلا يجري ويجمعها اجدك قطبت والرخوة بخلافها وما بينهما ما لا يتم له الانحصار ولا الجري ويجمعها لم يروعنا ومثلت بالحج والطش والخل اي الحروف الشديدة حروف ينحصر جري صوتها عند اسكانها في مخرجها فلا يجري وهي ثمانية احرف يجمعها اجدك قطبت ومعنى قطبت من جنب اضطراب بالمراد وهو من القطوب بمعنى العبوس والحروف الرخوة بخلاف الحروف الشديدة فهي حروف لا ينحصر جري صوتها عند اسكانها فيها اي ما بين الشديدة والرخوة حروف لا يتم لها الانحصار المذكور ولا الجري المذكور وهي ثمانية يجمعها لم يروعنا وعلم من ذلك ان الرخوة ثلثة عشر حرفا وسميت الشديدة شديدة ماخوذ من الشدة التي هي القوة لان الصوت لما انحصر في مخرجه فلم يجر لحقه الشدة اي امتنع فقوله للتمثيل لان الصوت اذا جرى في مخرج الشبه حروف اللين ومثلوا لما بالحج فانك لو وقفت على قولك الحج وجدت صوتك راكدا محصورا حتى لو اردت مد صوتك لم يمكنك ذلك والرخوة ماخوذ من الرخاوة التي هي اللين لعوده التطويل يجري الصوت في مخرجه عند النطق فانك لو وقفت على قولك الطش هو المطر الضعيف لوجدت صوت الشين جاريا بمدة ان شئت ومثلوا لما بينهما بالخل لانك اذا وقفت على اللام وجدت صوتك بين الجري والانحصار ثم حقق بنيانهما كحروف

بحروف متقاربة احدها شديدة وثانيها رخوة وثالثها ما بينهما وهي الجيم والشين واللام

وقد زنا سواكن اتبين انحصار الصوت في مخرجها وجريه او ما بينهما بخلاف ما تقدم فانه

في التحريك ابين قوله والمطبقة ما ينطبق على مخرجه الحنك ومنه الصاد والضاد والطاء

والظاء والمنفتحة بخلافها والمستعلية ما يرتفع اللسان بها الى الحنك وهي المطبقة والخاء

والغين والقاف والمنخفضة بخلافها اي الحروف المطبقة ما ينطبق اللسان معه على الحنك

الاعلى فينحصر الصوت حينئذ بين اللسان وما حاذاه من الحنك الاعلى وهي الصاد والضاد

والطاء والظاء وهي في الحقيقة اسم مشهور مهمل لان المنطبق انما هو اللسان والحنك واما الحروف

فهو منطبق عنده فاختصر فقيل مطبق كما قيل للمشترك فيه مشترك ومثله كثير في اللغة والمنفتحة

١٦٢

غير المطبقة فلا ينحصر الصوت عند النطق بها بين اللسان والحنك بل يكون ما بين اللسان و

الحنك منفتحا والكلام في المنفتحة في التسمية كالكلام في المطبقة لان الحروف لا ينفتح وانما ينفتح

عندها اللسان عن الحنك والحروف المستعلية ما يرتفع اللسان بها الى الحنك فهي الحروف

المطبقة والخاء والغين والقاف ولا يلزم من الاستعلاء الاطباق ويلزم من الاطباق الاستعلاء

الا ترى انك اذا نطقت بالخاء والغين والقاف استعلى اقصى اللسان الى الحنك من

غير اطباق واذا نطقت بالصاد واخواتها استعلى اللسان الى الصاد انطبق الحنك على

وسط اللسان وسميت المستعلية مستعلية لان اللسان يستعلي عندها الى الحنك فهي مستعلي

عند اللسان ويجوز في تسميتها مستعلية كما يجوز واحي حوهم صد ما تم ويجوز ان يكون انما سميت مستعلية لان
الحروف صوتها من جهة العلو وكل اجل من عال فهو مستعل والمنخفضة بخلافها ويقال انما سميت مستعلية
الضاد لان اللسان لا يستعلي بها عند النطق الى الحنك كما يستعلي بالمستعلي قوله وحروف الذلاقة اي
حروف الذلاقة هي ستة احرف يجمعها قولك مر بنفل وانما سميت بذلك لان الذلاقة
اي السرعة في النطق انما هي بطرف اسلة اللسان والشفتين وهما مدرجتا هذه الحروف الستة
لان ثلثة منها وهي اللام والراء والنون وثلثة شفهية وهي الباء والفاء والميم
وهذه الحروف منها احسن الحروف امتزاجا بغيرها ولا تجد كلمة رباعية او خماسية الا
وفيها شيء منها فمتى رايتها خالية عنها فهو دخيل في العربية كالعسجد وهو الذهب والزبرجد
وهي الكسر والزبرقة هو لبن الطعام الا ان يشذ شيء يكون عربيا والشاذ لا يغيره وا...
بالتحريك الغنيمة والمصمتة ما عداها كانهم لما لم يجعلوها منطوقا بها صمتوها اي اجعلوها صامتة
اذا احمت المتكلمون ان جعلوا منها رباعيا او خماسيا وحروف القلقلة ما يضم فيها الى
الشدة ضغط في الوقف والضغط العصر ويقال ضغط يضغط زحمة التي جا بالطبع
نحوها هو خمسة احرف يجمعها قولك قد طبج من الطبج وهو الضرب على الشيء الاجوف
كالراس ونحوه يقال طبج الرجل يطبج فهو اطبج وهو الاحمق وسمي الشيء حروف القلقلة
الخليل القلقلة شدة الصوت والقلقلة شدة الصياح قال المص في شرح المفصل سميت

وتسمى حروف القلقلة اما لان صوتها صوت اشد الحروف اخذا من القلقلة التي هي
صوت الاشياء اليابسة واما لان صوتها لا يكاد يتبين به سكونها ما لم يخرج الى شبه المتحرك لشدة
امرها من قولهم قلقله اذا حركه وانما حصل لها ذلك لاتفاق كونها شديدة مجهورة فالجهر يمنع النفس
ان يجري معها والشدة يمنع ان يجري صوتها فلما اجتمع لها هذان الوصفان وهو امتناع
النفس معها وامتناع جري صوتها احتاجت الى التكلف في بيانها فلذلك يحصل ما يحصل
من الضغط للمتكلم عند النطق بها ساكنة حتى تكاد تخرج الى شبه تحريكها لقصد بيانها اذ لولا
ذلك لم يتبين وحروف الصفير الصاد والزاي والسين فانك اذا وقفت على قولك
الص اخراس سمعت صوتا يشبه الصفير لانها تخرج من بين الثنايا وطرف اللسان فينحصر
الصوت هنالك ويأتي كالصفير واللينة حروف اللين وهي الالف والواو والياء لما
فيها من قبول التطويل لصوتها وهو المعنى باللين فاذا وافقها ما قبلها في الحركة فهي حروف
مد ولين فالالف حرف مد ولين ابدا والواو والياء بعد الفتحة حرفا لين وبعد الضمة و
الكسرة حرفا مد ولين هكذا ذكر المص في شرح المفصل وهذا يقوي ما ذكرناه في اول التقاء
الساكنين وقال بعض الفضلاء في شرح الهادي انما سميت لينة وحروف المد واللين لانها
تخرج بلين من غير كلفة على اللسان وذلك لاتساع مخرجها لان المخرج اذا اتسع انتشر الصوت
واشتد ولان اذا ضاق انضغط فيه الصوت وصلب الا ان الالف اشد امتدادا واستطالة

اذا كان اوسع مخرجا والمنحرف اللام لان اللسان عند النطق بها ينحرف الى داخل الحنك
والتكرير الراء لانك اذا وقفت عليه رايت اللسان يتعثر لما فيه من التكرير والهاوي الالف لانه
يهوي في مخرجه الذي هو اقصى الحلق واذا مددته من غير عمل عضو فيه قال سيبويه هو حرف
يتسع لهواء الصوت مخرجه اشد من اتساع مخرج الواو والياء لانك قد تضم شفتيك في الواو
وترفع في الياء لسانك قبل الحنك يعني ان الواو والياء مثل الالف الا انك تضم الشفتين
في الواو وترفع لسانك نحو الحنك في الياء فيحصل فيهما عمل العضو ولا كذلك الالف فانك تجد [عل]
فيه الفم والحلق منفتحين غير معترضين على الصوت بضغط ولا عصر ويقال له الجرسي لانه
صوت لا معتمد له في الحلق والجرس هو الصوت الخفي والهاوي من الهوي بضم الياء وهو
الصعود وبفتحها هو النزول هكذا ذكر في شرح الهادي والمهتوت التاء لخفائه وضعفها
البعض في شرح المفصل نقلا لهذه التسمية انه حرف شديد فيمتنع الصوت ان يجري معه وهو ان كان
مهموسا يجري النفس معه الا انه عند الوقف عليه لا النفس يجري معه فيتحقق خفاؤه وذكر
في شرح الهادي ان المهتوت الهاء لضعفها وخفائها وسرعتها على اللسان من الهت
وهو سرد الكلام يقال للرجل اذا كان جيد السياق للحديث وهو يسرد سردا وهته
هتا ورجل هتات اي خفيف كثير الكلام لان الذي يسرد الحديث يكثر الكلام بما يسن
الحرف وقيل الهت عصر الصوت ثم قيل فيه ان ما ذكر في المفصل من ان المهتوت التاء كانه

بانه ضعيف من الناسخ ثم ذكر فيه الدليل على ان المهتوت المفصل من ان المهتوت
الهاء قول الخليل لولا هتة في الهاء لاشبهت الحاء وعنى بالهتة العصرة التي فيها دون الحاء
قال ابو الفتح ومن الحروف المهتوت هو الهاء وذلك لما فيها من الضعف والخفاء قوله
ومتى قصد الى آخره اي متى قصد ادغام احد المتقاربين في الآخر فلا بد من قلب احدهما ليصير
من جنس واحد ليتحقق الادغام والقياس قلب الاول لان الساكن بالتغير اولى الا لمعارض
كما في اذبح عتودا فانه اذا اريد ادغام الحاء في العين تقلب العين حاء هو العتود ولد المعز
في اذبح هذه تقلب الهاء حاء ثم ادغم الحاء في الحاء وذلك لان العين والهاء ادخل في الحلق
من الحاء فكرهوا قلبها اليها فيثقل وفي جملة من نحو الافتعال بمثل ذلك لكثرة تغيير يرد
الباب على ما سيأتي واما قولهم محّم في معهم بقلب العين حاء والهاء حاء فضعيف والصحيح معهم
من غير القلب والادغام وستّ اصله سدس شاذ لازم اما شذوذه فلان القياس
قلب احد المتقاربين الى الآخر عند ارادة الادغام وههنا الدال لا تقلب سينا لان
الدال مجهورة والسين من المهموسة واما لزومه فلانه لم يستعمل الا كذلك اي بقلبها
تاء ثم ادغما والدليل على ان اصله سدس قولهم في تصغيره سديس وفي تكسيره اسداس
فكرهوا توالي الثقال والدال نقله باب سلس فقلبوا السين تاء لانهما مهموستان متقاربتان
في المخرج فصار سدتا ثم قلبوا الدال تاء وادغموا لتقاربهما في المخرج وتوافقهما في الشدة

ولا يدغم من الحروف متقاربة ما يؤدي الى اللبس حروف الكلمة نحو وطد ووتد اذ لو

ادغموا لم يدر ان هذا اللفظ وطاء ودال الثقال وطرب الشيء اطرابا واطرا الى

انبته ووتدت الوتد اثبته وتدا وكذا لم يدغموا في قولهم شاة زنماء والزنمة شيء يقطع

من اذن البعير فيترك معلقا يقال بعير زنم وازنم وناقة زنمة وزنماء فلو ادغم العلم تركيبه

من نون وميم ومن اجل انهم لم يدغموا فيما يؤدي فيه الادغام الى اللبس لم يقولوا

وطرا ولا وتدا بالسكون لانهم انما لم يدغموا حينئذ يلزم الثقل وان ادغموا يلزم اللبس وبدا

الخلاف امحى واطير واصل امحى انمحى ادغموا النون في الميم لانه لا يؤدي الى اللبس اذ ليس

افعل من ابنيتهم واصل اطير تطير ادغم التاء في الطاء واتوا بهمزة الوصل ولا يحصل اللبس

اذ ليس افعل من ابنيتهم وبنو تميم قد يدغمون وتدا ويقولون ودا وهو شاذ وكذا

ولا يدغم حروف ضوي مشفر الى اجزه اي ولا يدغم حروف ضوي مشفر فيما يقاربها لزيادة

صفتها اذ في الضاد الصاد وفيها استطالة وقال في شرح الهادي يقال للضاد مستطيل وطويل

لانه طال حتى ادرك مخرج اللام وفي الواو والياء اللين والميم غنة وفي الشين تفشي

من قولهم تفشى الشيء اي انتشر والفواشي كل شيء منتشر من المال كالغنم السائمة والابل وغيرها

وفي ذلك زيادة زيادتها وفي الراء تكرير وانما قال فيما يقاربها لانها تدغم في مثلها فلا يرد

نحو بسد واصله سيود والية اصله لوية لانهما انما ادغما بعد ان يصيرا مثلين بالاعلال وانما

وكما ادغمت النون في اللام والراء مع قبلهما من الغنة التي هي اكثر من غنة اللام والراء
لكراهة نبرة او نبرة الغنة يرفع صوته وادغمت النون في الميم وان لم يتقاربا لان الغنة التي
هي فيهما جعلتهما كالمتقاربين وادغمت النون في الميم لبعض القراء في بعض شانهم واغفر لي
نخسف بهم والنحويون ينكرون ذلك لان حروف التصغير في غيرها محافظة على الصغر ولا الحروف
المطبقة في غيرها محافظة على الاطباق ويعلم من قوله من غير اطباق انها يدغم مع بقية الاطباق
لقراءة ابي عمرو فرطت في جنب الله وفيه نظر سياتي ولا يدغم حروف حلق في ادخل منه
لئلا يلزم ادغام الاسهل في الاثقل فيلزم النقل الا الحاء في العين والهاء لشدة التقارب
ومن ثم قلبوا الثاني الى الاول فقالوا اذبحتودا واذبحاهه في اذبح عتودا واذبح
هذه ولم يقلبوا الاول الى الثاني فلم يقولوا اذبعتودا واذبهده وفيه نظر لانه يجوز ادغام
الحاء في العين بقلب الحاء عينا مع ان العين ادخل في الحلق من الحاء كما سيجيء ويمكن الجواب
يجاب عنه بانهما لما كانا من المخرج الثالث من مخارج الحلق فكانه ليس احدهما ادخل من الاخر
في الحلق فان قلت الحاء والعين المهملتان من المخرج المتوسط فلو صح ما ذكرتم لوجب ان
لا يذكرهما ايضا قلت لما جاز ادغام الحاء في الهاء مع انهما ليسا من مخرج واحد ولم يكن بد من
ذكر الهاء لذلك ضم العين معها لئلا يتوهم الاختصاص قوله فالهاء في الحاء لما تبين تقارب
الحروف بحسب المخرج وبحسب صفة يقوم مقامه وبين منها ما لا تدغم فيما يقاربه شرع في الحروف

التي تدغم فيما يقاربها ونحو ذكرها على الترتيب المذكور عند ذكر المخارج فنترك الهمزة لا

فيما يقاربها فقال يدغم الهاء في الحاء نحو اجبه حاتما يقال اجبهه اي صككت جبهته ولم يذكر الالف

لانها لا يدغم لا في مثلها ولا في مقاربها لانها لو ادغمت في مثلها فلا بد من تحريك الثانية لان

المدغم فيه لا يكون الا متحركا وتحريكها يؤدي الى قلبها همزة فلا يكون الا دل كانها في ملاكم

مثلا ادغام واذا لم يدغم في مثلها فاولى ان لا يدغم فيما يقاربها لان الادغام في المتقارب

لا يكون الا بعد صيرورتهما مثلين جميعا ولا ادغام للالف في الالف وان شئت قلت

الالف لا تدغم في مثلها لما مر ولا فيما يقاربها لئلا يزول ما فيها من زيادة المد والاستطالة لكن

قال والعين في الحاء نحو ارفع حاتما والحاء في الهاء والعين بقلبهما حائين كما تقدم في

اذبحتوا او وتجده وجاء ادغام الحاء في العين بقلب الحاء عينا في قراءة ابي عمرو فمن

زحزح عن النار والعين في الحاء نحو ادفع خالدا يقال دمغه دمغا اذا شجه حتى بلغ

الدماغ واسمها الدامغة والحاء في العين نحو اسلخ غنمك في اسلخ غنمك بقلب الحاء عينا وان

كانت العين ادخل الشدة لقربها بها كما في فمن زحزح عن النار ولان الحاء والعين من

المخرج المذكورات من مخارج الحلق وهو ادنى المخارج الى اللسان فاجري مجرى حروف الفم

ولذلك يقول بعض العرب منخل باخفاء النون في الخاء كما يخفي في حروف اللسان والفم

والقاف في الكاف نحو خلقكم والكاف في القاف نحو لك قال والجيم في الشين نحو اخرج

[illegible] ولم يذكر الشين والياء والضاد لانها من حروف ضوي مستشعر فلا تدغم فيما
يقاربها الا مرويدغم اللام المعرفة وجوبا في مثلها نحو اللحم وفي اللبس وفي ثلثة عشر حرفا وهي التاء
والثاء والدال الى الظاء والنون وغير المعرفة لازم في نحو بل ان لشدة التقارب
وجاز في البواقي نحو بل تدري وبل سال ولم يذكر الراء لانها ايضا من حروف ضوي مستشعر
وللنون الساكنة في الادغام خمس احوال الاولى انها تدغم وجوبا في حروف يرملون
نحو من ماء ومن لبن فان قيل هذا منقوض بنحو قنوان فانه لا يدغم قلت هو استثناء
كالمستثنى لانه قد تبين انه لا يدغم منها في كلمة لئلا يؤدي الى اللبس بمركبات اخر نحو وتد
ولهاها لو ادغم لالتبس الثانية ان الافصح اخفاء غنتها في الواو والياء نحو من وال ومن يوم
الثالثة ان الافصح ذهاب غنتها في اللام والراء نحو من ربه من لبن الرابعة انها تقلب
ميما قبل الباء لكراهة تبوتها نحو من باب الخامسة انها تخفي في غير حروف الحلق نحو من دار
والمراد من ذلك هي خمسة عشر حرفا الباقية لانه ذكر وجوب الادغام مع حروف يرملون
وليعلم منه انه يجب الاظهار مع حروف الحلق نحو من عندك والنون المتحركة يدغم جوازا
في حروف يرملون قوله والظاء اه اي والظاء والدال والتاء والظاء والذال والثاء
يدغم بعضها في بعض ويدغم الفاء هذه الحروف الستة في الفاء والزاي والسين والثاء
نحو فرطت وانا فرطت فرطا ولهذا كان القياس يقتضي ان لم يذكر الظاء

والتاء عن الضاد والراء والسين لان مخرجها متاخر عن مخرجها كما عرفت اكثر ذكر
مع الطاء والدال والتاء فلا يخالف الحكم اعلم ان المراد هاهنا غير تاء افتعل والمفعل وتفاعل
واشباههما فان لها احوالا من الادغام والقلب ذكرها المصنف بعد الفراغ من سائر
الحروف ونحن نبين هناك ان شاء الله تعالى قوله والاطباق قد علم من قوله قبل ولا المطبقة
في غيرها من غير اطباق ان المطبقة يدغم في غيرها مع بقاء الاطباق وقوله بعد وتك
والطاء والدال مع التاء آه قرر ذلك الخ وهذا مذهب بعض العلماء وليس مرضيا عند المصنف
فلذلك رده بقوله والاطباق يخفى نحو فرطت آه وتقريره ان الاطباق صفة المطبق
لا يكون الا بها واذا لم يكن الا بها يتنافى مع الادغام لانه يجب ابدالها الى المدغم فيه فيؤدي
الى ان يكون موجودة وغير موجودة وهو تناقض فان قيل الاطباق في المطبقة كالغنة
في النون فكما امكن مجيء الغنة من غير نون لا يتوقف حصولها على مجيء النون لانها تخرج من
الخيشوم والنون من الفم فامكن انفراد مجيء الغنة من غير نون فلا يبعد الاطباق من غير
المطبقة قلت الغنة لا يتوقف حصولها على مجيء النون لانها تخرج من الخيشوم والنون من الفم
فامكن انفراد الغنة عنها نعم لا تنفك النون الا بالغنة ولا يلزم من التلازم من احد الطرفين
التلازم من الطرف الآخر وذلك بخلاف الاطباق لان الاطباق رفع اللسان الى الجا
من الحنك المصوت بصوت الحرف المخرج عنده فلا يستتبع الا بتعين الحروف فاذا كان كذلك

كذا قال المحقق ان نحو فرطت واحطت بالاطباق فليس معه ادغام ولكنه لما اشتد التقارب

وامكن النطق بالثاني بعد الاول من غير ثقل اللسان كان كالنطق بالمثل بعد المثل فاطلق عليه

الادغام لذلك ومع ذلك يحس اللسان منه بغضة وقد جعله سيبويه خطب النطق بالتاء حقيقة

وبالتاء بعدها لا يجوز ان يقال ان الطاء مدغمة لان ادغامها يوجب قلبها الى ما بعدها والافصح

ان يقال ان ثم حرفا آخر ادغم في التاء مع بقاء الطاء لما يؤدي اليه من التقاء الساكنين ولكن ذلك

فاسد وحاصله انه لو كان هناك ادغام مع وجوب الاطباق لزم الاتيان بطاء اخرى وجمع

بين الساكنين لكن هذا باطل فلا يكون هناك ادغام ثم اشير فيه الى سؤال على الملازمة وهو انا

لا نسلم انه لو كان هناك ادغام لزم الاتيان بطاء اخرى وجمع بين الساكنين فلم لا يجوز الاطباق

بدون المطبقة كالغنة بدون النون واجيب بالمنع قوله والصاد والزاء والسين الخ كمثال

الصاد وخلص اصبرا وصابرا ومثال الزاء فارضا نزارا وسارو ومثال السين اقبس

صابرا وزانزا ولم يذكر الفاء لانه من حروف ضوى مشفر وذكر ان الباء يدغم في الميم نحو

يعذب من يشاء دون الفاء نحو ليعذب في النار وترك الميم والواو لانهما اقرب منها قوله وقد

تدغم تاء افتعل هذا الشروع في بيان احوال تاء افتعل وما اشبهه فيقول عين افتعل اذا كان

تاء كاقتتل يجوز فيه الادغام والبيان فاذا بينت فلا اشكال واذا ادغمت فلك فيه

وجهان ان شئت اسكنت التاء الاولى وادغمتها في الثانية بعد ان تنقل حركتها الى

١٧٢

هذا الشروع

القاف فاذا تحركت القاف سقطت همزة الوصل للاستغناء عنها فيقول قتّل بفتح القاف

فعلى هذا القول في المضارع يقتّل بفتح القاف وكسر التاء واصله يقتتل فنقلت حركة التاء الاولى

الى القاف وادغمها في التاء الثانية وهي مكسورة فبقيت على كسرتها واسم الفاعل مقتّل

بفتح الميم وفتح القاف وكسر التاء واصله مقتتل فعل به ما ذكرنا وجمعه مقتّلون وان شئت حذفت

حركة التاء الاولى من غير نقلها الى ما قبلها ثم كسرت القاف لالتقاء الساكنين فيستغني عن همزة

الوصل وتقول قِتّل بكسر القاف وفتح التاء وعلى هذا القول في مضارعه يقتّل بفتح الياء و

كسر القاف وكسر التاء المشددة واصله يقتتل فاسكن التاء الاولى من غير نقل الحركة وادغمت

في التاء الثانية المكسورة فبقيت على كسرتها ثم كسر القاف لالتقاء الساكنين واسم الفاعل مقتّل

بضم الميم وكسر القاف والتاء المشددة لما ذكرنا وجمعه مقتّلون قال المصنف في شرح المفصل كان

القياس اجراء اقتتل مجرى الكلمتين عند النحويين في منع الادغام لسكون ما قبل الاولى

لانهم منعوا من الادغام في مثل قوم مالك والجواب ان فيه شيئا انه تشبه الكلمة الواحدة و

شبه الكلمتين فيجوز فيه الادغام لذلك ولم يجز في قوم مالك لان الانفصال فيه محقق وانما لم

يجئ في القاف همزتها وحذفت الوصل كما في الحمر ولحمر من حيث كانت الحركة في الحمر محققة العروض

واما هذه فاصلها الحركة وسكونها عارض فلما تحركت لم يكن اعتبار سكونها العارض باولى من

حركتها الاصلية مع كونها متحركة فلذلك لم يختلف في اسقاط همزة الوصل الى ان لم يجاء بها

الا ان يكون السكون بعارض قوله وقد جاء مُرُدِّفين اتباعا واصله مرتدفين من ارتدفه اي استدبره فلما اريد الادغام قلبت التاء دالا فصار مردَّفين بسكون الدال ثم حذفت حركة الدال الاولى وادغمت في الثانية وكسرت الراء لالتقاء الساكنين فصار مرِدِّفين بضم الميم وكسر الراء والدال ويجوز فتح الراء للنقل وجاء ضمها لاتباع الميم قال الزمخشري في المفصل يجوز مُقُتِّلون بالضم اتباعا للميم كما حكي عن بعضهم مُرُدِّفين قوله ويدغم الثاء فيها وجوبا على الوجهين نحو اثّار ادّار اي اذا كان فاء افتعل ثاء وجب الادغام بقلب الاولى الى الثانية وهو الافصح لان الاولى هو الذي يدغم في الثانية فينبغي ان يبقى الثاني على لفظه او بقلب الثانية الى الاولى وهو فصيح فتقول اثّار واثّار والاصل اثتار يقال اثأرت من فلان اي اخذت ثاري منه والاصل اثتارت وذكر في شرح الهادي انه اذا كان فاء افتعل ثاء فيجوز البيان لاختلاف حرفين فتقول اثتعل من الثرد اثترد واثّرد فهو مثّرد ويجوز الادغام وهو احسن لتقارب مخرجيهما لانهما مهموسان لثويان فيه واوجب الزمخشري الادغام وقد نص سيبويه على جواز البيان وانما يلزم الادغام اذا كان الاول ساكنا في المثلين لما في البيان من المشقة وهاهنا ليسا بمثلين قوله ويدغم فيها السين شاذا نحو اسّمع لامتناع اتسمع اي اذا كان فاء افتعل سينا يجوز فيه البيان نحو استمع وهو حسن لاختلاف المخرجين وفي التنزيل ومنهم من يستمع اليك ومنهم من ادغم لتقارب المخرجين واتحاد الحرفين في الهمس وحينئذ يجب قلب تاء الافتعال سينا فتقول اسّمع يسّمع فهو مسّمع

١٧٣

وقرا بعضهم ومنهم من يستمع اليك ولا يجوز قلب السين الى التاء فلا يقال يتمع لبلا يذهب صفير السين وقوله شاذ اي بقوله شاذ الادغام وبقوله يملى شاذ قلب الثاني الى الاول قوله و

تقلب بعد حروف الاطباق طاء الخ اي اذا كان فاء افتعل احدى الحروف المطبقة

تقلب تاؤه طاء لانها لو ابقيت مع مقاربتها الاول اما الى ادغامها وهي لا يدغم في التاء

لمنا منعها من الاطباق الذي يفوت بالادغام واما الى اظهارها فيعسر النطق بها لتقاربها في المخرج

ومنافاتها في صفاتها لان التاء حرف شديد والصاد والضاد والظاء المعجمة رخوة و

ايضا فان التاء حرف مهموس والضاد المعجمة والطاء والظاء مجهورة فقلبوا تاء الافتعال

حرفا يوافق التاء في المخرج ويوافق ما قبله في الصفة قصد النفي التنافر بين الحرفين واذا

عرفت انها تقلب بعد حروف الاطباق طاء فنقول اما ان يكون فاء افتعل طاء واما ان

يكون ظاء واما ان يكون صادا او ضادا فان كان طاء فيدغم وجوبا كما في اطلب و

الاصل اطتلب فقلبت التاء طاء وادغمت وجوبا لاجتماع المثلين واذا كان ظاء

فيدغم جوازا على وجهين اي تقلب الاول الى الثاني وبالعكس فيقال اظلم واطلم واظطلم وجاء

في قول زهير هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيظطلم الوجوه

الثلثة وهي اظطلم الادغام والادغام على وجهين اي بالطاء والظاء ومعنى البيت انه

يعطي ماله عفوا اي بسهولة ولا يمن به ولا يمطل سائله ويظلم احيانا اي يطلب منه في غير موضع الطلب

الطلب لعلم اي وكذلك من سأله ولا يزد من استجداه في الاوقات التي سأله الطلب فيها وفي الاوقات

التي بذله لا الطلب فيها فان كان ضادا او ضادا آخا فالبيان اكثر نحو اصطبر واصطرب وجاء الادغام فيهما

شاذا على الشاذ اي يقلب الطاء صادا او ضادا نحو اصبر واضرب لا يقلبهما طاء لامتناع الجر والطرب

لئلا يفوت صفير الصاد واستطالة الضاد واما شذوذه فلما بينا ان حروف الصفير لا يدغم

في غيرها وان حروف الضوي مشر فلا يدغم فيها واما كونه على الشاذ فلان القياس قلب الاول

الى الثاني قوله ويقلب مع الدال والذال والزاي دالا فيدغم وجوبا في ادان وقويا في ادكر

وجائزا اذكر واذكر وضعيفا في ازان لامتناع ادان اي اذا كان فاء افتعل دالا او ذالا

او زاء قلبت تاؤه دالا لان التاء تخالف هذه الثلثة في الصفات اما مخالفتها للذال والزاء

فلان التاء حرف شديد وهذان رخوان والتاء مهموس وهذان مجهوران واما مخالفتها للدال

فلان التاء حرف مهموس والدال مجهورة قلبت دالا لكونه موافقا للتاء في المخرج وللذال

والزاء في الجهر واذا قلبت لا يدغم وجوبا في ادان وهو افتعل من الدين والاصل ادتان

فلما قلبت التاء دالا اجتمع مثلان فادغم وجوبا وقويا في ادكر والاصل في اذكر افتعل من

الذكر قلبت التاء دالا ثم ادغم الدال في الذال بعد قلبها اليها لتقاربهما والمراد بالقوي الفصيح

لا الذي في مقابلة الضعيف في مقابلة الفصيح وضعيفا في ازان اصله ازتان افتعل

من الزين قلبت التاء دالا ثم ادغم بقلب الدال زاء ولم يقلب الزاي دالا هنا محافظة

١٤٤

على صفير الزاي قوله ونحو خبطّ وحصطّ وفزدّ وعدّ في خبطت وحصت وفزت وعدت

شاذ اي وقد شبهوا تاء الضمير بتاء الافتعال ووجه الشبه ان التاء ضمير الفاعل وهو كالجزء

من الكلمة فهي كتاء افتعل في المتاجر ومن الكلمة فلما شبهت بتاء افتعل وقعت بعد الحروف

التي يستكره اجتماعها معها قلبوها في نحو خبطت وحصت طاء لوقوعها بعد حروف الاطباق

ودالا في نحو فزت وعدت لوقوعها بعد الزاي والدال فصار الادغام في خبط

وعد واجبا لاجتماع المثلين وشاذا على الشاذ في خبط بان يقلب الطاء صادا ويقال

حصّ كما في اصبر وضعيفا في فزد بان يقلب الدال زايا ويقال فزّ كما في ازال ولا يجوز

فيهما ان يقلب الاول الى الثاني وتدغم ويقال خطّ وفدّ لئلا يفوت صفير الصاد والزاي

واشار المص في شرح المفصل الى ان تشبيه تاء الضمير بتاء الافتعال ثم الادغام بعدها ضعيف

حيث قال لا يحسن في خبط تسعد وفي فز تسعد وفي النقد من النقد تسعد ان يقال

احبط تسعد وفز تسعد والنقد تسعد لا يحسن خبطّ وفزّ وعدّ لانها مثلها في كونها كلمة مستقلة

في الحقيقة ويقال خبطت الشجرة خبطا اذا ضربتها بالعصا ليسقط ورقها وانشد سيبويه

وفي كل حي قد خبطّ بنعمة فحق لشاس من نداك ذنوب اي خبطت في كل حي

بنعمة جعله في الافضال والانعام كخابط الشجر للماشية والذنوب النصيب وهو في الاصل

الدلو العظيم واصله السقاية كانها تقسيم الماء فيكون ذنوب لهذا وذنوب لذاك

لذلك وهذا البيت لعلقمة بن عبده يخاطب الملك الحارث بن ابي جبلة حين اسر شمر الغساني

وكان اخوه شاس اسرا عنده فقال لهذا الشعر المدحة وثنا به اطلاق اخيه فلما قال

وحق لشاس من نداك ذنوب قال نعم واذنبه واطلق له اسرى تميم كلهم وحصت من

الحوض وهو الحياط وفرغت من العوض وعدت من العود قوله وقد يدغم تاء نحو تنزل

وذلك اذا كان في حال الوصل ولم يكن قبلها ساكن صحيح بل يكون قبله متحركا نحو قال

تنزل او ساكن غير صحيح نحو قالوا تنزل واما فيما كان في غير حال الوصل فلا يجوز الادغام

لانك لو ادغمت التاء الاول في الثانيه لاحتجت الى همزة الوصل لسكون الاول وهمزة

الوصل لا تدخل المضارع لانه في معنى اسم الفاعل فكما لا يدخل في اسم الفاعل لا يدخل

في الفعل المضارع ولانه يلزم الالتباس بكلام وكذا ان كان قبله ساكن صحيح نحو هل

تنزل فلا تدغم لئلا يلزم التقاء الساكنين على غير حده وقد جاء هل تربصون من الف

شهر تنزل مدغما في قراءة البزي مع ان قبلها ساكن صحيح وكذا تدغم تاء تفعل وتفاعل

فيما يدغم فيه التاء وهي الطاء والدال والظاء والذال والثاء والصاد والزاي والسين

وصلا وابتداء فما كان في الابتداء تجب همزة الوصل نحو اطيروا واصله تطيروا فلما قلبت

التاء طاء وادغم واتي بهمزة الوصل وكذا اثاقلوا واصله تثاقلوا فلما قلبت التاء زاء

وادغم واتي بهمزة الوصل واصل اثاقلوا وادّاركوا تثاقلوا وتداركوا فلما قلبت وادغم

١٧٥

احتيج الى الهمزة واما اذا كان فى الدرج فلا يحتاج الى الهمزة وهو ظاهر قال الله تعالى اطيّرنا بك و
بمن معك وقال الله تعالى حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازّينت قال الله تعالى
اثاقلتم الى الارض وقال الله تعالى واذ قتلتم نفسا فادّارءتم فيها والمثل اطّيّر وازّ
يّنوا افتعلوا بل تفعلوا لانه لو كان افتعلوا لوجب ان يقال اطّارنا وازيانوا
كذا المثال اثاقلوا وادّرءوا افتعلوا بل تفاعلوا فلذلك جاءت بالالف متحركا بين الفاء
والعين قوله نحو اسطاع يريد انه اذا وقع فى باب الاستفعال بعد التاء احدى هذه
الحروف فلا يدغم التاء فيها سواء كانت تلك الحروف ساكنة نحو استدرك واستطعم
لفقد شرط الادغام وكذا لا يدغم التاء فى التاء فى مثل هذه الصورة نحو استتبع وكانت
تلك الحروف متحركة لاعتلال عينه فانه لا يجوز ان يدغم ايضا لان فاءها وان تحركت
لكنها فى نية السكون ونحو استداد واستطال والاصل استدين واستطول ولانك لو
ادغمت لتحركت السين بالقاء حركة التاء عليها وسين استفعل لا يكون الا ساكنة
وكذا نحو استتاب واما نحو اسطاع بادغام التاء فى الطاء مع بقاء صوت سين فنادر
لجمع بين الساكنين وهو فى قراءة حمزة قوله الحذف هذا آخر احوال الابنية واعلم
انه اذا انضم الى تاء تفعّل وتفاعل وتفعلل فى المضارع تاء اخرى فيجوز ان يؤتى بها
جميعا جمعا على الاصل قال الله تعالى تتنزل عليهم الملائكة ويجوز حذف احدهما لانه اجتمع مثلان

مثلا فى تعلم لم يمكن الادغام لانه لو ادغمت التاء الاولى فى الثانية فلا بد من اسكان الاولى
واجتلاب همزة الوصل وهي لا تكون فى المضارع بل فى الامر واذا لم يمكن الادغام واستثقلوا
المثلين يتعين حذف احديهما قال الله تعالى فانذرتكم نارا تلظى فانه مضارع واصله تتلظى اذ لو
كان ماضيا لقال تلظت وكقوله تعالى فانت له تصدى فانه مضارع واصله تتصدى
اذ لو كان ماضيا لقال تصدت ويشترط فى هذا الحذف ان يكون التاءان مفتوحتين فان
ضمت احديهما بان يبنى الفعل للمفعول كقولك تتحمل لم يجز الحذف لانك ان حذفت الاولى
وقلت تحمل لالتبس بالمبنى للفاعل وان حذفت الثانية وقلت تحمل لالتبس بباب التفعيل ثم
ذهب سيبويه والبصريون ان المحذوفة هي الثانية لان الاولى حرف جيء بها لمعنى المضارعة
فالثانية احق بالحذف ولان الثقل نشأ منها وقيل هي الاولى لان الثانية فى تفعل لمعنى
كالمطاوعة مثلا وقيل حذفوا هذا المعنى فحذف الاولى اولى ولان الادغام وصلا فى مثل
قال تنزل وقالوا تنزل من حيث الصورة حذف الاولى فكانهم حذفوا ما كانوا يدغمونه
وينبغي ان يعلم انه اذا لم يحذف يجوز ادغام التاء الثانية فيما بعدها ان كان مما يدغم فيه فتقول
تذكرون وفى التنزيل تساقط عليك رطبا جنيا والاصل تتساقط ادغم التاء الثانية فى السين
وان حذفت احديهما وقلت تذكرون لم يجز ادغام الباقية فيما بعدها لانك لو ادغمت
لاحتجت الى الف الوصل وهو لا يدخل المضارع ولانه يكون اجحافا بالكلمة بحذف احدى التائين

وادغام الثانية قيل في شرح الهادي ان قول الزمخشري لم يجمعوا بين حذف الاولى ابدا
وادغام الثانية لا يدل على ان التماثلين اذا لم يحذف احدهما جاز ادغام احدهما في الاخرى
حتى في هذا لا يجوز لما بينا وانما يؤذن بان ادغام الثانية فيما بعدها ولذا امتنع بحذف احدى
التماثلين حتى انه لولا الحذف لجاز هذا الادغام وهو كلام فصيح وفي نحو مست اي قد جاء
حذف احدى المثلين في نحو مست واحست وظلت لانهم لما تعذر الادغام لسكون الثاني
حذفوا اما الاولى لانه الذي كانوا يدغمونها واما الثانية لان الثقل نشأ منها ثم انه يجوز
فتح الفاء وكسرها من مست وظلت ووجه ذلك انك ان حذفت من غير نقل الحركة
فتحت وان نقلت الحركة ثم حذفت كسرت واما احست فليس فيه الا فتح الحاء
لابقاء حركة العين عليها اذ لو حذفوا السين الاولى مع حركتها لاجتمع ساكنان فيؤدي
الى التغيير والحذف في ظلت فصيح لكثرة الاستعمال له بخلاف مست واحست واما
قوله تعالى وقرن في بيوتكن بكسر القاف وفتحها فيجوز ان يكون من هذا حذفت الراء الاولى
من اقررن او اقررن بعد ان نقلت كسرة الراء من قررت بالمكان بالفتح اقر
بالكسر وفتحها من قررت بالكسر اقر بالفتح الى القاف وحذفت همزة الوصل للاستغناء
عنها ويجوز ان يكون المكسور من قر يقر وقارا اي هو الرزانة والثبات والمفتوح من قار
يقار اذا اجتمع ومنه القارة وهي الاكمة لاجتماعها واسطاع اي وقد جاء المحذوف

وقرن

الى حذف في اسطاع يسطيع واصله استطاع يستطيع وهو فصيح لكثرته وبعضهم يحذف
الطاء ويقول استاع يستيع فهذا يدل على جواز الامرين في سطع وقوله يسطيع يدل
على ان حذف الاولى اولى وقالوا في بني العنبر وعلى الماء ومن الماء بلعنبر وعلماء وملماء
وذلك لانه لما كان النون واللام متقاربين وتعذر الادغام لسكون الثاني حذفوا
ومثل ذلك قليل قال الشاعر غداة طفت علماء بكر بن وائل وعاجت صدور الخيل
شطر تميم يقال طفا العود على الماء اي جرى ووائل قبيلة وعاجت اي مالت
وقصدت وشطره اي نحوه يعني قيل هولاء وقصد هولاء وقيل طفت علماء بكر
في موضع المدح والمعنى انهم علوا في المنزلة والفخر بحيث لا يعلوهم احد كما ان الميتة يطفو
الماء ويعلو عليه واما نحو تقيه وتتقي بالتخفيف فشاذ لانه لما امكن التخفيف بالادغام فلم يعدلوا
الى التخفيف بالحذف بخلاف القياس ووجهه انهم لما حذفوا الواو من يتبع ويتقي
حملوا تبع وتقي عليه وقد جاء تق الله فينا والكتاب الذي يتلو وهو مبني على يتقي
بالتخفيف فانه اذا حذف منه حرف المضارعة وما بعده متحرك لم يحتج الى همزة الوصل
في الامر فيقال تق فائدة قالوا اتقي يتقي كرمى يرمي واصله وقى يوقي فلما نقلوا الى الوزن
لزم حذفها في المضارع لوقوعها بين التاء والكسرة فابدلوا من الواو تاء حتى لا
يقع حذف بخلاف يعني ليس قولهم تخذ يتخذ من قبيل تبع وتقي بل هو اصل ولذلك يقول

١٧٨

في الامر منه اتخذ وفي ماضيه تخذت نعم لو قيل في مضارعه يتخذ بفتح التاء لكان من باب
يتقي بالتخفيف ويكون الامر حينئذ تخذ وقال صاحب الصحاح يقال اتخذوا في القتال
بهمزتين اي اخذ بعضهم بعضا والاتخاذ افتعال من الاخذ الا انه ادغم بعد تليين الهمزة وابدال
التاء ثم لما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا ان التاء اصلية فبنوا منه فعل يفعل فقالوا
تخذ يتخذ وقرئ لتخذت عليه اجرا **واستخذ** قيل اصله استتخذ وهو استفعل من تخذ
يتخذ فحذفوا احدى التائين وهو اشذ من يتبع ويتقي بتخفيف التاء فيهما لان الحذف
منهما كان للحمل على يسع ويقي وههنا لا وجه له والظاهر انه ليس اصله استتخذ لانهم لا يقولون
استتخذ ولو كان منه لجاء الاصل اذ لا مانع يمنع من وجوده والظاهر فانه بمعنى اتخذ ولو كان
استفعل لاختلف معناه ولذلك قال بعضهم اصله اتخذ ابدل السين من التاء كما ابدل التاء
من السين في قول الشاعر يا قاتل الله بني السعلاة عمرو بن يربوع شرار النات
اي الشرار الناس وعلى هذا القياس فالظاهر اشذ من يتبع ويتقي فقوله استخذ في
محل المبتدأ وقوله اشذ خبره وهو مثل قولك ضرب فعل ماض **ونحو تبينني وتبيني** يريد به
اذا اتصل نون الوقاية بالكلمة فقد تقدم الكلام في حذفها واثباتها **وهذه مسائل
التمرين** انما وضع المصنفون هذا الباب ليمرنوا المتعلم التصريف فيما علم اي في الكتاب
ليتعوده من قولهم مرن على الشيء ويمرن مرونا ومرانة تعوده ودام عليه يقال مرنت يده

يده على العمل اذا صلبت ومرن وجه فلان على هذا الامر وانه لمجرن الوجه اي صلب
الوجه واختلف في معنى قولهم كيف تبني من كذا مثل كذا فذهب الاكثرون الى ان
معناه انك اذا فككت الصيغة التي هو عليها وتنقل الى ما طلبت جائزة فتجعله مثله في
الحركة والسكون وترتيب الزوائد والاصول وان عرض في الفرع قياس يقتضي تغيير
اللفظ كيف تنطق به وهذا كما اذا قيل صنع من هذا السوار وضع منه صورة مثل هذا
الخاتم فان معناه غير صورة هذا السوار فضع منه صورة تماثل الخاتم فالاصل الذي
هو الذهب او الفضة واحد وانما اختلف الصور وكذلك الحروف الاصول بمنزلة الجوهر
يبقى في الحالين ويختلف صورها وقياس قول ابي علي انه يريد على ما ذكرنا قولك ثم حذفت
ما حذفت في الاصل قياسا بان تقول اذا ركبت منها زنتها وعلمت ما تقتضيه القياس
بالمعنى المذكور وحذفت ما حذف في الاصل قياسا فكيف تنطق به وقياس قول آخرين
انك اذا ركبت منها زنتها الى آخر ما ذكرنا وحذفت ما حذف في الاصل قياسا او
غير قياس وسنبين اثر الخلاف ان شاء الله تعالى وينبغي ان يعلم ان ذلك البناء انما يكون من
الحروف الاصلية اعني لو كان في المثال الذي تبني منه زوائد حذفتها وبنيت من
اصول الكلمة ما طلبت بناءه حتى لو قيل لك كيف تبني من مستغفر مثل جردحل قلت غفر
بحذف الميم والسين والتاء لانهن زوائد وكذا لو قيل ابن من المزدوج مثل ضارب

١٧٩

نقلت خارج ثم اختلف العلماء في البناء فقال سيبويه لك ان تبني من العربي عربيا د
مثله في كلام العرب لان الغرض رياضة النفس وامتحان فهم الطالب وتقوية المبتدي على قياس
كلام العرب ولم يرد من الاعجمي اعجميا وعربيا لانه اريد في المدربة لضبط الكلام وكلام سيبويه
اقيس وكلام ابي الحسن ادخل في باب الرياضة وعلى هذا لو قيل ابن من ضرب مثل جعفر بفتح
الجيم وكسر الفاء او ضمها لم يجز عند سيبويه ويجوز عند ابي الحسن ولا من ضرب ما يخالف الصيغ
والاصلين فلا يقال كيف تبني من ضرب مثل خرج لانه لا يتغير شيء ولا من ضرب مثل البصر
اذ تم المعترض بان يقال كيف يكون مضارع ضرب بالفم لا تبني من الرباعي ثلاثي ولا من
الخماسي رباعي ولا ثلاثي اذ يحتاج الى حذف بعض حروف الاصول فيكون هدما لا بناء وذكر
جميع ذلك في شرح الهادي **فمثل محوي** هذا شروع في ذكر تفاصيل كيفية البناء فاذا
بنيت مثل محوي من ضرب قلت على الاكثر مضربي وذلك لان قولك محوي اسم فاعل
من حيى يحيي وكان قبل لحوق ياء النسبة على خمسة احرف قبل آخره ياء مشددة وانت اذا
نسبت اليه حذفت الياء الاخيرة كما اذا نسبت الى المشتري فتقول محيي ثم يجتمع كسرة
ورا الياءات فيحذف احدى اليائين ويقلب الاخرى واوا فتقول محوي فاذا
بنيت مثله من ضرب قلت على القول الاول مضربي لانه ليس في الفرع ما في الاصل فيقتضي النقص
واما على قول ابي علي فتقول مضربي لانه يحذف في الفرع ما يحذف في الاصل

وقال ابو الحسن لك ان تبني من العربي عربيا وما مثله

قياسًا وقد حذفت الف الكلمة بالاعلال واحدى العينين فوجب ان يحذف من
الفرع ايضا ويقال مضري وكذا على قول الآخرين لانهم يحذفون ما حذف في الاصل
قياسًا او غير قياس واذا بنيت مثل اسم من دعا قلت دعوا ادعو بضم الدال وكسرها
لان اصل اسم سموا وسموا بكسر السين او ضمها قال في الصحاح واسما يكون جمعا لهذا الوزن
وهو مثل جذع واجذاع وقفل واقفال وهذا على ما ذهب اليه الاكثر وعلى مذهب ابي علي
الف لان الحذف في اسم ليس بقياس متحرية في الفرع خلافا للآخرين فانهم يقولون ادع لانهم
يحذفون ما حذف في الاصل قياسا او غير قياس لا حذف من الاصل اللام وحركة الفا
بان نقلت الى العين لما مر والى همزة الوصل فاذا حذف من الفرع مثل ذلك احتيج الى
همزة الوصل فيقال ادع فاذا بنيت مثل غد من دعا قلت دعو على القولين الف لان اصله
غدو والحذف الذي فيه ليس بقياسي فيتبعه ابو علي وقلت دع على القول الثالث لانهم يحذفون
ما حذف في الاصل قياسا او غير قياس في كلام المصنف لف ونشر اي مثل اسم من دعا
يقولان ادع خلافا للآخرين ويجوز ضم الدال وكسر في قوله دعوا ولا كما اشرنا اليه واما جاز له ثانيا
دعو بمفتوح الدال اي مثل غد من دعا دعو لا دع خلافا للآخرين واذا بنيت مثل صحائف
من دعا قلت دعايا والاصل دعايو قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها فصار دعاي ثم
قلبت الياء الواقعة بعد الالف همزة كما في صحائف فصار دعائي وقلبت فيه الياء بعد همزة بعد الف

في باب مساجد وليس بمفرد كذلك فقلبت الياء الفا والهمزة ياء كما مر في خطايا

واتفقوا هنا لانه لا حذف في الاصل ولا على القياس ولا غير القياس واذا بنيت مثل عمنل

من عمل قلت عنمل من غير ادغام لئلا يلتبس بفعّل واذا بنيت مثل عنفل من باع وقال قلت

بنيع وقنول بالتصحيح باظهار النون فالتصحيح بسكون ما قبل حرف العلة واظهار النون خوف اللبس

بفعّل واذا بنيت مثل ضمحر من عمل قلت عمل ملبس لان القياس اذا بنيت رباعيا

خماسيا من ثلاثي ان تكرر اللام واذا بنيت مثل قنفخر من باع وقال قلت بنيع وقنول

فهي لئلا يلتبس بعلكد وهو البعير الغليظ الشديد العنق فانك لو قلت عمّل وبيّع وقوّل لم يدر اهو

مثل قمحر فادغم ام مثل علكد في اصله ولا يبنى مثل جحنفل وهو الغليظ الشفة من كسرت ولا من

جعلت لانك لو بنيت لقلت كسرر وجعلل فلو لم يدغم يلزم الثقل ولو ادغمت يلزم اللبس

بفعلل نحو سفلّع وهو تمر الكبر واذا بنيت فعل ابلم وهو خوص المقل من وأيت من الوأي

وهو الوعد قلت أوءٍ والاصل أُوءُيٌ قلبت الضمة كسرة كما قلبت في التراجي فصار

أوءِيٌ ثم اعل اعلال قاض فقيل أوءٍ واذا بنيت مثل ابلم من اويت قلت أُيٍّ بالادغام

والاصل أُوْوُيٌ قلبت الهمزة الثانية واوا لاجتماع الهمزتين ثم ادغمت الواو المبدلة

في الواو التي هي العين ثم ابدلت ضمة هذه الواو كسرة كما مر فصار أُوِّي ثم اعل اعلال قاض

فقيل أُوٍّ وهذا بخلاف توءى واصله توؤى فانه اذا قلبت فيه الهمزة واوا جاز التصحيح لان

ما ادغم فيهما فوجب الادغام والفرق ان القلب في مثل اوّ واجب لاجتماع الهمزتين فوجب
الادغام وفي نحو اوي ليس القلب بواجب فلم يجب الادغام ويقال اوي فعلان اي مثل
باديا او باعلى فعوال واذا بنيت مثل احرو وهو بقلة من وايت قلت اُيٍّ والاصل
اواي قلبت الواو ياء لسكونها والكسر ما قبلها فصار ايي ثم اعل اعلال قاض فصار اي
فتقول هذا ايٍ ومررت بايٍ ورايت اييًا واذا بنيت من اويت مثل احرد
قلت اي والاصل اءوي قلبت الهمزة ياء وجوبا لسكونها ووقوع همزة مكسورة قبلها
فصار ايوي فوجب قلب الواو ياء وادغام الياء فيها فصار ايي بثلث ياءات وقياس
ما اجتمع في اخره ثلث ياءات ان يحذف الاخر حذفا غير اعلالي على الاكثر ويعرب الاسم
اعرابه ولم يحذف منه شي فبقي اي فيقول هذا ايّ ومررت بايّ ورايت ايا هذا على
مذهب من يحذف الياء الاخيرة من مثله حذفا غير اعلالي ويقول هذا احيٌّ بالاعراب
على الياء بفعل ومن يحذفها حذفا اعلاليا ويقول هذا احيٍ ومررت باحيٍ فيقول هنا
ايٍ ومررت بايٍ ويلزمه ان يقول رايت اييًا في النصب كما يلزمه ان يقول احيي في النصب
رايت احييا واذا بنيت مثل اوزة وهو طير الماء من وايت قلت اياه والاصل
اوايه لان اصل اوزة اوززة على وزن افعلة نقلت حركة الزاي الاولى الى
الواو وادغمت فاذا بنيت مثلها من وايت لعفيرا [illegible] فقلبت الفا فصار اياه

ولو بنيت مثل اوزّة من اويت قلت ايّاة عند من قال الاصل اوززة قلبت الهمزة الثانية

ياءً لزوماً فصار ايوية قلبت الواو ياء وادغمت فصار ايّية تحركت الياء وانفتح ما قبلها

فصار ايّاة واذا بنيت مثل اطلخمّ بتشديد اللام من وأيت قلت ايأيّا لان اصل اطلخمّ

اطلخمم فاذا بنيت مثله من وأيت تكون ايأيي بثلاث ياءات انقلبت الواو ياء لسكونها

وانكسار ما قبلها فصار ايأييي ادغمت الياء في الياء فصار ايأيّي تحركت الياء وانفتح ما قبلها

فقلبت الفا فصار ايأيّا ويقال اطلخمّ الليل اذا اظلم واذا بنيت مثل اطلخمّ من وأيت قلت

ايويّا والاصل اوويي قلبت الهمزة ياء لزوماً فصار ايويي ثم ادغمت الياء في الياء فصار

ايويّي تحركت الياء وانفتح ما قبلها فصار ايويّا ولم تدغم الياء في الواو لان الهمزة

همزة وصل فاذا وصلت حذفتها وترجع الهمزة المنقلبة ياء الى اصلها فتقول اوويّا فلذلك

لم تدغم وسئل ابو علي عن مثل ما شاء الله من اولق فقال ما ألق الالاق وبنى هذا على

ان اولقا فوعل من الالق ما ولق الولاق واذا كان اولق فوعلا فمثال ما شاء منه

ألق ومثال الله منه الالاق لان اصل الله الالاه نقل حركة الهمزة والمحذوف عنه للعين القياسي

فيجري في الالاق ولو نظر الى لفظ الله لقيل الق اللاق وهذا على تقدير ان يكون الله

مقطوعاً من قولهم اله اذا تحير واذا قلنا انه من قولهم لاه اذا استتر فالجواب ما لق الالاق

ثم قال بناء على انه فوعل اي حسب ذلك على تقدير ان يقال وزن اولق فوعل وفعلا

ولو قلنا انه افعل لكان الجواب ويحك يا بولاق وما ولق الالاق وهو ولق الواقي بنية
يا سنار الله بنت كلمات وقد بني او على من اذكق بناء الكميس الاخير من ولم يبن مثل الالي
ولانه لا يجوز ذلك اذ يحتاج حينئذ الى حذف بعض الحروف الاصول بدءا لا لشيء وقد قدمنا في
اولى هذا البناء ما يرشد الى ذلك وسئل ابو علي عن مثل قولك يا سيم من ايق فقال
ايق وما يق بكسر الهمزة او ضمها لما اختلف في اول اسم سمو او سمو وهذا ايضا مبني على ان
اولقا فوعل وسال ابو علي ابن خالويه عن مثل مسطار من ابرة وهو اسم شجرة فظنه
ابن خالويه مفعلالا وبحث فاجاب ابو علي انه مياء وذلك لان اصل مسطار مستطار وهو
في الاصل مستطير انقلبت الياء فيه الفا ثم حذفت التاء لاجتماعها مع الياء كما في مستطاع

١٨٢

فاذا بنيت مثله من ابرة فيكون مستاء لتحرك الواو وما قبلها في حكم المفتوح فقلبت الفا
مستاوا ثم حذفت التاء كما في مستطاع على ما هو القياس عند ابي علي واما على الاكثر
وهو الوجه الاول فمفعول مستاء لانهم لا يحذفون من الفرع الا ما ينقصه في نفسه لا ما يبطر الى
اصله كما نقل لم قلتم بان اصله على الانقلاب على الواو وذكر في شرح المنسوب الى المص
انه يلزم ابا علي ان يكون الجواب في قولك يا سنار الله يا الق الالاق ولكن ينبغي ان يقول
الالاق لان الهمزة المحذوفة من الاصل حذفا قياسيا فانه هو حذف غير معلول جب قلنا
وحذف التاء في مستطار غير واجب ايضا ثم قيل فيه نعلم ان ابا علي اجاب كذلك وانما

مشترك وابدلوا [illegible]
لما ينبغي ان الالف [illegible]
عينا وصلا [illegible]

وقع الغلط لان الخط واحد وذكر ابو منصور في كتابه عمدة لبيان المعرب المستقار من مخلق صفات الجز وهي معرب و يقال ستا بالسين الفم و هي التي فيها حلاوة وسال ابن جني ابن خالويه عن مثال كوكب من رايت مجفا مجموعا جمع السلامة مضافا الى يا المتكلم مفتوح الفم فقال ابن جني اكوني والاصل د وايي فاذا خففته بنقل حركة الهمزة وحذفها يصير و وي فاذا عللته كاعلال رحيي يصير و وي ثم اذا جمعته جمع السلامة يصير وون فاذا اضفته الى يا المتكلم سقط النون ويصير و و وي وادغمت الواو في اليا فيصير و وي ثم قلبت الواو الاولى همزة لاجتماع الواوين كما في اويصل فصار اوتي و ذكر في الشرح المنسوب الى الهم ان قلب الواو الاولى في مثله غير لازم لان الثانية في حكم الساكن لعروض النقل عليها فلو قيل و وتي لكان مستقيما وانا اقول هذا يؤيد ما ذكرنا في الاعلال في اول البناء الجواب اعتراض بعض الشارحين ومثال عنكبوت من بعث بعثوت هذا الظاهر ان قلنا وزن عنكبوت فعللوت كما هو المذكور في اكثر الكتب واما ان قلنا ان وزنه فنعلوت كما بنعوه المذكور في الصحاح فمثلها من البيع بيعوت والصحيح الاول لان زيادة النون ثانية ساكنة قليلة ومثل الكان من البيع ابيع بتشديد العين الثانية ونصح الياء في الكان اصل الكان الكائس نقلت حركة النون الى الهمزة ثم ادغمت النون في النون فاذا بنيت مثله من البيع يكون ابيعع بدغم العين الثانية في الثالثة بعد نقل الحركة

نقل الحركة كما في ما ثله فيصير اتبيع ولا تقلب الياء الفا لما مران توسط حرف العلة بين الياءين

مانع من الاعلال كما في اسود وابيض ومثل اغدودن من القول والبيع اقوول وابيع

واصلها اقووول وابيويع فادغمت الواو الثانية من اقووول وفي الثالثة لسكونها

وتحركت الثالثة فصار اقوول وقلبت واو ابيويع ياء لسكونها قبل الياء ثم ادغمت

في الياء وقال ابو الحسن اقويل وذلك بقلب الواو الاخيرة في اقووول ياء لقصد تضعيفها

بتطرفها كراهة للجمع بين ثلث واوات فصار اقوويل ثم قلبت الواو الثانية ياء لوقوعها

ساكنة قبل الياء وادغمت في الياء لاجتماع الواو والياء وسبق احدهما بالسكون فصار

١٨٣

اقويل ومثال اغدودن اي لو بنيت للمفعول منها قلت اقوودل وابيويع على

المذهبين فلا يدغم لئلا يلتبس بناء ببناء آخر قال في شرح الهادي انما لا تدغم لان الواو

الثانية في اقوودل والواو في ابيويع صارت مدة زائدة لسكونها والضمام ما قبلها

فجرت مجرى الف فاعل فلم يغير ولهذا لا يلزم الهمزة في فوعل من الوعد اذا قلنا ووعد

لان الثانية مدة وابو الحسن لم يعتد بالواو الثانية لذهابها كما لم يعتد بها في سويد لكم تقلب

هذا هو المذكور في شرح الهادي وقوله لم يلزم الهمزة في فوعل آه مبني على راي من راى

قلب الواو الاولى همزة وجوبا نحو اواصل وان لم يكن ما منحركتين وقد مر ما فيه من الكلام

ومنها مثل معزوب من القوة مقوي والاصل مقووو قلبت الواو المتطرفة ياء لكراهة

اجتماع الواوات فصار مقوويٌ ثم قلبت الواو الثانية ياء وادغمت فيها لاجتماع الواو

والياء وسبق احدهما بالسكون وابدلت الضمة كسرة فقيل مقوي وذكر في الشرح المنسوب الى

المص انه قلبت الواو المتطرفة ياء لثقلها في قوي كما قالوا مرضي من رضي وهذا يوهم ان

قلب الواو المتطرفة ياء في مثل مرضي قياسي وليس كذلك كما مر في الاعلال انه يقلب الواو الطرف

بعد الضمة في المتمكن ياء والضمة التي قبلها كسرة اذا كانت في الجمع اما في المفرد فيؤثر وهذا القلب

في عتو وجثو اذا كانا مصدرين ولهذا ذكره بعده وقد جاء معدي ومعدو كثيرا والقياس

الواو وقال في الصحاح يقال رضيت بالشيء وارتضيته فهو مرضي وقد قالوا مرضو فجاؤا

به على الاصل والقياس وهذا ايضا يدل على ان قوله كما قالوا مرضي من رضي ليس بصحيح

يمكن ان يقال معنى الكلام المذكور في الشرح المنسوب الى المص ان القياس ان لا يقلب واو مرضو

ياء لان المدة مانعة كما ذكرتم لكن حملوه على رضي ولهذا حكم مقوي مع قوي فحينئذ يندفع ما اوردنا

عليه واذا بنيت مثل عصفور من القوة قلت قويي والاصل قوو و و و باربع واوات

الاولى عين والثانية لام والثالثة زائدة كما في عصفور والرابعة لام مكررة قلبوا الاخيرة

ياء ثم قلبوا الثالثة ياء للادغام ثم ادغموا فصار قوي ثم ابدلوا ضمة الواو كسرة فقالوا قويي

ولو بنيت مثل عصفور من الغزو قلت غزوي والاصل غزوو […] قلبت الواو الاخيرة

ياء لكونها […] لاجتماع ثلث واوات ثم ادغمت الواو فيها وكسرت كما مر وذكر في الشرح المنسوب الى المص

انهم قلبوا الاخيرة على الاصل المتقدم واراد به نحو مرضي وقد عرفت فساده حكاية

يدل على فساده ما ذكر في شرح الهادي من انك لو بنيت مفعولا من القوة قلت هذا مقوي

فيه كراهة اجتماع ثلث واوات وتقول ضمن المشتغا مشغوفة كالمغير معز وقطر

ان جملة القلب ما ذكرنا الا ما ذكر في الشرح المنسوب الى الهم الا اذا حمل على المعنى الذي ذكرنا

فيستقيم واذا بنيت مثل عمد من قضيت قلت قضي والاصل قضض ابدلوا خامسه الصاد

لكسرة ثم اعل اعلال قاض فقيل قض ومثل قد عل من قضيت قضية والاصل قضية بثلاث

ياءات الاولى لام الكلمة والثانية والثالثة لام مكررة فحذفت الياء الاخيرة كما في تصغير

معاوية عند اجتماع ثلاث ياءات ثم ادغمت الياء الاولى في الياء الثانية ومثل قد عملة عميلة ١٨٢

قضونة والاصل قضيية باربع ياءات الاولى لام الثانية لام مكرر والثالثة زائدة والرابعة

لام مكررة ثم ادغمت الياء الاولى في الياء الثالثة والثالثة في الرابعة لام مكررة ثم

ادغمت الياء الاولى في الياء الثالثة والياء الثالثة في الرابعة فصار قضية عكرهوا اجتماع

الياءات كما كرهوا في امية فحذفوا الياء الاولى وقلبوا الثانية واوا كما فعلوا

في اموي فصار قضوية ومثل حمصيصة من قضيت قضوية والاصل قضيضة ادغمت

الياء في الياء ثم قلبت الياء الاولى واوا فصار قضوية الحصيصة بالحاء المهملة والصاد المعجمة

بقلة حامضة يجعل في الاقط ومثل ملكوت من قضيت قضووت والاصل قضيوت

والاصل قضوونٌ تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفاً وحذفت لالتقاء الساكنين
فصار قضوت ووزنه فعوت ومثل جحمرش من قضفت قضيبي والاصل قضيي اعلت
الاخيرة كما اعلت يا رامن جهار قضي فانه حاز الياء مع تحركها وانفتاح ما قبلها لانها
متوسط للالحاق ومثلها لا يقلب وانما اعلت الاخيرة وان كانت للالحاق لان مثلها
يعل كما في علباء ومعزى ومثل جحمرش من جبيت جيو والاصل حيبي اعلت الاخيرة
اعلال قاض ثم ابدل ما قبلها واوا لاجتماع الياءات ثم ادغم في الثانية ومثل جلبلاب
من قضيت قضيضاء والاصل قضيضاي قلبت الياء الاخيرة همزة لوقوعها طرفا
بعد الف زائدة والجلبلاب بالكسر نبت الذي يسميه العامة اللبلاب اعوالجلب الذي
يعتاده الطباء ومثل دحرجت من قراء قرايت والاصل قرات قلبت الثانية
ياء لاجتماع الهمزتين وكان القياس قلبها الفا لانها ساكنة قبلها فتحة لكن لما اتصل
تاء المتكلم ولا يكون قبلها الف وجب قلبها ياء واذا بنيت مثل سبطر من قرء قلت
قرائي والاصل قرء قلبت الهمزة الثانية ياء وذكر بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن
مالك الف ما هنا سوالين الاول انه لم قلبت الثانية دون الاولى والجواب
انها لاعد اللام اولى من العين بالاعلال لان الطرف بالتغير اولى والثاني لم
كان القلب الى الياء دون الواو والجواب انها ان الياء تقلب على اللام الاثر من الواو

عن الواو فيما وقعت رابعة فصاعدا قلبت ياء كاغزيت واستغزيت ولذا قال

النحويون ان الالف اذا كانت لاما وجهلت حملت على الانقلاب عن الياء

بخلاف ما اذا كانت عينا فانها تحمل على الانقلاب عن الواو وتم ذكر في موضع اخر منه ان

قيل لم يدغم الاولى في الثانية وتستغني به عن التعليل كما في سال فالجواب من وجهين احدهما

ان ابا عثمان سال ابا الحسن عن ذلك فاجابه بما معناه ان العينين لا يكونان الا بلفظ واحد

واما اللامان فقد يكونان مختلفين كدرهم وجعفر ومتفقين كجلباب فلذلك افترقت والثاني

انه لا يجوز في الحشو ما لا يجوز في الطرف فظهر لك من هذا ان قلب الهمزة الثانية ياء واجب

١٨٥

كما ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف من انه لو قيل قراء لكان اولى لان الهمزة الثانية

في كلمة اذا كانت متحركة انما تقلب ياء في نحو جاء وايمة وتقلب واوا فيما عداه سهو لما عرفت

لان ما ذكره حكم الهمزتين المتحركتين وما نحن فيه ليس كذلك واذا بنيت مثال الطمأنينة من

قرأ قلت قرأيأت وذكر في الشرح المنسوب الى المصنف انه لو قيل اقرأيأت لكان اقرب

لما تقدم وفيه النظر الذي تقدم واذا بنيت مثل ليطيين منه قلت تقرأئي كتعريع

واصله تقرءء ثلث همزات نقلت كسرة الهمزة الوسطى الى الهمزة الساكنة قبلها فقلبت

ياء فصار تقرئي ولم يقولوا تقرأءء لانه لما نقل في ليطيين حركة اللام الاولى الى ما

قبلها فعلوا بالثانية مثله بالكسر ولم يدغموا كما يدغموا في ليطيين لان الهمزة في مثله لا تدغم

مبحث الخط

الخط: اعلم ان للشيء في الوجود اربع مراتب الاول حقيقته في نفسه والثانية مثاله في
الذهن وهذان لا يختلفان باختلاف الامم والثالثة اللفظ الدال على المثال الذهني والوجود
الخارجي والرابعة الكتابة الدالة على اللفظ وهذان قد يختلفان باختلاف الامم كاختلاف
اللغة العربية والفارسية والخط العربي والهندي والمقصود في هذا الموضع بيان احكام
الخط العربي فانه ليس جاريا على اللفظ فانه قد يحذف من الكتابة ما يثبت في اللفظ
وقد يزاد في الكتابة ما لم يتلفظ به ويبدلون الحرف من الحرف بان يكتب بالياء والواو
ويكون التلفظ بالالف كالصلوة والحبلى فلا بد من بيان ذلك كله وعرفه بانه تصوير
اللفظ بحروف هجائه يعني تصوير اللفظ المقصود تصويره يقال هجوت الحروف
هجوا وهجاء وهجيتها تهجية وتهجيت كلها بمعنى فالهجو والهجاء والتهجي تعديد الحروف
باسمائها والالفاظ التي يتهجى بها اسماء مسمياتها الحروف المبسوطة اي المفردة البسيطة
التي منها ركبت الكلم فقولك صاد اسم مسماه صه من ضرب اي التهجية وكذلك ايا اسمان
لقولك ره به اذا عرفت ذلك فنقول اللفظ الذي يقصد تصويره اما ان يكون من
اسماء الحروف اولا فان لم يكن من اسماء الحروف فاما ان يكون له مدلول يصح كتابته
اولا فان لم يكن له مدلول يصح كتابته كزيد فاذا قيل اكتب زيدا فانما يكتب مسمى الزاي
والياء والدال وهي هذه الصورة زيد وان كان له مدلول يصح كتابته كالشعر فاذا قيل

ان الب سعرا فان قامت قرينة على ان المقصود لفظ شعر كتب بهذه الصورة شعر
والا فمقتضاه ان يكتب ما يطلق عليه الشعر وان كان اللفظ من اسماء الحروف
فاما ان يسمى به مسمى آخر او لا فان لم يسم به مسمى آخر فاما ان يقصد به المسمى فهو الحرف
المسمى به او لا يقصد به المسمى بل قصد به الاسم الذي هو من اسماء الحروف فان قصد
المسمى به ويقال اكتب جيم عين فاء راء فانما يكتب بهذه الصورة جعفر لانه مسماها خطا
ولفظا وانما قلنا انه مسماها خطا ولفظا لان المفهوم من الجيم المكتوب اول حرف
من حروف جعفر وهو ج لا الجيم وكذا المفهوم من الجيم الملفوظ هو جه لا الجيم من جعفر فقالوا
ومما يدل على انه المسمى خطا ولفظا ان الخليل لما قال لهم فلا كيف ينطقون بالجيم من جعفر فقالوا
جيم قال انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسؤول عنه فالجواب جه لانه المسمى واما ان يقصد
به الاسم الا الحروف المسمى به وقيل اكتب جيم مرادا به هذا اللفظ فانما هذه الصورة
جيم هذا اذا لم يسم به مسمى آخر فان سمي به مسمى آخر كما لو سمي رجل بياسين فلا كتابته
فيه تنبيهان منهم من يكتبها على صورة ياسين وهو الذي اختاره المصنف ومنهم من يكتبها
على صورة مسماها وهو يس وفي المصحف على اصلها على الوجهين اي كتبت
اسماء الحروف التي تسمى غير الحروف بها في المصحف على اصل اسماء الحروف وهو ان
يكتب بغيرها ان قصد به المسمى لا الآخر والصورة مسماها ان قصد بها ذلك هو المركب من قوله

١٨٦

على وجهين وانما قال على اصلها ليعلم ان كل واحد منهما اصل في اسماء الحروف اذ كونه في المصحف كذا ذكر في بعض الحواشي والاولى ان يقال في تقريره اسماء الحروف الواقعة في المصحف ان لم يجعل واحد منها اسما لشيء آخر كتبت مقطعة من الاسماء وهو كذا

ياسين ومن هذا الاصل ظهر فائدة لعمدنا قوله لتصيير اللفظ بقولنا المقصود لتصويره

قوله والاصل في كل كلمة ان يكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها وهذا الاصل معتبر في الكتابة فلهذا كتبت نحو ره وقه زيدا بالهاء لانك اذا وقفت عليها قلت ره وقه بالهاء وكتبت مثال مه انت ومجيء مه جئت بالهاء ايضا لانك اذا وقفت على ما فيهما وقفت بالهاء بخلاف نحو حتام والام وعلام اي بخلاف ما اذا اتصل ما الاستفهامية بحرف الجر فانه لا يكتب بالهاء لانه لا يجب الوقف عليها حينئذ بالهاء وذلك لشدة الاتصال فصارت مع ما قبلها كالشيء الواحد ولاجل انه صار حرف الجر مع ما الاستفهامية كالشيء الواحد كتبت حتى والى وعلى مع ما الاستفهامية بالالفات وكتبت حتم وعم منون ~~اي لاجل ان حرف الجر مع ما الاستفهامية يصير كالشيء الواحد~~ ولاجل انه وان قصد في ما الاستفهامية عند اتصال حرف الجر بها الى الهاء كتب الياء وحذفت الالف في حتى مه وعلى مه والى مه وحذفت النون في مم مه وعم مه **ومنه مم**

اي لاجل ان كل كلمة يكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها كتب انا زيد

زيدا بالالف لان الوقف عليه كذلك ومنه كلما هو المنهي لان الاصل لكن اثاما كا

م ولاجل ان مبنى الكتابة على الوقف كتبت التاء التانيث هاء في نحو رحمة وتمرة وبيعة

ومن وقف بالتاء يكتبها تاء بخلاف التي الحقت في بنت واخت فانها بالتاء باب

ت هذه الكتب ترى تاء اذ يوقف عليها بالتاء ولاجل ما ذكرنا كتب المنون المنصوب

في نحو رأيت زيدا وكتب المنون الغير المنصوب بالحذف نحو جاءني زيد ومررت

بزيد وكتب اذا بالالف على الاكثر لان الوقف عليه بالالف على الاكثر وبعضهم يكتبها

بالنون تشبيها بها لانها نون في الوقف وذكر في شرح الهادي انه لا يبدل من نون اذن

الف لانها من نفس الكلمة فهي كنون من وعن ولدن وقد يوقف عليها بالالف

تشبيها بالنون الخفيفة ونون التنوين فعلى تلك اللغة لا يبعد ان يكتب بالالف لكن

الاولى ان يكتب بالنون الف فرقا بينها وبين اذا التي هي ظرف وكتب اضربا بالالف

وهو امر للواحد المذكر مؤكدا بالنون الخفيفة ومنهم من يكتبه بالنون الحاقا له باضربن

امرا للجمع المذكر وكان قياس اضربن ان يكتب بواو والف لانك اذا وقفت

عليه سقطت نون التاكيد وقلت اضربوا وكان قياس اضربن للواحدة المخاطبة

ان يكتب بياء لانك اذا وقفت عليه قلت اضربي باسقاط النون ورد الياء وكان

قياس هل تضربن ان يكتب بواو ونون لانك اذا وقفت عليه اسقطت نون التاكيد

١٨٧

ورجعوت الواو والمنين المحذوفين وقلت ها انصرين ولكنهم كتبوها على لفظها بعينه

بحتى هذا الاصل وهو ان تؤكد الموقف بحذف نون التاكيد وبرد ما حذف لاجل النون

فانه لا يعرف الا الحاذق وينقلب الفا ولكنه لو كتبت على هذا الاصل لم يعرف حادق هذا العمل

الف ان القصد الى النون لان هذه الالفاظ بغير نون التاكيد لم يكون كذلك و

اضربن مجراه لانها نون خفيفة مثلها والاكثر على ان ما تقدم من كتابة بالالف مغويات

الامرين الذين كان المنع بهما وهما عسر شبهه لهذا او عدم تبين قصده ولاجل ما ذكرنا كتب

باب قاض بغير ياء وباب القاضي بالياء لان الافصح الوقف على قاض بغير ياء وعلى القاضي

بالياء ومن ثم كتب حروف الجر في نحو بزيد ولزيد وكزيد متصلا لانه لا يوقف عليه

لكونه على حرف واحد وكتب نحو منك ومنكم وضربك وضربكم متصلا لانه لا ابتداء به والنظر

اي والنظر بعد ذلك في شيئين الاول فيما لا صورة له يخصه والثاني فيما خولف فيه

الاصل اما الوصل او زيادة او نقص او بدل الاول المهموز اي ما فيه الهمزة وهمزته اما

في اوله او في وسطه او اخره فان كانت في اوله فيكتب الفا مطلقا اي سواء كانت

مفتوحة او مضمومة او مكسورة كاحد واحد وابل وسواء كانت همزة قطع كما ذكرنا او

همزة وصل كانصر واضرب وسواء كانت اصلية كما في ابل او منقلبة كما في احد وذلك

لان الهمزة يشارك الالف في المخرج وهو اخف حروف اللين فابدلوها الفا في الخط

الاول النظر في ما لا صورة له يخصه

اي الخط للتخفيف لان التخفيف كما هو مطلوب في اللفظ مطلوب في الكتابة الا همزة
الهمزة وان لم يكن تخفيفها مثل الماء لكن الكن تخفيفها خطا فخففوها لئلا يفوت الغرض
جمع وان كانت في وسط فكتب على نحو ما تخفف به لكنه كانت اوساكنة او متحركة فان كانت ساكنة
ب بحرف حركة ما قبلها مثل ياكل ويؤمن وبئس لان تخفيفها كذلك وان كانت متحركة فما
قبلها اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا فيكتب بحروف حركتها نحو يسأل ويلؤم ويسئم
ومنهم من يحذفها الكان تخفيفها بالنقل مثلا او بالادغام كما في شيء ومنهم من يحذف المفتوحة
فقط والاكثر على حذف المفتوحة بعد الالف نحو ساءل ومنهم من يحذفها في الجميع وان
كان ما قبلها متحركا وهي متحركة فيكتب على نحو ما تخفف فلذلك كتب نحو مؤجل بالواو
ونحو فئة بالياء كما عرفت ان تخفيفها كذلك وكتب نحو سال ولؤم وسئم ومن يقرئك
ورؤس بحرف حركته لما عرفت ان تخفيفها بان يجعل بين بين المشهور وجاء في نحو سئل
ويقرئك القولان فيها ان يكتب اما بحرف حركتها او بحرف حركة ما قبلها لما عرفت
من الخلاف في ان تخفيفها بان يجعل بين بين المشهور او البعيد وان كانت الهمزة في آخره
فاما ان يكون بحيث لا يجوز الوقف عليها لاتصال غيرها بها او لا يكون كذلك فان لم يكن
كذلك فما قبلها ساكن او متحرك فان كان ساكنا حذفت نحو خبء ورأيت خبئا
ومررت بخبء وليس الالف في رأيت خبأ صورة الهمزة وانما هي الالف التي يوقف عليها

١٨٨

عوضا عن التنوين مثلها في رايت زيدا او الكان ما قبلها فتحة كما كتب بحرف حركة ما قبلها

كيف كانت الهمزة اي سواء كانت متحركة او ساكنة مثل لم يقرى ورد ولم يقرؤ

ولم يقرى ولم يسؤ هذا اذا كان الهمزة متطرفة تحت يوقف عليه لا اتصال غيرها بها

ضمير متصل وتاء تانيث فهي كالهمزة المتوسط في كتبها اي بصورة كتبها هنالك ومن

استعمله وكتب الامثلة في المتن واستثنى نحو مقروة وبرية فانهم كتبوه بحذفها

حيث قالوا مقروة وبرية وهذا بخلاف الهمزة التي يكون في الاول واتصل بها غيرها

فانها لا يكون الوسط وكذلك يكتب بالالف كيف كانت نحو كاسة وباحد وكان

قياس همزة لئلا ان يكتب بالالف لكنها كتبت بالياء اما لكثرة استعماله فصارت الهمزة

فيه كالمتوسط فيكتب على نحو التسهيل ولانه لو كتبت بالالف مع حذف النون

لكان صورته لا اذا فكرهوا ذلك وكتبوا بالياء وكان قياس لكن ان يكتب بالالف لكن

بالياء لكثرة استعماله وكل همزة بعدها حرف مد كصورتها يحذف فلذلك كتبوا نحو خطا في حال

النصب بالف واحدة وكتبوا مستهزؤن بواو واحد ومستهزئين بياء واحدة ويكتب

الهمزة بياء في نحو مستهزئين فكتب بالياء وما فعلوا في مستهزؤن لكانهم لما استثقلوا

... لو استثقلوها جعلوها الياء في استثقالي مثلها فان قيل

قياس ذلك ان يكتب خطاء في النصب بالفين واجيب بانهم كرهوا صورتها من

ف نحو مرآآة لانه لو كتبت بالف واحدة التبس بمرآت للجمع المونث وبخلاف

مستهزئين في المثنى فانهم كتبوه بيائين ولم يكتبوا مستهزئين في الجمع بيائين فرقا بينهما

وكان الجمع اولى بالتخفيف لانه اثقل وبخلاف نحو رداءي فانهم كتبوه بيائين لان الياء

الاولى مخالفة للياء الثانية في الصورة او لان اصلهم انه المنفتح فرع على ذلك فكانه لم تجتمع

الهمزة مع حرف مد اعتبارا بالاصل وبخلاف نحو كتابئي للمغايرة بين صورة اليائين

وللتشديد الذي يذهب بالمد ولانهم قد حذفوا احد اليائين في المشددة فكرهوا حذف

الياء الاخرى ايضا فانه يكتب بيائين للمغايرة المذكورة ولئلا يلتبس مصري بمضارع مرى وكذا

الوصل فقد وصلوا واما الوصل فقد ذكرنا ان النظر بعد ذلك في شيئين فلما فرغ

من الاول وهو ما لا صورة له تخصه شرع في الثاني وهو ما خولف فيه الاصل القوافي

الثاني ما خولف فيه الاصل

الخط فنقول اقسامه اربعة الوصل والزيادة والنقص والبدل اما الوصل فانهم وصلوا

الحرف مع ما الحرفية نحو انما الهكم اله واحد وانما تكن اكن وكلما اتيتني اكرمتك

بخلاف ما الاسمية نحو ان ما عندي حسن وان ما وعدتني وكل ما عندي فانهم لم يصلوها و

ذلك لانهم راوا الحروف كالتتمة للاسم الذي قبله فوصلوها بخلاف الاسماء فانها

مستقلة في الدلالة فلذلك لم يصلوها وكذلك من وعن اذا وقع بعدها لفظة ما حذفت

الطرفه وصلتا مع الادغام والا فصلت وقد يكتب ما يسكن قبلها من نحو مما وعما متصلا لوجوب الادغام

ولم يجعلوا التي بها الحرفية وان كانت تشابهها لما يلزم من قلب الياء الفا فيقع الوهم فيها و
وصلوا ان الناصبة للفعل مع لا نحو لئلا يعلم بخلاف المخففة نحو علمت ان لا يقوم فرقا
بينهما ولم يصلوا التي للفعل بها مع ما لم تخفيف اولى واما الا في الاصل هذه التشديد فكذلك
ان يزيدون الا الا الحذف ووصلوا ان الشرطية بلا ونحو الا تفعلوه واما تخافن
حذف النون في جميع ما ذكر انه متصل بالسكون ما قبله وانما ذكر ذلك لان مطلق الوصل لا يقتضي
الا الاتصال ولم يعلم منه الحذف فبين ان الوصل في ذلك كله بحذف النون وعلله بتاكيد
الاتصال لان النون يحذف وجوبا لفظا فلما قصدوا الى الوصل حذفوها خطا ليوافق
الخط اللفظ ووصلوا يومئذ وحينئذ في مذهب البناء اليوم ولذلك كتبت الهمزة ياء لانهم
جعلوها كالمتوسط والا فالقياس ان يكتب الفا وقد يكتب ياء وان لم يجعل مبنيا وكتبوا نحو الرجل
على المذهبين متصلا اما على مذهب سيبويه فلانه على حرف واحد فيجب اتصاله واما على مذهب الخليل
فكان قياسه ان يكتب منفصلا لان ال عنده كهل وبل لكن الهمزة لزم حذفها عند الموصلين حتى
صارت كالعدم ولانه كثير في الكلام فاختص بالوصل واما الزيادة فانهم زادوا بعد واو
الجمع المتطرفة في الفعل الفا نحو كلوا واشربوا فرقا بينها وبين واو العطف فانه وان
لم يحصل الالتباس في نحو كلوا واشربوا لان واوه يكتب متصلة وواو العطف لا يكتب متصلة
لكن قد يحصل الالتباس في الافعال التي لا يتصل به الواو صورة نحو جاد واو ساد واو يحصل الالتباس في نحو وحيد

حينئذ فجعلوا الباب كله واحدا بخلاف نحو يدعو ويغزو فانه لا يلتبس وامن قدر الانفصال
لان المفرد يلبس بذلك... ومن اجل انهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة الفا كتبت
واهم بالالف اذا كان لهم تأكيد الواو والجمع الا ان كان بعدهم مفعول لا تكتب الالف لان
المفعول كالجزء مما قبله فكتبت بغير الالف لانها لم تقع متطرفة ومنهم من يكتب الالف
في نحو شاربوا الماء وراشدوا زيد كما يكتب في الفعل ومنهم من يحذف الالف في
الجميع وان لزم الالتباس لندرته وزواله بالقرائن وزادوا في مائة الفا فرقا
بينها وبين منه واختصت مائة بالزيادة لانها قد حذفت لامها فيراد جبرا للعاد والحقوا
المثنى به لان صورة المفرد باقية في لفظ المثنى فعاملوا معاملته بخلاف الجمع لسقوط
تاء مائة في مئات وزادوا في عمرو واوا فرقا بينه وبين عمر وانما يزاد اذا كان علما لشهرته
في اسمائهم وكثرة استعماله واستعمال ما خيف ان يلتبس به ولا يزاد في عمر احد عمور الاسنان
وهو ما بينهما من اللحم ولا في العمر الذي هو بمعنى العمر في قولك لعمر الله ولا في مثل قول الشاعر
يا حمام العمر من السير ما جرى الغراب على قصورها ولا في عمرو العلم الا اذا كان
قافية لان الموضع الذي يقع فيه عمرو في القافية لا يجوز ان يقع عمر فلا يفضي الى اللبس
ولا اذا كان مصغرا لان لفظهما حينئذ واحدة فلا يحتاج الى التفرقة ولا اذا كان
مضافا الى المضمر لان المضمر المجرور كالجزء مما قبله فلا يفصل بينهما بالواو ولا اذا كان منصوبا

١٩٠

منونا لوجود الفرق بينهما بالالف بعد عمرو حال النصب وعدمها بعد عمرو وانما خص عمرا
بدون عمر لانه اخف وانه زيدت الواو دون الياء والالف لئلا يلتبس بالمنصوب ودون الياء
لئلا يلتبس بالمضاف الى ياء المتكلم وزادوا في اولئك واوا فرقا بينه وبين اليك وحملوا اولاء
عليه واختص اولئك بالزيادة لانه اسم فهو اولى بالتصرف من الحرف في اليك وزادوا
في اولى فرقا بينه وبين الى ولم يعكسوا الامر وحملوا اولو عليه واما الالى المقصور في قول الشاعر
هم الالى ان فاخروا قال العلى بفي امرئ فاخرهم عفر الثرى فلا يزاد فيها لان فيها الالف
واللام فلا يلتبس واما النقص فانهم كتبوا كل مشدد من كلمة حرفا واحدا نحو شد ومد وادكر
واجري نحو قلت مجراه لشدة اتصال الفاعل مع كونهما مثلين بخلاف نحو وعدت لان
الدال والتاء ليستا مثلين وبخلاف اجبهه لان المفعول ليس في الاتصال كالفاعل وبخلاف
لام التعريف فانه لا يكتب مع ما ادغم فيه حرفا واحدا سواء كان المدغم فيه لاما او غيرها نحو اللحم
والرجل لكون اللام كلمة والذي ادغم فيه كلمة اخرى ولانه لو كتب لام التعريف مع الذي
ادغم فيه حرفا واحدا نحو الحم والرجل لالتبس بما دخل عليه همزة الاستفهام بخلاف الذي والتي
والذين فانها يكتب بلام واحدة لان اللام فيها لا ينفصل فصار كالجزء وكتب نحو اللذين
في التثنية بلامين فرقا بينه وبين الجمع وحمل اللتين عليه وكان الجمع اولى بالتخفيف لثقله والمحذوفة
هي اولى الاسم لان حرف التعريف جاء لمعنى فحذفه يخل بالمقصود وكذا كتب للاول واخواته

وأخواته كاللاتي واللواتي بلامين لان من جملتها اللاتي فلو كتب بلام واحد لالتبس بالا

يريد انه اذا ادغم آخر كلمة في اول اخرى فحذف الحرف المدغم ليس بقياس وانما جاء في كلمات

نحو الاصل من ما وعن ما وان لا وان فيها ستر طويته ونقصوا الالف من لفظ بسم الله الرحمن الرحيم

بخلاف باسم الله وباسم ربك ونحوه وكذا نقصوا الالف من لفظ الله والرحمن مطلقا

نقصوا الالف من نحو للرجل وللدار سواء كان فيه اللام للجر او للابتداء لئلا يلتبس بالنفي نحو لا

نحو الرجل ونقصوا مع الالف واللام في نحو اللحم واللبن لما وليه اللام اما الالف فلما مر واما نقص

اللام فلئلا تجتمع ثلاث لامات الاولى للجر او للابتداء والثانية للتعريف والثالثة فاء الكلمة

ونقصوا الالف الوصل في الاستفهام نحو ابنك بار واصطفى البنات كراهة اجتماع

الالفين في اول الكلمة وجاء في مثل الرجل الحذف والاثبات اما الحذف فلما مر واما

الاثبات فلئلا يلتبس الخبر بالاستخبار فيما كثر بخلاف اصطفى فانه لم يكثر كثرته ونقصوا

الالف من ابن اذا وقع صفة بين علمين مثل هذا زيد بن عمرو بخلاف ما اذا كان خبر المبتدا

نحو زيد ابن عمرو ولانهم ارادوا تخفيفا خطا كما خففوه لفظا بحذف التنوين وبخلاف المثنى

لانه لم يكثر كثرته ونقصوا الالف من ها مع الاشارة نحو هذا وهذه وهذان وهؤلاء

لكثرة الاستعمال بخلاف هاتا وهاتي لانها لم يكثر كثرة ما تقدم فان جاءت الكاف ردت

الالف نحو هاذاك وهاذلك لانه لما اتصل الكاف وصارت كالجزء منه كرهوا ان يصلوها

١٩١

لامات

فيمن جوّز ثلث كلمات ونقصوا الالف من ذلك واولئك ومن الثلث والثلثين للاختصار

ونقصوا الالف من لكن للاختصار وللكثرة او لكراهة صورة لا فيها ونقص كثير الواو من داود

كراهة اجتماع الواوين والالف من ابراهيم واسمعيل واسحق وبعضهم الالف من عثمان و

سليمان ومعوية لكثرة الاستعمال مع كونها اعلاما الرابع البدل فكتبوا كل الف رابعة فصاعدا

في اسم او فعل ياء نحو الملهى ويعزى تنبيها على انها تقلب ياء عند التثنية او على انها

ما يمال الا فيها فلهذا ياء نحو صدى فانه يكتب الفا كراهة اجتماع اليائين الا في نحو يحيى وربى

عليين فانه يكتب ياء فرقا بينها علمين وبينها فعلا وصفة ولم يعكسوا ياء نحو احيى كتب ياء والا

كتب الفا على القضية الاصل ومنهم من يكتب الجميع بالالف لانه القياس والنفي الخط على

الكاتب وعلى تقدير الكتابة بالياء فان كان منونا فالمختار انه يكتب بالياء الف وهو قياس

المبرد وقياس المازني بالالف وقياس سيبويه المنصوب بالالف وما سواه بالياء ثم اشار الى

ما يعرف به الواوي عن اليائي فقال يعرف بالتثنية نحو فتيان وعصوان فعلم ان الف

فتى من الياء والف عصا من الواو وبالجمع نحو الفتيات والعصوات وبالمرة نحو

رمية وغزوة فعلم ان الف رمى من الياء والالف غزا من الواو وبالنوع نحو

رمية وغزوة وبرد الفعل الى نفسك نحو غزوت ورميت وبالمضارع نحو يرمي ويغزو

ويعرف بكون الفاء واوا نحو وعى فانه اذا كان الفاء واوا واعلم ان اللام ياء

و لاستثقال الصفة
والفعل وكون الالف
اخف من الياء ولا [illegible]
[illegible]

واوا لانه ليس في الكلام ما فاؤه ولامه الا واو الواو على وجه ويتعرف بكونه [العين]

واوا نحو [illegible] فان لامه حينئذ لا يكون واوا لانه ليس ما عينه ولامه واوا الا ما شذ نحو

[illegible]ى وصوى وان جهل فان لم يجر فيه شيء مما ذكرنا فان قلبت فالياء نحو متى والا فالواو

[illegible]ها وهو الصدر وانما كتبوا نحو لدى بالياء لانقلابها ياء في نحو لديك وكلا يكتب

على وجهين لاحتمال ان يكون الضم عن الواو وبدليل قلبها تاء في كلتا ولا احتمال كونها

عن الياء لامالتها فان الالف الثالثة عن الواو لا تمال للكسرة ولا يكتب شيء من الحروف

بالياء غير هذه هي بلى لامالتها وعلى قولهم عليك الى قولك وحتى حمله عليها لانها بمعناه

في المعاينة والانتهاء تمام شد نسخه جاربردی

[illegible] بروز جمعه بتاریخ ۱ [illegible] در سعان

[۱۲۱۳]

المعظم سنه دوازده صد وسیزده هجری نبوی قدسی

صلى الله عليه وآله وسلم تسليما كثيرا كثيرا

